

ديوان العرب  
مجموعات من عيون الشعر

٢

# الأصمعيّات

اختيار الأصمعيّ

أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك

١٢٢ - ٢١٦

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

عبد السلام هارون

الطبعة الثالثة



دار المعارف بمصر

603

850

9614







# لسم الله الرحمن الرحيم

## لرحمة من الله ومنه

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

« وهذه بقية الأصمعيات . التي أُخِلَّت بها المفضليات » .

وهو نص ما كتبه العلامة الشنقيطي - رحمه الله - عنواناً للأصمعيات بخطه .

وقد فصلنا القول في اختيارات المفضل الضبي . وما زاده الرواة فيها ، وما زاده الأصمعي خاصة في أثناء المفضليات - : في مقدمة « المفضليات » . وظهر لنا من صنيع الشنقيطي رحمه الله . وما كتبه في آخر « الأصمعيات » - وقد كتبها كلها بخطه - أن هذه الأصمعيات كانت ملحقة بنسخة المفضليات العتيقة التي نقل منها .

فإنه كتب - رحمه الله - في آخر النسخة ما نصه بالحرف الواحد : « نجزت الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات ، بحمد الله تعالى وحسن عونه . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي ، من نسخة قديمة سقيمة جداً ، وجدتها بخزانة كُبرل ، عند مشهد السلطان محمود خان . وكان وقت تمامه نصف ليلة الخميس لعشر بَقَيْنَ من ذي القعدة ، بقُسطنطينية العُظمى ، عام خمس وثمانين ومائتين وألف . والنسخة المنقول منها عليها خطُ ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها » .

وكتب في الصفحة نفسها خطين رأسيين ، نصُّهما : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها ، جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات . فنقلتُ منها

الأصمعيات فقط. ، لأن المفضليات وشرحها عندى .

« وقد بيناً في مقدمة «المفضليات» كيف دخلت فيها الأصمعيات وامتزجت بها . حتى ذكر بعض العلماء قصائد من المفضليات على أنها أصمعيات .

\*\*\*

ولم تطبع «الأصمعيات» قبل طبعتنا هذه ، إلا مرة واحدة - فيما نعلم - في مدينة ليبزج بألمانيا سنة ١٩٠٢ المسيحية . ضمن الجزء الأول من «مجموع أشعار العرب» . وعُنى بتصحيحها المستشرق «وليم بن الورد»<sup>(١)</sup> وليته لم يفعل !!

فإن الظاهر أنه طبعها عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . وزادها تصرفه وقلة تمرسه بلغة العرب سوءاً إلى سوء . بل أفسدها إفساداً !!

فإنه تصرف في ترتيبها وفي مجموعتها تصرفاً لا يملكه ، ولا يدل على حرصه على الأمانة العلمية التي اشتهر بها المستشرقون بالحق أو بالباطل . فأولاً : غير ترتيبها ، فرتب القصائد على القوافي على حروف المعجم . وهذا عمل لا تدعو إليه الحاجة بعد ظهور المطابع ، فإن الفهارس على الحروف كفيلاً بالفائدة التي كان يرجوها .

وثانياً : حذف منها ١٩ قصيدة ، بحجة أنها مكررة في المفضليات ! ثم نقض حجته هذه ! فثبتت الأصمعية المرقومة برقم : ١٣ في طبعتنا وذكرها في طبعته برقم : ٣٠ . في حين أنها هي المفضلية : ٨٥ ، تنقص بيتاً بين البيتين ٦ ، ٧ .

والقصائد التسع عشرة التي حذفها هي الأصمعيات : ٧١ - ٨٩ في طبعتنا هذه .

ولم يكن له أن يفعل ذلك ، بأنَّ الروائتين تختلفان في كثير من القصائد . بالزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير . إلى اختلاف كثير في رواية الأبيات الثابتة في المجموعتين .  
فمن مُثِّل ذلك :

(١) أن الأصمعية : ٧١ عندنا ، التي حذفها المستشرق الناشر ، باعتبار تكرارها في المفضليات - هي ٩ أبيات في الأصمعية ، منسوبة لسنان بن أبي حارثة . في حين أنها في المفضليات على نحوٍ يخالف هذا تماماً . فالأبيات الخمسة الأول في الأصمعية ، هي المفضلية : ١٠٠ لسنان بن أبي حارثة . ولكن الأبيات الأربعة الأخر ، هي الأبيات ١٩ - ٢٢ ، من المفضلية : ٩٩ ، منسوبة لبشر بن أي خازم .

(٢) والأصمعية : ٧٧ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٦ ، مع تقديم البيت : ١١ من المفضلية على البيت : ١٠ منها :

(٣) والأصمعية : ٧٩ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٨ ، مع تقديم البيت الثالث منها ، بجعله الأول في الأصمعية ، ومع اختلاف بينهما في روايته .

(٤) والأصمعية : ٨٧ عندنا ، هي المفضلية : ١١٦ ناقصة بيتاً . مع اختلاف في ترتيب الأبيات . فالأبيات ١٠ - ١٧ في الأصمعية ، ترتيبها في تلك المفضلية هكذا : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ .

(٥) والاختلاف بالزيادة والنقص ، وتغاير الألفاظ . في الرواية . كثير .

وهناك فروق جوهرية بين النسختين : الأصل الذي طبع عنه المستشرق ، والأصل المؤدق الذي اعتمدناه في هذه الطبعة - لا نظنُّ أنها من تصرف المستشرق ومن صنعه واجتهاده ، لأنه أضعف - عندنا - من أن يخطئ ، فضلاً عن أن يصيب !!

وأشدُّ هذه الفروق بروزاً ، وأكثرها وضوحاً :

(١) الأصمعية : ٢ عندنا (ص ٢١ - ٢٦) في ٣٨ بيتاً . وهي عنده في طبعته قصيدتان : ٥١ ، ٥٢ (ص ٤٨ - ٥٠) . وحُذِفَ من بينهما البيتان : ٢١ ، ٢٢ .

(٢) الأصمعية : ٦ عندنا (ص ٣٢ - ٣٣) في ٩ أبيات . وهي عنده برقم : ٥ (ص ٨) في ٨ أبيات . ينقص عجز البيت : ٢ وصدر البيت : ٣ .

(٣) الأصمعية : ١١ عندنا (ص ٤٨ - ٥٢) في ٣٦ بيتاً . وهي عنده برقم : ٧ (ص ٩ - ١١) في ٣٥ بيتاً ، ينقص البيت : ٢٢ .

(٤) الأصمعية : ١٥ عندنا (ص ٥٦ - ٦٢) في ٤٠ بيتاً . وهي عنده قصيدتان : ٤١ ، ٤٢ (ص ٣٨ - ٤١) في ٣٨ بيتاً . حُذِفَ من بينهما البيتان : ٢٠ ، ٢١ . وذكرهما الناشر في التعليقات في آخر نسخته ، على أنها زيادة في بعض النسخ .

(٥) الأصمعية : ٢١ عندنا (ص ٧٩ - ٨١) في ١٧ بيتاً ، لعمر بن الأسود . وهي عنده قصيدتان لشاعرين : ٦٧ ، ٦٨ (ص ٦٦ - ٦٧) في ١٦ بيتاً . البيتان الأولان منسوبان لعمر بن الأسود . والأبيات ٤ ، ١٧ منسوبة لأبي الففضل الكنانى ! وحُذِفَ بين القطعتين



(٦) الأصمعية : ٢٤ عندنا (ص ٨٨ - ٩٢) في ٣٣ بيتاً . وهي عنده  
ثنتان : ٣٤ ، ٣٥ (ص ٣٢ - ٣٤) في ٣٠ بيتاً . حُذِفَ منها  
البيتان : ١ ، ٢ ، ثم البيت : ٢٩ . وجُعِلَت الأبيات : ٣٠ - ٣٣  
قطعة مستقلة .

(٧) الأصمعية : ٢٥ عندنا ( ص ٩٥ - ٩٧ ) في ٢٤ بيتاً . وهي  
عنده برقم : ١١ (ص ١٣ - ١٤) في ٢٣ بيتاً . بحذف البيت : ٢١ .  
ولنا في هذه الأصمعية : ٢٥ والتي بعدها : ٢٦ - رأى رجحناه بالدلائل  
الصحاح . وهو : أنهما من قصيدة واحدة لكعب بن سعد الغنوي .  
وإن كان الأصمعي جعلهما ثنتين ، أولاهما لكعب بن سعد الغنوي ،  
والأخرى لاسم مجهول غير معروف ، سماه الأصمعي « غريقة بن  
مسافع العبسي » . فأثبتناهما على النحو الذي وجدناه في الأصمعيات ،  
على ترجيحنا أن الأصمعي أخطأ في ذلك أو وهم .

(٨) الأصمعية : ٣٤ عندنا (ص ١٢١ - ١٢٢) في ١٠ أبيات لعمر  
ابن معدى كرب . وهي عنده كذلك ، برقم ١٥ . ولكن مع نسبتها  
لدريد بن الصمة .

\*\*\*

وأظننا نستطيع بعد هذا البيان ، وبعد ما حققنا كثيراً من الخلاف  
بين الروایتين ، وبعد ما بيننا كثيراً من الأغلاط التي وقعت في طبعة  
ليزج -- أن نزعّم أن « الأصمعيات » ، التي هي « الأصمعيات » ، لم  
تطبع من قبل ، وأننا أول من أخرجها موثقةً محققةً ، غير فخر .  
والحمد لله على التوفيق .

## مقدمة الطبعة الثمانية

هذه هي الطبعة الثمانية من طبعات الأصبعيات ، التي شاركني الأخ المغفور له الشيخ أحمد محمد شاكر في صنعها وتحقيقها ، رحمه الله وأسبغ عليه عفوه ، وأجزل ثوابه .

وحفاظاً ، نى على أمانة العلم التي كان — طيبَ الله ثراه — من أحرص الناس عليها ، وقد كان لى فى ذلك نعم التدوة ؛ لم أبدل شيئاً مما انتهينا إليه معاً فى تقويمها وجلالها .

وأقول ما قلته فى مقدمة الطبعة الثالثة للمفضليات : إن ما قد يعنى لى من تعليق ضرورى أو استدراك ، فىلنى أفردته فى نهاية النسخة منسوباً إلى .

وقد أضفت فى هذه النسخة إلى الفهارس التى كانت من بعض نصيبى فى العمل المشترك — فهرساً هاماً وجدته لا مندوحة عنه فى عمل فهارس دواوين الشعر ، هو فهرس الألفاظ اللغوية الواردة فى الشعر .

وقد اقتضى تغيير الحروف فى هذه الطبعة أن تتغير أرقام صفحات الطبعة الأولى لذلك حرصت على أن أدل على تلك الأرقام بأرقام جانبية هى الأرقام المعروفة اليوم بالإفريقية ، وهى الأرقام العربية الأصلية التى أخذها الإفريق عن عرب الأندلس والمغرب ، ولا تزال مستعملة عند أهل المغرب إلى يومنا هذا . وإنما أثبت هذه الأرقام لتيسير الانتفاع بالإشارات التى أشير بها فى أبحاث العلماء إلى طبعتنا الأولى .

ومن الله أستمدّ العون ، وهو ولىّ التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣

## الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أسمع  
ابن مُظَهَّر بن رَبَّاح بن عمرو بن عبد شمس بن أَعْيَا بن سَعْدِ بن عبد  
ابن غَنَم بن قُتَيْبَة بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلَان . صاحبُ  
اللغة والنحو والغريب والأخبار والملاح .

سمع شعبة بن الحجاج . والحماد بن حماد بن سلمة ، وحماد بن  
زيد ، كما سمع مسعر بن كدام ، وغيرهم .

وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، وأبو عبيد  
القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي ، وأحمد  
ابن محمد اليزيدي وغيرهم

وكان الأصمعي من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام الرشيد . وكان  
الرشيد قد استقدمه على دوابّ البريد ، لما بلغه من علمه وفضله واتساع  
درايته للغة ، وروايته لأنساب العرب وأيامها وأخبارها وأشعارها وأرجازها .  
قال عمر بن شبة : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف  
أرجوزة .

فإذا كان هذا مقدار حفظه للأرجاز فما ظنك بما كان يحفظ . من  
الشعر ؟ !

قال المبرد : كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ،  
وكان أكثر من الأصمعي في النحو . وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد  
والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار . وكان الأصمعي بحرًا في اللغة ،



قال : فعجبت من اختلافهما فيه .

وللأصمعي تراجم متصلة ومختصرة في الكتب الآتية . وبعضها قد

ذكر في حواشي إنباه الرواة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

وبعضها مما زدناه على ما ذكر في الحواشي :

١ - التاريخ الصغير للبخارى . ص : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ - ٢ - ٣٦٣ .

٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ - ٦٧ .

٤ - إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ .

٥ - الأنساب للسمعاني ١٥١ - ٥٢ ب .

٦ - جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٤ .

٧ - وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ - ٢٩٠ .

٨ - الوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٥٤ - ٤٥٩ .

٩ - المعارف لابن قتيبة ٢٣٦ - : ٢٣٧ .

١٠ - تاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٢٠ .

١١ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦) .

١٢ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٠ .

١٣ - تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ - ٤٢٠ .

١٤ - تاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٤١٤ - ٤٢٩ .

١٥ - تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ - ٤١٧ .

١٦ - خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ - ٢٠٨ .

١٧ - روضات الجنات ٤٥٦ - ٤٦٢ .

١٨ - طبقات القراء ١ : ٤٧٠ .

- ١٩ - ديون التواريخ (وفيات سنة ٢١٦) .
- ٢٠ - مراتب النحويين ٧٤ - ١٠٥ .
- ٢١ - النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ - ٢١٧ .
- ٢٢ - نزهة الألباء ١٥٠ - ١٧٢ .
- ٢٣ - شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٦ - ٣٨ .
- ٢٤ - كتاب خاص بترجمته : المنتقى من أخبار الأصمعي ، للربيعي . طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق . بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي .
- وأما بعد ، فإن لنشر هذه النسخة من « الأصمعيات » تاريخاً يرجع إلى ما يزيد على عشر سنوات مضين ، إذ فُقدت بعض أوراق من الأصول كانت مهيأة للطبع ، بعد أن مضينا في طبع الكتاب إلى نحو الربع ، وأراد الله ألا تظهر هذه الأوراق إلا في هذا العام<sup>(١)</sup> ، لتتم مشيئته بفضله وتوفيقه .

(١) عام ظهور الطبعة الأولى ، وتاريخها :

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

# الأصمعيّات

وهذه بقية الأصمعيّات  
التي أُخِلَّتْ بها المفضليّات





وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات :

١

قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ أَحَدُ بَنِي حَمِيرٍ.

١ أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رياح قال : جاء رجل إلى الأَخْوَصِ  
وَالْأَبْيَرِ<sup>(١)</sup> . وهما من ولد عَتَّابِ بْنِ هَرْمٍ . يطلبُ هِنَاءً . فقالا : إِنْ بَلَغْتَ

ترجمت : هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رياح بن  
يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر مخضرم ،  
عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، وذلك أن أهل  
الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فمقر غالب بن مصعصة ، والد الفرزدق ، لأهله  
ذاقة صنع منها طعاماً ، وأهدى منه إلى ناس من تميم ، فأهدى إلى سحيم جفنة ، فكفأها وضرب الذي أتى  
بها ، ونحر لأهله ذاقة . ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ذاقة ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ،  
فلما جاءت نحر ثلاثمائة ذاقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فنع الناس من أكلها وقال :  
« إنها مما أهل لغير الله به » وقد صدق . فجمعت لحومها على كذاسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان  
والرخم . والقصيد مفضلة في النقا ٤١٤ - ٤١٨ و ٦٢٥ - ٦٢٦ و ١٠٧٠ - ١٠٧١ والأمالى  
٣ : ٥٢ - ٥٤ ومعجم البلدان ٥ : ٣٩٥ والخزانة ١ : ٤٦١ - ٤٦٣ وأشار إليها في الإصابة ٣ :  
١٦٤ واللسان ٥ : ٢٧٠ . و « سحيم » تصغير « أسحم » وهو الأسود . و « وثيل » بفتح الواو ، من  
الوثالة وهي الرجاجة . وضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغني بالتصغير ، وهو خطأ .

جوالقصة : كان سحيم شيخاً قد بلغ السن ، والأخوص والأبيد شابين يافعين ، فتحدياه

(١) « الأخوص » بالخاء المعجمة ، ويكتب خطأ في كثير من المراجع بالمهملة . وهو لقبه  
واسمه : زيد بن عمرو بن عتاب بن هرم بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم .  
شاعر فارس . و « الأبيد » هو ابن المعتذر بن قيس بن عتاب بن هرم ، شاعر مقل محسن .



حَمِيرَى بْنُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ .

٣ وَإِنِّي لَا يَعْوُدُ إِلَيَّ قِرْنِي غِلْدَةَ الْغَبِّ إِلَّا فِي قَرْنِي

« الْغَبُّ » : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ يَوْمًا ثُمَّ تَتْرَكَ يَوْمًا . وَهُوَ هُنَا مَعَاوِدَةُ قِرْنِهِ

إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . أَيْ إِذَا قَاوَمَنِي يَوْمًا وَمَعَاوَدَنِي مِنَ الْغَدِ .

٤ بِذِي لَبَدٍ يَصُدُّ الرَّكْبُ عَنْهُ وَلَا تَوْتَى فَرِيَسَتُهُ لِحِينِ

أَيْ إِذَا افْتَرَسَ شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ إِلَى مَوْضِعِ فَرِيَسَتِهِ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ .

٥ عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ

٦ وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِثِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ

يَدْرِي : يَخْتَلُّ ، وَالْأَدْرَاءُ : الْخَتْلُ . أَيْ قَدْ كَبِرْتُ وَتَحَنَّنْتُ .

٧ أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعًا أَشَدِّي وَنَجَدَنِي مَدَاوِرَةَ الشُّوْنِ

نَجَدَنِي : حَنَكَنِي وَعَرَفَنِي الْأَشْيَاءَ . مُنَجَّدٌ : مُحَنِّكٌ . مَدَاوِرَةٌ : مَعَالِجَةٌ .

الشُّوْنُ : الْأُمُورُ .

(٣) الْقَرْنِ : الْمَقَارِنُ وَالْمَصَاحِبُ . وَ « فِي » بِمَعْنَى « مَعَ » . أَرَادَ أَنْ قَرْنَهُ لَا يَقَاوِمُهُ مِنَ الْغَدِ إِلَّا مُسْتَعِينًا بِغَيْرِهِ .

(٤) بِذِي لَبَدٍ : يَعْنِي بِأَسَدٍ ، أَرَادَ بِهِ مِنْ اسْتِمَاعِهِ بِهِ قَرْنَهُ . « تَوْتَى » : « تَوَقَّى » سَهْلُ الْهَمْزَةِ .

(٥) الْبُزْلُ : جَمْعُ « بَازِلٍ » وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَسْنُونُ . خَاطَرَتْنِي : رَاغَبَتْنِي ، مِنْ « الْخَطَرِ » وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَرَاهُنَّ عَلَيْهِ . ابْنُ اللَّبُونِ : وَلَدُ الذَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ . يَقُولُ : إِذْ رَاغَبَتْنِي الشُّيُوخُ عَذَرْتَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَقْرَانِي ، وَأَمَّا الشُّبَّانُ فَلَا مَنَاسِبَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ . وَأَرَادَ بِابْنِي لَبُونِ الْأَخْوَصَ وَالْأَبْيَرُ فَإِنَّهُمَا طَلِبَا مَجَارَاتِهِ فِي الشُّعْرِ .

(٦) الْأَرْبَعِينَ : رَوَى بِكسرِ الذَّوْنِ ، وَالْأَصْلُ فَتَحُهَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كسرِ ذَوْنِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَا فِي مَخْفُوضَةٍ . وَلَهَا تَوَجُّهَاتُ آخَرٍ ، انْظُرْ شَرْحَ ابْنِ يَعْمِيشٍ عَلَى الْمَفْصَلِ ٥ : ١١ - ١٤ وَالْأَشْمُونِي ١ : ١٢٠ . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشَعِ بِفَتْحِ الذَّوْنِ وَجَعَلَهُ مَثَلًا لِلْإِقْوَاءِ ٢٢ ، ١٣٢ .

(٧) مُجْتَمِعًا : فِي طَبْعَةِ أَوْرَبَةٍ « مُجْتَمِعٌ » وَهِيَ تَوَافُقُ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ . أَشَدُّ : جَمْعُ « شَدَّةٍ » كَنَعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ خِلَافٌ . وَاجْتِمَاعُ الْأَشْدِّ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الْقُوَى فِي الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ .

٨ فَإِنَّ مُلَالَتِي وَجَرَاءَ حَوْلِي لَذُو شِقِّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ

العَلَالَةُ : أَنْ تُحَلِبَ النَّاقَةُ ثُمَّ . . يَقُولُ : الَّذِي بَقِيَ مَنَى عَلَى الْكَبِيرِ  
الْجَرَى<sup>(١)</sup> شَدِيدُ الضَّرْعِ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . الظَّنُونُ : الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِمَا  
عِنْدَهُ .

٩ سَأَحْيِي مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ ظَهَرِي لَمُسْتَنْدٌ إِلَى نَضْدٍ أَمِينٍ ٧

١٠ كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَفَيَّ رِيَّاحٍ كَنْصَلُ السَّيْفِ وَضَّاحُ الْجَبِينِ

١١ فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشْطٌ شَطَاها شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقُ الْقَرِينِ

يَقَالُ « مَسِسْتُ شَيْئاً فَمَشِطْتُ يَدِي » ، وَهُوَ أَنْ تَمَسَّ جَذْعاً فَيَعْلَقَ فِي  
يَدِكَ شَيْءٌ مِنْ شَطَاها .

(٨) العَلَالَةُ : فِي تَفْسِيرِهَا بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « أَنْ تُحَلِبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ . وَتُحَلِبُ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَتَلْكُ الْوَسْطَى هِيَ الْعَلَالَةُ » . الْجَرَاءُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ : الْحِجَارَةُ ، مُصْدَرٌ « جَارَاهُ » أَيْ جَرَى مَعَهُ . الشَّقُّ : الْمَشَقَّةُ . الضَّرْعُ : بَفَتْحِ الرَّاءِ فَقَطْ ، وَضَبَطُهَا الشَّقْقِيطُ بِخَطِّهِ مَرَّتَيْنِ بِكَسْرِهَا . وَهَذَا تَعْرِيفُ بَأَنَّ فِي الْأَخْرُوسِ وَالْأَبْرِدِ ضَعْفًا فَلَا يَقْدِرَانِ عَلَى مَجَارَاتِهِ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا . وَبَيْتُهُ يَشْبَهُ الْبَيْتَ الَّذِي تَحْدِيَاهُ بِهِ .

(٩) النَّضْدُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ : السَّرِيرُ يَنْضُدُ عَلَيْهِ الْمُتَاعُ وَالْثِيَابُ .

(١٠) مَشْطٌ شَطَاها : مِثْلُ لَامْتِنَاعِ جَانِبِهِ . أَيْ لَا تَمَسُّ قَنَاتَنَا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أَدَى ، وَإِنْ قَرَنَ بِهَا أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وَجَذِبَتْهُ فَذَلْ ، كَأَنَّهُ فِي حَبْلِ يَحْذِبُهُ . قَالَهُ فِي اللِّسَانِ . « عُنُقٌ » مَفْعُولٌ لِلْمَصْدَرِ « مَدَّهَا » .

(١) كَلِمَةُ « جَرَى » تَرَكَّ مُوَضَّعُهَا بِإِبْرَانِسَا فِي خَطِّ الشَّقْقِيطِ ، وَزِدْنَاهَا لَتَعْمِيهَا فِي مُوَضَّعِهَا .

## وقال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ\*

١ أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ فِي غَيْرِ مَطَرٍ وَأَنْتَى إِذَا سَلَّمْتَ بِنَجْرَانَ نَلْتَقَى

\* ترجمته: « خُفَافُ » دُخِمَ الخُفَا الممجمة والمخفيف فناء ، وهو من حمير بن الحارث

ابن عمرو ، وهو الشريد ، بن رياح بن يقطف بن عسمية بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سام ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . اشتهر بالنسبة إلى أمه « ندبة » بفتح النون ونسبها مع سكون الدال ، وكانت سرياً ، وهي بنت شيطان بن قذان من بني الحزيت بن كعب . وخُفَاف من فرسان العرب المعدودين ، شاعر مجيد مشهور . يكنى أبا خراشة ، يُخَفِّرِم أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد الفتح وكان معه لواء بني سليم ، وشهد حنيناً وثبت على إسلامه في البردة وبقى إلى زمن عمر . وكان أحد أغربة العرب أي سودانهم ، انظر النقائض ٣٧٢ والشعراء ١٣١ والخزانة ٢ : ٤٧٣ . وهو الذي قتل مالك بن حمار الشمخي فارس بني فزارة وسيدهم في ثار ابن عمه معاوية بن عمرو أخى الحنساء ، وقتل فيه أيضاً فائقه هاشم بن حرملة بن الأسعر . انظر الشعراء ١٩٦ - ١٩٧ والمؤتلف ١٠٨ والأغانى ١٦ : ١٣٤ - ١٤٠ و ١٣ : ١٣٥ والخزانة ٢ : ٤٧٠ - ٤٧٥ والإصابة ٢ : ١٣٨ والموشح ٨١ ونقائض جرير والأخطل ١٤٦ .

ترجمته: عجب لطيف الحبيبة كيف جاز الوديان واستقر لدى وساده ، ونعت هذا الطيف . ثم استعاد ذكرى لقائه صاحبه خلصة في مواضع عينها . وفي البيت ٨ يذكر محاسنها التي أبدتها شهور الحج . ثم يبيح الشباب الزائل ، ولكنه يفخر بما كان منه في ذلك الشباب ، من مروءة ونجدة وشجاعة ، ومن ممارسة للحروب ، على فارس كريم وصفه ، وبأنه كان يربأ لقومه ، ويزاول الأسفار على ذاقته في موحد البلاد . وانتقل بعد إلى صفة ما شاهده من البرق والسحاب والمطر والرياح ، والسيل الذي يستخرج الضباب والذباب ، ويطمح حتى يكاد يبلغ مواطن العقبان في شعث الجبال .

ترجمته: هي في طبعة أوربة قصيدتان برقمي ٥١ ، ٥٢ وحذف من بينهما البيتان ٢١ ، ٢٢ . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ١١ - ١٣ ما عدا البيت ٣٢ فبدله بيت آخر ، مع اختلاف في الترتيب . والأبيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٣ : ١٢٢ . والبيتان ١ ، ٧ في الأغاني ١٦ : ١٣٣ . والبيت ٢ في البلدان ٧ : ٣٤٨ . والبيتان ٨ ، ٤ فيه ٣ : ١٥٤ بتحريف . والبيت ١٣ في الجهرة ٢ : ١٠٣ واللسان ٩ : ٤٠٧ و ١٨ : ١٧٧ ولم ينسبه . والبيت ١٦ في اللسان ١٥ : ٣٠٨ والمخصص ٦ : ١٤١ ولم ينسبه . والبيت ١٩ في الأنباري ١٧١ والاقتضاب لابن السيد ٣٣٦ ، ٣٣٩ واللسان ١٠ : ٢٦١ ، ١٢ : ٦٣ والخزانة ٣ : ١٢١ . وصدر البيت ٢٢ في اللسان ٤ : ١١١ غير منسوب . والبيتان ٢٧ ، ٢٨ فيه ٥ : ٣٥ . وفي ابن السيد ٤١٩ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) مطروق : اسم مكان أو اسم زمان . من الطروق ، وهو الإتيان لشيء .



- ١٠ وزايلني ريق الشباب وظله  
 ١١ فعشرة ميلى قد نعثت وأسرة  
 ١٢ وجرة صاد قد نصحت بشربة  
 ١٣ ونهب كجماع الثريا حويته  
 ١٤ ومعشوقة طلقته بمرشة  
 ١٥ فباتت سليبا من أناس تحبهم  
 ١٦ وخيل تعادى لا هودة بينها  
 ١٧ طويل عظام غير خاف نعى به
- وبدلت منه سحق آخر مخلق  
 كرام وأبطال لدى كل مازق  
 وقد دم قبلى ليل آخر مطرق  
 غشاشا بمحتات القوائم خيف  
 لها سنن كالأتحمى المخرق  
 كشيئا ، ولولا طعنى لم تطلق  
 شهدت بمادوك المعاقم مخيق  
 سليم الشظا في مكربات المطبق

= حيث يفرق الشعر . أراد في كل مفروق من مفارق رأسه . وفي اللسان : « وقولهم للمفروق مفارق كأنهم جعلوا في كل موضع منه مفروقا . فجمعه على ذلك » .  
 ( ١٠ ) ريق الشباب : أنفسله وأوله ، وأصله ريق بكسر الياء المشددة ، وإسكانها تخفيف .  
 السحق : الثوب الخلق البالى . عنى بذلك الشيب .  
 ( ١١ ) الفاء فاء « رب » . وفي المعنى أن « رب » تعمل مخذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر .  
 نعثه : رفعه من عثرته .

( ١٢ ) الحرة ، بكسر الحاء : حرارة العطش والتهاب . وقيل إن الكسر إتياع لكسرة « القرية » في نحو قولهم « أشد العطش حرة على قرة » . الصادى : الظلمان . نضح عطشه : سكنه . الشربة ، بضم الشين : مقدار الرى من الماء .

( ١٣ ) جماع الثريا : كواكبها المجتمعة . الغشاش : بكسر الغين وفتحها : العجلة ، يقال « لقيته غشاشا وعلى غشاش » إذا لقيته على عجلة . المحتات : الموثق الخلق ، وقد رسم بخط الشنقيطى بالهاء وكذلك في القاموس المطبوع ، ورم في مخطوطتنا من القاموس وفي اللسان بالتاء المبسوطة ، وهو الصواب ، إذ ليست تاء تأنيث ، ونص في اللسان على أن أصله « محتى » فقلب موضع اللام إلى العين ، يعنى أنه قلب إلى « محتيت » ثم قلبت الياء المتحركة ألفا . الخفيف : السريع الخفيف . أراد بذلك فرسا .  
 ( ١٤ ) المرشة : الطعنة اتسعت ففترق دهما . السنن : الطريق . الأتحمى : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد بالمعشوقة امرأة ، وأنه طعن زوجها ففرق بينهما وبينه ، فسمى هذا التفريق طلاقا . وانظر ما يأتى ١٤٠ : ٥ .

( ١٦ ) تعادى : تتعادى ، من العدو . المعاقم : فقر في مؤخر الصلب ، أو هى المفاصل .  
 المحقق ، بكسر النون : القليل اللحم ، الضمار .  
 ( ١٧ ) العظام ، بضم العين : العظم . غير خاف : ظاهر بين الخيل . الشظا : عظم لاصق

- ١٨ بصير بأطراف الحداب مُقلّص نبييل يساوي بالطراف المروق  
١٩ إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى دعو مودوع وواعد مصدق  
٢٠ ومد الشمال طعنه في عنانه وباع كبوع الشادين المتطلق  
٢١ من الكاتمت الربو تمزع مقدماً سبوقاً إلى الغيات غير مسبّق  
٢٢ وعته جواد لا يباع جنينها بمنسوبة أعراقه غير مُحقق  
٢٣ ومزقبة طيرت عنها حمامها نعامتها منها بضاح مُزلق

== بالركبة . المطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه مكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . ( ١٨ ) الحداب : جمع « حذب » بفتحين ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض . المقلص : الطويل القوائم . النبييل : الحسن الخلقة . الطراف : بيت من آدم ، أي جله . المروق : الذي جعل له رواق ، وهو ستر يمد دون السقف .

( ١٩ ) يعني إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهي السكون . وفي خط الشنقيطي « موعود » وفي تأويلها تكلف . وما أثبتنا هو رواية الأنباري ومنتهى الطلب والخزانة واللسان في موضعين . المصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق في كل شيء . وضبط في خط الشنقيطي بكسر الدال ، ولم نجد له وجهاً . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى في دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يمدك البلوغ إلى الغاية .

( ٢٠ ) طعن الفرس في العنان : إذا مده وتبسط في السير . وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . وفي اللسان : « العنان يكون في الشمال » . البوع : مصدر « باع يبيع » وهو بسط الباع في المشي . الشادين : ولد الظبية إذا قوى واشتد . المتطلق : من قولهم « تطلق الظبي » : استن في عدوه فضى ومز لا يلوى على شيء .

( ٢١ ) الربو : النفس العالي . وانظر تقيص هذا المعنى في المفضلية ٩٨ : ٥٠ . تمزع : تسرع في السير . مقدماً : من الإقدام ، حال من الضمير في « تمزع » ، وهو راجع للفرس ، وهو مما يذكر ويؤث ، فأتى بالضمير في الفعل مؤثناً وأتى بالحال مذكراً ، ولشله نظائر ، منها قول الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ : « إذا كانت الطريق متضايقاً مسلوكة » . مسبق : في اللسان : « العرب تقول للذي يسبق من الخيل سابق وسبق ، وإذا كان يسبق فهو مسبق » . وعجز البيت أخذه الفرزدق بلفظه ، انظر الديوان ٥٨٢ .

( ٢٢ ) وعته : حفظته وجمعته ، والمراد أمه التي ولدت . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل ، والبيت شاهده . أعراق : جمع عرق . وهو الأصل . المحقق : التي تلد الحق .

( ٢٣ ) الموقبة : الموضع الذي يرقب عليه . النعامة : كل بناء على الجبل كالظلة والعلم . الضاحي : البارز للشمس . المزلق : الأملس الذي لا تثبت عليه قدم .



٢٤ تَبَيَّتْ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا كَطَرَةٍ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعْلَقِ

٢٥ - رَبَّاتٌ ، وَخُرْجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ

٢٦ تَبَيَّتْ إِلَى عِدِّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ بِحَرٍّ ، تَقَى حَرَّ النَّهَارِ بَغْلَفَقِ

٢٧ كَانَ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حِيَاضُهُ لَتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ

٢٨ مُعَرَّسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحَرِّقِ

٢٩ - فَدَعَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ بُضْيٍ حَيِيًّا فِي ذُرَى مُتَالِقِ

٣٠ عَلَا الْأَكْمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أُرْهِقَتْ قِيَعَانُهُ كُلُّ مُرْهَقِ

(٢٤) عِتَاقُ الطَّيْرِ : جوارحها . رَقَبَاتُهَا : جمع رَقَبَةٍ ، والظاهر أن المراد بها أعاليها ، ولم نجد ما يؤيد هذا الاستعمال . وفي منتهى الطلب \* تَبَيَّضَ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي قَذَفَاتِهِ \* والقَذَفَاتُ ، بضم الذاف والذال : ما أشرف من رؤوس الجبال ، وأحدثها « قذفة » كغرفة . الطرة : الناصية .

(٢٥) رَبَّاتٌ : صرت ربيضة ، وهو العين والظليعة للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه ، أى رَبَّاتٌ مِنْ تِلْكَ الْمَرْقِبَةِ . الخرجوج : الناقة الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . جهد دابته : بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها . اللاحب : الطريق الواضح .

(٢٦) العد : القديمة من الركايا . وضيمير « تَبَيَّتْ » للناقة . تَقَى ، بوزن « وقى » لغة في « اتقى » . الغلفلق : الطحلب ، وهو الخضرة على رأس الماء . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفلق .

(٢٧) محافير : « محفر » مصدر ميمي من الحفر ، و « حياضه » مفعوله ، وإعمال المصدر مجموعاً سماعي ، وهذا منه ، ومثله الشاهد المشهور \* مواعيد عروبو أخاه يثيرب \* انظر اللسان ٤ : ٤٧٧ ومع الهوامع ٢ : ٩٢ وشواهد ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ . التعريس : النزول ليلاً . الإزاء ، بالزاي : مصب الماء في الخوض . وهي في خط الشنقيطي « الإداء » بالذال ، وهو خطأ ، وقد أتى صاحب اللسان بالبيت شاهداً للإزاء .

(٢٨) المعرس : مكان التعريس ، وهو خبر « كان » في البيت قبله . قافلين : عائدتين . الصرة ، بكسر الصاد : شدة البرد . صراد : أصابهم الصرد وهو البرد ، والذي في المعاجم « صردى » جمع « صرد » ولم يذكروا « صراد » .

(٢٩) الحبي : السحاب المتراكم . الذرى ، بضم الذال : جمع « ذروة » بضمها وكسرهما ، وذروة كل شيء : أعلاه . متالِق : صفة لبارق .

(٣٠) الأكَم : جمع أكمة . أرهقت : غشيت ، يعنى بالماء . القيعان : جمع قاع ، وهو الأرض السهلة المطننة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .

- ٣١ يَجْرُ بِأَكْنَافِ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا  
 ٣٢ إِذَا قُلْتَ تَزْهَاهُ الرِّيحُ دَنَا لَهُ  
 ٣٣ كَانَ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَهُ  
 ٣٤ أَسَالَ شَقًّا يَعْْلُو الْعِضَاهَ غُثَاوُهُ  
 ٣٥ فَجَادَ شُرُورًا فَالَسَّتَارَ فَأَصْبَحَتْ  
 ٣٦ كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصَّحَارَى عَشِيَّةً  
 ٣٧ لَهُ حُدَبٌ يُسْتَخْرَجُ الذُّئْبُ كَارِهًا  
 ٣٨ يَشُقُّ الْحُدَابَ بِالصَّحَارَى وَيَنْتَحِي
- رَبَابٌ لَهُ . مِثْلُ النَّعَامِ الْمُعْلَقِ  
 رَبَابٌ لَهُ ، مِثْلُ النَّعَامِ الْمَوْسِقِ  
 وَعُودًا مَطَافِيلًا بِأَمْعَزَ مُشْرِقِ  
 يُصَفِّقُ فِي قِيَعَانِهَا كُلِّ مَصْفَقِ  
 يَعَارُ لَهُ وَالْوَادِيَانِ بِمَوْدِقِ  
 ١٥ رِجَالٌ دَعَاها مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ  
 يَمُرُّ غُثَاءً تَحْتَ غَارٍ مُطْلَقِ  
 فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ

(٣١) يجر : يمتد ، وفي معنى الحبي ، وفي خط الشنقيطي « تجر » وفي منتهى الطلب « وجر » . الأكناف : النواحي . البحار والملا : موضعان . الرباب : سحب دون السحاب الأعظم . المعلق : يشبهه قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوِينَ السَّحَابِ نَعَامَ تَعْلُقُ بِالْأَرْجَلِ

(٣٢) تزهاه : تسوقه وتستخفه . الموسق : لم نجد وزن التفعيل من « الوسق » ، والوسق : التحميل أو الطرد والسوق ، فلعله اشتقاق من أحدهما .

(٣٣) المشايع : الذي يصبح بالإبل لتجتمع وتنساق . العوذ : الخديشات النتاج ، جمع عائد . المطافيل : التي معها أولادها . الأمعز : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة . يقول : كأن هذه الإبل وحدها ومشايعها وسط هذا السحاب .

(٣٤) شَقًّا : يبدو لنا أنه اسم مكان بعينه ، ولعله واد سال فيه الماء . وأثبتناه بفتح الشين المعجمة وبالقاف على مخطوطة الشنقيطي ، وهو في منتهى الطلب « سقا » بكسر المهملة مع القاف ، وفي مطبوعة أوربة « سفا » بفتح المهملة مع الفاء ، ولا يوجد في معجم البلدان إلا « سفا » بالسين والفاء ، وقال « موضع من نواحي المدينة » . العضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة « عضاهة » و « عضبة » . الغثاء : ما يحمل السيل من الزبد والوسخ ونحوه . وصف بذلك علو السيل وتلاطم أمواجه . (٣٥) شرورا والستار ويدار : مواضع في بلاد بني سليم . جاده : أصابه بالجوهر ، وهو المطر الغزير . بمودق : بمكان ودق وهو المطر .

(٣٦) الضباب : جمع ضب . المستضيف : المستفيث . الموسق : اسم مكان من الوسق وهو الجمع .

(٣٧) الحدب : ارتفاع الموج .

(٣٨) الحداب : جمع حدب ، بفتحين ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . ينتحي : يقصد .

الحقء : جمع حقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . الحلق : المرتفع في طيرانه . وإنما خص العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال .

## ٥ وقال أيضاً\*

- ١ طَرَقْتُ أَسِيمَاءَ الرَّحَالِ وَدُونَنَا مِنْ فَيْدٍ غَيْقَةَ سَاعِدٍ فَكَثِيبُ  
 ٢ فَالطَّوْدُ فَالْمَلَكَاتُ أَصْبَحَ دُونَهَا فَنَبْرَأُ قُدُسَ فَعَمَّتْهَا فَحُشُوبُ  
 ٣ فَلَيْنُ صَرَمَتِ الْحَبْلُ يَا أَبْنَةَ مَالِكٍ وَالرَّأْيُ فِيهِ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ  
 ٤ فَتَعَلَّمِي أَنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ فِيمَا أَلَمَ مِنَ الْخُطُوبِ صَلِيبُ  
 ٥ أَدْعُ الدَّنَاءَةَ لَا الْأَبْسَ أَهْلَهَا وَلَدَيَّ مِنْ كَيْسِ الزَّمَانِ نَصِيبُ  
 ٦ وَمُعَبَّدٌ بَيِّضُ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ وَمِنَ النَّوَاعِجِ رِمَّةٌ وَصَلِيبُ  
 ٧ - نَفَرْتُ آمِنَ طَيْرِهِ وَسَبَاعِهِ بِبَغَامٍ مَجْدَامِ الرُّوَّاحِ خُبُوبُ

\* جوالقصيدة: وهو في هذه القصيدة أيضاً يبدأ بحديث الطيف ويعجب لسراه ، وبين للحبيبة مدى صبره على جفائها ، ومبلغ صلابته وكرم نفسه وما هو عليه من الكياسة . ثم تحدث عن مغامرته في قطع المفاوز والمهامه ، وكيف كان ينفر آمن الطير والسباع ببغام ناقته ، التي شبهها بالبحار الوحشي . وفخر أيضاً بنزوله الغيث على فرس يطارد به بقر الوحش وحمره . وساق الشعر إلى آخر الأبيات في نعت هذا الفرس .

تخرجه: هي برقم ١٤ في طبعة أوربة . والبيت ٦ في الأنباري ٢١٧ .  
 (٢١) فيد وغيقة وساعد وكثيب والطود وقُدس وعق : أسماء أماكن . والملكات الظاهر أنه مكان أيضاً ، ولكن المذكور في المراجع « الملكان » آخره نون . وحشوب : كذلك ، ولكن لم نجد إلا « خشوب » بفتح الخاء المعجمة ، وهو المثبت في طبعة أوربة . والفراع : جمع « فرع » وهو مجرى الماء إلى الشعب .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة . الصليب : ذو الصلابة .  
 (٥) ألبس : أخالط . الكيس ، بفتح الكاف : العقل ، عني ما أكسبه الزمان من الدربة والخبرة .  
 (٦) المعبد : الطريق المهد . النواعج : الإبل البيض ، الواحدة ناعجة . الصليب : ودك العظام . أراد أن هذه الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تهبت فيه وتبقي قبل الورد ، وإن الإبل تهلك فيه .

(٧) البغام : حنين الإبل . مجدام الرواح : سريعة السير عند الرواح . الخبوب : وصف من الحبيب وهو السرعة ، وليس في المعاجم .

- ٨ أَجْدُ كَأَنَّ الرَّحَلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ عَارَى النَّوَاهِقِ لَاحَهُ التَّقْرِيبُ  
 ٩ عَدَلُ النَّهَاقِ لِسَانَهُ فَكَأَنَّهُ لَمَّا تَحَمَّطَ لِلشَّحَاجِ نَقِيبُ  
 ١٠ وَلَقَدْ هَبَبْتُ الْغَيْثَ يَدْفَعُ مِنْكِبِي لَطِيفُ كَسَافِلَةِ الْقَنَاةِ ذَنْبُ  
 ١١ نَمِلُ إِذَا ضُنْفِرَ اللَّجَامِ كَأَنَّهُ لَمَّا رَجُلُ يُنَوِّهِ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ  
 ١٢ حَامٍ عَلَى دُبُرِ الشَّيَاهِ كَأَنَّهُ إِذْ جَدَّ سَجْلُ نَزُهُ مَصْبُوبُ  
 ١٣ بَرْدُ تَقَحُّمِهِ الدَّبُورُ مَرَاتِباً دَلِقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لَهُوبُ  
 ١٤ مُتَطَلِّعٌ بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا مُتَتَابِعٌ فِي جَسْرِيهِ يَعْجُوبُ  
 ١٥ رَبِذَ الْخِلَافِ إِذَا اتَّلَابُ وَرَجُلُهُ فِي وَقَعَهَا وَلَحَاقِهَا تَحْنِيبُ

١٨

(٨) الأجد ، بضمين : القوية الموثقة الخلق من الإبل . المقلص : الطويل القوائم ، شبه ناقته بجمار الوحش . عارى النواحق : الناهقان : عظمان شاخصان في وجه ذى الحافر أسفل من عينيه ، ويقال لهما النواحق أيضاً ، وعريهما : تجردهما من اللحم . لاحه : غيره . التقريب : ضرب من العدو .  
 (٩) عدل لسانه : أماله . تخطط : هدر في حدة وغضب . الشحاج : رفع الصوت ، وهو بالبغل والحمار أخص . النقيب : العريف على القوم المقدم عليهم ، وقيل الرئيس الأكبر .  
 (١٠) الغيث : الكلاذ ، وأصله المطر ، فسمى به ما نبث عنه . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ، أى الأبوبين . سافلة القناة : أسفل الرمح . الذنوب : الوافر شعر الذنب .  
 (١١) النمل : الذى لا يستقر من فرط نشاطه . ضنفر : يقال « ضنفر الفرس اللجام » إذا أدخلته فيه . « وفي خط الشنقيطى « صفر اللجام » وفي توجيهها تكلف شديد . ينوّد باليدين : يرفعهما يشير بهما . السليب : المسلوب العقل أو المال .  
 (١٢) الشياه ههنا : بقر الوحش أو حمرة . يقول : حمى هذا الفرس واشتد عدوه في أعقابها فلا يدعها حتى يتركها . وشبهه في جده في العدو بدلو عظيمة يصب منها الماء .  
 (١٣) البرد بفتح الباء وكسر الراء : السحاب ذو البرد . تقحمة الدبور مراتباً : تدفعه هذه الريح منزلاً منزلاً فلا يستقر . شبه فرسه بهذا السحاب . الضواحي : جمع ضاحية ، وهى ما ظهر وبرز للشمس . الهوب : جمع هب ، بكسر فسكون ، وهو الشعب الصغير في الجبل ، أو هو وجه من الجبل كالحائط لا يستطيع ارتقاؤه . وهذا البيت لم يكتب في الشنقيطية منه إلا قوله « بينهن لهوب » وموضع سائره بياض ، وأثبتناه من طبعة أوربة .  
 (١٤) متطلع بالكف : يعنى إذا كف أقدم ، وهذا كقول عبد المسيح بن عسلة \* إذا أواضع منه مر منتحياً \* في المفضلية ٧٣ : ٥٠ . اليمعوب : الكثير الجرى .  
 (١٥) الربذ : الخفيف القوائم في مشيه . الخلاف : المشى على شق ، والمخالف : هو العسر الذى كأنه يمشى على أحد شقيه . اتلأب : أقام صدره ورأسه . التحنيب : الاحديداب في ساقى الفرس ، وإيس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدة .

## وقال

- ١ يا هِنْدُ يا أُخْتَ بَنَى الصَّارِدِ ما أَنَا بالباقي ولا الخالِدِ  
 ٢ إِنْ أُمِرْسَ لا أَمْلِكُ شَيْئاً فَقَدْ أَمْلِكُ أَمْرَ الْمَنْسَرِ الحَارِدِ  
 ٣ بالضَّايِعِ الضَّايِطِ تَقْصِيرُهُ إِذْ وَنَتِ الْخَيْلُ وَذُو الشَّاهِدِ  
 ٤ عَبَلُ الذَّرَاعَيْنِ سَلِيمِ الشُّظَا كالسَّيِّدِ تَحْتَ الْقِرَّةِ الصَّارِدِ  
 ٥ يَطْعُنُ فِي الْمِسْحَلِ حَتَّى إِذَا ما بَلَغَ الْفَارُسُ بِالسَّاعِدِ  
 ٦ جَدَّ سَبُوحاً غَيْرَ ذِي سَقَطَةٍ مُسْتَفْرِغٍ مَيْعَتَهُ وَاعِدِ

20

\* جزالة القصيدة: هو في هذه الأبيات قد زهد في متع الحياة ومآربها ، ولكنه استبقى لنفسه أمرين : أحدهما قيادة الجيش وامتلاك أمره ، والآخر ذلك الفرس الذي نعته بالسرعة والإبقاء به وبلحاقه حمار الوحش يصيده ويمسكه على صاحبه ، وأنه لذلك كان جديراً أن تعقد في جيده الرقي والتمائم ، خيفة الحسد .

تمت بحمد الله هي رقم ٢٥ في طبعة أوروبية . والبيت ١ في الجمهرة ٢ : ٢٤٧ والاشتقاق ١٧٦ ولم ينسبه .

(١) بنو الصارِد : بطن من بني مرة بن عوف .

(٢) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير . الحارِد : الجاد القاصد .

(٣) الضايِع : الشديد الجري ، يعنى فرسه . الضايِط : القوى . التقريب : ضرب من العدو . ونت : أبطأت . ذو الشاهد : الذى له من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته .

(٤) عبل الذراعين : ضخمهما . الشظا : عظم لاصق بالركبة . السيد : الذئب . القرة : البرد . الصارِد : من الصرد وهو البرد ، ولم ترد هذه الصفة لهذا المعنى في المعاجم ، وفيها « سَهم صَارِد » أى نافذ ، والوصف من البرد « صرد » بفتح فكسر .

(٥) المسحل : اللجام ، ويَطْعُن فيه : إذا مد العنان وتبسط في السير .

(٦) جد : جواب « إذا » في البيت قبله . السبوح : الذى يسبح في سيره لسرعته . ميمة الجرى : أوله وأنشطه . الواعد : الفرس الذى يمدك جرياً بعد جرى .

- ٧ يصيدك العير برِفَ النداء يحتفِر في مبتكر الرائد  
٨ يَعْتَمِدُ في الجيدِ عليه الرُقَى من خيفِ الأنفُسِ والحاسدِ

(٧) يصيدك : هذا الفعل يعدى إلى واحد وإلى اثنين، « يقال صدت فلاناً صيداً. إذا صدته  
٤ . » . العير : حمار الوحش . رف النداء : تلالؤه ، والمراد أنه يصيد في البكور . الراعد : السحاب  
و الرعد .

(٨) الرقى : جمع رقية . وهذه الكلمة لم تكتب في الشنقيطية، وموضعها بياض . وانظر في مثل  
هذا المعنى المفضلية ٦ : ١١ .

قال الأصمعي :

لما ارتدَّ النَّاسُ أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،  
فَقَالَ : أَعْطِنِي سِلَاحًا أَقَاتِلَ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَاتَلَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ خُفَاءٌ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١ لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَاكُمْ عِنْدَ الإِلَهِ إِثَامٌ

٢ لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرََاةٍ شَمَامٌ

\* نزل القصيدة : يسجل في هذين البيتين خيانة رجل من قومه بني سليم ، يقال له الفجاءة ،  
واسمه إياس بن عبد الله بن عبد ياليل ، كان قد اختدع أبا بكر رضي الله عنه ، وطلب منه سلاحاً ليقاتل  
به ، ولكنه لم يقاتل بهذا السلاح إلا المسلمين ، فساء ذلك خفأفاً ، فقال البيتين يشع على قومه ذلك العار ،  
ويستعلن ثباته على دين الإسلام ، وبرأته من ردة من ارتد من قومه . وانظر تفصيل القصة في تاريخ  
الطبري ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ وابن الأثير ٢ : ١٤٦ وابن كثير ٦ : ٣١٩ .

هي برقم ٧٣ في الأوربية . والبيتان في تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٥ .

(١) الأثام ، بفتح الهمزة وكسرهما : عقوبة الإثم .

(٢) شمام : جبل لباهلة في نجد . وأما صرابة فالظاهر أنه جبل آخر ، ولم نجد ذلك في معجم  
البلدان ولا صفة جزيرة العرب ، والذي في المعجم « الصرابة » وهو نهر بالعراق . أراد حتى ينقل هذا الجبل  
من موضعه .

## وقال الحكم الخضرى

قال أبو سعيد : سمعتها من الحكم :

- ١ إلى ابن بلال جوبى البید والدجى بزياة إن تسمع الزجر تغضب  
٢ إذا غضبت أن يزجر العيس خلفها كست خطمها من كسوة لم تهدب  
٣ زورة أسفار كأن ضلوعها تناطح من مسمار ساج مضيب  
٤ محنبة الرجلين حرف كأنها قطاة متى يتسم لها الخمس تقرب

\* **ترجمة** : هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . و « الخضر » ولد مالك بن طريف ، سماه بذلك لأن مالكاً كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده ، فسموا الخضر . قال ياقوت : « شاعر إسلامي ، وكان مع تقدمه في الشعر سجعاً كثير السجع ، وكان هجاء خبيث اللسان ، وكان بيته وبين الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجاة ومواقف . » وهو متأخر ، أدركه الأصمعي وسمع منه هذه القصيدة ، إذ يقول هنا « سمعتها من الحكم » . انظر الشعراء ٤٧٣ والخزانة ١ : ٢٠٤ والأغاني ٢ : ٩٤ : ٥ : ٤٧ والمرزبانى ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ١٢٨ - ١٣١ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٦ .

**القصيدة** : يبدو أن هذه الأبيات قطعة من قصيدة مدح فيها « ابن بلال » ، ومبلغ الظن أنه أحد الأمراء أو الأجواد . فهو يصف كيف عانى الأسفار والمشاق في الرحلة إليه لطلب العطاء ، وينمت بالناقة التي رحل عليها ، ثم يشبهها في سرعتها بالقطاة التي تهوى إلى فراخها في البیداء ، ثم يشبه هذه القطاة بالدلو تهوى من كف الساق .

**تفريجه** : لم نجد شيئاً منها . وفي ابن السكيت ٣٠٠ بيتان يشبهانها .

(١) البید : الصحارى ، وجوبها : قطعها . الزياة : الناقة تزيف بالرحل لنشاطها ، أى تسرع في تمایل .

(٢) العيس : الإبل الخالصة البياض . الخطم : مقدم الأنف . لم تهدب : من « هدبة الثوب » وهى طرفه الذى لم ينسج ، ولم يذكر منه فعل في المعاجم . وأراد بالكسوة ما يملوهم الناقة من الزبد . فهى تنسب . إذا حاول غيرها أن يلحقها .

(٣) زورة أسفار : مهياة للأسفار معدة . الساج : خشب عظيم يجلب من الهند . وتضبيب الخشب : إلباسه الحديد . يشير إلى شدة أضلاعها . وعجز البيت ٢ وصدر البيت ٣ لم يذكر في طبعة أوروبة .

(٤) التحنيط : الاحدياب في الساقين وليس ذلك بالشديد ، وهو ، يوصف صاحبه بالقوة . =



- ٥ إذا استودعت فرحين بيداء قلصت سماوية المسمى نجاة القلب  
 ٦ فجاءت مع الإشراف كدراء رادة فحامت قليلاً في معانٍ وبشر  
 ٧ فلما استتقت طارت وقد تلح الضحى بشرب قرته في زهيدٍ محبب  
 ٨ فكرت فامت حيث جاءت كأنها دلاء هوت من كف ساقٍ ومكرب  
 ٩ إذا استقبلتها الرياح صدت بخطمها قليلاً ، وحشت من نجاءٍ منحّب

= الحرف : الضامرة . الحس : أن تشرب الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . وقد جعله هذا للقطا . تقرب : من القرب ، بفتحين ، وهو سير الليل لورد الغد ، والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالبه نهائراً . شبه ذاقته بهذه القطاة تسرع إلى الماء . ( ٥ ) قلصت : ارتفعت . سماوية المسمى : تسمى طائفة إلى وردها . النجاة : السريعة كالناجية ، يريد أنها سريعة القلب في طيرانها .

( ٦ ) الكدراء : ما في لونها كدرة ، وهي الذبرة ، ومعظم القطا كدر . الرادة : الكثيرة الطواف ، وأصلها للمرأة إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . حامت : من الحوم . المعان : المباءة والمفول . ( ٧ ) تلح الضحى : ارتفع وانبسط ، والضحى يؤنث ويذكر ، فن أنها ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكره جعله اسماً مثل صرد ، قاله الجوهري ، والبيت شاهد للتذكير . الشرب بكسر الشين : الحظ من الماء . قرته : جمعته . الزهيد : الضيق ، عني به حوصلتها . محبب : مملوء ، قال أبو عمرو : « حبيبته فتحبب ، إذا ملأته ، للسقاء وغيره » .

( ٨ ) الدلاء : الدلو الصغيرة . المكرب : الذي يكرب الدلو ، يشد عليها الكرب ، وهو حبل يشد على عراق الدلو ثم يثنى ثم يثلث . شبهها في سرعة أوتها بدلو هوت من يد الساق .

( ٩ ) النجاء : السرعة . منحب : من قولهم « نحننا سبرنا : دأبناه » وهو في اللسان ، ولم يذكروا من هذا الوصف اسم المفعول ، بل قالوا « سير منحب » بكسر الحاء المشددة ، أى سريع ، ولكن ما نقلنا عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول ، والبيت شاهده .

## وَأَنْشَدْنَا أَبُو سَمْعِيدُ لَابِنَ لَجَجٍ التَّيْمِيَّ\*

- ١ أُنْعِمَهَا إِنِّي دِنَ نَعَاتِهَا ٢ مُنْدَحَّةَ السُّرَاتِ وَادِقَاتِهَا 26  
٣ . تَكْفُوفَةُ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا ٤ سَابِغَةَ الْأَذْنَابِ ذِيَالَاتِهَا  
٥ . لَابِتَ لِيَوْمِ الْخَمِيسِ أَسْقِيَاتِهَا ٦ غَابِرَ مَا فِيهَا عَلَى بُلَاتِهَا

« رُتِمَتْهُ : هو عمر بن لجج بن حدير بن مصاد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة .  
١٨٠ . اجز فصيح إسلامي ، عده الجاحظ فيمن جمع الرجز والقصيد ، الحيوان ٤ : ٢٣ والبيان ١ :  
١٨٠ . وقع الشر والمهاجمة بينه وبين جرير ، وكان جرير أسن منه ، حتى ضربها أبو بكر بن  
مرم بالمدينة بأمر الوليد بن عبد الملك . وهجا جريراً ببيتين لم يقلهما ، نحلها إياه الفرزدق ، فأدرك  
١٨٠ . جرير ، في قصة طريفة في الأغاني ١٩ : ٢٢ . ويظهر أنه كان عارفاً بمثالب القبائل ، حتى  
لما إليه الفرزدق يسأله عن مثالب بني جعفر بن كلاب ليجهوم . وانظر النقائض ٤٨٧ - ٤٩١  
٩٠٧ - ٩٠٩ والحمص ١٥٠ - ١٥٣ والاشتقاق ١١٤ والمرزبان ٤٧٨ : ١٢٧ - ١٢٩  
والنهر ٤٢٨ - ٤٢٩ وشرح القاموس ١ : ١١٥ والأغاني ٧ : ٦٤ - ٦٩ . ووقع اسمه في بعض  
المواضع في النقائض « عمرو » وهو خطأ . ووقع اسم أبيه في الأصمعيات طبعة أوربة « نجاء » وفي  
الرهرة « نجاء » وهو خطأ .

جوالقصيدة : هذه الأرجوزة في صفة إبل ، ينعت سمها ، وأخفافها ، وأذناها ، وصبرها على العطش ،  
ويسف قوائمها وحسن مشيتها . وفي البيت الأول منها يتمدح بحودة نعمته للإبل .

مفردات : هي في طبعة أوروية برقم ١٨ . والبيت ٢ في الأنباري ٢٤٩ والأساس ٢ : ٣٢٦  
ولم ينسبه . والبيتان ٧ ، ٨ في الكنز اللغوي ٨٧ وديوان المعاني ٢ : ١٢٧ . والبيت ١٠ في اللسان  
١٧ : ١٥٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ١٩ : ٦٥ ، وهما في ابن السكيت ٢٨٣ وقيلهما بيت وبعدهما  
آخر .

(١) أُنْعِمَهَا : يعني الإبل .

(٢) السرات : جمع سرة ، واندحت : اتسعت ، وذلك من كثرة ما رعت . وادقاتها : يقال  
« إبل وادقة البطون والسرر : اندلقت لكثرة شحمها ، ودنت من الأرض » .

(٣) مكفوفة : مجموعة . مجمراتها : خف مجمر : صلب شديد مجتمعت .

(٤) ذيالاتها : طوليلة الذيول .

(٥) أسقياتها : السقاء يجمع على « أسقية » وجمع « أسقية » « أسقيات » .

(٦) الغابر : الباقي في الأسقية . بلاتها : جمع بله ، بضم الباء وتشديد اللام ، يقال « اطو  
السقاء على بلته » أي اطوه وهو ندى ، لأنه إذا طوى وهو جاف تكسر .

- ٧ كَأَنَّمَا نَيْطَتْ إِلَى ضَرَاتِهَا ٨ مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا  
 ٩ وَاتَّقَمَتِ الشَّمْسُ بِجُمْجُمَاتِهَا ١٠ تَمْشَى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا  
 ١١ تَمْشَى الْعَانِسُ فِي رَيْطَاتِهَا

- 
- (٧) نيطت : علقت . ضراتها : جمع ضرة ، وهي أصل الضرع .  
 (٨) النخر : المحوِّف . الطلح : شجر عظام . أراد : كأنما نيطت جذوع من نخر الطلح .  
 شبه قوائمها بجذوع الطلح .  
 (٩) جمجمات : جمع جمجمة .  
 (١٠) الرواء : جمع ريان وريا . العاطنات : اللاتي قد رويت من الماء ثم بركت في موضع يقرب من الماء ، فذلك الموضع هو العطن .  
 (١١) العانس : التي في بيت أبيها لم تزوج . الریطات : جمع ريطة ، وهي الملاءة التي ليست لفقين . يريد أنها تمشى مع العانس إذا تبخترت ، لأن العانس قد زادت على البلوغ ، فشيها أثقل من مشى التي حين بلغت . عن التبريزي في شرح تهذيب الألفاظ ٢٨٣ .

وقال عبدُ الله بن عَنَمَةَ\*

وكان حليفاً لبني شيبان ، يرثني بسطام بن قيس :

١ لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ 28

\* ترجمته : مضت في المغفلية ١١٤ .

تجمل القصيدة : كان بسطام بن قيس بن مسعود سيد بني شيبان قد غزا بني ضبة بن أد ، ومعه أخوه السليل بن قيس ، فلما دنا من نقا يقال له « الحسن » في بلاد ضبة وجد ألف ذاققة لما لك بن المنتفق الضبي ، فأغار عليها وأطردوها ، فلحقته خيل ضبة ، وحمل عليه عاصم بن خليفة ، أحد بني صباح ، فطعمته بالرمح ، فخر بسطام قتيلا ، وفر بنو شيبان . وكان عبد الله بن عنة الضبي مجاوراً في بني شيبان ، فخاف أن يقتل ، فقال هذا الشعر يرثي بسطاماً . وهذا اليوم يقال له يوم « نقا الحسن » و « يوم الشقيقة » . انظر النقائض ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والعقد ٣ : ٨٨ - ٨٩ وابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨ والعمدة ٢ : ٦٤ . وقد بدأ قصيدته بالعجب من الأرض ، أن تضم مثل بسطام ! وهذا من التعبير النادر . ثم أبنه بذكر جوده ، وأنه كان يجنب الفرس إلى جوار ذاقته ، ويدفع بها إلى الحرب . وفي البيت ٦ تحدث عن أعلام رياسة بسطام ، التي تجل في حيازة المربع والصفايا والنشيطه والفضول . ثم صور مصرعه على الألامه ، وجزع قومه لذلك ، وفجيعتهم فيه ، إذ كان مطعم فقيرهم ومجير خائفهم ، في الساعة التي يفر فيها الأبطال ، ويحين فيها الرجل عن حماية حليته .

تخرجها : هي في طبعة أوربة برقم ٦٣ . وكلها عدا البيت ١١ في النقائض ١٩٢ ، ٢٣٥ - ٢٣٦ والعقد ٣ : ٨٩ . والأبيات ١ - ٨ في الحاسة ٣ : ٥٢ - ٥٥ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٢٣ والجمهرة ٢ : ١٥٧ والبلدان ٣ : ٢٧٨ والبيتان ١ ، ٢ في اللسان ٦ : ١٥٥ - ١٥٦ . والبيت ٢ في الأنباري ٤٩٢ ، ٥٢٧ والسمط ٨٨ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فيه ٣٨٩ . والأبيات ٣ - ٥ في الأنباري ٣٧ . والبيت ٤ في الكامل ٥٤٨ . والبيت ٦ في الجمهرة ٣ : ٥٨ ، ٤١٨ والبيان ١ : ٢٩٢ والأمال ١ : ١٤٤ ولم ينسبه . والأبيات ٧ - ٩ في الإصابة ٥ : ٩٤ . والبيت ٨ في الجمهرة ١ : ١٨٩ والكامل ١٩٦ . ولحرز بن المكبر الضبي رد على هذه المراثية ، مته أبيات في المرزبان ٤٠٥ . (١) أجنت : سرت . أضربه : دنا منه . الحسن : كتيب بنجد في بلاد بني ضبة في الموضع الذي قتل فيه بسطام . يقول هذا على جهة التعجب ، أي ويل لأُم الأرض ماذا أجنت من بسطام ، أي حين دنا جبل الحسن من السيل .

- ٢ نَقَسَمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدَعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ  
 ٣ أَجْدَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخُبُّ بِهِ عُدَاْفِرَةً ذَمُولُ  
 ٤ حَقِيْقَةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وَسَرَجٌ تُعَارِضُهُ مُرَبَّبَةٌ ذَوُولُ  
 ٥ إِلَى مِيعَادٍ أَرَعَنْ مُكْفَهَرٌ تَضَمَّرَ فِي طَوَابِقِهِ الْخِيُولُ  
 ٦ لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ  
 ٧ لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو وَلَا يُوفِي بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ  
 ٨ وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُؤَسِّدْ كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ  
 ٩ فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ لَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ

(٢) أبو الصهباء : كنية بسطام . جنح : مال . الأصيل : العشى . أراد أنهم يدعونه في ذلك الوقت ، لأنه وقت مجيء الضيفان ، قال التبريزي : « أي نندبه ونقول : وابسطاماه » .  
 (٣) أجذك : أجدا منك . تخب : تسير الخب ، وهو ضرب من السير . العدافرة : الشديدة الفسخة ، أراد ذاقة . الذمول : السريعة .

(٤) البدن : الدرع القصيرة ، وكانوا يحملون الدروع وراء رءسهم في الحقائق ليلبسوها عند الحرب . المربية : التي يغذونها في بيوتهم ، عن الفرس . الذؤل ، بالذال معجمة : من الدالان ، وهو مثنى سريع في خفة ، ولم يرد هذا المشتق في المعاجم ، وهو ثابت في خط الشنقيطي ونسختين من أصل الأوربية . ورواية النقائض والأنباري والحامسة « ذؤل » بالذال المهملة ، من الدالان وهو ضرب من العدو . وكانوا يركبون الإبل في الغزو ويحجبون الخيل بجوارها ، فإذا حضرت الحرب تحولوا إلى الخيل . وفي هذه الرواية أتى بالفصير مذكراً في « رحله » و « تعارضه » رجوعاً به إلى بسطام . ورواية النقائض والأنباري والحامسة « رحلها » و « تعارضها » على إرادة الناقة .

(٥) أرعن : يعني جيشاً كأنه رعن جبل ، وهو أنفه المقدم . مكفهز : مرتفع عال كرية المنظر . تضمر : تصنع وتغنى . الطوابق : جمع « طابق » أو « طبق » وهما بمعنى العضو ، وأراد أجزاء الجيش .

(٦) المرباع : ربع الفتيمة ، كان الرئيس يأخذه في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صار الخمس للذين ذكروا في قول الله (واعلموا أنما غنمتم) في سورة الأنفال . الصفايا : جمع صفيّة ، وهي ما كان يصطفيه الرئيس لنفسه من خيار الفتيمة ، وقد ثبتت هذه في الإسلام . النشيطة : ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس أو ذاقة . الفضول : ما فضل فلم ينتقم نحو الإداوة والسكين ، وهذان النوعان قد سقطا في الإسلام .

(٨) الألاءة : شجرة من شجر الرمل . وشبه جبينه ، لصفائه وانحسار الشعر عنه ، بالسيف الصقيل .

- ١٠ ببطعام إذا الأشوال رَاحَتْ إلى الحُجَرَاتِ ليس لها فَصِيلُ  
 ١١ | ومُقْدَامٍ إذا الأبطالُ خَامَتْ وغَسَرَدَا عن حَلِيلَتِهِ الحَلِيلُ ]

---

(١٠) الأشوال : جمع شول ، وهى الإبل التى شالت ألبانها ، أى ارتفعت . الحجرات : جمع حجرة ، وهى حظيرة الإبل . الفصيل : ولد الناقة .  
 (١١) خامت ، بالحاء معجمة : جئنت ونكصت ، وهى فى الأصل بالحاء المهملة ولا وجه لها .  
 مرد : أحجم وفر . وهذا البيت لم يذكر فى مخطوطة الشنقيطى ولا فى النقاانض ، وأثبتته طابع نسخة أوروبة  
 شيراً إليه بعلامة الزيادة .

وقال :

وَأَنْشَدَنِي لِعُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ \* فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

١ جَرَفٍ سَبَسَبٍ ، يَجْرِي عَلَيْهِ مُورَةٌ ، جَذْبِ

\* ترجمت لم نجد له ترجمة ، واختلفت المصادر فيه ، وأكثرها يذكره باسم « عقبة بن سابق الهزاني » بكسر الهاء وتشديد الزاء ، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان ، وذكره ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٢ - ٨٣ وسماه « عقبة بن سالم الهزاني » ونرجح أن « سالم » تحريف عن « سابق » . وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم « عقبة بن سابق العبيري » والظاهر أن « العبيري » محرفة عن « العبزي » نسبة إلى أصل القبيلة . **بِزَالِصِيدَةٍ** : يفخر في أولها بقطعه البريد والسباب على ناقة شديدة ، وبأنه ينضى ناقته في الأسفار . ثم يصف فرسه وصفاً سهياً طويلاً ، يتناول فيه أعضائه ، وشدته ، وسرعته ، وأنه يصيد به حمر الوحش والخواضب من النعام ، لا يقلته شيء منها حين يقصد إليه .

**تخرجها** : هذه القصيدة وأبيات كثيرة تشبهها تضطرب المصادر في نسبتها ، تارة تنسب لعقبة ابن سابق ، وتارة تنسب لأبي دؤاد ، وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٥ ، وتارة تنسب لكليهما على التردد : هذا أو ذلك . والظاهر أن للشاعرين قصيدتين متشابهتين اختلطتا على الرواة فاضطرب كلامهم . فالأبيات ٧ - ١٢ ، ٢١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٨ في كتاب الأئمة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤ مشروحة محرفة ، وزاد في ثناياها ٨ أبيات مفردة فيها ، ونسبها لأبي دؤاد فقط . والبيت ١٥ وقبله بيت آخر في الأمالي ٢ : ٢٥٠ نسبها لأبي دؤاد ، وتعقبه البكري في التنبيه ١٢٦ قال : « هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ولا وقع في ديوانه ، وإنما هو لعقبة بن سابق الهزاني ، كذا قال أهل الضبط من الرواة » ثم ذكر البيت ١٧ وبيتاً آخر . وتعقبه أيضاً في السط ٨٧٩ وقال : « والصحيح أنه لعقبة ابن سابق الهزاني ، كذا قال ابن السكيت وغيره » وذكر أيضاً البيتين ١٠ ، ١٧ . والبيت الزائد في الأمالي نسبة الأنباري ٧٦٥ - ٧٦٦ لأبي دؤاد . والبيت ٧ في اللسان ١ : ٤٥٧ . والبيت ٩ فيسه ٣ : ٤٤٩ . والبيت ١١ فيه ١ : ٤٤٩ و ٦ : ٤١٥ . والبيت ١٢ فيه ١٨ : ٢٥٥ ونسبها لأبي دؤاد . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٤٩ لأبي دؤاد . والبيتان ٧ ، ٨ ، ومعهما آخران في الجواليقي ١٩٨ - ١٩٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ٢١٠ ونسبها كلها لأبي دؤاد . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١٥ ، وآخر في ابن السيد ٣٢٤ - ٣٢٥ . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٠ فيه ٣٣٥ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢١ فيه ٣٣٢ - ٣٣٣ وذكر في الثلاثة المواضع الخلاف في نسبتها لعقبة أو أبي دؤاد . والبيت ١٤ في الكامل ٨٣٨ لعقبة ابن سابق العبيري ، كما قدمنا في الترجمة . والبيت ١٨ في السط ٦١٧ غير منسوب . وفي الحيوان ١ : ٢٧٣ بيت يشبهه نسبة لعقبة . وفيه ١٠٢ : ١٦٨ آخر نسبه لأبي دؤاد .

(١) الجرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . السبسب : المتسع من الأرض . موره :

المور ، بنسب الميم ، هو الغبار المتردد تثيره الرياح ، و « موره » فاعل « يجرى » .

٢ تَعَسَفْتُ عَلَى وَجْهِي ، حَرْفٍ حَرَجٍ رَهْبٍ

٣ المَلِيحِ كَالْفَنِيْقِ الْقَدِّ طِمِ الْمُسْتَكْبِرِ الصَّعْبِ

٤ تَهَادَى بِالرُّدَافِيْ وَ تَشَكَّى وَجَعَ النَّكْبِ

٥ وَغَنَسَ قَدْ بَرَاهَا لَ ذَّةُ الْمُوَكِّبِ وَالشَّرْبِ

٦ رَفَعْنَاهَا ذَمِيْلًا فِي مُعَالَى مُعْمَلٍ لَحْبِ

٧ وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هِيْ كُلِّ ذِي خُصْلٍ سَكْبِ

٨ أَسِيْلٍ سَلَجَمِ الْمُقْبَةِ لِي لَا شَخْتٍ وَلَا جَابِ

٩ مَسَحَ لَا يُوَارِي الْعَا يَرُ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهْبِ

(٢) تعسفت : التعمس ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . الوجزاء : الناقة الغليظة . المرف : الضامرة . الحرج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الرهب : التي استعملت في السفر ، قلت ، يقال للناقة وللجمل ، ويقال للناقة أيضاً « رهي » و « رهبة » .

(٣) الطلح : التي جهدها السير وهزها ، يقال للذكر والأنثى . الفتيق : الفحل الشديد الغليظ . القلم : المشتى للضراب والنكاح .

(٤) تهادى : تهادى ، أى تمايل في مشيها . الردافى : جمع ردف ورديف . النكب : أن ينكب الحجر ظفراً أو حافراً أو منسماً .

(٥) العنس : الناقة الصلبة . الموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . الشرب : اسم لجمع شارب ، وقيل هو جمع .

(٦) الذميل : السير السريع اللين ، ورفعها : سارها ذلك السير . المعالى : الذى عوى ، أراد طريقاً . المعمل : الطريق اللب المسلك ، واللح : الواضح .

(٧) الطرف : للكرم الأبوين ، أراد فرسه . الهيكل : الفرس الطويل الضخم . الخصل : خصل الشعر . السكب : الجواد الكثير العدو الذريع .

(٨) الأسيل : يعنى أسيل الحد ، وهو السهل اللين الدقيق المستوى . السلم : الطويل . المقل : أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كدخل ونخرج . الشخت : الدقيق . الجأب : الغليظ . يريد أنه بين وصفين .

(٩) المسح : الجواد السريع ، كأنه يصب الجرى صبا . العير : حمار الوحش . العصر : للجأ والمنجاة . اللهب : الصدع في الجبل ، وهو بكسر اللام لا غير ، وضبط نخط الشنقيطى بفتحها لم نجد ما يؤيده . يريد أنه لسرعة عدوه لا يستطيع العير أن ياجأ منه إلى غار أو نحوه .



- ١٠ له ساقًا ظليمًا خا ضِب فوجي بالركب  
 ١١ وقصرى شنج الأنسا ء نباح من الشعب  
 ١٢ ومثنان خظّاتان كزحُوف من الهَضْب  
 ١٣ ترى فاهُ إذا أقب ل مثل السلقِ الجدب  
 ١٤ له بين حواميه نسور كنوى القسب  
 ١٥ حديد الطرف والمذك ب والعُروب والكعب  
 ١٦ جوادُ الشدِّ والتقرير ب والإحصار والعقب  
 ١٧ يخذ الأرض خدًا ب صُمْلُ سَلِط. وأب  
 ١٨ يزين البيتَ مربوطًا ويشفى قرمَ الركب

(١٠) الظليم : ذكر النعام . الخاضب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، وهو إذ ذاك سريع العدو لا تطلبه الحيل ، وإذا فوجي بالركب كان أشد لعدوه .

(١١) القصرى ، بضم القاف : أسفل الأضلاع . شنج الأنساء : متقبضها . والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعروق حتى يبلغ الحافر . والشعب : جمع أشب ، وهو الظبي إذا أسن ونبتت لقرونيه شعب ؛ وهو ينبع في تلك الحال . ورواية الجاحظ في الحيوان « الشعب » بفتح الشين ، قال : « يعنى من جهة الشعب » . ورد الأزهري عليه في اللسان .

(١٢) المثنان : مكتنفا الصلب ، والمثن مذكر وقد يؤث كما هنا . خطّاتان : تشية « خطاة » وهى المكتنزة من كل شيء ، أصلها « غظية » قلبت الياء ألفاً ساكنة على لغة طي\* ، كما في اللسان . الزحُوف : المكان الزلق في الرمل والصفاء .

(١٣) السلق : الأرض المنجردة من النباتات .

(١٤) الحواي : مياهن الحافر ومياسره . النسور : جمع نسر ، وهو لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . القسب : ردى القمر .

(١٥) الطرف : للعين . عروقب الدابة : هو في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

(١٦) جواد الشد : يحمود بحريه عند الشد ، وهو وما عطف عليه ضروب من الجرى .

(١٧) يخذ الأرض : يشتهاها ويؤثر فيها بحوافره . الصمل من الحوافر : الشديد الخلق . حافر سَلِط ، بسكون اللام . وسليط : شديد . ولم نجد « سَلِط » بكسر اللام . الحافر الوأب : الشديد المنضم للسانك الخفيف .

(١٨) القرم : شدة شهوة اللحم . وإنما يشفى قرمهم بما ينيلهم من الصيد .

- ١٩ وَيُرْدَى الْخَاضِبَ الْآخَرَ جَ فِي ذِي عَمَدٍ صُهْبٍ  
 ٢٠ وَفَحَلَ الْعَانَةَ الْجُونِ الـ خِمَاصِ النَّحْصِ الْحُقْبِ  
 ٢١ يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجَرَ دَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشَّعْبِ

(١٩) يردى : يسقط . الأخرج : الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . العمد ، بفتحتين : جمع عمود ، ويجمع أيضاً على « عمد » بضمين ، وعمودا الظليم : رجلاه . الصهب : جمع أصهب وصهباء ، والصهبية : الحمرة . والخاضب : أحمر الساقين .

(٢٠) العانة : القطعة من إناث الحمير . الجون ، بضم الجيم : جمع « جون » بفتحها ، يقال للأبيض والأسود ، وهو هنا الأبيض ، لأن حمر الوحش توصف بالبياض ، كما فى اللسان . الخماص : الحياض الفسامرة البطون ، وهو جمع « خميص » و « خميصية » . النحص : جمع نحوص ، وهى الأتان الوحشية التى لا ولد لها . الحقب : التى فى بطنها بياض ، جمع « أحقب » و « حقباء » .

## وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ\*

١٣. أَقْبَلِي عَلَى الدَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ      وَنَامِي ، فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي  
٢. ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ ، إِنِّي      بِهَا قَبْلَ أَنْ لَا أُمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

\* ترجمت: هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ذاشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ، شاعر من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها ، وصلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد . وكان يدعى « عروة الصعاليك » لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقيل إنه لقب بذلك للبيت ١٣ من هذه القصيدة . وفهم البكري من قصة في الأغاني أن رسول الله أجلاه مع من أجلى من بني النضير . وهو وهم ، وإنما تدل القصة على أن الذي أجلى امرأة عروة لا عروة . وانظر الشعراء ٤٢٥ - ٤٢٧ والأغاني ٢ : ١٨٤ - ١٩٠ والاشتقاق ١٧٠ والموشح ٨٠ والتنبيه ١١٣ والسبط ٨٢٣ . وديوانه طبعة أوربة سنة ١٨٦٣ وطبعة مصر سنة ١٢٩٣ .

\* القصيدة: توجه بالخطاب في هذه القصيدة إلى امرأته سلمى ، وهي ابنة منذر ، وكانت تلووه على الخطار بنفسه ، وإدماؤه الغزوات والغارات في أحياء العرب ، فرد عليها قولها بأنه إنما ينبغي بذلك المجد وجمع المال لها ليكفيها بعد موته . ثم هو يرسم سياسة للصعاليك ، فهو لا يرضيه الصعلوك الخامل الذي لا يسعى لاكتساف المال ، وإنما يريد على أن يكون غازياً جريئاً يخشاه الناس في المخضر والمغيب ، لا يأمنون غزوه . ثم يحتج لسياسته التي جرى عليها بأنه يريد أن يكون قبيلتي « معتم » و « زيد » ويسد حاجتهما ، ويستعلن أنه سيواصل الغارات متزعماً لأصحابه ، لكي يشبع رغبة الجود والبذل الذي أخذ نفسه به .

هي في طبعة أوربة برقم ٣١ . وفي ديوانه طبع أوربة ٢٣ - ٢٩ وطبع مصر ٩٢ - ٩٣ . وهي أيضاً في منتهى الطلب ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ في بيتاً . ومختصرة في جبهة أشعار العرب رقم ١٨ في ١٩ بيتاً . وهي في شعراء الجاهلية ٨٨٣ - ٨٨٧ عدا البيت ١٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الكامل ١١٦ - ١١٧ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الحامسة ١ : ٣٩٣ - ٣٩٦ وشواهد العيني ٣ : ٦٥٠ - ٦٥٢ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٤٢٥ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٨ في الأغاني ٢ : ١٨٤ . والبيت ٢ : في اللسان ١ : ١٨١ . والبيت ٣ فيه ٦ : ١٤٨ . والبيت ١٥ فيه ٥ : ٢٢٦ . والبيت ٢٢ فيه ٢ : ٢٥١ ، ٥ : ٣٣٥ . والبيت ٨ في ابن السكيت ٤٦ . والبيت ١٣ في نظام الغريب ١٦ والسبط ٨٢٣ . والبيت ١٩ في الميسر والقدائح ٦٤ .

(١) ابنة منذر : امرأته ، وهي سلمى ، التي سبها من كنانة وأعتقها وأولدها أولاده .

(٢) أُم حسان : كنية امرأته سلمى . البيع ههنا : بمعنى الثراء . يقول : ذريني أشتري وأبتي بمالي نجداً وذكراً في حياتي ، فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني وبينها فلا أملك شراء .

- ٣ أحاديث تبقي والفتى غير خالد  
٤ تجاوب أحجار الكناس وتشتكي  
٥ ذريني أطوف في البلاد لعلني  
٦ فإن فاز سهم للمنية لم أكن  
٧ وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعد  
٨ تقول: لك الوليات هل أنت تارك  
٩ ومُستثبت في مالك العام إنني
- إذا هو أمسى هامة تحت صبر  
إلى كل معروف تراه ومُنكر  
أُخْلِكْ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضِر  
جَزوعاً، وهل عن ذاك من مُتَأَخِّر  
لكم خلف أدبار البيوت ومنظر  
ضبوءاً برجل تارة ويمنسر  
أراك على أقتاد صرماً مذكّر

(٣) أحاديث : بالرفع استئناف ، وبالنصب مفعول لمشترى في البيت قبله . الهامة : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بشأه تصير هامة فتصيح عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك بشأه طارت . الصبر : القبر . وفي الديوان ومنتهى الطلب واللسان « فوق صبر » وهي أجود . وفي الشنيطية « هامداً » بدل « هامة » .

(٤) الكناس : موضع . يريد أن الهامة إذا صوتت أجابها أحجار الكناس بالصدى ، فهي تصوت في كل حال ، إذا رأت من تعرف ومن تنكر .

(٥) التحلية : الطلاق ، كنى بها عن قتله ، أى أقتل عنك فأفارقك فتخل للزوج ، كقوله :

فطلقنا حليته وجئنا بما قد كان جمع من سوام

وانظر ما مضى في ٢ : ١٤ ، ١٥ . أغنيك : أى أصيب حاجتي فأغنيك عن أن تحضرى محضراً سيئاً ، يعنى المسألة .

(٦ ، ٧) جعل من سهام الميسر مثلاً له في مقارنته الموت . وفوز السهم : خروجه أولاً . أدبار البيوت : كان الضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه .

(٨) الضبوء ، بالهمز : اللصوق بالأرض والاستتار ليختل الصيد . الرجل ، بفتح الراء وسكون الجيم : الرجال . المنسر ، كجلس ومنبر : الجماعة من الحيل بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل أكثر وقيل أقل ، وإنما سمي منسراً لأنه مثل منسر الطائر يختلس اختلاصاً ثم يرجع ولا يزحف . تقول له : هل أنت تارك أن تغز مرة يقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة هل خيل .

(٩) الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . الصرماً : القليلة اللبن ، وفي شرح ابن السكيت للديوان أنها « الناقة التي صرمت أطباؤها ، أى قطعت ، لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشد لحمها » . المذكر : قال ابن السكيت : « التي تلد الذكور ، وهو أرفع ما يكون من نتاج العرب وأبغضه إليهم » . تقول : هل أنت مستثبت هذا العام في مالك ، فإني أخاف عليك أن لا ترجع ، فإلك لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وجعل من هذه الناقة مثلاً للداهية ، وأنها في الدواهي مثل هذه في الإبل .

- ١٠ فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَّةٌ . مخوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيبَكَ فَاخْذِرْ  
 ١١ أَبِي الْخَفْضِ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ . ومن كلِّ سَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي  
 ١٢ وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى . له مَدْفَعًا ، فاقْنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرْ  
 ١٣ لِحَيِّ اللَّهِ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ . مَضَى فِي الْمَشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجَزَرٍ  
 ١٤ يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرٍ  
 ١٥ قَلِيلَ التَّيَاسِ الْمَسَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ . إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

( ١٠ ) فجوع : تفجع الناس ، وهو من صفة الصرما . للصالحين : في جمهرة أشعار العرب أنهم « الرجال الذين يطلبون معالي الأمور » ، وفي شرح ابن السكيت : « الصالحون عند العرب ذوو المعروف ، لا ذوو الدين » . مزلة : تزل بأهلها . وفي الشنقيطية « مدله » بدون نقط ، ولم نجد لها توجيهاً .

( ١١ ) الخفض : الدعة ولين العيش ، ابن الأعرابي : « يقال للقوم : هم خافضون ، إذا كانوا وادعين على الماء مقيمين ، وإذا التجمعوا لم يكونوا في النجعة خافضين ، لأنهم يقطعون لطلب الكلأ ومساقط الغيث » . سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجذب والجهد والجزال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصن نفسها ، أو من شدة الجوع والبرد وحضور النيران للاصطلاء ، قالها ابن السكيت . أي أبي الذي تريد من الخفض والدعة ، ودفعني إلى طلب المغنم في الغارات ، من يطرقك من ذي قرابة ومن يعتريك من الفقراء .

( ١٢ ) المستهني : طالب الهنء ، بكسر الهاء ، وهو العطاء . وهو معطوف على « ذي قرابة » . زيد أبوهُ : يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيد ، وهو جد عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرقة قريبه هذا فلا يجد عنده ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع رده لقرابته وحاله . فاقني حياءك : احفظه وأمسكه عليك .

( ١٣ ) لحاه الله : قبحه ولعنه . الصعلوك : الفقير . المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها . الحجزر : موضع الحزر ، وهو بفتح الزاي قياساً ، وكسرهما سماعاً ، واقتصر الجوهري وتبعه اللسان على الكسر ، ونص عليه الرضی في شرح الشافية ١ : ١٨١ . وأما الفتح فقد ضبطت به الكلمة في منتهى الطلب ، وفي النسخة المخطوطة من القاموس ، ونص الزبيدي على أنه بالفتح ونقل الكسر عن الجوهري ، وكذلك نص على الفتح صاحب المصباح ، ونص صاحب المعيار على الفتح ثم قال : « وعن بعضهم بكسرها » .

( ١٤ ) الميسر ، بكسر السين المشددة : الذي سهلت ولادته وإلهه ونغمه ولم يعطب منها شيء . يريد أن هذا الصعلوك إذا ملأ بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته . انظر ما يأتي ١١ : ١٩ .

( ١٥ ) العريش : خيمة من خشب أو جريد . الحجزر : الساقط ، من قولهم « جور البناء » قلبه . يقول : إذا شيع فلا بطنه ألقى نفسه كأنه عريش قد انهار .

- ١٦ . أَمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ يُضْبَحُ قَاعِدًا  
يَحْتُ الْحَصَى عَنْ جَنِبِهِ الْمُتَعَفِّرِ  
١٧ . نَسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ  
فِيضْخِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ  
١٨ . لَللَّهِ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهٍ  
كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِيسِ الْمُتَنَوِّرِ  
١٩ . دُلَالًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ  
بِسَاخَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ  
٢٠ . وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتِرَابَهُ  
تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ  
٢١ . فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا  
حَمِيدًا . وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ  
٢٢ . أَتِهْلِكُ مُعْتَمًّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ  
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرِ  
٢٣ . سَيَفْزَعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا  
كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ

(١٦) يقول: ليس بصاحب لإدلاج ولا غزو . قاله ابن السكيت .

(١٧) الطليح : المعى . المحسر : المعى أيضاً ، يقال « حشرت الدابة » أعيت وكلت ، « حصرها السير وأحصرها وحصرها » .

(١٨) صفيحة الوجه : بشرة جلده . الشهاب : شعلة من نار ساطعة . القابيس : الذى يقبس النار ، أى يأخذها . المتنور : المضيء ، وهو من صفة الشهاب ، يقال « نار وأذار ، واستنار ، ونور تنور » أى أضاء .

(١٩) مطلا على أعدائه : مشرفاً عليهم ، يفزهم أبداً ، فهو بذلك عال عليهم . يزجرونه : يصيحون به كما يزجر القدح إذا ضرب . المنيح ههنا : قدح مستعار سريع الخروج والفوز ، يستعار بضرب ثم يرد إلى صاحبه ، قاله ابن السكيت . وقد فسرنا المنيح فى قول عامر بن الطفيل \* كرا المنيح لشهر \* فى المفضلية ١٠٦ : ٢ بمعنى آخر ، وقد حقق ابن قتيبة فى الميسر والقداح فرق ما بينهما ، أن المنيح الذى يوصف بالزجر غير الذى يوصف بالكر ( ٥٧ - ٦٨ ) المشهر : المشهور .

(٢٠) يقول : إن بعد أعدائه لم يهله بعدهم أن يفزهم ، وهم لا يأمنون ذاك منه ، فهم ينتظرونه ، كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم ، فأعنيهم إليه يتشوقونه .

(٢٢) معتم وزيد : بطنان من عبس ، وهما جدياه . الندب ، بفتحتين : الخطر . يقول : أهلك حياتى هذان ولم أقم نادباً لنفسي فأخطار حتى أغنيهما ولّى نفس أخطار بها دونهم .

(٢٣) كواسع : خيل تطرد لإبلا تكسها فى آثارها . السوام : الإبل السائمة . وأخراها : أخرها . المنفر : المذعور . يقول : ستفزع خيلنا من يش من غزونا وأمننا . وفى الشنقيطية « ستفزع » وخطأ . وأثبتنا رواية التاء من الديوان ، ورواية الياء من طبعة أوربة ومنتهى الطلب . وفى الشنقيطية بعة أوربة « اليأس » ، وهو خطأ صحاحه من الديوان ومنتهى الطلب .

- ٢٤ نطاعِنْ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا وَبَيْضُ خِفافٍ وَقَعْمُنْ مُشْهُرٌ  
 ٢٥ وَيَوْمًا عَلَى غَارَاتِ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَثٍ وَعَرَّعِرْ  
 ٢٦ يُنَاقِلُنَ بِالشُّمَطِ الْكَرَامِ أَوَّلَ النَّهْيِ نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ  
 ٢٧ يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ، وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مُقْتَرِ

س  
 كسب

- (٢٤) البَيْضُ : السيوف . « مشهر » بالرفع خبر « وقمعن » ، وفيه إقواء . ورواية الديوان ومنتهى الطلب : « ذات لون مشهر » ، وليس فيه الإقواء .  
 (٢٥) الشث والعرعر : نوعان من أشجار الجبال .  
 (٢٦) المناقلة : حسن نقل القوائم في سرعة السير . الشمط : جمع « أشمط » وهو الذي خالط سواد شعره بياض . أراد بهم الفرسان ذوي السن والتجربة . النقباب : جمع « نقب » وهو الطريق الضيق في الجبل . السريح : السيور تشد بها الثمال . المسير : الذي جعل سيوراً . عنى بالسريح المسير نعال الخيل .  
 (٢٧) يريح : يرد . ماجد : يريد نفسه . مالى : إبلى . الفقير : المقتر المقل .

## وقال أسماء بن خارجة\*

- ١ إني لسائل كل ذي طَبٍّ : ماذا دواء صَبَابَةِ الصَّبِّ ؟  
٢ ودواء عاذلة تباكرني جعلت عتابي أوجب النحب

\* زمت: هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان ابن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار . كان شريفاً جواداً كريماً لبيباً ، وكان غلاماً شاباً يوم صحراء فلج في الجاهلية ، وأسر بسطام ابن قيس يومئذ أمه في نسوة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عذرة بن سعد هذيم ، وأساء يذكر ذلك . وهو من المحضمين ذكره ابن حجر فيهم ، وكان الشعراء يمدحونه ، كالقطامي وعبد الله بن الزبير الأسدي والفرزدق وأعشى ربيعة . وكانت بنته عند زوجها للحجاج ، وكان ابنه مالك بن أسماء من ولاته وعماله . ولأساء شعرائع جيد ، وهو الذي قال : « ما شمت أحد قط » . وقال الحجاج إذ بلغه موته : « هل سمعت بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء ؟ ! » . مات بعد سنة ٦٠ عن نحو ٩٠ سنة . وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦ والإصابة ١ : ١٠٧ والبيان للجاحظ ١ : ٢١٥ والنقائض ٧٥ والأغانى ١٣ : ٣٣ ، ٣٥ - ٣٦ ، ٤٠ و ١٦ : ٤٠ ، ١٥٧ و ١٨ : ١٢٨ و ١٩ : ٣٥ والشعراء ٤٥٣ والجمعي ١٨١ .

جوالقصيد: يسائل ذوي المعرفة عن دواء الصبابة ، ويستعلمن سخطه على العاذلة التي ألحت في عذله وسامته شططاً ، مع أنه قد جربته العواذل قبلها فألفيته لا يأبه بهن ، بل هو يذهب إلى أن العاذلة قد هاجت منه ذكرى الحبيبة فطلق يذكر منها المحاسن ويشبب بها ويتمدح قبيلها . وهو لا ينسى بعد ذلك أن يفخر باجتياز البلاد المجهولة الموحشة ، ويصف خوفها وما بها من صدى وجنان عواطف . ثم يطرع معنى أولع به بعض الشعراء ، وهو المبالغة في كرم الضيافة ، التي تجعل من الذئب الجائع ضيفاً لهم يقرؤنه ويأمنون به . وقد وجه الخطاب إليه في الأبيات ٢١ - ٢٨ في فن جميل وصنعة رائعة . ثم يصف حاجة هذا الذئب الذي استدر عطفه ، ودفعه ذلك أن ينحدر له أكرم إبله عليه ، لينال منها ما يطعم هو وعياله .

تمزيجها: هي برقم ٧ في طبعة أوربة ما عدا البيت ٢٢ فإنه زيادة من الشنقيطية . وعجز البيت ٦ في معجم البلدان ٣ : ٣٩٦ . والأبيات ١٥ في اللسان ١٠ : ٣٣٩ و ٢٠ فيه ١٣ : ٩٧ و ٢٢ ، ٢٣ فيه ٨ : ١٦٩ و ٢٦ فيه ٨ : ٣٤٠ و ٣١ فيه ٣ : ٤٠٩ ولم ينسبها ، والبيت ٣٥ فيه منسوباً ٩ : ٢٧ .

(١) الطب ، بتثليث الطاء : علاج الجسم والنفس .

(٢) النحب : ههنا النذر .



- ٣ أُولَيسَ من عَجَبُ أَسْأَلُكُمْ : ما خَطْبُ عَادِلَتِي وما خَطْبِي  
 ٤ أَبِهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبَتْ فَأَزِيدَهَا عَتْبًا عَلَى مَسَبِ  
 ٥ أَوْ لَمْ يُجَرِّبْنِي الْعَوَاضِلُ ، أَوْ لَمْ أَبْلُ من أَمْثَالِهَا . حَسْبِي  
 ٦ مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُذَكِّرَنِي عَيْشَ الْخِيَامِ لِيَأَيَّ الْخَبِّ  
 ٧ مَا أَصْبَحَتْ فِي شَرِّ أَخْبِيَةِ مَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ  
 ٨ عَرَفَ الْحِسَانُ لَهَا جُؤَيْرِيَّةً تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي إِتْبِ  
 ٩ بِنْتَ الَّذِينَ نَسِيَهُمْ نَصَرُوا وَالْحَقَّ عِنْدَ مُوَاطِنِ الْكَرْبِ  
 ١٠ وَالْحَيُّ من غُطْفَانٍ قَدْ نَزَلُوا مِنْ عِزَّةٍ فِي شَامِخٍ صَعْبِ  
 ١١ بَدَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ سُوقَيْنِ من طَعْنٍ وَمِنْ ضَرْبِ  
 ١٢ حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ مَا شَاءَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ دَرْبِ  
 ١٣ بَلْ رُبَّ خَرَقٍ لَا أَنْيَسَ بِهِ نَابِي الصُّوَى مُتَمَاحِلٍ سَهْبِ  
 ١٤ يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هَدَايَتَهُ مِنْ هَوْلٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرُّعْبِ

(٤) العتب : السخط والموجدة .

(٦) الحب ، بفتح الحاء وكسرهما : موضع ، وفي الشنقيطية بضم الحاء المهملة ، وأثبتناه بالمعجمة على ما في طبعة أوربة ، وبه استشهد ياقوت عند ذكر المكان .

(٨) لها ، وفي بعض النسخ « بها » : وكلاهما بمعنى منها . الأتراب : من ولدن معها . الإتب ، بكسر الهمزة : بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب .

(١١) العماره : الحى العظيم يقوم بنفسه .

(١٢) درب : كل مدخل إلى الروم درب من دروبها . أراد أن أعداءهم يتحصنون منهم ولا تحميم الدروب والبحار .

(١٣) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . الصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، وأحدثها « صوة » . ونبوها : ارتقاها . متاحل : بعيد ما بين الطرفين . السهب : ما بعد من الأرض وأستوى في طمانينة .

- ١٥ وَيَكَاذُ يَهْلِكُ فِي تَنَافِهِ شَاؤُ الْفَرِيغِ وَعَقَبُ ذِي عَقَبٍ  
 ١٦ وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَرْفُ تَحْسِبُهُ صَدَحَ الْقِيَانِ عَزَفْنَ لِلشَّرْبِ  
 ١٧ كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعْسَفُهُ فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ حُدْبٍ  
 ١٨ وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِيَهُ بَادِي الشَّقَاءِ مُحَارَفُ الْكَسْبِ  
 ١٩ يَدْعُو الْغِنَى أَنْ نَالَ عُلُقَتَهُ مِنْ مَطْعَمٍ غِبًّا إِلَى غِبٍّ  
 ٢٠ فَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَأَلَحَقَهَا بِالصُّلْبِ بَعْدَ لَدُونَةِ الصُّلْبِ  
 ٢١ يَا ضَلَّ سَعْيُكَ ، مَا صَنَعْتَ بَمَا جَمَعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ  
 ٢٢ [لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ]  
 ٢٣ فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا جَمَعْتَ ، مِنْ نَهْبٍ إِلَى نَهْبٍ

(١٥) التنايف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . فرس فريغ : واسع المشى . وشأؤ : سبقه .  
 العقب : الجرى يحىء بعد الجرى الأول . يريد أنه يكاد يهلك الفرس الجواد في هذه المغازة إعياء .  
 (١٦) الصدى : الهامة ، وقد مر تفسيرها . العرف : صوت الجن ، وهو صوت الرياح في الجو ،  
 فتوهمه أهل البادية صوت الجن . القيان : جمع قينة وهي الأمة المغنية . الشرب : جماعة الشاربين .  
 (١٧) أعسفه : أقطعه على غير هداية . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب ، أو : الخيل  
 التي اسودت وتغيرت من شدة التعب . الحذب : جمع حذباء ، وهي التي بدت حراقفها وعظم ظهرها .  
 (١٨) ألم بنا : نزل بنا . المحارف ، بفتح الراء ، الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له . غنى  
 بذلك الذئب .

(١٩) العلقه : ما يتبلغ به من الطعام وإن لم يكن تاماً . غبا إلى غب : فترة بعد فترة ، وأصل  
 الغب : ورد يوم وظم آخر . يريد أن هذا الذئب يسمى ما يصيب من قليل الطعام غنى . وانظر ما مضى  
 ١٠ : ١٤ .

(٢٠) أصل الثميلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، أراد أنه طوى بطنه حتى لحقت بصلبه .  
 (٢١) قالوا في المثل « أعيتني من شب إلى دب » بالتثوين ، أى مذ شبيت إلى أن دببت على  
 العصا ، ويجوز بفتح الباءين من غير تثوين ، على الحكاية ، كما في اللسان في المادتين وجمع الأمثال  
 ١ : ٣٩٧ .

(٢٢) البيت لم يذكر في المطبوعة .

(٢٣) اخترشت : جمعت واكتسبت . وفي هامش الشنقيطية أن في رواية : \* وجعلت صالح ما  
 احترنت \* وهما بمعنى .

- ٢٤ وَأَظْنُهُ شُعْبًا تَدِلُّ بِهِ فَلَقَدْ مُنِيتَ بِعَايَةِ الشُّعْبِ  
 ٢٥ إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ نَعَصَابَهَا<sup>(١)</sup> وَرِحَالِنَا وَرِكَائِبِ الرُّكْبِ  
 ٢٦ فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى شَذَاكَ مُقْرَمِصُ الزُّرْبِ  
 ٢٧ أَحْسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْخُصْبِ  
 ٢٨ وَبَغِيرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبٍ أَتَى وَشُعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شُعْبِي  
 ٢٩ لَمَّا رَأَى أَن لَيْسَ نَافِعُهُ جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقَ الْإِرْبِ  
 ٣٠ وَالْحَاحَ إِلْحَاكَ بِحَاجَتِهِ شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكِلْبِ  
 ٣١ وَلَوْى التَّكْلُحَ يَشْتَكِي سَعْبًا وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السُّعْبِ  
 ٣٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ قَدْ نِلْتَهُ بِأَذَى مِنْ عَذَمٍ مَثْلَبَةٍ وَمِنْ سَبِّ  
 ٣٣ وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنَّ أَضْيَفَهُ إِذْ رَامَ سِلْمَى وَاتَّقَى حَرْبِي

(٢٤) الشغب ، بإسكان الغين : تهيج الشر والفتنة والحصام ، وفتح الغين لغة ضعيفة أو من كلام العامة . تدل به : تجترئ . وهذا البيت مثل قول عمرو بن قميئة « فإن تشغى فالشغب منى بحجة »  
 (٢٥) المناصل : السيوف ، الواحد « منصل » بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها . نمصا بها : من قوطم « عصى بسيفه يمصا ، وعصا به يمصوعصا » : أخذه أخذ العصا ، أو ضرب به ضربه بها .  
 (٢٦) الوقير : الغنم . يقول للذئب : عليك بأصحاب الغنم ، نحن أصحاب إبل . الشذا : الشر والأذى . الزرب : بفتح الزاء وكسرهما : حظيرة الغنم . والمقرمص : من قوطم « قرمص » أى دخل فى القرموص أو القرماص ، وهو حفرة يستلقى فيها الإنسان الصرد من البرد . أراد المقرمص فى الزرب .  
 (٢٩) تهاون : استخف به . الإرب : الدهاء .

(٣٠) الضرير : المضروب بمرض أو هزال أو نحو ذلك .

(٣١) التكلمح : بدو الأسنان عند العبوس . قال فى اللسان : « التكلمح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ، ويجوز أن يكون مصدرا لا لوى ، لأن لوى يكون فى معنى تكلمح » . وقد اعتمدنا رواية اللسان ، إذ فى الشنقيطية « ولوا التكلمح » وفى الأوربية « ولد التكلمح » وكلاهما لا معنى له . الشغب ، بفتح الغين وإسكانها : شدة الجوع . وفى رواية اللسان « وأنا ابن بدر قاتل الشغب » و « بدر » جده الأعلى .  
 (٣٢) العذم ، بفتح العين وسكون الذال المعجمة : الأخذ باللسان واللوم ، كالمثلبة .

- ٣٤ فَوْفَقْتُ مُعْتَمَأً أَزَاوِلَهَا بِمُهَنْدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبِ  
 ٣٥ فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَنِهَا فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ  
 ٣٦ فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزَرًا ، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

(٣٤) معتمأً : مختاراً ، والاعتيام : الاختيار . أزاولها : يعنى الإبل ، يزاول عرقبتها بسيفه .  
 (٣٥) الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين . يريد أنه عرض سيفه فى ساقها فعرقبها بين  
 الفخذ والكعب . وفى اللسان : « لم يفسره ثعلب » ، وأراه أراد : غيببت فيها عرض السيف » .  
 (٣٦) الجزر : ما جزر ، أراد أنه ترك الناقة بعد عرقبتها طعاماً لعيال الذئب ، ثم حمل صحبه  
 ما كان عليها من رحل .

## وقال رجلٌ من غنى

قلت : هو سهمٌ بنُ حَنْظَلَةَ الغَنَوِيُّ\*

- ١ إِنَّ العَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبَنِي نَصَبًا      وَخَلَّتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا  
٢ البَغَادِيَاتُ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى مِنْهَا      فِيمَا اسْتِفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَّ مَا ذَهَبَا  
٣ يَأْيُهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ      لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

\* فلطاهر أن الذي يقول « قلت هو سهم بن حنظلة » هو أحد الرواة عن الأصمعي .

ترجمته : هو سهم بن حنظلة ، أحد بني غنى بن أعصر ، فارس مشهور شاعر محسن ، وهو مخضرم ، روى له ابن السكيت ٢٤٨ - ٢٤٩ بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم . وقد أخطأ الأملئ في المؤلف فظن أن سهماً صاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة ، جعلهما اثنين . وانظر الإصابة ٣ : ١٧١ والمؤتلف ١٣٦ والسمط ٧٤٠ والخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ .

جوالقصيدة : يشكو العوازل وقد أنصبته عتاء ، وجعلن يلمنه على الإنفاق . ثم يبذل نصحه لمن يرجو الغنى أن لا يقعد عاجزاً ، وإنما ينطلق في الأرض جادا ، على فرس منعوت ، حتى يصادف المال أو يلقي المنية ، فإن أحدهما أشرف من القعود وسؤال مولى السوء ، الذي يذو منه حين اليسر ، ويتنكر له إذا أصابه العسر . وهو بعد ييث روح الأمل في صاحبه ، الأمل في الحياة ، والأمل في رحمة الله التي وسعت كل شيء . ثم صور لصاحبه تقلب الحالات ومدولة الأيام ، ويزين له ما في اللباقة والحلم والجرأة من جهال ، وينصحه أن لا يبطره الغنى ويذهله عن أهله وذوى قرباه . ثم فخر بحزمه مع العدو والصديق ، وبعزة قومه وكرم منصبه ، وبلاء عشيرته في الحفاظ والحرب وقهر العدو .

ترجمته : هي برقم ٣ في طبعة أوربة . والأبيات ٤ ، ٨ ، ١٢ في العمدة ١ : ٥٤ - ٥٥ في قصة ليزيد بن معاوية . والبيتان ٤ ، ٨ في الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٤ ، ١٢ في ابن السكيت ٤٥٢ - ٤٥٣ غير منسوبين . وهما في المرزباني ٣٤١ منسوبين خطأ لكعب بن سعد الغنوي . والبيتان ١١ ، ١٢ في المؤلف ١٣٦ ونسبهما لسهم « صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول فيها : » فجعله آخر غير سهم بن حنظلة ، وقد أخطأ في ذلك كما قلنا في الترجمة وكما قال صاحب الخزانة . والأبيات ١٤ ، ١٥ و ٢٤ ، ١٧ ، ٣٠ وتخللها ثمانية أبيات آخر ليست هنا ، في الخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ . والبيت ٢٦ في ابن السكيت ٣١ ومعه بيت آخر ، وذلك البيت الآخر في الكنز اللغوي ٤٤ والنسبة في كليهما لسهم بن حنظلة الغنوي . والبيت ٣٠ في الأنباري ٦٤٠ والنقائض ٤١ غير منسوب ، وفي اللسان ١٦ : ٢٦٩ منسوباً لسهم . وهو أيضاً في السمط ٧٤٠ ومعه البيت المزيد في ابن السكيت منسوبين لسهم .

(٣) أرجى مطيئته : ساقها ودفعها .

٤. اءص العواذل وارم الليل عن عرض بذى سبيب يُقاسى ليله خبيبا  
 ٥. نابى السعدين خاط لحمه زيم سام يحد جياذ الخيل مُنجدبا  
 ٦. ملء الحزام إذا ما اشتد محزبه ذى كاهل ولبان يملأ اللببا  
 ٧. يظل يخلج طرف العين مُشترفا فوق الإكام إذا ما انتص وارتقبا  
 ٨. كالسمع لم ينقب البيطار سرتة ولم يدجه ولم يضرب له عصبا  
 ٩. عارى النواحق لا ينفك مقتعدا فى المظنبات كاسراب القطا عصبا  
 ١٠. ترى العناجيج تمرى بعد ما لغبت بالقدر مريا ، وما يمرى وما لغبا  
 ١١. يدنى الفتى للغنى فى الراغبين إذا ليل التعام أهم المقتير العربا

48

(٤) رماه عن عرض : أى عن شق وذاحية لا يباليه . بذى سبيب : يعنى فرسا ، والسبيب : شعر  
 الناصية ، الحبيب : ضرب من العدو .

(٥) المعدان : موضع دق السرج ، ونحوهما : ارتفاعهما . الخاطى : الكثير اللحم . لحمه زيم :  
 متعبل متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيصير بادنا . السامى : المرتفع . يحد : يقطع ، يعنى أنه يقطعها  
 عن اللحاق به . الانجذاب : سرعة السير ، وقد انجذبوا فى السير ، وانجذب بهم السير .

(٦) ذى كاهل : أى ذى كاهل عظيم ، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق . اللبان ، بفتح  
 اللام : الصدر . اللبب : ما يشد فى صدر الدابة لينع استئجار السرج أو الرجل .

(٧) يخلج : يحرك . المشرف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف فى جريها . الإكام :  
 جمع أكمة . انتص : ارتفع . ارتقب : أشرف وعلا فوق علم أو رابية .

(٨) السمع ، بكسر السين : ولد الذئب من الضبع . لم يدجه : لم يقطع ودجه ، وهو عرق فى  
 العنق ، والنوديج والودج : قطعه ، وهو فى الدواب كالقص فى الناس . والمراد بالبيت أن هذا الفرس  
 برى من العلل ، لم يحتاج إلى بيطار .

(٩) عارى النواحق : انظر ٣ : ٨ . مقتعدا : مركوبا ، والاعتعاد الركوب . المظنبات : التى  
 يتبع بعضها بعضا فى السير . جعل خيل هذه الغارة كالقطا سرعة وتجمعا .

(١٠) العناجيج : الجياد الروائع من الخيل . تمرى : يستخرج ما عندها من الجرى بسوط أو  
 غيره . لغبت : تعبت وأعبت . القد ، بالكسر : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس إلى حفز  
 بالسوط أو غيره ولا يعيا .

(١١) الراغبون : أراد بهم الأغنياء الموسرين ، ولم ترد هذه الصفة فى المعاجم ، وإنما فيها « رجل  
 مرغوب » أى موسر له مال كثير رغيب . ليل التام : أطول ليالى الشتاء . المقتير : الفقير المقل .  
 العرب : التى لا زوج له .

- ١٢ حَتَّى يُصَادِفَ مَا لَمْ أَوْ يُقَالَ فَتَى  
 ١٣ إِنَّ أَنْتِيَابَكَ مَوْلَى السَّمَوِّ تَسْأَلُهُ  
 ١٤ إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ  
 ١٥ وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَطْلُبُهُ  
 ١٦ لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زُهْدٍ  
 ١٧ لَا بَلَّ سَلِّ اللَّهُ مَا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِهِ  
 ١٨ أَلَا تَرَى أَنْمَا الدُّنْيَا مُعَلَّةٌ  
 ١٩ بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ  
 ٢٠ أَوْ فِي بَيْئِسٍ يُقَاسِيهِ فِي نَصَبٍ  
 ٢١ وَمَنْ يُسَوِّ قَصِيرًا بَاعَهُ حَصِيرًا  
 ٢٢ بَذَى مَخَارِجَ وَضَاحٍ ، إِذَا نُدِبُوا  
 ٢٣ لَا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَغْنَى أَضُرَّ وَلَمْ
- لَا قَى الَّتِي تَشْعُبُ الْفَتَيَانِ فَانْشَ عِبَا  
 مَثَلُ الْقُعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبًا  
 [وإن رَأَى غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرِيًّا] <sup>(١٩)</sup>  
 وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِئْتَ مُطْلَبًا  
 وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِبًا  
 وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا  
 أَصْحَابُهَا ثُمَّ تَسْرِي عَنْهُمْ سَلْبًا  
 رَدَّ الْبَيْئِسَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْقَلَبَا  
 أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبُاسَاءُ وَالنَّصَبَا  
 ضَيْقُ الْخَلِيقَةِ عَنَّا إِذَا رَكِبَا  
 فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمُخْشِيَةِ انْتَدَبَا  
 يَحْفَلُ قَرَابَةُ ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا

(١٢) تشعب الفتیان : تفرقهم وتهلكهم ، غنى بها المنية ، ومن ذلك تسمى « شعوب » .  
 (١٣) انتيابك : انتاب الرجل القوم : قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة . النشب : المال الأصيل .  
 (١٥) يقول : وهو يقرب منك إذا رغب في نيلك وعطائك ، فإذا ما طلبت منه شيئاً نأى عنك .  
 (١٦) الزهد ، بضم فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتياع ، ويقال أيضاً بفتح تين . مرتغياً : راغباً .  
 (١٨) التعليل : أن يلهيه ويشغله بالقليل . تسرى عنهم السلب : تنزعه ، والسلب ما يسلب ، أى تأخذ ما أعطت .

(١٩) البئس : مصدر كالبؤس .

(٢٠) يريد : أو بينا هو في بؤس إذا هو صار في نعيم .

(٢١) الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطهما ، وقصره يكتى به عن العجز وضعف الحيلة .  
 الحصر : العي في منطقته . الضيق ، بإسكان الياء ، مخفف « الضيق » بتشديد هاء .

(٢٢) بذى مخارج : يعنى من يسوى ذاك برجل يحسن الخروج من المأزق . الوضاح : الحسن الوجه الأبيض البسام . المخشية : الأمر العظيم يخشى منه . انتدبا ، ندبه للأمر فانتدب له ، أى دعاه له فأنجاب .

(٢٣) لم يحفل : لم يبال ، يقال « ما حفله » و « ما حفل به » . والسلب يفسر به المال أو المنة ، يقال « أمن من » .

إذا شكرت ، ويؤتيك الذى كتبنا  
ويُعْتَبُ المرّة ذا القُرْبَى إذا عْتَبَا  
يَحْمِي مُنَاوئُهَا أَنْفَا وَلَا ذَنْبَا  
فيمن أَقَازِفُ عن أَعْرَاضِهِمْ نَكْبَا  
بالدُّهْمِ تَسْمَعُ فى حَافَاتِهَا لَجْبَا  
وفى الْغَوَارِبِ من آذِيهِ حَدْبَا  
أَعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا ، حُسْنُ ذَا أَدْبَا  
وَلَا تَبْوَخُ إِذَا كُنَّا لَهَا شُهْبَا  
من بَيْنِ مُتَكِيٍّ قَدْ فَاطَ . أَوْ كَرَبَا  
مِنَّا بِكَأْسٍ فَلَمْ يَسْتَمِرُّوا الشُّرْبَا  
كَالْهِيمِ تُغْشَى بِأَيْدِي الذَّادَةِ الْخُشْبَا

٢٤ اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا  
٢٥ مثلى يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَدَاوَتَهُ  
٢٦ تَحْمِي عَلَى أَنْوْفٍ أَنْ أَذِلُّ وَلَا  
٢٧ أَنَا ابْنُ أَعْصَرٍ أَسْمُو لِلْعَلَى ، وَتَرَى  
٢٨ إِذَا قَتِيْبَةُ مَدَّتْنِي حَوَالِيْهَا  
٢٩ مَدَّ الْخَلِيْجِ تَرَى فى مَدَّةٍ تَنَاقَا  
٣٠ لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّى مَا أَرَدْتُ وَلَا  
٣١ لَا تُخَفِّضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعْرَتْ  
٣٢ حَتَّى نَشُدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَرَعُوا  
٣٣ سَائِلٍ بِنَا حَتَّى عَلِبَاءٍ فَقَدْ شَرِبُوا  
٣٤ إِنَّا نَحْسَبُهُم بِالْمَشْرِفِ وَهُمْ

- (٢٥) عتب : سخط ووجد . وأعتبه : أزال ما كان سبباً للسخط والموجدة .  
(٢٦) المناوأة : المفارقة والمعاداة . يريد أن قومه يأبون ذله ، وأن مناوئهم لا يحى شيئاً .  
(٢٧) أعصر : هو ابن همد بن قيس بن عيلان ، وهو أبو غنى قبيل الشاعر . النكب ، بفتح الكاف : شبه ميل فى المشى .  
(٢٨) قتيبة : هو ابن معن بن أعصر . حوالها : أصله من حوالب البئر ، وهى منابع مائها .  
الدهم : الخيل السود ، والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها . اللجب : الصوت والصياح والجلبة .  
(٢٩) التناق : شدة الامتلاء . الغوارب : أعلى الأمواج . الآذنى : الموج . الحذب : ارتفاع الموج .  
(٣٠) حسن ، بضم الحاء وفتحها مع سكون السين : أصلها « حسن » بفتح فسف ، فخفف  
الضم إلى السكون ، ونقل الضم إلى الحاء فى اللغة الأولى ، وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم ،  
وانظر اللسان ١٦ : ٢٦٩ .  
(٣١) الخفض : ضد الرفع . تبوخ : تسكن وتفتقر . شهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة من النار .  
(٣٢) الأسارى ، بضم الهمزة وفتحها : جمع أسير . فاط : مات . كرب : دفا ، يريد  
قارب الموت .  
(٣٤) نحسهم : نقتلهم قتلاً ذريعاً . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهى قرى للعرب  
تدنو إلى الريف ، أو نسبة إلى « مشرف » رجل من ثقيف . الهيم : الإبل العطاش . الذادة : الذين  
ودون الإبل يدفعونها .



## وقال مَقَّاسُ الْعَائِدِيَّ\*

لامرئ القيس الكلبى ، وكان وَقَعَ بينَ شَيْبَانَ وَكَلْب مُغَاوَرَةٍ :

- |    |  |   |
|----|--|---|
| ١٧ | أَوَّلِيْ فَأَوَّلِيْ يَأْمُرُ الْقَيْسَ بَعْدَ مَا  | خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا     |
| ٢  | فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا        | فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الْيَوْمَ سَادِرَا   |
| ١٣ | تَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً           | وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا     |
| ٤  | فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ | بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا |
| ٥  | لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً             | يَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا      |
| ٦  | فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً                | تَرَى لِلثَّرِيدِ الْوَرْدِ فِيهَا نَوَاحِرَا   |
| ٧  | أَجْتَمَعُوا إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا        | تَزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاحِرَا  |

\* ترجمته : مضت في المفضلية ٨٥ .

بِالْقَصِيدَةِ : مضى في المفضلية ٨٥ .

توضيح : هي تكرار للمفضلية ٨٥ . وهناك بيت زائد بين ٦ ، ٧ ولم ندر حاجة لإعادتها شرحها هنا .

وقال المُنخَلُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو اليَشْكُرِيِّ\*

قال أبو سعيد : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء .

١ إن كنت عاذلتى فسيبرى نحو العراق ولا تحورى

\* نزلت : هو المنخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهلي قديم . كان يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، وقد ذكرها هذا في البيت ٢٤ . وكان يتهم أيضاً بامرأة لعمر بن هند ، وكان نديماً للنعمان بن المنذر ، وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً ، وكان المنخل من أجمل العرب ، وكان يرمى بالمتجردة زوجة النعمان ، ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل ، فقتله النعمان ، وقيل حبسه ثم غرض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم ، فيقال إنه دفنه حياً ، ويقال إنه غرقه . والعرب تضرب به المثل ، كما تضربه بالقارظ العنزي وأشباؤه ، من هلك ولم يعلم له خبر . وانظر الشعراء ٧٦ - ٧٧ و ٢٣٨ - ٢٣٩ والمؤتلف ١٧٨ والأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٥٩ و ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ وشرح القاموس ٨ : ١٣١ وشعراء الجاهلية ٤٢١ .

جواز القصيدة : يوجه خطابه إلى العاذلة ، يريد بها أن تفارقه إلى العراق ، وأن لا تنظر إلا إلى حسبه وكرمه ، ويصف لها جوده في زمان الجذب ، ويثنت لها فوارس قومه الذين تفر عنه بهم وبالكواعب اللاتي يعابهن ، ويجرى معهن في الهوى والغزل . ويصف لها كيف بادل إحداهن الحب حتى لقد كان بين بعيده وناقتهما من ذلك ما يكون بين البشر . ثم يصف حالى صحوه وسكره . وفي البيت ٢٤ يشيب بهند أخت عمرو بن هند ، ويشكو إليها ما تيمته وذهبت بلبه .

مزمع : هي برقم ٣٢ طبعة أوربة . وهي في الحاسة عدا البيتين ١١ ، ٢٠ مع اختلاف ٢ : ١٠٢ - ١٠٨ شرح التبريزي . وهي أيضاً في الأغاني ١٨ : ١٥٥ - ١٥٦ وزاد فيها ٦ أبيات بين ٤ ، ٥ وقدم ٢٣ بعد ١٨ ثم زاد بيتين ثم ذكر ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ ثم قال : « ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة » وذكر البيت ١٩ ثم قال : ولم أجده في رواية صحيحة . ومن عجب أنه ذكره في موضعين آخرين ولم يعقب على صحته ! وهي أيضاً في شعراء الجاهلية عدا الأبيات ١١ ، ١٣ - ٢٠ ، ٢٤ مع اختلاف وبيتين زائدين ٤٢٢ - ٤٢٤ . والبيت ١ في المؤلف ١٧٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في الميسر والقداح ٧٣ واللسان ٦ : ٦٥ . وعجز البيت ٤ في الجمهرة ٢ : ٧٧ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٩ في الأغاني ٩ : ١٥٩ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في ٢٠ : ١٨ ، ١٥٤ . والأبيات ١٣ ، ١٥ ، ١٦ فيه ١٨ : ١٥٢ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الشعراء ومعها بيت زائد ٢٣٨ - ٢٣٩ . والأبيات ٢٠ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في الرزبانى ٣٨٧ . والأبيات ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ في البيان والتبيين ٣ : ٢٠٧ . والبيت ٢١ في المعرب للجواليقي ١٢٧ .

(١) لا تحورى : لا ترجعى . قال أبو العلاء : « يقول : إن كنت عاذلتى لقله مالى ، وتحبين =

- ٢ لا تسألني عن جُلِّ ما لي وانظري حسبي وخيري  
 ٣ وإذا الرياحُ تكمَّشَتْ بجوانبِ البيتِ الكبيرِ  
 ٤ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّسْدَى بِشَرِيحِ قِدْحِي أو شَجِيرِي  
 ٥ وفوارسٍ كأوارٍ حَ رَّ النارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ  
 ٦ شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ في كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ  
 ٧ وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّيُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ  
 ٨ وعلى الجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فَوَارِسٍ مِثْلُ الصُّقُورِ  
 ٩ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا رِ يَجْفِنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ

= أن أستغنى ، فسرى نحو العراق ، فأني أستغنى فيه . وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ، ودار النعمان بالحيرة ، والحيرة من العراق .

(٢) الخير ، بكسر الخاء : الكرم .

(٣) تكشّت : أسرعت . وفي نسخة بهامش الشنقيطية بدلها « تناوحت » أي تقابلت ، هبت من ههنا وههنا ، وهي توافق الحماسة والأغاني . وفيها أيضاً « الكسير » بدل « الكبير » وأثبتها الشنقيطي بالحاشية وكتب فوقها « صح » . والكسير : الذي له كسور ، وهي ما مس الأرض من هذاب الخيام . وهذا التفسير عن التبريزي وليس في المعاجم .

(٤) الشريح ، بالجم : أن تشق الخشبة نصفين فيكون أحد الشقين شريح الآخر . وفي الشنقيطية بالحاء المهملة ، ولم نجد له وجهاً ، وأثبتنا ما أثبتته ابن قتيبة في الميسر والقداح وما فسر به . الشجير بالشين المعجمة : قدح يكون مع القداح غربياً ، وهو المستعار الذي يتيمن بفوزه . وفي الشنقيطية بالسين مهملة ، وصحناه من الأوروبية والحماسة والأغاني واللسان والميسر . قال ابن قتيبة : « يقول : ألفتني في هذا الوقت من الشتاء أضرب بقدحي وأستمر قدحاً أضرب به في الميسر » .

(٥) الأوار : الوجه . الأحلاس : جمع جلس ، وهو كل شيء ولي ظهر الدابة تحت السرج ونحوه . وفي اللسان : « فلان من أحلاس الخيل » أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظهر الفرس .

(٦) البيض : قلانس الحديد ، ودوابرها : ماخيرها . القتير : مسامير الدروع . وإنما يشدون البيض إلى الدروع خشية سقوطها .

(٧) استلاموا : لبسوا الألعة ، وهي السلاح ، أو هي الدرع . تلبيوا : لبسوا السلاح كله .

(٨) بحاشية الشنقيطية أن في نسخة بدل « المضمرات » « المسنفات » وهي بكسر النون : المتقدمات ، وفتحتها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس .

(٩) يجفن : يسرعن ، والوجيف : ضرب سريع من السير . النعم : الإبل والشاة .

١ أَمَرْتُ غَيْبِي مِنْ أَوَّلِ  
١ وَأَمَرْتُ ، فِي الْمِسْكِ الذِّكْرِ  
١ تَنْوَمُ لَمْ تُعْكَفَ لِزُورِ  
١ وَالتَّحْدَرُ عَلَى الْفَتَا  
١ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرُ  
١ فَتَدَافَعْتُ  
١ وَاشْتَهَتْهَا فَتَنْفَسْتُ  
١ فَادْنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنْ  
١ مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ  
١ وَأُجِبْتُهَا وَتُجِبْنِي  
١ يَا رَبُّ يَوْمَ لِلْمَدِّ  
١ فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي

(١٠) العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، والفوائح : اللاق يفيح منهن الطيب .  
الأوربية ونسخة بحاشية الشنقيطية « والكواعب » .

(١١) يرقلن : يجرن ذبول ثيابهن متبخترات . الصائك : اللاق ، أراد به الطيب . النحير :  
حرور .

(١٢) يمكن : يمشطن شعرهن ويصفرنه ، وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم ، وإنما ذكر القاموس  
ه اسم المفومول . الأسود : جمع الأسود من الحيات ، شبه بها الصفائر . التنوم : شجر . الزور :  
اطل ، يريد أنهن عفيفات لا يتزين لريبة .

(١٦) البهير : من « البهر » وهو ما يمتري الإنسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع  
نفس . وفي الأوربية « وعطفها فتعطف » كتعطف « وهي نسخة بحاشية الشنقيطية .

(١٧) الحرور : الحر .

(١٨) شفه : هزله وأضمه حتى رق .

(١٩) هذا البيت ذكر أبو الفرج أن من الناس من يزيده في هذه القصيدة وأنه لم يجد في رواية  
حقة . وهو صحيح ثابت في مراجع معتدلة ، من أثقها الأصمعيات والحاسة والشعراء .

- ٢٢ وإذا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّمُوءِ وَالْبَعِيرِ  
 ٢٣ ولقد شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةِ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ  
 ٢٤ يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

(٢٣) بحاشية الشنقيطية نسخة « بالكبير والصغير » وعليها « صم » . ورواية الحماسة والأغاني وابن قتيبة « بالصغير والكبير » .  
 (٢٤) الداني : الأسير .

## وقال مالك بن حريم الهمداني

جزعت ، ولم تجزع ، من الشيب مجزعا      وقد فات ربعي الشباب فودعا 57

« ترجمته: هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان الهمداني ، شاعر فحل جاهلي ، من ميس همدان . واختلف في ضبط « حريم » ، فالراجح أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء . وضبطه نسيم بالحاء المعجمة والراء مصغراً ، وبعضهم كذلك ولكن بالزاي ، وبعضهم بالحاء المهملة والزاي مع سغير . وأخطأ المرزباني وتبعه صاحب القاموس فزعم أن مالكا هذا جد مسروق بن الأجدع الهمداني ابني ، ومسروق هو ابن « الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني » الآتي في الأصمعية ١٦ . وأخطأ صاحب النغنى أيضاً ١٤ : ٢٥ في نحو ذلك ، إذ زعم أن « الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر والد مسروق بن أجدع » . وأخطأ البحرني فسماه في حماسته ٣٨ « مليك بن حريم » . ومالك هذا هو صاحب البيت ناثر الحكيم :

متى تجمع القلب الذكي وصارماً      وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

وانظر المرزباني ٣٥٧ وابن السيد ٤٣٥ وعيون الأخبار ١ : ٢٣٧ والأمال ٢ : ١٢٣ والسمط ٧٤٩ - ٧٤٠ وسبيويه ١ : ١٠ والاشتقاق ١١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

بالقصيدة: أبدى جزعه من الشيب بعد الشباب ، وانصرف لإخوان الصفاء عنه لذلك . ثم فذكر الحبيبة في سفره وكيف طرقة خياها ، وطلق يشيب بها . وفخر بعد ذلك بإبائه وتصونه روته ، وبأربع خصال أخرى ساقها سقاً لطيفاً في الأبيات ١٥ - ١٨ . وفخر أيضاً بساوة قومه أسهم ، ونعت فرسانهم وأفراسهم . وفي الأبيات ٢٧ - ٢٩ تحدث عن سياسة قومه لعبيدهم وتعليمهم بهر في قيادة الإبل . ثم خلص من ذلك إلى اعتزازه بقيادة قومه على فرس كريمة ، وبأن في قومه سادة رافاً ، منهم زيد بن قيس . وبأنه يبالغ في قرى الضيف حتى ليخرج من عنده وهو قريح العين ، ب النفس .

ترجمته: هي برقي ٤١ ، ٤٢ في الأوربية ، جعلت قصيدتين ، الأولى ١ - ١٩ والثانية ١ - ٤٠ وأسقط منها ٢٠ ، ٢١ وهذا خطأ ، وأثبتنا الصواب والزيادة عن الشنقيطية . والبيت ١ في مان ٩ : ٤٦٣ غير منسوب . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢ : ٢١٠ - ٢١١ . والبيت ١٨ اللسان ١٣ : ١٥٢ غير منسوب . والبيت ٢١ في ابن السكيت ٤٦٩ . والبيت ٢٣ في الأنباري ٢١ غير منسوب . والبيت ٢٥ في اللسان ١٦ : ٧١ غير منسوب . والبيتان ٢٧ ، ٢٨ في النوادر ٩٦ . بيت ٣١ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٧ . والبيتان ٣١ ، ٣٢ في ابن السكيت ٥٨١ - ٥٨٢ . والبيت ١ في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٦ . والبيتان ٣٨ ، ٣٩ في ابن السيد ٤٣٥ . والبيت ٣٩ في سبيويه ١ : ١٠ والسمط ٧٤٩ .

(١) يريد جزعت من الشيب جزعاً ، ولم يك من شأنك الجزع . ربمي الشباب : أوله .

- ١ ولا حَ بياضُ في سوادِ كائنه  
٢ ضوَارُ بِجَوٍّ كانَ جَدْباً فَأَمْرَعَا  
٣ وَأَقْبَلَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ فَأَوْضَعُوا  
٤ تَذَكَّرْتُ سُلْمَى وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَُا  
٥ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهَا أَوْ خَيَالُهَا  
٦ فَقُلْتُ لَهَا بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّسِي  
٧ مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلْقَ فِي الْعَيْشِ تَرَحُّةً  
٨ أَهِيْمُ بِهَا لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً  
٩ كَأَنَّ جَنَّا الْكَافُورِ وَالْمَسْلُكِ خَالِصاً  
١٠ وَقَدْ تَأْتَتْ قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا  
١١ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَشْيِ أَبْتَغِي  
١٢ وَأَكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
- ضَوَارُ بِجَوٍّ كانَ جَدْباً فَأَمْرَعَا  
إِلَى كُلِّ أَحْوَى فِي الْمَقَامَةِ أَفْرَعَا  
قَطّاً وَارِدُ بَيْنَ اللَّفَاطِ. وَلَعَلَّعَا  
أَتَانَا عِشَاءً حِينَ قُمْنَا لِنَهْجَعَا  
وَمَا طَرَقَتْ بَعْدَ الرُّقَادِ لِنَنْفَعَا  
وَلَمْ تَلْقَ بُوساً عِنْدَ ذَاكَ فَتَجَدَّعَا  
وَكُنْتُ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعَا  
وَبَرَدَ النَّدَى وَالْأَقْحُوَانِ الْمُنَزَّعَا  
بَأَنْيَابِهَا ، وَالْفَارِسِيُّ الْمُشْعَشَعَا  
إِلَى غَيْرِ ذِي الْمَجْدِ الْمُؤْتَلِ مَطْمَعَا  
حِفَاطاً ، وَأَنْهَى شُحَّهَا أَنْ تَطْلُعَا

- (٢) الصوار ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الجو : ما انخفض من الأرض . أمرع : أخضب وأكل . وبقر الوحش فيه سواد وبياض .  
(٣) أوضعوا : أسرعوا . الأحوى : الأسود ، عني به أسود الشعر . المقامة : المجلس والقوم . الأفرع : التام الشعر . أراد أن شبيهه نفر منه إخوانه .  
(٤) الركاب : الإبل . اللفاظ : بضم اللام وكسرها : ماء لبنى إباد . لعلع : موضع .  
(٥) الترعيس : النزول آخر الليل . أراد أن خيالها أثار لواعجه .  
(٦) الترح : بفتح الراء : الفقر ، ومنه الحزن ، والترحة : المرة الواحدة منه . تجدع : من الجدع ، بفتحين ، وهو سوء الغذاء .  
(٧) اللبانة : الحاجة . الموزع : المغري ، أوزعه بالشيء : أغراه .  
(٨) البنى : كل ما يبنى . ورسم في الأصلين بالألف . الأقحوان : نبت له زور أبيض . المنزع : المنزوع .  
(٩) القلت : النقرة في الجبل تمسك الماء . قرت : جمعت . بأنيابها : خبر « كان » في البيت السابق . الفارسي : المنسوب إلى فارس ، أراد به الشراب ، وهو الخمر . المشعشع : المزوج بالماء .  
(١٠) المؤتل : القديم المؤصل .

- ١٣ وأخذُ للدَّوْلَى ، إِذَا ضَمِيمٌ ، حَقَّهُ من الأَعْيَطِ . الأَبَى إِذَا مَا تَمَنَّعَا  
 ١٤ فَإِنْ يَكُ شَابَ الرَّأْسُ مَتْنِي فَإِنِّي أَبَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنَاقِبَ أَرْبَعَا  
 ١٥ فوَاحِدَةٌ : أَنْ لَا أَبَيْتَ بِغِرَّةٍ إِذَا مَا سَوَامُ الْعَمَى حَوْلَى تَضَوَّعَا  
 ١٦ وَثَانِيَةٌ : أَنْ لَا أَصَمَّتْ كَلْبِنَا إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ جِرْصًا لِنُودَعَا  
 ١٧ وَثَالِثَةٌ : أَنْ لَا تُتَقَدَّعَ جَارَتِي إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ فِيهِمْ مُقَدَّعَا  
 ١٨ وَرَابِعَةٌ : أَنْ لَا أُحْجَلَ قِسْدَرْنَا عَلَى لَحْمِهَا حِينَ الشِّتَاءِ لِنَشْبَعَا  
 ١٩ وَإِنِّي لِأُعْدِي الْخَيْلَ تُقَدَّعُ بِالْقَنَا حِفَظًا عَلَى الْمَوْتِ الْحَرِيدِ لِيُتَمَنَّعَا  
 ٢٠ [وَنَحْنُ جُلْبِنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوْ حَمِيرٍ إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ خَشْعَمَ أَجْمَعَا]  
 ٢١ [فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضُ بِسَبِيلِنَا يَجِدُ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعًا]

- (١٣) ضميم : انتقص حقه . الأعيط : الأبي المتمنع .  
 (١٥) الغرة : الغفلة . السوام : الإبل السائمة . تضوع : رسمت في الأوربية بالصاد المهملة ، ووضع الشنقيطى فوق الصاد نقطة وتحتهما نقطة أخرى ، لتقرأ بالمعجمة والمهملة ، وكتب فوقها كلمة «معاً» تؤكد ذلك ، وكلاهما معناه : تفرق . يريد أنه لا يغفل عن حماية قومه إذا ما ذعروا .  
 (١٦) لنودع : لنترك . يريد أنه لا يمنع كلبه النباح خوف الضيف .  
 (١٧) تقدع : من القذع ، وهو الرى بالفحش وسوء القول .  
 (١٨) لأحجل : أى لا أسترها وأجعلها في حجلة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والأسرة والستور . يريد أنه يظهرها ليطعمها الضيفان .  
 (١٩) أعدى الخيل : أحملها على العدو . تقدع : تكبح لتكف من بعض جريرها . الحفاظ : المحافظة على العهد والحاماة على الحرم ومنعها من العدو . الحريد : المنفرد المعتزل .  
 (٢٠) سرو حير : محلها أو بلادها بالين .  
 (٢١) دعساً : الطريق الدعس الذى دعسته القوائم ووطئته وكثرت فيه الآثار . السخل ، بالخاء المعجمة : جمع سخل ، يريد أولاد الإبل والخيل . الموضع : المتفرق . أراد أن السخال في مواضع من هذا الطريق ، وذلك أنهم يسرون فتضع الحوامل أجنتها في موضع بعد موضع . فذكر هذا المعنى ليعلم أن قومه يبعدون الغزاة فيطول سيرهم وتتعب رواحلهم ويخيلهم فتضع ما في بطونها من شدة الكلال . عن التبريزى في شرح ابن السكيت ٤٦٩ . وفي الأصلين «سجلا» بالجيم ، وهو تصحيف . وانظر المفضلية ١١٤ : ٩ . وهذان البيتان ٢٠ ، ٢١ لم يذكرهما في الأوربية ، وذكرهما مصححهما في التعليقات على أنها زيادة في إحدى النسخ ، وفصل باقى القصيدة ، جعله قصيدة أخرى !!



- ٢٢ وَيَلْقُ سَقِيطًا مِنْ نِعَالٍ كَثِيرَةٍ إِذَا خَدِمُ الْأَوْسَاعِ يَوْمًا تَقَطَّعًا  
 ٢٣ إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلُهُ وَإِنْ هُوَ أَبْقَى الْحَمُوهُ مُقَطَّعًا  
 ٢٤ نَرِيدُ بَنَى الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ شِفَاءٌ ، وَمَا وَالَى زُبَيْدٌ وَجَمْعًا  
 ٢٥ يَقْوُدُ بَأْرَسَانَ الْجِيَادِ سَرَاتُنَا لِيَنْقِمْنَ وَتَرًّا أَوْ لِيُدْفَعْنَ مَدْفَعًا  
 ٢٦ تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالًا وَأَيْنًا وَالْكُمَيْتَ الْمُقَرَّعًا  
 ٢٧ وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قُوْدِهِ لَكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْمَسْهَلِ أَضْرَعًا  
 ٢٨ وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَدْرَعًا

(٢٢) السقيط : ما يسقط ، واستعمله في نعال الإبل ، ولم ينص عليه في المعاجم ، بل نصوا على أن السقيط ما سقط من الندى والبرد ، وأنه أيضاً الرجل الأحمق أو الناقص العقل . الخدم : جمع « خدمة » وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٢٣) قام : قال في اللسان : « قامت الدابة إذا وقفت عن السير » . علّق رحله : يعنى أنه رفع عنه لضعفه . أبقي : من الإبقاء ، وهو أن يبقى الفرس بعض جريه يدخره ، ولم نجد استعمال هذا الحرف في الإبل . ورواه الأنباري في شرح المفضليات ٢٧٤ « أتقى » بالنون ، وهو من قولهم « أنفت الإبل » أى سمتت وصار فيها نقي ، وهو الشحم ومع العظام . الحموه : أطعموا الناس لحمه ، حذف المفعول الأول . وفي رواية الأنباري « ألقوه » .

(٢٤) بنو الخيفان : قبيلة كما هو ظاهر ، ولكن لم نجد لها ذكراً فيما بين يدينا من المراجع . شفاء : أى تشفى من الكلب ، يريد أنهم شرفاء ، وانظر المفضلية ٣٥ : ١٤ . زبيد ، بالتصغير : قبيلة يمنية . وأما « زبيد » بفتح الزاى فبلد معروف باليمن بنى في عصر العباسيين .

(٢٥) أرسن : جمع رسن ، وهو الحبل الذى يقاد به الفرس أو غيره . السراة : الأشراف . لينقمن : ليكافئن بالعقوبة ، وجعل الضمير للخيل لإرادة فرسانها . التوتر : الثأر . مدفعاً : مصدر ميمي بمعنى الدفع .

(٢٦) الفرس الروعاء : التى كأن بها فوزاً من ذكائها وخفة روحها . الكلال والأين : الإعياء . الكميت من الخيل : ما لونه بين السواد والحمرة . المقززع : الشديد الخلق والأسر ، أو السريع الخفيف .

(٢٧) أضرع : أدنى أو أميل ، من قولهم « ضرعت الشمس » دنت من المغيب . يريد أنهم ينزعون نعل العبد ليستلك بالإبل السهولة . وهذا التفسير فسر به أبو الحسن الأفشى في روايته نوادر أبي زيد ٩٦ ، وروى « نخلع » بالنون ، فأثبتنا روايته وتفسيره ، ونرى أنه إنما يريد الخيل لا الإبل . وفي الشنيطية « ويخلع » بفتح الياء ، وفي الأوربية « وتخلع » بفتح التاء ، ولا يتجه المعنى فيها إلا بالبناء لما لم يسم فاعله .

(٢٨) العقبة : النوبة في الركوب . أو الموضع الذى يركب فيه . يريد أن العبد وعد أن يركب الأسمعيات

- ٢ وأوسعن عقبيه دماء فأصبحت أصابع رجله رواعف دمعاً  
 ٢ ١١٠ المعن هضاباً ثم عالين قنة وجاوزن خيفاً ثم أسهلن بلقعا  
 ٣ انتهدي بى الخيل المعيرة نهدة إذا ضبرت صابت قوائمها معاً  
 ٣ إذا وقعت إحدى يديها بشيرة تعجوب أثناء الثلاث بدعدا  
 ٣ فأصبحن لم يتركن وترأغلنهنه لهماذان فى سعد وأصبحن طلعا  
 ٣ مقربة أدنيتها واغتائيتها لتشهد غنماً أو لتدفع مدفعاً  
 ٣ تشكين من أعصاها حين مشيها أم القنص من تحت الدوابر أوجعا  
 ٣ ومنا رئيس يستضاء بنوره سماءاً وجلماً فيه فاجتمعا معاً  
 ٣ وسارع أقوام لمجد فتمصروا وقاربها زيد بن قيس فأسرعاً

بعد أن يسير نوبته . الأدرع : ما فيه بياض وسواد ، وأصل الوصف به لليل ، يقال « ليل أدرع »  
 تفجر فيه الصبح فأبيض بعضه ، ولم يذكر وصف الصبح به في المعاجم .  
 ( ٢٩ ) العقب ، بسكون القاف : هو العقب بكسرهما . وأوسعن عقبيه دماء : يعنى الخيل ،  
 ملأت عقبى العبد دماء من كثرة السير . رواعف دمع : يتقاطر منها الدم ، كما يتقاطر الرعاف من  
 الأنف والدمع من العين .

( ٣٠ ) القنة : أعلى الجبل . عاليها : صعدنها وعلوها . الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى  
 السيل وانحدر عن غلط الجبل . أسهلن : نزلن السهل . البلقع : الأرض القفر .  
 ( ٣١ ) تهدي الخيل : تتقدمها . النهدة : المرتفعة الخلق . ضبرت : جمعت قوائمها ووثبت ،  
 نعل المقيد فى عدوه . وفى الأصلين « ضربت » وتوجيهها فيه تكلف ، وأثبتنا ما فى رواية ابن السكيت  
 ٥٨١ . صابت : وقعت معاً ، أى مجتمعة فى وقت واحد .

( ٣٢ ) الثبرة : الهوة . أثناء الثلاث : معاطفها . ددع : كلمة يدعى بها للعائر ، فى معنى :  
 نم وانعش واسلم . يقول : إذا وقعت قائمة من قوائم هذا الفرس فى حفرة نهضت بها القوائم الثلاث ، فكان  
 القوائم لما عثرت أمانتها ودعت لها بقولها دع دع .

( ٣٣ ) طلع ، بالطاء المهملة : جمع طالعة ، يعنى أنها تطعن الجبال والهضاب . وفى الأوربية  
 « ظلما » بالمعجمة ، والطلع : شبه العرج .

( ٣٤ ) المقربة : المؤثرة المكرومة . اغتائيتها : اتخذتها ، أو نتجتها ، يعنى أنها ولدت عنده ،  
 فهو عارف بكرمها .

( ٣٥ ) الأعصاد : جمع عضد . القنص : الحصى . الدوابر : جمع دابرة ، وهى التى تلى مؤخر  
 لرسغ . يسائل نفسه عما تشكى منه هذه الخيل .

- ٣٨ ولا يسأل الضيف الغريب إذا شئتَا      بما زخرت قدري له حين ودعَا  
٣٩ فإن يك غثًا أو سمينًا فإنني      سأجعل عينيه لنفسه مقنعا  
٤٠ إذا حل قومي كنت أوسط دأرهم      ولا أبتغي عند الثنية مطلقا

(٣٨) شتا : أجذب في الشتاء ، قال أبو منصور : « والعرب تسمى القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد » . بما : الياء بمعنى « عن » كقوله تعالى « فاسأل به خبيراً » . زخرت : جاشت .

(٣٩) قال ابن السيد ٤٣٥ : « يقول : ليس يحتاج ضيفي إذا ودعني وفارقني أن يسأل عما كنت أطبخه في قدرى ، لأن ما فيها من غث أو سمين لا يغيب عنه ، لأنى أقدمه بين يديه . وأجعل عينيه مقنعا أى أقول له : تخير ما تحب واترك ما لا تحب » . وقوله « لنفسه » يقرأ بحذف الياء في الضمير ، وأنى به سيئويه شاهداً لذلك ج ١ ص ١٠ قال الأعلام : « أراد لنفسى ، فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها في الوقف إذ قال لنفسه » .

وقال الأجدع بن مالك الحمداني\*

والد مسروق بن الأجدع

- ١ أسألتني بركائبٍ ورِحَالِهَا ونَسِيتِ قَتْلَ فَوَارِسِ الأَرْبَاعِ 64  
٢ والمحرث بن يزيدَ وَيَحْكُ أَعْوَى حُلُوا شَمَائِلُهُ رَحِيبَ البَاعِ

\* ترجمته : هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ذاشح بن قانغ بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . فارس سيد ، وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، ووفد عليه ، فقال له عمر : من أنت ؟ فقال : الأجدع ، فقال : إنما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ! فكان ابنه مسروق التابعي يكتب اسمه « مسروق بن عبد الرحمن » . وقد شبه على بعض العلماء فظنوا أن أباه هو « مالك بن حريم الحمداني » فأخطئوا ، كما بينا في الأصعية ١٥ . وانظر المؤلف ٤٩ والاشتقاق ٢٥٣ والسمط ١٠٩ والإصابة ١ : ١٠٢ والأغانى ١٤ : ٢٥ وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ والتهذيب ١٠ : ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

ترجمة القصيدة : في هذه الأبيات يرثى فوارس من بني ربيعة بن الحرث بن كعب قتلهم قومه ، ثم توعد « أبا عمير » وغيره بمقتل بنيهِ الثلاثة . ثم نوه باختيار قومه للجبياد التي يكرمونها إكراماً . وعرض بعد ذلك لصفة ملاقاته قومه لأعدائهم ، وصور وثبان الخيل في ذلك ومصارع الفرسان .

تجزئتها : هي في الأوربية برقم ٤٥ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ - ١١ في السمط ١٠٩ مع أبيات زائدة . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ في التنبيه للبكرى ٢٥ . والبيت ١ في الأمانى ١ : ٢٣ . والبيت ٧ في أدب الكاتب ٣٣١ واللسان ٩ : ٣٧٣ والجمهرة ٣ : ٤٣٦ مع خلاف في صدره والجواليق ٣١٣ وابن السيد ٤٠٥ . والبيت ٩ في اللسان ٢٠ : ٢٠٨ منسوباً وعجزه فيه ١٠ : ٥٨ غير منسوب . وهو في الأنبارى ٣٨١ وعجزه فيه ٦٤٦ غير منسوب . والبيت ١٠ في السمط ١٦٨ . والبيتان ١١ وعجز ٧ مع صدر آخر في المؤلف ٤٩ . والبيت ١١ في الجمهرة ٣ : ٣ واللسان ١٧ : ١٠٢ و ١٩ : ١٦٤ . وفي معجم البلدان ٣ : ٢١٢ بيت آخر يشبه أن يكون منها . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت آخر يشبه أن يكون منها أيضاً ، وهو يشبه بيتاً بقافية دالية للأسود بن يعفر من المفضلية ٤٤ : ٣٣ .

(١) بركائب : البهاء بمعنى « عن » . الأرباع : موضع ، قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذى القصة الحصين بن يزيد بن شداد بن قزمان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب . ويقال إن ذا القصة رأس بني الحرث بن كعب مائة سنة .

(٢) أعوى : من قولهم « أعول عليه » : صاح وبكى ، ونصب « الحرث » بنزع الخافض ، أراد أعوى عليه ، ولمثله شاهد في اللسان ١٣ : ٥١١ . وفي الشنقيطية « فاعوى » ولا وجه له ، لأن الفعل رباعى وهزته هززة قطع . رحيب الباع : واسع الكرم .

- ٣ فَلَوْ أَنَّنِي فُودِيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ بِأَنَامِي ، وَأَجَنَّهُ أَضْلَابِي  
 ٤ تِلْكَ الرِّزِيَّةُ لَارْكَائِبُ أُسْلِمَتْ بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةَ الْأَنْسَاعِ  
 ٥ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا عُمَيْرٍ مُرْسَلًا فَلَقَدْ أُنْخِتَ بِمَنْزِلٍ جَعْبَجِ  
 ٦ وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً فَلَتَنَزِعَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعٍ  
 ٧ نَقْفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يُبِغْ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبْبَاعٍ  
 ٨ إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُمْ فَانْعِقْ بِشِمَاتِكَ نَحْوَ أَهْلِ رُدَاعٍ  
 ٩ حَيَّانٍ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي  
 ١٠ وَالْخَيْلُ تَنْزَوُ فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهُمْ نَزَوَ الطَّبَاءُ تُحَوِّشْتُ بِالْقَاعِ  
 ١١ [وَكَأَنَّ قَتَلَاهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ ضُرِبْتُ عَلَى شَرْنٍ فَهَنَّا شَوَاعٍ]

(٣) فوديته: يقال « فاداد » يقاديه إذا أعطى فداؤه لينقذه ، وهو متعد لمفعول واحد ، وعدها هذا لاثنين ببنائه للمجهول وإنابته الأول منهما ، على معنى قبل مني فداؤه ، ولم ينص على هذا في المعاجم ولكن فيها « أفداه الأسير : قبل منه فديته » ، أجنه : ستره .

(٤) الأنساع : جمع « نسع » ، وهو سير يشد به الرجل .

(٥) الجعجاع : الأرض الغليظة .

(٦) فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كف وانتهى ، يريد لتنتهين عن الحرب .

(٧) نقفو : نتبع ، يريد نختار ، والذي في المعاجم بمعنى الاختيار « اتقى » . مباع : أباع الشيء أى عرضه للبيع .

(٨) نعق بغنمه : صاح بها وزجرها . رداع ، بضم الراء : مخلاف من مخاليف اليمن .

(٩) خفضوا أسننتهم : خفضوها للطعان ولم يعرفوها . ناعى : ذهب ابن السكيت إلى أنه مقلوب ، أراد نائع أى عطشان إلى دم صاحبه ، فقلب ، وقال الأصمعى : هو على وجهه ، إنما هو « فاعل » من « نعت » وذلك أنهم يقولون . يا لشارات فلان . انظر اللسان ١٠ : ٢٤٣ .

(١٠) تنزو : تثب . تحوش : من أحوش الصيد ، وهو الإحداق به للتمكن من صيده ، ولم يذكر في المعاجم فعل « تحوش » متعدياً ، وأقرب ما ذكر من الأبنية إلى هذه الصيغة قولهم « تحاوشوه بينهم » : جعلوه وسطهم . القاع : المستوى المطئن من الأرض .

(١١) الكعاب : جمع كعب ، وهو الذى يلعب به . الشرن ، بفتحين : الغلف من الأرض ، كما فسره ابن دريد ، أو الناحية والجانب المرتفع ، كما فى اللسان ١٩ : ١٦٤ . شواعى ، جمع شاعية ، وفى اللسان : « جاءت الخيل شوائع وشواعى على القلب ، أى متفرقة » . يقول : قتل هذه الخيل يقع بعضها على جنبه ، وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامرة مرة على ظهره ومرة على جنبه . وهذا البيت لم يذكر فى الأوربية ، وذكره مصححها فى التعليقات منسوباً لإحدى النسخ .

## وقال الحرثُ بنُ عبادٍ \*

\* ترجمته: هو الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وبقية النسب مضت في المفضلية ٤٥ ، وهو ابن عم سعد بن مالك بن ضبيعة والد المرقش الأكبر . وكان الحرث من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين . وله عقب معروف ، منهم بكير بن معبد ، أسم بن الحرث بن عباد ، ومنهم ربيعة بنت غنيم بن درهم زوج الفرزدق ، أمها الخبيصة من بني الحرث ابن عباد . و«عباد» بضم العين وتخفيف الباء ، ويضبط في بعض الكتب المطبوعة بفتح العين وتشديد الباء ، وهو خطأ . وانظر الاشتقاق ٢١٤ والخزانة ١: ٢٢٥ - ٢٢٦ والأمل ٣: ٢٥ - ٢٦ والقد ٣: ٩٦ - ٩٧ والأغاني ٤: ١٣٩ - ١٥١ والشعراء ١٤٠ ، ١٦٤ - ١٦٦ والنقائض ٥٩٤ - ٥٩٥ ، ٦٤٤ والسمط ٧٥٧ وأخبار المراقبة للسندوني ٣٥ - ٤١ وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ وأيام العرب ١٥٨ - ١٦٨ .

جواقصية: هذه الأبيات من قصيدة طويلة أبياتها مائة بيت ، وردت في كتاب بكر وتغلب سن ٦١ من طبع مجي سنة ١٣٠٥ . وقد قالها في يوم قصة من أيام بكر وتغلب . قالوا : وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل يوم قتل كليب ، وقال : لا أنا من هذا ولا ذاقني ولا جملي ولا عدلي ! استعظم قتل كليب في ذاقه . ولكن سعد بن مالك حضضه بقصيدة منها :

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا

وفي هذا اليوم قتل بجير - وهو ابنه أو ابن أخيه عمرو بن عباد - وكان أرسله في الصلح بين بكر وتغلب ، فقتله مهلهل بن ربيعة التغلبي ، وقال له : « بق بشع نعل كليب » . فقال الغلام : « إن ضيت بنو بكر بهذا رضيت » . فلما بلغ الحرث مصرع بجير قال : نعم القتييل قتيلا أن أصلح الله به ين بكر وتغلب وباء بكليب ! فقيل له : إنما قال مهلهل ما قال . . (الكلمة) . فغضب الحرث وتشمر حرب ، وهو يوم قصة أو يوم التحالف . وقال في ذلك هذه القصيدة ، وفيها رثاء بجير . وانظر العقد الأغاني ٤: ١٤٢ والأمل ٣: ٢٥ - ٢٦ والخزانة ١: ٢٢٥ والشعراء وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ .

تخرجه: هي في الأوربية برقم ٦٠ . وهي من قصيدة طويلة في أيام العرب وأخبار المراقبة وشعراء الجاهلية وغيرها . والأبيات في حماسة البحرى ٣٣ والأغاني ٤: ١٤٤ . وهي مع رابع في الخزانة ١: ٢٢٦ . لبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ١: ٢٢ والعقد ٣: ٩٦ والسمط ٧٥٧ . وهما مع ثالث في الإمل ٣: ٢٦ . هما وبينهما بيت في الأغاني ٤: ١٤٩ وابن الأثير ١: ٢٢٠ . والبيت ١ في الحيوان ٣: ٢٨٤ و ٤: ٣٦ والتحليل لابن الكلبي ٢٨ ولابن الأعرابي ٨٩ والجمهرة ١: ٢٦٢ واللسان ١٦: ٦٨ . وهو مع آخر في ديوان المعاني ٢: ٦٣ . والبيتان ٣ ، ١ في الجواليق ٣٦٥ . والبيتان ٣ ، ٢ ومعهما آخر ابن السيد ٤٤٣ - ٤٤٤ .



وقال حرثان بن السموع\*

وهو ذو الإصبع العدواني

[وعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مُضَرَّ بن نِزَار]

- |   |                               |                               |
|---|-------------------------------|-------------------------------|
| ١ | عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا | نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ  |
| ٢ | بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا      | فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضِ  |
| ٣ | وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَا  | تُ وَالْمُؤَفَّنَ بِالْقَرْصِ |
| ٤ | وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضِي     | وَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي    |
| ٥ | وَمِنْهُمْ حَامِلُ النَّاسِ   | عَلَى السُّنَّةِ وَالْقَرْصِ  |

\* ترجمت: مضت في المفضلية ٢٩ ولكن هناك أنه « حرثان بن الحرث بن محرت » إلخ . قال الأنباري في شرح المفضليات ص ٣١٢ س ٣ : « والأصمعي يقول : ابن السمول » فالخلاف في اسم أبيه قديم ، بين الأصمعي وغيره .

جزء القصيدة : سجل في هذه الأبيات ما كان من تفرق قومه بني عدوان واختلافهم ، بعد ائتنلافهم واتحادهم . وانظر جو القصيدة ٣١ من المفضليات .

تمت بحمد الله هي برقم ٤٠ في الأوربية . وهي في عشرة أبيات في العيني : ٣٦٤ - ٣٦٥ وفي ٢٦ بيتاً في شعراء الجاهلية ٦٢٥ - ٦٢٧ . وهي مع بيت زائد بعد الثاني في الأغاني ٣ : ٢ ثم أعادها في ١٢ بيتاً في ص ٤ ثم ذكر بقية منها ١٧ بيتاً في ص ١٠ . والأبيات ١ - ٤ ومعها آخر في الشعراء ٤٤٥ - ٤٤٦ . والأبيات ١ - ٣ في الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ والخزانة ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والبيتان ١ ، ٢ في حسانة البحري ١١٥ واما مع ثالث في اللسان ٦ : ٢٢٢ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٦٤ وابن السيد ٣٨٦ واللسان ١٨ : ٢٤١ وفيه أيضاً غير منسوب ١٩ : ٢٨٠ . والبيت ٢ فيه ١٩ : ٤٣ .

(١) العذير : العذر أو العاذر ، يقول : هات عذراً لحي عدوان ، أو هات من يمدحهم فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ، بعد ما كانوا حية الأرض التي يحذرهما كل أحد . يقال « فلان حية الوادي » إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته . وأراد : كانوا حيات الأرض ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) الإرعاء : الإبقاء على أخيك .

(٣) القرص : ما يتجازى به الناس بينهم ويتقارضونه ، من إحسان ومن إساءة .

(٤) في الأغاني ٢ : ٣ « وأما قول ذي الإصبع "و منهم حكم يقضي" فإنه يعني عامر بن الظرب

العدواني . كان حكماً للعرب تحتكم إليه » .



## وقال كعب بن سعد الغنوي\*

\* **تمت** هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاع الغنوي ، أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . هكذا ساق نسبه المرزباني فلم يرفعه ، وقصر به البغدادى في الحزاة ، فذكر « كعب بن سعد » وأنه « أحد بني سالم بن عبيد » الخ ، ونسب ذلك لأبي عبيد البكري ، وقال : « هو شاعر إسلامي » . والظاهر أنه تابعي ، ويؤيد هذا أن الأصمعي روى في القصيدة الآتية ٢٥ « عن حبيب بن شاذب رجل من أهل نجد ممن ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لى براذان » ، وأن الألويسي نقل في بلوغ الأرب ، عن كتاب الحليل لأبي محمد الغندجاني عن الأصمعي هذه الكلمة بهذا الإسناد وزاد في آخرها « أراه في زمن عمر بن الخطاب » . وقد وجدنا نسب كعب برواية أخرى ، عند ابن هشام في التيجان وسنشير إليها في الأصمعية ٢٥ إن شاء الله ، ونخشى أن تكون خطأ من ابن هشام أو من غيره . وسماه أبو زيد في النوادر ٣٧ « كعب بن سعد بن مالك الغنوي » ، وكعب بن سعد هذا يقال له « كعب الأمثال » لكثرة ما في شعره من الأمثال . وأخطأ الجوهري وتبعه صاحبها اللسان والقاموس ، فذكروا أن « غنيا » حى من غطفان ، وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، فهو عم « غنى » . وانظر المرزباني ٣٤١ والحزاة ٣ : ٦٢١ وبلوغ الأرب ٢ : ٢٠٥ والسمط ٧٧١ والأمالى ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ، ٣١٢ والتيجان ٢٦٠ .

**جواز القصيدة :** وجهت إليه هذه المرأة اللوم أن يجابه الأخطار ويتجشم أهوال السفر والغزو ، فأجابها أن المنية بالمرصاد ، تجرى مع القدر ، ولا تهرب مواضع الأمن والدعة . ثم اندفع إلى الفخر برعاية الصديق والأكيل . ثم أعرب عن شدة ولوعه بالسفر واقتداره عليه ، وكيف ينه صاحبه من الليل ليتابع الرحلة . وفخر بمجده وصفحه وعفة لسانه وتحمله وحفظه للأسرار . ثم عاد كرة أخرى إلى الحديث في اقتداره على السفر واجتياز الجاهيل من الأرض .

**تمت** هي في الأوربية برقم ٦١ . والأبيات ١ ، ٧ ، ٩ - ١٢ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٢ في الحزاة ٣ : ٦١٩ - ٦٢١ . والبيت ٣ في اللسان ١٤ : ٢٥٥ وابن السكيت ٥٨٣ . والبيتان ٩ ، ١٠ في بلوغ الأرب ٢ : ٣٦٤ . والبيت ١٠ في الأنبارى ٥٤٧ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ في الأمالى ٢ : ٢٠٤ وعيون الأخبار ١ : ٣٤٠ - ٣٤١ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ في حماسة ابن الشجرى ١٣٦ - ١٣٧ . والبيتان ١١ ، ١٨ في ابن السكيت ١٠٨ - ١٠٩ . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في حماسة ابن الشجرى ٢١٢ . والبيت ١٨ في ابن السكيت ٢٠٤ واللسان ١٤ : ٢٠٧ والأنبارى ٧٧٩ ولم ينسبه . والأبيات ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ في اللسان ١٤ : ٩١ ومهما بيت هو :

ولست بلاقى المرء أزعج أنه خليل وما قلبي له بخليل

والبيتان ١٩ ، ٢٠ في المختار من شعر بشار ١٠٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في حماسة البحترى ١٧١ .

١. أنا أنصبتني أم قيس تلونني  
٢. تقول: ألا يا استبق نفسك. لا تكن  
٣. ملقي عظام أو كتمه ذلك سالم  
٤. أراك امرأ ترعى بنفسك عامداً  
٥. ومن لا يزك يرجى يغيب إيا به  
٦. ملي قلت، يوشك رددي أن يصيبه  
٧. ألم تعلمي أن لا يراخي منيتي  
٨. مع القدر الموقوف حتى يصيبني  
٩. فإنك والموت الذي ترهينه  
١٠. كداعي هديل، لا يجاب إذا دعا
- ٧١ وما لوم مثلي باطلاً بجميل  
تسابق لبراء المقام دخول  
ولست لميت هالك بوصيل  
٧٢ مرامي تغتال الرجال بغول  
يجوب ويغشي هول كل سبيل  
إلى غير أدنى موضع لمقيل  
فعودي، ولا يدني الوفاة رحيلي  
حمامي، لو أن النفس غير عجول  
عليّ، وما عدالة بغفول  
ولا هو يسأل عن دعاء هديل

واللسان ١٩ في اللسان ٦ : ٢٩٤ وعجزه في الأما ٢ : ١٥٣ والوسط ٧٧٦ . والبيتان ٢٠ ، ٢٤ في  
الأرب ٣ : ١٨٤ . والبيت ٢٠ في سيبويه ١ : ٤٢٦ . والبيت ٢٢ في حاسة البحرى ١٦٨ .  
واللسان ٢٤ ، ٢٠ في الكامل ٧٠١ - ٧٠٢ وبينهما بيت هو :

ولا أنا يوماً للحديث سمعته  
إلى ههنا من ههنا بنقول  
(١) أنصبتني : أنعتيتني .

(٢) ألا يا استبق : ألا يا هذا استبق ، حذف المنادي . وفي حاشية الشنقيطية « تقول اتد  
والسبق » . الدحول بالمهملتين : البئر تأكلت جوانبها وصار لها فجوات كالكهف ؛ عنى به القبر .

(٣) ملقي : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء . عظام : اسم رجل ، ولم نجده ، وبدله في اللسان  
« يقال » . مهلك : مصدر ميمي أيضاً ، وفيه لغتان : ضم الميم وفتح اللام ، من الرباعي . وفتح الميم  
مع فتح اللام وكسرها ، من الثلاثي . انظر إعراب القرآن للعكبري ٢ : ٥٨ . بوصيل : في الشنقيطية  
« تدعو له ، تقول : لا أصابك ما أصابهما » . أى أنها تدعو له أن لا يوصل بهذين الهالكين .

(٦) على قلت : على خوف هلاك أو شر . قال أعرابي : « إن المسافر ومتاعه لعل قلت إلا ما  
وفي الله » . يوشك : جواب الشرط في البيت قبله . لمقيل : يقول : لا يدهه يصل إلى أقرب مقيل .

(٨) مع القدر : أى أنا مع القدر . الموقوف : المحبوس على من قدر عليه . ووصف القدر بهذا  
الموقف شيء نادر لم نجده في غير هذا الموضع .

(١٠) كداعي : خبر « فإنك » في البيت قبله . الهديل : فرخ الحمام ، تزعم الأعراب في  
الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، فأت ضبيعة وعطشاً ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى

- ١١ وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأُظْلَى قَسَمْتُهُ . مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي  
 ١٢ وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ عَمَاقَةً . لِأَوْثَرٍ فِي زَادِي عَلَى أَكِيلِي  
 ١٣ وَشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْهُ بِرَاحَتِي . لِأَنْظُرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ نَزُولِي  
 ١٤ وَمُنْشَقَّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ . وَقَدْ سَدَّ جُوزُ اللَّيْلِ كُلَّ سَبِيلِي  
 ١٥ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ . وَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ غَيْرَ قَلِيلِ  
 ١٦ سُهَيْبًا ، وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا . صُورًا تَدُلُّ مِنْ سَمَاءِ أَمِيلِ  
 ١٧ وَقَدْ شَالَتْ الْجُوزَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا . فَسَاطِيطُ رَكْبٍ بِالْفَلَاقِ نَزُولِ  
 ١٨ وَمَنْ لَا يَنْزِلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ . يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ  
 ١٩ وَعُورَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا . وَمَا الْكَلِمَةُ الْعُورَاءُ لِي بِقَبُولِ

عليه . وفي الشنقيطية : « ومعناه "كداعي" أنت في دعائك إياي وأنا لا أجيبك كهذا الحمام الذي يدعو ولا يجاب » .

(١١) الندب : الأثر . الأظلى : باطن خف البعير . محافظته : وفاء وتمسكاً بالود . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب .

(١٢) أكيلي : الذي يأكل معي . (١٣) درأت : دفعت .

(١٤) أعطاف القميص : جوانبه . جوز الليل : معظمه ووسطه .

— (١٦) سُهَيْبًا : مصغر « السحر » وهو آخر الليل قبيل الصبح . أعجاز النجوم : أواخرها ، أي ما يبقى منها مع الصبح . الصور ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الأميل : ما ارتفع من الرمل ، وسوائه : وسطه .

(١٧) الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء . وشالت : ارتفعت . فساطيط : جمع فسطاط ، وهو بيت من شعر دون السرادق .

(١٨) ينزل : يفتح الياء ، وضم النون ثلاثي ، أو ضم الياء وكسر النون رباعي ، يقال نلته العطية ونلته بها ونلت له بها أنزل ذولا ، وأنلته ونولته . الخلال : جمع خلة ، وهي الحاجة والفقر . يريد أن من نخل عن العطاء فأمسك عن إنالة غيره إلا بعد أن يسد حاجات نفسه خدعته بشهواتها ، وهي غير قليل ، فلا يكاد يعطى .

(١٩) الكلمة العوراء : القبيحة التي تهوى في غير عقل ولا رشد . بقبول : بذات قبول . وفي المطبوعة والخزانة « وما الكلم العوراء » . وفي الأمل والأخبارى واللسان والسمط « وما الكلم العوران » . بقبول : قال الأخبارى : « ينبغي بقبول بالتمام » .

- ١٠ وما أنا المشي ، الذي ليس نافعى وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي يَقُولِ  
 ١١ وَأَنَا مَنْ مِنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبَبْنِي وَمَا كُلُّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ  
 ١٢ وَأَنْ يَلْبِثَ الْجُهَالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ  
 ١٣ مَا ذَكَرُ أَيَّامِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا أُمَيْلُ غِيْظَ الصَّدْرِ كُلِّ مَمِيلِ  
 ٢٤ مَا بَسْتُ بِمُؤَبَّدٍ لِلرَّجَالِ سَرِيرَتِي وَمَا أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِسَوْوِلِ  
 ٢٥ وَمَا يَعْجُرُونَ الثِّيَابَ كَأَنَّهُمْ نَشَاوَى وَقَدْ نَبَّهَتْهُمْ لِرَجِيلِ  
 ٢٦ مَا فِي الْجَبَاطِمِ الْجِمَامِ وَرَدَّتْهُ بِذِي خُصَلٍ ضَا فِي السَّيِّبِ رَجِيلِ  
 ٢٧ وَقَدْ نَفَرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَالْبَسْتُ سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنِحٍ لِأَصِيلِ

- (٢٢) الجهل : ضد الحلم . يتهموا : يظلموا وينصبوا .  
 (٢٣) أميل : تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأميل بينهما أيهما آق ، والتميل ن الشين كالترجيح بينهما . يريد أنه يختبر غيظه يوازن بينه وبين الحلم .  
 (٢٤) نشاوى : جمع نشوان ونشيان ، والانشاء أول السكر .  
 (٢٦) الجبا ، بفتح الجيم : محفر البئر وشفها . والمافي : الدارس . الجمام : جمع جمعة بضم له ، وهو معظم الماء . الطامى : المرتفع . بذى خصل : بفرس له خصل من الشعر . ضافى السبيب : ريل شعر الذنب والعرف والناصية . الرجيل من الخيل : القوى على المشي ، لا يحق ولا يعرق .  
 (٢٧) ألبست : يعنى الدنيا . الجون : أراد به هوانا النهار ، وسماوته كسمائه . مجنح لأصيل : تل إلى الأصيل ، وهو آخر النهار .

## وقال أبو الفضل الكِنَانِي\*

[قال أبو سعيد : أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء]

- ١ / وَمُسْتَلَحِمٌ يَخْشَى الدَّهَاقَ وَقَد تَلَا      بِهِ مُبْطِئٌ قَدْ مَنَّهُ الْجَرَى فَاتِرُ
- ٢ / ضَعِيفُ الْقُوَى رِخْوُ الْعِظَامِ كَانَتْهَا      حِبَالٌ ، نَضَّتْهُ مُبْطِئَاتُ مَحَامِرُ
- ٣ / فَتَهَنَّتْ عَنْهُ الْقَوْمُ حَتَّى كَانَمَا      حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَانٍ خَادِرُ
- ٤ / شَتِيمٌ أَبُو شَبْلَيْنِ أَخْضَلَ مَنَنَهُ      مِنَ الدَّجْنِ يَوْمٌ ذَوَاهَا ضِيبَ مَاطِرُ

\* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

جوالقصيدة : يصور هنا رجلاً قد رفقه العدو في القتال ، وهو مع ذلك على ظهر فرس ضعيف القوى ، لا يستطيع أن ينجو بنفسه ، بله أن ينجو بصاحبه ، فيعرض هوله وينهه عنه القوم ، فلو أبصرته حينئذ أبصرت اللئث . وقد فُتت هذا الأسد في الأبيات ٣ - ٦ .

مخبرها : هي برقم ٣٦ في الأوربية . ولم نجد شيئاً منها في موضع آخر .

(١) المستلحم ، بصيغة المفعول : الذي روق واحتوشه العدو في القتال . وكتب إزاء الكلمة في الشنقيطية « مدرك » والمؤدى واحد . تلا به : تخلف به . منه الجرى : أضعفه وأعياه . الفاتر : الذي لانت مفاصله ونضعف ، عني بذلك الفرس .

(٢) نضته : سبقته وتقدمته . محامر : جمع محمر ، بكسر أوله وفتح ثالثة ، يقال « فرس محمر » : لثيم يشبه الحمار في جريه من بطئه . أراد أن هذا الفرس من ضعفه تسبقه ضعاف الخيل . وفي الشنقيطية « ضننه » بدلا من « نضته » ولا وجه لها .

(٣) نهنت : كففت وزجرت . عنه : عن المستلحم . حبا : اعترض . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة . الحادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً .

(٤) الشتيم : الكريه الوجه ، يقال أسد شتيم ، أى عابس . أخضَلَ مننه : بل ظهره . الدجن : المطر الكثير . أهاضيب : دفعات من المطر .

يَظَلُّ تُغْنِيهِ الْغُرَانِيْقُ، فَوْقَهُ  
أَبَاءٌ وَغَيْلٌ فَوْقَهُ مُتَّاصِرٌ  
مُحِبٌّ كَأِحْبَابِ السَّقِيمِ وَمَا بِهِ  
مِثْوَى أَسَفٍ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُثَاوِرُ

(٥) الغرانيق : من طيور الماء . الأباء : جمع أباءة، وهي أجمة القصب . الغيل : الشجر  
ر الملفت الذي ليس بشوك . متآصر : متجاور ملتف .

(٦) محب : بحاشية الشنقيطية « ملق رأسه من المرض » . وفي اللسان : « أحب البعير لإحباباً :  
كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يهراً أو يموت » . صور بذلك ربوض الأسد . يثاور :  
ة الشنقيطية « يقاتل » . والمثاورة : المواجهة والمساورة .

[قال أبو سعيد : قال أبو عمرو بن العلاء :

قال عمرو بن الأسود\*

[ هذه القصيدة يوم ذى قار ]

- ١ ولقد أَمَرْتُ أَخَاكَ عَمْرًا أَمَرُهُ      فَعَصَىٰ وَضَيَّعَهُ بِذَاتِ الْعُجْرُمِ  
٢ فَإِذَا أَمَرْتُكَ بَعْدَهَا فَتَبَيَّنِي      أَوْ أَقْدِمِي يَوْمَ الْكَرِيهِةِ مُقْدِمِي  
٣ وَجَعَلْتُ نَحْرِي دُونَ بَلْدَةِ نَحْرِهِ      وَلَبَّانَ مُهْرِي إِذْ أَقُولُ لَهُ أَقْدُمِ  
٤ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي      غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمُغُمِ

78

\* نُزِمَتْ : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً إلا في هذا الموضع .

بِزُجَرِ الْقَصِيدَةِ : يقص على تلك المرأة ما كان من عاقبة خلاف عمرو لأمره ، وكيف حاق به الهلاك ، ووصف حومة الحرب وتساقط الفرسان . ثم سرد أسماء القبائل المشتركة في هذه الحرب ، ونعت سلاحهم ، وذكر كيف نجا من هذه المآزق .

وقد قيلت هذه القصيدة في يوم ذى قار ، وكان ذلك اليوم بين الفرس والعرب ، وذلك بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه قال لأصحابه : « اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرنا » . انظر العقد ٣ : ١١٣ وابن الأثير ١ : ٢٨٥ والعمدة ٢ : ٦٩ ومجمع البلدان في ( قار ) .

تُزَجِرُهَا : هي في الأوربية قطعتان : الأولى برقم ٦٧ وهي البيتان ١ ، ٢ نسباً لعمرو بن الأسود ، ثم ذكر باقيها من البيت ٤ برقم ٦٨ ونسب لأبي الفضل الكناني ، ولم يذكر البيت ٣ . وأثبتنا ما في الشنقيطية . والأبيات ١ ، ٤ - ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٢ في العقد ٣ : ١١٥ منسوبة للتغلي ، ولم نعرف من هو ؟ ونقلها عنه أيام العرب ٣٦ . والبيت ١ في البلدان ٦ : ١٢٣ منسوباً لبشر بن سلوة ، ولم نجد له ترجمة ولا ذكراً . والبيت ٤ في اللسان ١٥ : ٣٤١ منسوباً لمثيرة العيسى ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ .

( ١ ) أمره : أضاف المصدر إلى المفعول . ذات العجورم : موضع بعينه .

( ٢ ) مقدمي : مصدر ميمي ، يريد مثل إقدامي .

( ٣ ) بلدة النحر : ثغرة النحر وما حولها . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اقدم : زجر للفرس

وأمر له بالتقدم .

( ٤ ) التغنم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وهذا البيت ذكره صاحب اللسان ١٥ :

٣٤١ منسوباً لمثيرة ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ . وانظر أيضاً ما يأتي ٤٤ : ١٨ .

- ٥ و دَانَمَا أَفْدَاهُمُ وَأَكْتَفَهُمْ كَرِبَ تَسَاوَيْتُ . مِنْ خَلِيجٍ مُنْعَمٍ .  
 ٦ أَمَا سَمِعْتَ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا وَأَبَى رَبِيعَةَ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ .  
 ٧ وَدَحَلَمَا يَمَشُّونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلَّمِ .  
 ٨ وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعَى بِحُبَيْبٍ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَهِيَ تَقْطُرُ بِالدِّمِ .  
 ٩ وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ كُلَّ طِمْرَةٍ وَمَنْ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصْرَمِ .  
 ١٠ وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهِلٍ كَانَ زَهَاءَهُمْ جُرْبُ الْجِمَالِ يَقْوَدُهَا ابْنَا شَعْنَمِ .  
 ١١ قَذَفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِذُحُورِهِمْ عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْعَمِ .  
 ١٢ وَالْخِيلُ يَضْبِرْنَ الْخَبَارَ عَدَايَسًا وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمِ .

(٥) الكرب ، بفتح الراء : أصول السعف الغلاظ العراض التي تبيس فتصير مثل الكتف . من خليج : في خليج ، و « من » تأتي بمعنى « في » كقوله تعالى ( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ) . وانظر المغني . وفي العقد « في خليج » . مفعول مملوء .

(٨) تدعى : تنتسب . حبيب ، بالتصغير وتشديد الياء : قال محمد بن حبيب في كتاب مشابه القبائل ، ونقله السيوطي في المزهري ٢ : ٢٢٦ : « كل شيء في العرب فهو حبيب ، سوى حبيب بن عمرو في تغلب ، وحبيب بن جذيمة في قریش ، بالتصغير والتخفيف ، وسوى حبيب بن الجهم في النمر ، وحبيب ابن كعب في بني يشكر ، وحبيب بن الحرث في ثقيف ، فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد » . العجاج : الغبار ، وأحدثه عجاجة .

(٩) يزجون : يسوقون ويدفعون . الطمرة : المستفزة للوثب والعدو ، يريد الفرس . اللهازم : قبائل عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعذرة . شخت : رسمت في خط الشنقيطي بالشين والخاء المعجمتين وبنقطتين فوق الحرف الثالث ونقطة تحته ، لتقرأ بالتاء وبالياء . والشخت : الدقيق من الأصل لا من الهزال . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب . مصرم : بحاشية الشنقيطية « المصرم الذي أصابه قرح فلا يدر » وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً . ولم يتوجه لنا معنى واضح للشار الثاني من هذا البيت .

(١٠) زهاهم : قدرهم ، أو شخوصهم .

(١٢) يضربن : ضرب الفرس إذا عدا ، أو جمع قوائمه ووثب . الخبار : الأرض اللينة المسترخية نصبها على نزع الخافض ، أراد : في الخبار . المناسج : جمع منسج كمنبر ومقعد ، وهو ما بين العرف وموضع الباب . السبائب : الطرائق .



- ١٣ لَا يَصْدِفُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُدُودِهِمْ      فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعَظِيمِ  
 ١٤ نَجَّاكَ مُهْرُ ابْنَيْ حَلَامٍ مِنْهُمْ      حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ بِابْنَيْ حَذِيمِ  
 ١٥ وَدَعَا بَنَى أُمَّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا      عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمِ  
 ١٦ يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا هُمُ      أَسَدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلَمِ  
 ١٧ فَنَجَوْتَ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا      جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ

(١٣) يصدفون : يعرضون ويميلون . السابغة : الدرع التامة . العظيم : عصارة شجر لونه أخضر إلى الكدرة . شبه به لون الدروع إذا صدت .

(١٤) حلام : لم نتحقق من ضبط أوله ، والظاهر أن يكون مضموماً ، وضبط في طبعة أوربة بالفتح .  
 (١٥) الشاكي : شاكي السلاح ، هو ذو الشوكة والحد في سلاحه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع .

(١٦) الغريف : الشجر الملتف . النحس : الغبار .

(١٧) جاشت النفس : ارتفعت وخافت فهمت بالفرار . المأزم ، بكسر الزاي : المضيق .

## وقال سَعِيَّةُ بْنُ الْعَرِيضِ الْيَهُودِيُّ\*

ترجمته: هو سعية بن العريض بن عادياء اليهودي ، شاعر متقدم مجيد ، وهو أخو السموول المشهور بالوفاء ، وسياق في الأصمعية التالية . وهم من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، منهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم ، كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا ساداتهم في الإسلام . وسعية هذا لم يدرك الإسلام ، ولكن أدركه وإداه « ثعلبة وأسد » وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفيا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي التراجم آخر يشتهر بهذا ، وهو ابن ابن أخيه ، وهو « سعية بن العريض بن السموول بن العريض بن عادياء » ، كان مسلماً وعمر طويلاً ومات في آخر خلافة معاوية . شبه على الحافظ بن حجر فذكره في الإصابة في موضعين : في الصحابة وفي المخضرمين ، وذكر نسبه « سعية بن العريض بن عادياء » وأنه ابن أخى السموول . وقد ذكره صاحب الأغاني على الصواب ٣ : ١٨ - ١٩ ساسي ٣٠ : ١٢٩ - ١٣٢ دار الكتب فقال : « وأما سعية بن عريض فقد كان ذكر خبر جده السموول بن عريض بن عادياء في موضع غير هذا ، وكان سعية بن عريض شاعراً » . ثم ذكر له قصة مع معاوية . فهذا « سعية » حفيد السموول ، لا « سعية » أخوه . وأخطأ صاحب الأغاني في موضع آخر ٣ : ١٣ ساسي ٣ : ١١٥ دار الكتب فذكره شعراً قال فيه إنه « لعريض اليهودي وهو السموول بن عادياء ، وقيل إنه لابنه سعية بن عريض » فهذا خطأ ، فعريض ليس هو السموول ، بل « عريض » اثنتان : أبو السموول وابنه . وقد حقق علماء الحديث الأثبات أن « أسيداً وثعلبة » ابني « سعية بن العريض » كانا صحابيين توفيا في حياة رسول الله ، فلو كان أبوهما مسلماً ثم عاش إلى زمن معاوية لكان أجدر بالذكر والنسب عليه . فهذا يؤيد أن « سعية بن عريض » الأخير الذي كان شيحاً في عصر معاوية رجل آخر ، عرفنا نسبه من قول صاحب الأغاني أن « جده السموول بن عادياء » . والسموول أخو سعية هو « السموول بن عريض بن عادياء » والناس يدرجون « عريضاً » في النسب وينسبونه إلى « عادياء » جده ، كما في الأغاني عن ابن حبيب . وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، يقال « أوفى من السموول » في قصة امرئ القيس إذ أودعه ماله وأدراعه في سفره إلى قيصر ، فجاء الحرث بن ظالم المري وأسر ابنه وكان خارج الحصن ، وخيره بين قتل ابنه وخيانة أمانيه ، فاختار الوفاء وأسلم ابنه للقتل ووفى لمن ائتمنه . في قصة طويلة مشهورة ، سجلها السموول في شعر له ، وسجلها الأعشى في قصيدة له مشهورة ، يقول فيها :

كن كالسموول إذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جبار

وهو صاحب « الأبلق الفرد » حصنه ، كان على رابية مشرفاً على تيماء ، في أطراف الشام ، بين الشام والحجاز . ويخطئ من ينسب السموول أو أخاه سعية إلى « خيبر » ، فثنتان ما بين خيبر وتيماء ، وإنما كان ثعلبة وأسيد ابنا سعية مع قريظة في عهد النبوة ، فلعلهما نزحاً إلى ضواحي المدينة بعد خراب الأبلق الفرد حصن « عادياء » . قال ابن دريد : « والسموول عبراني ، وهو أشمويل فأعربته العرب » والظاهر أن هذا الاسم هو الذي يعربه العامة الآن « صمويل » أو « صموئيل » . وقد اضطربت الروايات والنسخ في كثير مما ذكرنا من الأسماء : « سعية » أثبت في أصل الأصمعيات « شعبة » بالشين المعجمة والباء الموحدة ، وكذلك في كثير من المصادر ، وفي بعض المصادر « سعيد » . وكلاهما خطأ وتصحيف . والصواب

١ أَلَا إِنِّي بَلِّيتُ وَقَدْ بَقِيتُ وَإِنِّي لَنْ أَعُودَ كَمَا غَنَيْتُ  
٢ فَإِنْ أَوْدَى الشَّبَابُ فَلَمْ أُضِعْهُ وَلَمْ أَتَكِلْ عَلَى أَنِّي غَذَيْتُ

«سعية» بفتح السين المهمللة والياء المنفرد التثنية ، هكذا ضبطه السهيلي في الروض الأذنب وابن الأثير في أسد الغابة في موضعين ، وكذلك هو في المؤلف ، السياق يدل على الصواب ، وصحف في الطبع «شعبة» . ونقل الراجكوتي في حواشي السمط عن نسخة منه عميقة مضبوطة بغاية العناية ضبطه على الصواب ، وفي الاستيعاب وغيره أنه قد قيل فيه «سعة» بالذون ، ولكنهم رجحوا ما أثبتنا . و «العريض» بنهم العين المهمللة ، قال شارح القاموس : «وكزبير بن العريض القرظي» . ذكره السهيلي في الروض ، وذكره الحافظ - يعني ابن حجر - في التبصير فقال : ويقال فيه بالعين المعجمة أيضاً ، وهذا يدل على أنه بالمعجمة مصغر أيضاً . ولكن وقع في الإصابة لابن حجر ٣ : ١٦٧ قوله «بفتح المعجمة» والظاهر لنا أنه تحريف من الناسخين ، حرفت كلمة «بضم» إلى «بفتح» وهما تشبهان كثيراً في الخطوط القديمة . ورسمها الشنقيطي بقلمه بالعين المعجمة فوقها ضمة ، ورسمت في طبعة أوربة بالمعجمة المفتوحة وكسر الراء ، والصواب الراجح ما أثبتنا . و «عادياء» ممدودة ، وقد يقصر جء ، في شعر السموول \* بنى لى عادياء حصناً حصيناً \* و «أسيد بن سعية» بفتح الهمزة وحكاه بعضهم مصغراً بضمها ، وخطأه الدارقطني وغيره من حفاظ الحديث وعلماء الرجال . وانظر سيرة ابن هشام ١٣٥ - ١٣٦ ، ٣٨٧ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ والروض الأذنب ١ : ١٤٢ والتاريخ الصغير للبخاري ١٣ وتاريخ الطبري ٣ : ٥٥ ، ٥٨ والاستيعاب لابن عبد البر ٢٨ وأسد الغابة ١ : ٦٩ - ٧٠ ، ٢٤١ ، والإصابة ١ : ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٧ و ٣ : ٩٤ ، ١٦٧ والجسقي ١٠٩ - ١١١ والاشتقاق ٢٥٩ والمؤتلف ١٤٣ والشراء ٤٥ والأغانى ٣ : ١٢ - ١٣ ، ١٨٤ ، ١٩ ، ١٩ : ٩٨ - ١٠١ والسمط ٥٩٥ - ٥٩٦ والخزانة ٣ : ٥٦٥ ، ٥٦٧ ومعجم البلدان ١ : ٨٦ - ٨٩ ، ٢ : ٤٤٢ وأمثال الميداني ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ وشرح الحامدة للبريزي ١ : ١٠٧ - ١٠٨ وشرح القاموس ٥ : ٥٤ و ٧ : ٣٨٢ و ١٠ : ٢٣٨ .

جزء القصيدة : بكى شبابه وعزى نفسه بأنه جرى مع الشباب في إبانته ، وذكر أنه لا يستنكف أن يستشير غيره إذا غاب عنه وجه الرأي ، وأنه لا يلوم قومه في مغامراتهم ، فإن المغامرة فيها المجد والعزة . وفخر بأنه يعين قومه جهده ويناصرهم ؛ إذ أن عزه من عزهم ، وبأنه لا يقارف السوء ، وأنه يخالف هوى النفس إذا بان له الضرر .

تخرجه : هي برقم ١٩ في طبعة أوربة . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في المؤلف ١٤٣ .  
(١) يريد أنه صار شيخاً قانئاً ، وأنه لن يعود إلى ما كان عليه من شباب .

(٢) أودى : ذهب وولى . أتكل ، ضبطت بخط الشنقيطي بفتح الهمزة وسكون التاء : وأصلها «أتكل» بتشديد التاء ، فخففت بحذف إحدى التامين ، وهذا التصريف سماعى ، ولم نجده في هذا الحرف في المعاجم ولا في مطولات التصريف ، وإنما نصوا على ثلاثة حروف «يتسع ويتق ويتخذ» واقتصر الرضى في شرح الشافية ٣ : ٢٩٣ على فتح التاء الباقية في الثلاثة قولاً واحداً . واقتصر أصحاب النهاية واللسان والقاموس على إسكانها في «يتخذ» مع فتح الحاء ، واقتصر صاحب النهاية والقاموس على إسكانها في «يتق» . وحكى صاحب اللسان فيها الفتح والسكون ، وأما «يتسع» فلم نجدها في المعاجم .

- ٢ إذا ما يَهْتَابِي حِلْمِي كَفَانِي      وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَيَّيْتُ  
 ٤ وَلَا الْحَيَّ عَلَى الْحَدَثَانِ قَوْمِي      عَلَى الْحَدَثَانِ مَا تُبْنِي الْبُيُوتُ  
 ٥ أَيْسِرُ مَعْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ      بِأَيْسَرٍ مَا رَأَيْتُ وَمَا أُرِيتُ  
 ٦ وَدَارِي فِي مَحَلِّهِمْ وَنَضْرِي      إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُسْتَوِيَّتُ  
 ٧ وَاجْتَنِبُ الْمَقَادِغَ حَيْثُ كَانَتْ      وَأَتْرُكْ مَا هُوِيْتُ لِمَا خَشِيتُ

(٤) لَا الْحَيَّ : لَا أُلُومَ . الْحَدَثَانِ ، بفتح الحاء والذال : نوب الدهر وحوادثه .

(٦) الْأَلَدُ : الخصم الجدل الشحيح الذي لا يريغ إلى الحق .

(٧) الْمَقَادِغُ : من القذع ، وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره .

## وقال السَّمَوَعْلُ أَخُو سَعِيَّةَ\*

- ١ نُظْفَةً مَا مُنِيتُ يَوْمَ مُنِيتُ أُمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا وَبِيتُ
- ٢ كُنْهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٍّ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيَتْ
- ٣ أَنَا مَيِّتٌ إِذْ ذَاكَ ثُمَّتَ حَيٌّ ثُمَّ بَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْبَعْثِ مَيِّتٌ
- ٤ إِنْ جِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي فَأَعْلَمِي أَنَّنِي كَبِيرٌ رُزِيتُ
- ٥ فَاجْعَلْنَ رِزْقِي فِي الْجَلَالِ مِنَ الْكَسَةِ بِرٍ وَبِرًّا سَرِيرَتِي مَا حَيِّيتُ
- ٦ ضَيِّقُ الصَّدْرِ بِالْخِيَانَةِ لَا يَنْدُ قُصٌّ فَقَرِيٍّ أَمَانَتِي مَا بَقِيَتْ
- ٧ رُبَّ شَتَمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ وَغَى تَرَكَتُهُ فَكُفِّيتُ

\* ترجمته: مضت في ترجمة أخيه « سعية بن العريض » في القصيدة السابقة .

جوالقصيدة: تبدو براعته واضحة في الأبيات الثلاثة الأولى ، التي ساق فيها نشأة الإنسان منذ كان نطفة ، ومصيره إلى الموت ثم رجوعه في الحياة الآخرة . وفي الأبيات التي من بعدها يعتذر من غيبة الحلم عنه لتقدم السن ، ويرجو أن يكون رزقه من حلال الكسب ، ويعتز بحرصه على الأمانة ، واستعماله العفو والصفح ، ثم ذكر ما يكون من الحساب يوم الدين ، فهو يخشاه في رهبة وخوف . ثم يضرب مثلا في الدعوة إلى القناعة والرضا ، بما كان من ذهاب ملك داود ، على سعة سلطانه وملكه ، ويتمزى بأن الأرزاق لا تجرى على القوة والاجتهاد ، وإنما يصرفها الخالق بقضائه وإرادته .

تجزئتها: هي برقم ٢٠ طبعة أوربة . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٧ ، في اللسان ١٩ : ٢٠ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، في المعنى : ٣٣٢ . والأبيات ٤ ، ٦ ، ١٠ - ١٠٩ . والأبيات ٧ - ٩ في اللسان ٢ : ٣٨٠ . والبیتان ١٤ ، ١٧ في النوادر ١٠٤ . والبیت ١٤ في حاشية البحترى ٢٣٢ واللسان ٢ : ٣٣٢ والمخصص ٣ : ٩٥ وقال : « ليهودى » ولم يسمه . والبیتان ١٦ ، ٧ في اللسان ٢ : ٣٣٣ . والبیتان ١٦ ، ١٧ في حاشية البحترى ١٥٨ ونسبهما لعريض بن شعبة اليهودى ، وهو خطأ . وفي البیتان ٣ : ٨٦ بيت يشبه أن يكون منها .

( ١ ) نطفة : أراد منيت نطفة ، و « ما » زائدة . منيت : قدرت . وبيت : أصلها « وبئت » بتسهيل الهجزة ، أى هيئت . وبذلها في رواية العميق « برئت » وأصلها « برئت » أى خلقت . ورواية اللسان « ربيت » بفتح الراء ، أى نشأت .

( ٤ ) رزيت : أصبت ، وأصلها بالهمزة فسهلت .

لَيْتَ شَعْرِي وَأَشْعُرَنَ إِذَا مَا قِيلَ أَقْرَأْ عُشْوَانَهَا وَقَرَيْتُ  
 إِلَى الْفَضْلِ أَمْ عَلَى إِذَا حُوِّ سَبَّيْتُ . إِنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُتَمَيِّتٌ  
 ١ لَيْتَ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيَّيْتُ وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَيَّانٌ سَاءَ مَوْتُ  
 ١ وَأَتَتْنِي الْأَنْبَاءُ أَنِّي إِذَا مَا مِتُّ أَوْ رَمَّ أَعْطَمِي مَبْعُوثٌ  
 ١ هَلْ أَقُولُنَّ إِذَا تَدَارَكَ حِلْمِي وَتَدَاكَأَ عَلَى : إِنِّي دُهَيْتُ  
 ١ أَبْغَضُ مِنَ الْحَلِيكِ وَنُعْمَى أَمْ يَذْنِبُ قَدَمَتُهُ فَجُزِيْتُ  
 ١ يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ  
 ١ وَأَتَتْنِي الْأَنْبَاءُ عَنْ مُلْكٍ دَاوِ دَ فَقَرَّتْ عَيْنِي بِهِ وَرَضِيْتُ  
 ١ لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَبِيثُ  
 ١ بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّ دَ هُ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَحْيِي

(٨) لَيْتَ شَعْرِي : لَيْتَنِي أَشْعُرَ ، أَيْ أَعْلَمَ . وَأَشْعُرَنَ : وَكَدَهُ بِالذَّنِّ مَعَ خُلُودِهِ عَنْ مَعْنَى الطَّلَبِ لَشَرْطٍ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ عِنْدَ الْعَيْنِ . أَقْرَأْ : قَطَعَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِلشَّعْرِ . قَرَيْتُ : أَتَيْتُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً ، وَهِيَ لُغَةٌ مُحْكِيَةٌ .

(٩) الْمُقَيَّتُ : الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ ، أَيْ أَعْرِفُ مَا عَمِلْتُ مِنَ السُّوءِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ .  
 (١١) رَمَّ أَعْطَمِي : بَلَّيْتُ عِظَامِي فَصَارَتْ رَمَةً . مَبْعُوثٌ : هِيَ مَبْعُوثٌ ، قَلْبُ النَّاسِ تَاءً .  
 نَظَرَ مَا يَأْتِي فِي الْبَيْتِ ١٤ .

(١٢) تَدَارَكَ : تَبَاعَ . تَدَاكَأَ : دَافَعَ وَزَاحَمَ ، وَأَصْلُهُ «تَدَاكَأَ» بِالْهَمْزَةِ . يَرِيدُ إِذَا تَقَاسَمَتَا لِعُمُومِ وَالْهَوَاجِسِ .

(١٤) الْخَبِيثُ : هُوَ الْخَبِيثُ بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ تَاءً . وَفِي الْمَخْصَصِ ٣ : ٩٥ : « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ : لَخَبِيثٌ لُغَةٌ قَرِيبَةٌ وَالنَّصِيرُ - وَذَكَرَ الْبَيْتَ - وَقَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا الْخَبِيثُ هَهُنَا ؟ قَالَ لَخَبِيثٌ ، وَمِنْ لَغَتِهِ أَنْ يُبَدَلَ النَّاسِ تَاءً . فَقَالَ : أَسَأْتُ الْعِبَارَةَ ، لِأَنَّكَ أَطْلَقْتَ مِنْ لَغَتِهِ أَنْ يُبَدَلَ النَّاسِ تَاءً حَمَّتْ فِي الْبَدَلِ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَازِمَهُ أَنْ يَقُولَ الْكَثِيرُ فِي الْكَثِيرِ ، وَأَنْتَ تَرَوِيهِ الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا الْخَبِيثُ ، تَقُولُ يُبَدَلُونَ النَّاسِ تَاءً فِي أَحْرَفِ مِنْهَا الْخَبِيثُ » . وَانْظُرِ اللَّسَانَ ٢ : ٣٣٢ . وَالنَّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدٍ ١٠٤ : حَوْذَا الْقَلْبُ مَا مَضَى فِي الْبَيْتِ ١ . وَهَذَا الْقَلْبُ يُشَبِّهُهُ لُحْجَةٌ عَوَامٌ بِلَادُنَا فِي قَلْبِهِمُ النَّاسِ تَاءً فِي بَعْضِ كَلَامٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ « مَبْعُوثٌ » وَ« كَثِيرٌ » وَ« ثَلَاثَةٌ » .

(١٦) فَنَسَلَا : زِيَادَةً . الْخَبِيثُ : الْخَبِيثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

## وقال أعشى باهلة

واسمه عامر بن الحرث ، أحد بني وائل \*

\* ترجمته : هو أعشى باهلة ، يكنى أبا قحطان ، واسمه : عامر بن الحرث بن رباح بن أبي خال ابن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وقيل هو من بني عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن . و «معن بن أعصر» هو أبو «باهلة» ، أمهم : امرأة من همدان . نسب بنو معن إليها . وهذا الأعشى شاعر جاهلي مجيد . وفي الأغاني ٣ : ٥٠ ساسي و ٣ : ٢٠٥ دار الكتب قصة مجلس فيه بشار بن برد وعقبة بن سلم وحجاج عجرد وأعشى باهلة . وهذا خطأ غريب ، فإن أعشى باهلة جاهلي لا خلاف فيه ، ولو كان أدرك الإسلام ثم عمر إلى غير بشار بن برد ما خفى ذلك على العلماء ، وما سكتوا عنه . وانظر المؤلف ١٤ والجمعي ٨٢ والسبط ٧٥ و٧٦ والخزانة ١ : ٩٠ - ٩١ والأغاني ١٤ : ٣٧ - ٣٨ والاشتقاق ١٦٤ وعيون الأخبار ٣٦ .

بإقصية : هذه القصيدة من المراثي المعدادات ، يرثي بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . وكان المنتشر رئيساً . وكان من خبر مقتله ما رواه البغدادى في الخزانة عن ثعلب قال : « خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلصة ، ومعه غلمة من قومه والأقيصر بن جابر أخو بني فراعس . وكان بنو نفيل بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا مخرجه وعورته وما يطلبه به بنو الحرث بن كعب - وطريقه عليهم ، وكان من حج ذا الخلصة أهدى له هدياً يتحرم به من لقيه - فلم يكن مع المنتشر هدى ، فسار حتى إذا كان بهضب النباع انكسر له بعض غلمته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شعب من النباع فقالوا في غار فيه - وكان الأقيصر يتكهن - وأنذر بنو نفيل بالمنتشر بني الحرث بن كعب فقال الأقيصر : النجاء يا منتشر ، فقد آتيت ! فقال : لا أبرح حتى أبرد ، فضى الأقيصر وأقام المنتشر ، وأتاه غلمته بسلاحه وأراد قتالهم فأمنوه ، وكان قد أسر رجلاً من بني الحرث بن كعب يقال له هند بن أساء بن زنباع ، فسأله أن يفدى نفسه فأبطأ عليه ، فقطع أنملة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد آمنه القوم ووضع سلاحه ، فقال [أى هند بن أساء] : أتؤمنون مقطعاً ؟ والله لا أؤمنه ! ثم قتله وقتل غلمته » .

وقد صور الأعشى كيف بلغه نعى أخيه ، وما حز ذلك في نفسه ، وأبته بما أشاع من جوده زمان الجذب والأنزمات ، وذكر كيف كانت إبله تفزع منه ، لما كان يفجؤها به من نعرها للضييف . ومدحه بعظم آثاره ، وبباتزانه ، وغلبته لعدوه ، ووفائه لصديقه ، ومهارته في الحرب والكسب ، وقدرته في المحافل ، وبأنه عماد قومه ، وبشدة خلقه وصحة بنيته ، وخطاره بنفسه في الأسفار ، وحله للمعضلات ، وإدماحه الغزو ، وزهادته في الطعام والشراب ، وبألمعيته وعفته ، وقدرته على الإدلاج . ثم بكى ما كان بينهما من اجتماع فرقة الزمان ، وأبدى جزعه لهول النائية التي لا يستطيع لها صبراً . ثم دعا على قاتله - وهو هند بن أساء - أن لا يهنا بظفروه . وسجل لبني نفيل خيانتهم ، وغدرهم بالمنتشر ، وقد كان لقومه رأساً وشهاباً يستضيئون به .

١٠. جاء من علي أنباء أتبوها إلى لا عجب منها ولا سخر  
 ١١. دالت مرتفعاً للنجم أرقبه حران مكتمباً لو ينفع العذر  
 ١٢. جانت النفس لما جاء جمعهم وراكب جاء من تثليث معتمر

تفسيرها هي في طبعة أوربة قصيدتان ٣٤ ، ٣٥ الأولى لم يذكر فيها البيتان الأولان وهي من  
 ١ - ٢٨ ثم حذف البيت ٢٩ ثم الثانية من ٣٠ - ٣٣. والقصيدة في جمهرة أشعار العرب رقم ٣١ في  
 ٣٠ بيتاً. وفي مختارات بن الشجري برقم ٣ في ٣٠ بيتاً. وهي أيضاً في أمالي الشريف المرتضى ٣ :  
 ١٠ - ١١٣ عدا البيتين ٢٨ ، ٢٩ وفيها بيت زائد وتقديم وتأخير. وفي الخزائن مشروحة ١ : ٨٩ -  
 ٩٨ عدا البيت ٢٩ وفيها بيتان زائدان. وقال الشريف : « وهذه القصيدة من المراثي المفضلة المشهورة  
 للرافعة والبراعة » وقال البغدادي : « إنها نادرة قلما توجد » و « إنها جيدة في بابها ». والبيت ١ في  
 نوادر ٧٣ والجمهرة ٣ : ١٤٠ والمرزباني ١٤ واللسان ٦ : ١٦ و ٢٧٠ : ١٩ و ٣١٦ .  
 مجزة في الخصاص ١٢ : ٤٨ وقد روى هذا البيت بروايات مختلفة . والأبيات ٢٤ ، ١٩ ، ١٨ ،  
 السمت ٧٥ . والبيت ٣ في اللسان ٦ : ٢٨٣ والبلدان ٢ : ٣٦٧ . والبيت ١٠ في اللسان ٩ : ١٥٦  
 البيت ١٤ في الخصاص ١٦ : ١٧٤ . والبيتان ١٥ ، ١٣ في عيون الأخبار ٣ : ٥ . والبيت ١٧ في  
 لجمهرة ٢ : ٣٢٢ واللسان ٥ : ٤١٤ و ١٤ : ١٩٦ . وعجزه في الاشتقاق ١٣١ ولم ينسبه . والأبيات  
 ١١ ، ١٥ ، ٢٢ وصدر ١٨ بعجز ١٩ في اللسان ٦ : ٤٢٣ - ٤٢٤ . والبيتان ١٨ ، ١٩ في ابن  
 سيد ٣٠٤ . وعجز ١٨ فيه ٣٧٢ . وصدر ١٩ بعجز ١٨ فيه ٤٤٨ غير منسوب وأنه غني به مغن في  
 ضرة كسرى . والبيت ١٩ في النوادر ٧٦ وصدر ١٩ بعجز ١٨ في الجمهرة ٢ : ٣٥٥ منسوباً و ٣ :  
 ٢٧٠ غير منسوب وفي الأنباري ٥٢٠ ثم ذكر ١٩ بالرواية التي هنا . وصدر ١٩ بعجز ١٨ في اللسان  
 : ١٣١ و ١٨ : ٣٠ والسمط ٨٢١ والأمالي ٢ : ٢٠١ ولم ينسبه . والبيتان ٢١ ، ٢٤ في بلاغات  
 نساء ١٦٥ بدون نسبة . والبيت ٢٢ في اللسان ٢ : ١٢ ، ٤٦٣ . وصدره في الخصاص ١٤ : ٢٥٨  
 لنهاية ٢ : ١١٧ ولم ينسبه . والأبيات ٢٣ وصدر ١٨ بعجز ١٩ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٢٢ في  
 لحمى ٨٢ - ٨٣ . والبيت ٢٤ في الأمالي ١ : ١٦ والأنباري ١٣ مشروحاً وابن السكيت ٦٠٧  
 لجمهرة ١ : ١٦ ، ٥٨ و ٢ : ٣١٦ ، ٣٩٦ والأضداد ١٤٧ والسمط ٨٢١ واللسان ٦ : ٣٣٦  
 ٧ : ٢٠٠ وذكر فيه أيضاً غير منسوب ٥ : ١٥ وكذلك صدره ٥ : ٣٨ . والبيت ٢٧ في اللسان  
 ١ : ١٨٦ . والبيت ٢٨ في حسنة البحتری ١٣١ وقال « يرثي قتيبة » ؟ . والبيت ٣٠ في الجمهرة  
 : ٣٠٥ واللسان ١ : ١٨٠ . وفي الجمهرة بيت زائد ٣ : ٢٣٩ وهو في اللسان ٨ : ٢٥٩ .

(١) عل ، بالحركات الثلاث في اللام : أي جاءت أنباء من أعلى ، يريد أعلى نجد . السخر ،  
 تحثين وبضمين : السخرية . يريد أنه لا يعجب من الموت ولا يسخر .

(٢) مرتفعاً : مكتناً على مرفق يده .

(٣) جاشت : ارتفعت واضطربت . تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . معتمر : قال  
 صمى : زائر ، وقال أبو عبيدة : متعمم بالهامة .



- ٤ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُفْسِرٌ
- ٥ إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثَ تَذْدِبُهُ مِنْهُ السَّمَاحُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْسُ
- ٦ نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِيبُ الْحَيَّ جَفَنَتُهُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَّعَهَا الْمَطَرُ ٩٠
- ٧ وَرَاحَتِ الشُّوْلُ مُعْبَرًا مَبَاعِدُهَا شُعْنًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبْرُ
- ٨ وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَوْضِعُ الصَّقِيعِ بِهِ وَالْجَاءَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحُجْرُ
- ٩ عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ نَزَلُوا ثُمَّ الْمَطْيُ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا
- ١٠ لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
- ١١ وَتَفَزَّعُ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجَرَرُ ٩١

(٤) لا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ : لا يعطف ولا ينتظر .

(٥) تَذْدِبُهُ : تَبْكِيهِ وتعدد محاسنه . الغير : الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير ، وغير الدهر : أحداثه . (٦) نَعَيْتَ : كَانَ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ بَمَثْوَا رَاكِبًا إِلَى قِبَالِهِمْ يَنْعَاهُ يَقُولُ : نَعَاهُ فَلَانًا . تَغِبَ : تَأْتَى يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . نَوَّعَهَا : الذَّوْءُ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَظُلُوعِ رُتْبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَصْنِيفُ الْأَمْطَارِ إِلَى الْأَنْوَاءِ . يَرِيدُ أَنْ جَفَانَهُ لَا تَنْقَطِعُ فِي الْقَحْطِ وَالشَّدَةِ .

(٧) الشُّوْلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَ لِبَنُهَا ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . مَبَاعِدُهَا : مَرَاحِلُهَا الَّتِي تَبَيَّنَتْ فِيهِ . النَّيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا : الشَّحْمُ . يَرِيدُ أَنَّهَا صَارَتْ هَزِيلَةً .

(٨) أَجْحَرَهُ : أَجْلَاهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جَحْرَهُ . الصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَبِيهِه بِالْتَّلَجِ . تَنْفَاحُهُ : مِنَ النَّفْحِ وَهُوَ شِدَّةُ الدَّفْعِ ، يَرِيدُ مِنْ تَنْفَاحِ الصَّقِيعِ ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَعَامِمِ . وَالْحَجَرُ : جَمْعُ حَجَرَةٍ ، وَهِيَ الْغُرْفَةُ أَوْ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ . وَالْجَأَتُهُمُ الْحَجَرُ : عَصَمَتُهُمْ .

(٩) يَعْنِي أَنَّهُ يَلْزِمُ نَفْسَهُ زَادَ أَصْحَابِهِ ، فَإِذَا فَنَى أَبَاحَهُمْ جَزَرَ مَطَايَاهُ . أَرْمَلُوا : نَفَدَ زَادُهُمْ . وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تَوَافَقَ رِوَايَةُ الْجُمُحَةِ . وَرِوَايَةُ طَبِيعَةِ أَوْرَبَةِ « جَزَرَ » مَعَ رَفْعِ الْمَطْيِ ، وَهِيَ تَوَافَقَ رِوَايَةُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ وَأَمَالِي الشَّرِيفِ وَالْخَزَافَةِ . وَ« الْجَزَرُ » تَرَوَى بَضْمَتَيْنِ ، وَهِيَ جَمْعُ جَزُورٍ لِلنَّاقَةِ تَنْحَرُ ، وَبِفَتْحَتَيْنِ ، جَمْعُ جَزْرَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تَذْبَحُ .

(١٠) الْبَازِلُ : مَا اسْتَكَمَلَ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةِ الثَّامِنَةَ وَطَعْنَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ ذَابَهُ ، مِنَ الْبَزْلِ وَهُوَ الشَّقُّ ، يَقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . الْكَوْمَاءُ : الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . الْمَشْرِفُ : السَّيْفُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْمَشَارِفِ ، وَهِيَ قَرَى مِنَ الْعَرَبِ تَذْنُو إِلَى الرَّيْفِ ، أَوْ إِلَى مَشْرِفٍ : رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ . اخْرُوطَ السَّفَرُ : امْتَدَّ وَطَالَ .

(١١) الْجَرَرُ : جَمْعُ جَرَةٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ فِيهِمَا ، وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْاجْتِرَارِ . يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تَعُودَتْ أَنْ يَمْقَرُ مِنْهَا فَإِذَا رَأَتْهُ كَفَلَتْ عَلَى جَرَّتِهَا فَرَمًا مِنْهُ .

- ١ لم تر أرضاً ولم يسمع بها أحدٌ إلا بها من نوادي وقعه أثر  
 ١ وليس فيه إذا استنظرتَه عجلٌ وليس فيه إذا يأسرتَه عسرٌ  
 ١ إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُنَارَةٍ يوداً فقد كنت تستعلّي وتنتصر  
 ١ من ليس في خيرِه شرٌّ يُكسِرُه على الصديق ولا في صفوه كدرٌ  
 ١ أخو حروبٍ ومكسابٍ إذا عَدِمُوا وفي المحافل منه الجد والحذر  
 ١ أخو رغائبٍ يُعطيها ويُسألها يابى الظلامة منه النوفل الزفر  
 ١ لا يَغْمِزُ الساقَ من أين ومن وَصَبَ ولا يعص على شرسوفه الصفر  
 ١ لا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُه ولا يزال أمام القوم يقتفر  
 ٢ طأوى المصير ، على العزاء مُنْصَلِتٌ بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر  
 ٢ مُهْفَهفٌ أَهْضَمُ الْكُشْحَيْنِ ، مُنْخَرِقٌ عنه القميص ، لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ

(١٢) نوادي النوى : ما تطاير منها تحت المرضعة ، شبه بها ما يصيب الناس من آثاره .

(١٧) الرغائب : العطايا الواسعة . النوفل : الكثير النوافل « وهي العطايا . نزافر : السيد ، لأنه يزدرى بالأموال في الحملات مطيقاً لها . وفي اللسان : « وقوله منه مؤكدة للكلام ... المعنى يابى الظلامة لأنه النوفل الزفر » . وانظر أيضاً للسان ٦ : ٤٢٤ .

(١٨) الأين : الإعياء والتعب . الوصب : الوجع والمرض . الشرسوف : رأس الصلح مما يلي البطن . الصفر : زعموا أنه دابة تعض الضلوع والشراسيف إذا جاع الإنسان . قال ابن السيد : « وإنما راد أنه لا صفر في جوفه فيعض على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

(١٩) لا يتأرى : لا يتحس . قال ابن السيد : « يمدحه بأن هتمه ليست في الطعام والمشرب وإنما منه في طلب المعالي » . الاقتفار : اتباع الأثر ، وروى الفعل هنا بالبناء للفاعل ، أى يقدم قومه يتعرف لهم الأثر ، وبالبناء للمفعول ، أى أنهم يتبعونه . وفي المخصص ٤ : ٣٧ بيت آخر يشبه هذا ير منسوب ، وقد نسب في حواشي نوادر أبي زيد ٧٦ للحطيفة ، ولم نجده في ديوانه ، وهو :

لا تتأرى لما في القدر ترقبه ولا تقوم بأعلى الفجر تنطق

(٢٠) المصير : واحد المصران ، وهى الأمعاء ، وهذا الجمع مثل « رغيف ورغنان » . وطأوى لصير : ضامر البطن من الجوع . العزاء : الشدة والجهد . المنصلت : الصلت الماضي في الحوائج .

(٢١) المهنف : الحميص البطن الدقيق الخصر . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الصلح الخلف ، لضم ، بنشحتين : لطف الجنين . والعرب تمدح الهزال وتذم السمن .

- ٢٢ لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلَّ أَمْرٍ بِسَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ  
 ٢٣ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُسَمَاهُ وَمُصْبَحَهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِذَا لَمْ يَغْزُ يَنْتَظِرُ  
 ٢٤ تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَيْذٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْغَمْرِ  
 ٢٥ كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفَسَهُمْ بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشُرُ  
 ٢٦ لَا يُعْجِلُ الْقَوْمُ أَنْ تَعْلَى مَرَاجِلُهُمْ وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْشَحَ الْبَصَرُ  
 ٢٧ عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذَوَا النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ  
 ٢٨ فَإِنْ جَزَعْنَا فَمَتَدَ هَدَتْ مُصِيبَتُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِرُ  
 ٢٩ [إِنِّي أَشَدُّ حَزِيئِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي مَشْكُ الْبَلَاءِ وَمِنْ آلَائِكَ الذِّكْرُ]

(٢٢) أصعب الأمر : وافقه صعباً . ريث : أى قدر ، وأكثر ما تستعمل مع « ما » أو « أن » ، قال ابن الأثير : « وقد تستعمل بغير ما ولا أن .. وهى لغة فاشية فى الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى أن يفعل ، وما أكثر ما رأيتها واردة فى كلام الشافعى » . ياتمر : يفعله من غير مشاورة ، كأن نفسه أمرته به فطاعها .

(٢٣) إن لم يكن غازياً فإنهم قلقون يرقبون أن يغزوهم .  
 (٢٤) الحزة : ما قطع من اللحم طولا . الفلذ : كبِد البعير ، وفى أمالى الشريف والخزانة « فلذان » ، وقال فى الخزانة : « الفلذان جمع فلذة » وهو فيما يبدو لنا خطأ ، فإن جمع « فلذ » « أفلاذ » وجمع « فلذة » « فلذ » ، مثل « سدره وسدر » . الغمر : أصغر الاقتداح .

(٢٥) البشر : جمع بشير ، مثل « نذير ونذر » ، انظر تفسير أبى حيان ٤ : ٣١٦ وإعراب القرآن ١ : ١٦٠ والخزانة . يريد أنه إذا فزع القوم وأيقنوا الهلاك فكأنه من ثقته بنفسه قدماه بشير يشبهه بالظفر . وفى أمالى الشريف والخزانة عن المبرد أنه قال : « لا نعلم بيتاً فى يمن النقيبة وبركة الطلعة أروع من هذا البيت » .

(٢٦) المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه من قدر وغيره ، يريد أنه لا يجعلهم عن طعامهم . الإدلاج : سير الليل كله . يفسح : يتسع ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الأبصار .  
 (٢٧) النصل : السنان ، والنصلان : على التغليب ، أراد بهما النصل والزج ، والزج هو الحديد أسفل الرمح ، ويقال لهما « الزجان » على التغليب أيضاً .  
 (٢٨) هدت مصيبتنا : حذف المفعول .

(٢٩) الحزيم : موضع الخزام من الصدر والظهر كله . الذكر : جمع ذكرة ، بكسر الذال فيها ، ولم نجدهما فى المعاجم إلا فى المعيار ، فإنه أورد « الذكرة » كصفة ، والذى فى سائرهما « الذكرة » بالضم . وهذا البيت والبيت ٦ من المغنسية ٥٦ شاهداً انكسر .

- ٣٠ أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَمَةَ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ  
 ٣١ إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَمَّاكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مُنْتَشِرٌ  
 ٣٢ لَوْلَمْ تَخْذُهُ نَفِيلٌ ، وَهِيَ خَائِنَةٌ ، أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ  
 ٣٣ وَرَأْدُ حَرْبٍ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا يُضِيءُ سَوَادُ الطُّخْيَةِ الْقَمَرُ

---

(٣٠) حرم : يريد به ذا الخلصة ، وهو بيت أصدام كان لدوس وخشم وبجيلة . هند بن أسماء : هو الحارثي الذي كان المنتشر أسره من قبل ، فأسرهما في نفسه حتى قتل المنتشر .  
 (٣١) منتشر : منادى حذف حرف فدائه .  
 (٣٢) نفيل : هم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب ، وهم أعداء المنتشر .  
 (٣٣) الطخية ، مثلثة الطاء : الظلمة .

## [ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ ]\*

قال أبو سعيد : عن حبيب بن شؤذب ، رجل من أهل نجد مُسِينٌ ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنويُّ مواقفاً لبراذان :

\* فرجت : مضت في الأصمعية ١٩ ، وقد أشرنا فيها إلى نسب آخر له ، انفرد به ابن هشام في التيجان ص ٢٦٠ ، فإنه قال : « وفي ذى القار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مأرب بن سعد ابن قيس بن النضعل بن قراد بن غني بن يعصر بن قيس عيلان ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه مأرباً أبا المغوار وأخويه جبلاً والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بن يعصر وجوادهم ، فقال فيه أخوه كعب يرثيه بقوله » ثم ذكر البيت الأول من القصيدة الآتية ٢٦ ، و « يعصر » في هذا النسب هو « أعصر » يقال بالهمزة وبالياء ، وهو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وقد يختصر بعض الرواة فينسبه إلى جده « قيس » ، وهذا النسب لكعب عندنا فيه شك كثير ، وكذلك في اسم أبي المغوار ، فإن ابن هشام خالف كل الروايات التي وصلت إلينا ، فقد جزم صاحب منتهى الطلب بأن اسم أبي المغوار « شبيب » . وقال القالي في الأمالي : « والمرثي بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول : اسمه شبيب ، ويحتاج بببيت روى في هذه القصيدة « أقام فحلى الظاعنين شبيب » وهذا البيت مصنوع ، والأول كأنه أصح ، لأنه رواء ثقة » . ثم ذكر بيتين في أول القصيدة رواهما عن ثعلب عن أبي العالبة ، ذكر في ثانيهما اسم أبي المغوار « هرم » وهما :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ تَهْجُهُ      شَمَالٌ وَمُسَيَافُ الْعَشِيِّ جَنُوبٌ  
بِهِ هَرَمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا      إِذَا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبٌ

وانظر منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ والأمالي ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ والسمط ٧٧١ - ٧٧٢ ، ٩٥٩ ، - ٩٦٠ والخزانة ٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤ .

\* جزاء قصيدة : ستجد في تخريج هذه القصيدة أنها القسم الثاني من قصيدة واحدة لشاعر واحد عشت بها الرواية فخلقت منها قصيدتين اثنتين لشاعرين مختلفين . ولكننا نسطح جو هذين القسمين ونربط بينهما هنا ربطاً . ونحن وإن فصلنا بينهما في الرواية حرصاً منا على الأمانة في الرواية التي وصلت في هذه الأصمعية فخلن نستطيع أن نفصل بينهما في المعاني المتساوقة المترابطة . ونبدأ بثاني القسمين ثم بأولهما ، جرياً على ما تقتضيه الرواية الكاملة للقصيدة .

فهو في القسم الثاني يقص ما كان من حوار بينه وبين « سلمى » إذا أنكرت شحوبه ، كأن لم تدر ما فجع به الدهر من هلك أخيه الذي كان يكفيه ويعينه على نائبات الدهر ، وكان جواداً جمعوعاً لخلل الخير ، حريصاً على خللات الكرام . ثم أبدى أسفه على الصحبة الطيبة ، وعزى نفسه بأنه سوف يلحق

أما في أوله أو استلحاق فداود بن شمس بن سدر بلعبد فيما صنع ، وذمت أخاه بالجلود والعزة والجلد

والقسم الأول يمدحه بالجنة والشجاعة ، واختم والكرم . وأنه رجنى حرب وسخاء ، يختار  
الدين ، وأنه موضع إلى عشيرته . وأنه جليل أديب . ثم يعود إلى مدحه بالكرم ، ويذكر أنه كان ربيعة  
والله ، لأن بدعهم إلى المسير لغوث الفقير . ثم يبيكيه في صدق ، ويمدحه بالجلود كرة سادسة ، ويعجب  
بجري عليه الموت وهو لم يخلل القرى - ومن مظنة الهلاك والمرض - ثم يصور لنا مكانه في الحى ،  
سأله ما ذى الحاجة .

وهنا هذه المراثية قال فيها الأصمعي : « ليس في الدنيا مثله » الموشح ٨١ . وقال أبو هلال  
العمري : ( قالوا ) : ليس للعرب مراثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يثرى فيها أخاه أبا المغوار .  
المعاني ٢ : ١٧٨ . وهي التي بعدها رقم ٢٦ قصيدة واحدة في كل ما وصل إلينا من المصادر ،  
لم يبق أحداً قسمها لشاعرين إلا في هذا الكتاب « الأصمعيات » . نسب القسم الأول لكعب ، ونسب  
الآخر لمن سماه « غريقة بن مسافع العبسي » وهو اسم مجهول . بل إن الأمر أن ينسب إلى هذا  
الأصل أول قصيدة كعب في أكثر الروايات « تقول سليمى ما جسمك شاحباً » وهو بيت مشهور معروف  
لكعب بن سعد ، لم يخالف في ذلك أحد فيما علمنا .

والقصيدتان في طبعة أوربة برقمى ١١ ، ١٢ ولم يذكر فيها البيت ٢١ من القصيدة الأولى ، وقد  
أما أن ندع القصيدة على ما وصلت إلينا في كتاب « الأصمعيات » قصيدتين ، وأن نتحدث عنها في  
الخروج على الثابت في سائر الروايات أنها قصيدة واحدة ، فنتبع الثافية الأولى بأرقام متتابعة توضع على ،  
الأبيات ، حفظاً للأمانة في الكتاب ، واتباعاً للراجح الثابت عند العلماء والرواة . فهذه القصيدة  
١ . جمهرة أشعار العرب برقم ٣٠ في ٥٨ بيتاً باختلاف في الرواية والترتيب ، عدا الأبيات ٨ ، ١١ ،  
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٤ ، وفيها ١٨ بيتاً زائداً ، وسعى الشاعر « محمد بن كعب الغنوى » وهو خطأ ظاهر .  
وهي في مختارات ابن الشجري برقم ٨ في ٢٩ بيتاً بحذف الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٩ - ٢١ ،  
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٩ ، ٤٢ - ٤٤ باختلاف في الرواية  
والترتيب وفيها ٣ أبيات زائدة . وهي في منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٥ في ٤٥ بيتاً باختلاف أيضاً  
عدا الأبيات ٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ وفيه ٧ أبيات زائدة . وهي في الأمالي  
اختلاف في ٤٧ بيتاً ، عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ وفيها ٦ أبيات زائدة . وفي الخزانة منها  
٣٤ بيتاً مشروحة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٥ وروايته مختصرة من الأمالي ومنتهى الطلب ، كما صرح بذلك .  
وهي في شعراء الجاهلية ٧٤٦ - ٧٤٩ في ٥٦ بيتاً ، والظاهر أنها مختصرة مجورة عن رواية الجمهرة . وذكر  
صاحب العقد منها ١٧ بيتاً ٢ : ٢٣ - ٢٤ وفيه بيتان آخران زائدان . ومن الطرائف أن صاحب العقد  
ذكر البيت ٢٨ مطلع قصيدة أخرى لشبل بن معبد البجلي . والبيت ٣ في الوساطة ٤٣ . والبيت ٥ في  
جمهرة اللغة ١ : ١٧٠ وابن السكيت ٥٧٦ والسمط ٧٧٣ ومعه آخر والمختصص ١٢ : ١٨٢ واللسان  
١ : ٢١٠ ولم ينسبها . والبيت ٧ في السمط ٧٧٣ . والبيتان ٩ ، ٤٥ في البيان ١ : ١٥٠ . والأبيات  
١ ، ٤٤ ، ٤٥ في اللسان ١ : ٣١٨ . والبيت ١٠ في نقائض جرير والأخطل ١٣٦ واللسان ٢٠ :  
٢١ وعجزه في السمط ٨٢٥ غير منسوب . والبيتان ١٢ ، ١٣ في النوادر ٣٧ وابن السيد ٤٥٩ -

- ١ أَخِي مَا أَخِي لَا فَاخْشَ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَرَخَ عِنْدَ اللِّقَاءِ هَيُوبُ
- ٢ هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيَّ حَلْمًا وَنَائِلًا وَلَيْثُ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ
- ٣ لَقَدْ كَانَ ، أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَوَّحٌ عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبُ
- ٤ حَلِيمٌ إِذَا مَسُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حُبِّي الشَّيْبَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبُ
- ٥ هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ
- ٦ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدَيْنِيُّ ، لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْلَ الرِّجَالُ يَعْخِيبُ

٤٦٠ . والجوالبقي ٣٨٢ . ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في المختار من شعر بشار ١٨٣ غير منسوب . والبيت ١٣ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٧ . وعجزه في اللسان ١٦ : ٢٤ . والبيت ١٤ في الخفص ٣ : ١٣٥ . والبيت ١٨ فيه ٣ : ٨٣ . ولم ينسبهما . والأبيات ١٩ وصدر ٢٠ بمعجز ٢١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٢ ، ١٣ في الجسمي ٨٣ . والأبيات ١٩ - ٢١ في الحيوان ٣ : ٥٦ - ٥٧ ، والبيت ١٩ في اللسان ٢٠ : ٣٤١ . والبيتان ٢٠ ، ٢١ في السمط ٧٧٤ ومعهما بيت آخر . وعجز البيت ٢١ في شرح الحماسة ٣ : ٦٣ . والأبيات ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ١٢ ، ١٣ ، وصدر ١٤ بمعجز آخر في شواهد المغني ٢٣٦ . والأبيات ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في العيني ٣ : ٢٤٧ - ٢٤٨ . والأبيات ٢٥ ، ٣ ، ١ ، ٢ في المرزباني ٣٤١ . والبيت ٢٥ في التيجان ٢٦٠ والسمط ٤٥٠ . والأبيات ٢٨ ، ٥ ، ٤٤ ، ٣١ ، ١٨ ، وبيت ٤٠ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٨-١٧٩ . وصدر البيت ٣٨ بمعجز ٢١ في النوادر ٢٤٤ ، وهذا من أقوى الأدلة على وحدة القصيدة . والبيت ٤١ في السمط ٧٧٢ . والبيت ٤٢ فيه ٣٤٢ وفي الجمهرة ١ : ٣١١ ، ٣ : ٤٤٦ وفي الأمالي ١ : ١١٥ غير منسوب وفي التنبيه ٤٥ وفي اللسان ٩ : ٢٨٧ والأساس ٢ : ٢٧٣ والصالح ١ : ٥٦٦ ولم ينسبه . والبيت ٤٤ في السمط ٧٧٢ . والأبيات ٤٥ ، ٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، وبيتان آخران في البيان ٣ : ١٩٩ وذكر باسم « سعد بن كعب » وهو خطأ . وفي حاشية البحري ٢٢٨ بيت آخر منها ، وكذلك في السمط ٧٨٣ . ولكعب بن سعد قصيدة أخرى بقافية رائية ، يرثي فيها أخاه أبا المغوار ، في العقد ٢٤ - ٢٥ وفيها بيت يشبه صدره صدر البيت ٤١ من هذه القصيدة .

(١) الورع ، بفتحتين : الجبان . (٢) الماذي : العسل الأبيض اللين .

(٣) مروح : من الرواح . عزيب : بعيد .

(٤) سورة الجهل : حديثه . الجبي : جمع حبرة ، بضم الحاء وكسرها فيهما ، كغرفة وغرف وسدرة وسدر ، ويقال أيضاً « حبية وحبي » بالكسر فيهما ، وهي الثوب الذي يحتجب به . وإنما خص حبي الشيب لأنهم أكثر وقاراً . اللجوج : المتأدية ؛ يقال للذكر والأنثى .

(٥) هوت أمه : هلكت ، أو ممتناه ؛ ثكلته أمه . وليس المراد الدعاء بذلك ، بل التعجب والملاح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غادياً : أي أي شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب . (٦) الرديني : نسبة إلى ردينة ، امرأة سمهر ، التي تنسب إليه الرواح السهرية ، وكانا يقومان الرواح بخط هجر .

- ٧ أَمْ سَمَّاتٌ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ  
٨ إِذَا لَمْ يَلَمْ يَنْقُصِ الْمُحَلَّةُ بَيْتَهُ وَلَكِنَّهُ الْأَذْنَىٰ بَعِثُ تَنْوِبُ  
٩ حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَالِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ جَمِيلُ الْمُحَيَّا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبُ  
١٠ يَبِيتُ النَّدَىٰ يَا أُمَّ عَمْرُو ضَجِيعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ  
١١ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَتْ عَنْهُمْ كَفَىٰ ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ  
١٢ وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَىٰ فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ  
١٣ فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَىٰ وَارْفَعْ الصَّوْتِ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ  
١٤ يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ بِأَمَثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ أَرِيبُ  
١٥ كَأَنَّ أَبَا الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْغَزَاةَ رَقِيبُ  
١٦ وَلَمْ يَدْعُ فَتِيَانًا كَرَامًا لِمَيْسِرٍ إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ  
١٧ فَإِنِّي لَبَاكِهٍ وَإِنِّي لَصَادِقُ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْبَاكِياتِ كَذُوبُ

(٧) شتوات : العرب تكتئ بالشتوات عن المجاعات والشدائد ، لأنها أكثر ما تكون عندهم في الشتاء .  
(٨) أى لم يبعد بيته عن المحلة ، بخذف الحافض . تنوب : أى تنوب النوايب .  
(٩) المنقيات : ذوات النقي وهو الشحم . حلوب : التى تحلب ، يريد الناقة . وحذف الهاء من « حلوبة » قليل ، إذ أن كل « فعول » بمعنى المفعول تثبت فيه الهاء ، وبمعنى فاعل لا تثبت فيه الهاء ، وقد وردت « حلوبة » على القياس ، انظر نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ١٣٦ .  
(١٢) يستجبه : يجبه ، والإجابة والاستجابة بمعنى .  
(١٣) « لعل أبا المغوار » : هكذا روى في أكثر المصادر . ورواه بعضهم « لعل أبي المغوار » بفتح اللام الثانية من « لعل » وجر الاسم . ورواه بعضهم كذلك ولكن بكسر اللام الثانية من « لعل » وقال أبو زيد في النوادر : « وهى الرواية » انظر نوادر أبي زيد ٣٧ والاقتضاب لابن السيد ٤٥٩ - ٤٦٠ والحزانة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٣ ومطولات النحر .

(١٥) المرقب والمرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . وأوفيت عليه وأوفيت فيه : أشرفت وعلوت ، وعدى الفعل هنا بنفسه إما على نزع الحافض وإما على تضمينه معنى « أت » . ربأ القوم : اطاع لهم على شرف .

(١٦) الميسر : كان العرب يتقامرون بضرب القداح على الخزر يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الحذب .



- ١٨ فتى أريحيًا كان يهتز للندى كما اهتز من ماء الحديد قليب  
 ١٩ وحدتكماني أنما الموت في القرى فكيف هاتتا هضبة وقلب  
 ٢٠ وماء سماء كان غير مخمر بيرية تجرى عليه جنوب  
 ٢١ [ومنزلة في دار صدق وغيطة وما اقتال من حكم على طيب] ١٠٠  
 ٢٢ ترى عرصات الحى تمسنى كأنها إذا غاب لم يحلل بهن عريب  
 ٢٣ ليسبكك داع لم يجد من يعينه وطاوى الحشا نأى المزار غريب  
 ٢٤ تروح تزهاه صبا مستطيفة بكل ذرا والمستراد جديب

(١٨) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . ونصب « فتى أريحيًا » هنا على المدح ، أو على أنه خبر « كان » مقدم . وأكثر الروايات في البيت بالرفع .

(١٩) القرى : من المساكن والأبنية والضياع ، وقد تطلق على المدن . القليب : البئر . قال البكري ٧٧٤ « كان قد قيل له اخرج بأخيك إلى الأمصار فيصبح » ؛ وهو خطأ ، صوابه « من الأمصار » وفي اللسان ٢٠ : ٣٤١ في تفسير « هاتتا » : « يريد : فكيف وهذه » .

(٢٠) مخمر : غير مغطى ، وذلك أنقى لفساده . وفي رواية جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب والحيوان وسط اللالى « غير محمة » بفتح الميم والحاء ، أى ليس يلقى حمى . الجنوب : الريح التى تقابل الشمال ، قال الأصمعى : « إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح » .

(٢١) ومنزلة : هكذا بالجر فى الشنقيطية واللسان نقلا عن الصحاح . ونقل عن ابن برى « صواب إنشاده بالرفع » يريد أنه عطف على المرفوع فى البيتين قبله ، وللخفض وجه ، أن يكون عطفًا على « بيرية » . اقتال : تحكم . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب .

(٢٢) العرصات : جمع عرصة ، البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . عريب : أحد ، ولا تستعمل فى غير النوى .

(٢٤) تروح : سار فى الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب البيت السابق . تزهاه : تسوقه وتدفعه . الصبا : ريح تهب من المشرق . مستطيفة : معطفة ، استطاف وطاق بمعنى . الذرا ، بفتح الدال : كل ما استتر به ، يقال « أنا فى ذرا فلان » أى فى كنفه وستره . يريد أن الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه . المستراد : موضع الارتداد للكلا .

## وقال غريقة بن مسافع العبسي

- ١ تقول سليمى ما لجسوك شاحباً كأنك يحميك الشراب طيب
- ٢ فقلت ولم أعى الجواب ولم ألح وللدهر في ضم السلام نصيب
- ٣ تتابع أحداث تخرم إخرى وشيئ رأسى والخطوب تشيب
- ٤ أتى دون خلو العيش حتى أمره نكوب على آثاره نكوب
- ٥ لعمرى لئن كانت أصابت مصيبة أخى . والمنايا للرجال شعوب
- ٦ أخى كان يكفينى وكان يعينى على نائبات الدهر حين تنوب

\* ترجمته : هكذا ضبط اسمه في الشنقيطية . بضم الغين المعجمة وبالفاف . وفي الأوربية بالعين المهملة بغير ضبط . وهو اسم مجهول ، لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا أننا وجدنا في الاشتقاق لابن دريد ١٧٠ : « ومن بنى عبس عريفة ، كان شاعراً في الإسلام ، وكان هجاء للناس ، فرأى في النوم كأنه يأكل زاراً ، وله حديث » و رسم فيه بضم العين المهملة وبالفاء ، فلا ندري هل هو هذا أو غيره ؟ والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقيناً ، كما بينا في الكلام على القصيدة السابقة ٢٥ . فلعل الأصمى أخطأ أو وهم .

وقد اكتفينا في جوها وتخزينها بما سبق .

(١) شاحباً : متغيراً ، لمرض أو سفر أو نحوها .

(٢) أعى : يقال عييت بالأمر ، وعييته ، يتعدى بالحرف وينفesse . وهذا البيت شاهده . وجاء شاهد آخر في المفضلية ٩١ : ٢٣ . لم ألح : لم أحاذر . السلام ، بكسر السين : الحجارة الصلبة ، والصم : الصلاب الشداد . (٣) تخرم : اقتطعت واستأصلت . (٤) النكوب : جمع نكب ، بفتح فسكون ، والنكب والنكبة بمعنى .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من « الشعب » بفتح الشين ، بمعنى التفريق .

- ٧ هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ  
 ٨ جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 ٩ مُنْفِيْدٌ مُلْقَى الْقَائِدَاتِ . مَعُوْدٌ  
 ١٠ فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ  
 ١١ غَنِيْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَدَحَتْ  
 ١٢ فَأَبْقَتْ قَلِيْلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ  
 ١٣ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا  
 ١٤ فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ  
 ١٥ بِعَيْنَيَّ أَوْ يُمْنَى يَدَيَّ . وَقِيلَ لِي  
 ١٦ فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَحْسَنَ مَرَّةً  
 ١٧ كَثِيرٌ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبٌ فِنَاوُهُ  
 مِنْ الْجَوْدِ وَالْمَعْرُوفِ حِينَ يَنْوُبُ  
 إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ بِهِنَ ذُنُوبُ  
 لِفِعْلِ النَّدَى . لِلْمَعْدَمَاتِ كَسُوبُ  
 إِذَا نَالَ خَلَائِ الْكَرَامِ ، شُحُوبُ  
 عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرِّجَالِ تُصِيبُ  
 لِأَخَرٍ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ  
 إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ  
 بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ  
 هُوَ الْغَانِمُ الْجَدْلَانُ حِينَ يَوُوبُ  
 إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ  
 إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِجْهُ غُيُوبُ

(٧). ينوب : أى حين ينزل ما ينزل من المهمات والحوادث .

(٩) مفيد : أى مستفيد مال . الملقى : الذى لا يزال يلقاه مكروه . القائدات : هى من الإبل التى تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه بنحرها للأضياف . المعدم : الفقير ذو العدم . كسوب : مبالغة من الثلاث ، يقال : كسبت فلاناً خيراً وأكسبته إياه . والأولى أعلى .

(١٠) خللات : جمع خلة ، بفتح الحاء ، وهى الخصلة .

(١١) جلحت علينا : أتت علينا ، أو حملت علينا ، يريد المنايا .

(١٢) الحياة : رواية الأمل « والراعى الخلود » ثم قال أبو على : « وأكثرهم ينشدون » والراعى الخلود - - - يعنى بالإضافة - - - لأنه أغرب وأطرف . و « الخلود » - - - يعنى على المفعولية - أجود فى العربية .

(١٧) السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى . تحتجته : تحتوى عليه ؛ وهو بالنون فى كل الروايات ، وفى الشنقيطية « تحتجبه عيوب » بالباء وبالعين المهملة ، وليس لها توجيه . قال البكرى : « إنما مدحت العرب يرحب الفداء لأنهم يريدون أنه سيد يكثر وراده وزواره ، وتطيف به عشيرته . والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض ، يمدح بجاول الرواى والبروز للأضياف » .

١. رَبُّ ثَرَاهُ لَا يَنَالُ نَدْوَهُ      لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْهُوَانِ قَطُوبُ  
 ١. أَنَدَ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى      عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِلَى حَبِيبُ  
 ٢. أَيْمٌ إِذَا مَا الْجِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ      مَعَ الْحَلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيَبُ  
 ٢. إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا      فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ ]

(١٨) قريب ثراه : قريب خيره . النبط : الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر . يقال فلان لا ينال نبطه « لمن يوصف بالعز . عند الهوان : هكذا رواية الأصمعيات ، وهي توافق رواية دريد في الجمهرة في الموضعين ، ورواية الصباح واللسان ، ورواية الأمازي : ١ : ١١٥ . ولكن رواية مالى في القصيدة ورواية الأساس « آبي الهوان » . وقد أنكر البكري الرواية الأولى في التنبيه ، قال : روايته في هذا محالة مردودة ، والصحيح آبي الهوان قطوب ، لأنه إذا قال عند الهوان قطوب قد أثبت مهان مزال ، وأنه يقطب عند نزول ذلك به « . وقال نحو ذلك أيضاً في اللآلى . ورواية « عند الهوان » ية ثابتة صحيحة ، وليست خطأ في المعنى ، ولا هي تفيد معنى الهوان ، إذ هي على معنى أنه يفضب إذا د به الهوان .

(١٩) العلق : واحد الأعلاق . وهو النفيس من كل شيء .

(٢١) العوراء : الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد .

وقالت سعدى بنت الشمر دل الجهنية \*

[ترثي أخاها ، قتلتها بهز من بنى سليم بن منصور]

١ أَمِنَ الحَوَادِثِ وَالْمُنُونِ أَرْوَعُ وَأَبَيْتُ لَيْلِي كُلَّهُ لَا أَهْجَعُ

\* ترجمته: هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية ، لم نعرف عنها غير ذلك ، وبعض المصادر يسميها « سلمى » واللسان يسميها تارة « سلمى » وتارة « سعدى » . وفيه أيضاً ٥ : ٢٧٥ : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، فقليل هي سلمى بنت مخدة ، قال ابن برى : وهو الصحيح . وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية » . وفيه أيضاً ٩ : ١٠٩ : « وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد ، وقال ابن برى : صوابه سعدى الجهنية » . فقد اضطرب ترجيح ابن برى ، وأكثر الروايات على « سعدى » . وأخوها الذي ترثيه هو « أسعد بن مجدعة الهذلي » فالظاهر من هذا أنه أخوها لأبها ، هي جهنية وهو هذلي ، وانظر المراجع التي في التخريج .

مؤلف القصيدة: راعها مصرع أخوها ، فطفقت ترثيه في جزع ولوعة ، ثم اجتلبت لنفسها العزاء بأن الموت غاية الحى ، وأن كل جمع إلى شتات ، وأن أخاها إنما أقبل على الموت في شجاعة . ثم نوهت بشجاعته واحتماله للأسفار ، وعنايته برفاقه ، وأنه صاحب ميسر وزعامة في الحروب ، وذكرت كيف ظفرت به بهز وحازت لنفسها الشرف بمقتله . ثم خاطبت قاتله لاثمة له ، وتوجهت بعد إلى « أسعد » تدعى فيه الجود والجرأة في السفر ، ثم اضطربت بين العزاء والطلع ، وعرجت على الثناء عليه في نجدته وسماحته ، وأبدت ما كانت تكن من رغبها في فدائه لو قبل الفداء . ثم أعولت عليه إعوال الحزينة الكئيب .

مخبرها: هي برقم ٤٦ في طبعة أوربة . وهي كلها في مرثي شواعر العرب ١٣٢ - ١٣٦ ونقل فيها أنها « القصيدة السابعة والمعشرون من القصائد المعروفة بالأصمعيات في آخر المتفصلات في نسخة فيينا » . وهذا يثبت صحة الشنقيطية ويؤيدها . والأبيات ١ ، ٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٢٩ ، في بلاغات النساء ١٧٥ - ١٧٦ . والأبيات ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، في اللسان ٥ : ٢٧٥ وتاج العروس ٣ : ١٤٧ . والبيت ١٤ في النواذر ٧ والاشتقاق ١٢٧ والجمهرة ١ : ١٩٥ ، ٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٩٧ والأنبأرى ٢١٢ ، ٢٢٥ وابن السكيت ٤٢ واللسان ٩ : ١٠٩ ، ٣٧٩ ، ١٣ : ٣٦٩ - ٣٧٠ وتاج العروس ٧ : ٣٨٢ . والبيت ١٧ في المختص ١٢ : ٣٦ غير منسوب . والأبيات ١٩ ، ٢٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦ ، ٥ وفي أولها بيت زائد وقبل الأخيرين بيت آخر في حماسة ابن الشجرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ١٩ في السمط ٣٦ منسوباً لتأبط شراً عن أبي عمرو الشيباني ، وتمقبه الراجكوتى بصحة نسبته إلى سعدى . وصدر البيت ١ يشبه صدر البيت ١ من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي ، المفضلية ، ١٢٦ . ويعجز البيت ٤ يشبه عجز ٦٥ منها . والبيت ١٠ يشبه البيت ١٥ منها .

وَأَبَيْتُ مُخْلِيةً أَبْكَى أَسْعَدَا  
وَتَبَيَّنَ الْعَيْنُ الطَّلِيحَةُ أَنَّهُمَا  
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيهَا قَدْ مَضَى  
أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ كِلَيْهِمَا  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمًا نَافِعٌ  
أَفْلَيْسُ فَيَعْنِ قَدْ مَضَى إِلَى عِبْرَةٍ  
وَيْلٌ مِّمَّ قَتَلْتَنِي بِالرَّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ  
كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِثِ الْهَوَى  
فَلَتَبْكُ أَسْعَدَ فِتْيَةٍ بِسَبَابِ  
جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمَى بِنَفْسِهِ  
وَلَعَلَّهُ تَبْكِي الْعَيْنُ وَتَهْمَعُ  
تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَدْمَعُ  
وَعَلِمْتُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ عِلْمًا يَنْفَعُ  
لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مِنْ يَجْزَعُ  
يَوْمًا سَبِيلَ الْأَوَّلِينَ سَيَتَعُ  
أَنَّ كُلُّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُودَعُ  
هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا  
بَلَّغُوا الرَّجَاءَ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مُتْعُوا  
كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَتَصَدَّعُوا  
أَقْوُوا وَأَصْبَحَ زَادُهُمْ يُتَمَزَّعُ  
وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لَا شَنْعُ

106

- (٢) مخلية : خالية ، أرادت منفردة . خلوت وأخلت بمعنى . تهمع : تسيل دموعها . وفي الشنقراطية  
جمع « وفي تأويلها عسر ، وأثبتنا رواية طبعة أوربة .  
(٣) الطليحة : المتعبة الكليلة . الدخيل : الداخل .  
(٥) يمتبان : من قولهم « أعتبني فلان » أى ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضَانِي  
بعد إسقاطه لإيادى عليه .  
(٩) ويله : تعجب ودمع ولا يقصد به الدعاء . انظر الاقتضاب ٣٦٥ واللسان ١٤ : ٢٦٧  
زانة : ١٦٠ : ٥٦٣ . الرصاف بكسر الراء : موضع .  
(١٠) هذا البيت مضى فى المفضلية ١٢٦ : ١٥٠ بلفظ « ملتئم القوى » .  
(١١) أسعد : هو أخوها الذى ترضيه . السباب : جمع سبب ، وهى المفازة . أقووا : نزلوا  
« وهو القفر ، أو نقد زادهم . يتمزع : يتقسم .  
(١٢) ابن مجدعة : هو أخوها أسعد ، والظاهر أنه أخوها لأُمها ، كما سبق فى الترجمة . الكى :  
ناع الجرى . المكر : المعركة ، أو مصدر ميمى من الكر . أشنع : تفضيل قصد به الوصف ،  
لشنع . وانظر المفضليات ٩ : ٣٧ و ٢٧ : ٢٠ و ١٢٦ : ٦٠ .

- ١٣ وَيَلْمُهُ رَجُلًا يُلِيدُ بِظَهْرِهِ إِيْلًا ، وَنَسَّالَ الْفِيَا فِي أَرْوَعُ  
 ١٤ يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا انْسَمَالَ التَّبَّعُ  
 ١٥ وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصَّحَابِ تَلَفَّتْ وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَرَى زَعَزَعُ  
 ١٦ وَيُكَبِّرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْمَلُ بِأَلَى الصَّحَابِ إِذَا أَصَاتَ الْوَعُوعُ  
 ١٧ سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِي سُرِيَةٍ وَمُقَاتِلُ بَطْلٍ وَدَاعٍ مِسْقَعُ  
 ١٨ ذَهَبَتْ بِهِ بِهِزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا يَعْلَمُ ، وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ  
 ١٩ أَجْعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةً هَبِلَتْكَ أُمْلُكَ أَى جَرْدَ تَرَقُعُ

(١٣) يُلِيدُ : يحشى ويمنع ، وهذا الرباعي لم يذكر في المعاجم متعدباً والذي فيها « لا ذ وألاذ » بمعنى لجأ وامتنع ، وألاذ الطريق بالدار إذا أحاط بها . نسال : مبالغة من « نسل ينسل وينسل » أى أسرع . الأروع : الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسؤدد والجمال .

(١٤) الحضيرة : النفر يغزى بهم . العشرة فن ذونهم . النفيضة : الطليعة تتقدم الجيش فتتظار الطريق وتعرف ما فيه . ونصباً على الحال ، كأنها قالت : كافياً عن حضيرة ونفيضة ، أو على نزاع الحافض ، قال ابن دريد في الجمهرة : « فهمي تقول إن هذا الرجل ربما غزا في نفيضة وربما غزا في حضيرة » اسمال : تقلص وضمر . التبغ : الظل ، لأنه يتبع الشمس ، واسمئلاله : بلوغه نصف النهار .

(١٥) أخرى الصحاب : أو آخرهم . زعزع : شديد .

(١٦) القدح : من أقذاح الميسر . العنود : الذى يخرج سريعاً معترضاً من بين القداح . قاله ابن قتيبة في كتاب الميسر ١٢٤ . وفى اللسان : هو الذى يخرج فائزاً على غير جهة سائر القداح . يعمل : يرتفع . ألى الصحاب : أوائلهم وأصلها « أولى الصحاب » يقابل فى البيت السابق « أخرى الصحاب » فحذف بحذف الواو . وهو نظير لما فى اللسان من قول الأسود بن يعفر « فألحقت أخراهم طريق ألهم » قال : « فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً » . أصات : نادى ، يعنى من الفرع . الووع : الجبان .

(١٧) العادية : الخيل تعدو . السرية ، بضم السين وبالياء المثناة التحتية : السرى وهو السير بالليل ، يقال « سرى سرى وسرية وسرية فهو سار » ، و « هادى سرية » يريد أنه يهذى من معه فى السير ليلاً . وفى طيبة أوربة « سرية » بالياء الموحدة ، والسرية : جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون ، أو الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين . المسقع ، بالسين : مثل « المصقع » بالصاد ، وهو البليغ .

(١٨) الحد : الحظ والعظمة . يخضع : يخضع ويدل .

(١٩) أسعد : أخوها الذى تربيته . الدريئة : الحلقة التى يتعلم الراى الطعن والرمى عليها . هبلته : أه : ثكلته . الجرد ، بفتح الجيم وسكون الراء : الثوب الخلق . تريد أنه جنى بقتله جناية لا يدرى ما وراها ، وفتح ففتحاً يعجز عن إصلاحه .

- ٢٠ . بِأَمَلِهِمُ الرَّبَّ الْجِياعَ إِذَا هُمْ حَشَوْا الْمَطْيِ إِلَى الْعُلَى وَتَسَرَّعُوا  
 ٢١ . وَتَجَاهَدُوا سَيْرًا فَبِعُضْ مَطْيِهِمْ حَسْرَى مُخْلَفَةٌ وَبِعُضْ ظَلْعُ  
 ٢٢ . حَوَابٍ أَوْدِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ كَشَافُ دَاوِيَّ الظَّلَامِ مُشِيعُ  
 ٢٣ . هَذَا عَلَى إِثْرِ الَّذِي هُوَ قَبْلَهُ وَهِيَ الْمَنَايَا وَالسَّبِيلُ الْمَهِيْعُ  
 ٢٤ . هَذَا الْيَقِيْنُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ إِنَّ رَابَ دَهْرٍ أَوْ نَبَا بِي مَضْجَعُ  
 ٢٥ . تَأْتِيهِ بَعْدَ الْهُدُوِّ لِحَاجَةٍ تَدْعُو : يُجِيبُكَ لَهَا نَعِيبُ أَرْوْعُ  
 ٢٦ . مُتَحَلِّبُ الْكَفِيْنِ أَمِيْثُ بَارِعُ أَنْفُ طَوَالِ السَّاعِدِيْنَ سَمِيْدَعُ  
 ٢٧ . سَمَحُ إِذَا مَا الشُّوْلُ حَارَدَ رِسْلُهَا وَاسْتَرَوَحَ الْمَرْقَ النَّسَاءُ الْجُوعُ  
 ٢٨ . مِنْ بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعَتْ بِيَوْمِهِ وَالْمَوْتُ مَمَّا قَدْ يَرِيْبُ وَيَفْجَعُ  
 ٢٩ . فَوَدِدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٍ مَمَّا يَضُنُّ بِهِ الْمُصَابُ الْمُوجَعُ  
 ٣٠ . غَادَرْتَهُ يَوْمَ الرِّصَافِ مُجْدَلًا خَبِيرُ لَعْمُرِكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

- (٢١) تجاهدوا سيراً : اشتدوا فيه . حسرى : معيبة . مخلفة : متروكة نمتوت في الطريق .  
 ظلع : جمع ظالع أو ظالعة ، من انظلع وهو العرج والنمز في المشي .  
 (٢٢) المشيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذله ، فكأنه يشيعه ويقويه .  
 (٢٣) المهيع : الواضح الواسع البين .  
 (٢٤) راب دهر : ناب وأصاب .  
 (٢٦) متحلب الكفين : تسيل كفاه بالعطاء . الأميث : اللين السهل ، يعنى سمح العطاء .  
 وهذا الوصف ليس في المعاجم . الأنف : الذى يأنف أن يضام . طوال : طويل . السמידع : الكريم  
 السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكذاف .  
 (٢٧) السمع : الجواد . الشول : الإبل شولت ألبانها أى ارتفعت . الرسل ، بكسر الراء وسكون  
 السين : اللبن . حارد رسلها : انقطع لبنها . استروح : تشم . تقول : إنه جواد حين الجذب والأزمة  
 في الشتاء .  
 (٣٠) الرصاف : ضبطه الشنقيطى بخطه هنا بضم الراء ، وهو خطأ ، وانظر البيت ٩ . مجدلا :

صريعاً ملق على الجذالة ، وهى الأرض .



## قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمْعَةِ\*

[يرثي أخاه عبد الله]

ترجمته : هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة معاوية ، بن الحرث بن معاوية بن بكر بن عالة . ويقال علقمة ، بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . وأمه ريحانة بنت معدى كرب ، أخت عمرو بن معدى كرب ، وسيأتي لها ذكر في الأصمعية ٦١ . ودريد شاعر فحل ، قال الأصمعي : « هو في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يغلب الذبياني » . ونقل الأغاني عن الجهمي أنه « جعله أول شعراء الفرسان » . وهو أحد الشعمان المشهورين وذوى الرأى في الجاهلية . وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفراً ميمون النقيبة ، وغزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها . وأدرك الإسلام فلم يسلم . وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهراً للمشركين ، ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه . فذهبهم مالك بن عوف من قبول مشورته ، وخالفه لثلاث يكون له ذكر ، فقتل دريد يومئذ على شركه . وقال خاله عمرو ابن معدى كرب : « لو طفت بظلمة أحياء العرب ما خفت عليها ، ما لم ألق عبيدها وحررها » . يعنى بالعبدین : عنزة بن شداد والسليك بن السلكة ، وبالحارين : دريد بن الصمة وربيعة بن مكرم . ودريد أحد المعمرين ، يقال إنه عاش نحواً من مائتي سنة ، حتى سقط حاجباه على عينيه . وكان له ابن يقال له سلمة ، وكان شاعراً ، وهو الذى رى أبا عامر الأشعري يسهم فأصاب ركبته فقتله . وكان له أيضاً بنت تدعى عمرة ، شاعرة ، ولها فيه مراث كثيرة . وانظر المؤلف ١١٢ والموشح ٤١ والاشتقاق ١٧٧ - ١٧٨ ، والجمهرة ١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، والشعراء ٤٧٠ - ٤٧٢ ، والمعمرين ٢١ - ٢٢ وسيرة ابن هشام ٨٤٠ - ٨٤١ ، ٨٥٢ - ٨٥٣ والأغاني ٩ : ٢ - ١٩ والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ والعقد ٣ : ٧٥ - ٧٧ وصفة جزيرة العرب ١١٥ ، ١٨٩ ، ولباب الآداب ١٨١ ، ٢٠٩ - ٢١٣ وشرح الحماسة ٢ : ٣٠٤ وشعراء الجاهلية ٧٥٢ .

مترجمته : هى برقم ٢٤ فى الأوربية . وهى فى جمهرة الأشعار برقم ٢٠ فى بيتاً ، وكذلك فى منتهى الطلب ١ : ٢٧٤ . وهى فى شعراء الجاهلية ٧٥٦ - ٧٥٩ فى ٣٥ بيتاً . والأبيات ١ ، ٢ - ٨ ، ١٠ - ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ فى الأغاني ٩ : ٤ - ٥ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ - ٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٠ ، ١١ فى العيى ٢ : ١٢١ - ١٢٦ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٥ ، ٨ فى شواهد المغنى وفيه زيادة بيتين . والبيتان ١ ، ٢ فى الأغاني ٩ : ٥ . والبيت ١ فى اللسان ٢ : ٤٥٦ . والأبيات ٣ - ١٣ ، ١٥ ، ١٧ فى المقدس ٣ : ٧٥ . والأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ فى الحماسة ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٩ شرح التبريزى وفيها بيتان زائدان . وكذلك فى الخزانة مع زيادة ونقص عن الحماسة ٤ : ٥١٣ - ٥١٦ . والبيت ٥ فى اللسان ١٧ : ١٤٣ . والأبيات ٦ - ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ فى الشعراء



- ٣ أَعَاذِلْ إِنَّ الرُّزْءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ وَلَا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ  
 ٤ وَقِلْتُ لِعَرَّاضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطٍ بَنَى السُّودَاءَ وَالْقَوْمَ شُهْدَى  
 ٥ عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِالْفَتَى مُدَجِّجٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْعُسْرِدِ  
 ٦ أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّلْوَى فَلَمْ يَسْتَسِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْعِدِ  
 ٧ فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَى غَيْرُ مُهْتَدٍ  
 ٨ وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدُ غَزِيَّةٌ أَرُشِدُ  
 ٩ وَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنَى قَارِبَ أَنَا غَضَابٍ بِمَعْبَدٍ

(٣) خالد هو إما أخوه خالد بن الصمة الذي قتله بنو الحرث بن الحرث بن كعب ، وإما عمه خالد بن الحرث أخو الصمة بن الحرث الذي قتله بنو أميس ، وهم بطن من شنوءة . يريد أن الرزء إنما هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال .

(٤) عراض : كذا في الشنقيطية ولكن بدون نقط الضاد ، وفي جمهرة أشعار العرب ينقطها . وفي سائر الروايات « لعارض » . قال في الخزانة : « عارض : قوم من بني جشم ، كان دريد نهمهم عن النزول حيث نزلوا فعضوه . ورهط بنى السوداء فيهم » . شهدى : في الخزانة « أى حاضرين مقامى ، أو شهودى أتى قد نهيتهم » .

(٥) علانية : أى قلت لهم علانية . ظنوا : أيقنوا ، أو معناه : ما ظنكم بأنى مدجج . المدجج : التام السلاح . سراتهم : أشرفهم ، رؤسائهم . الفارسي : الدرع الذى يصنع بفارس . المسرد : الحكم النسيج ، وقيل هو الدقيق الثقب .

(٦) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من المفضلية ٢ . اللوى : موضع بعينه كانت به الواقعة التى قتل فيها عبد الله أخوه له وأصل اللوى ما التوى من الرمل ، ومنعرجه حيث انعرج ، وهذا المعنى هو المراد في بيت المفضلية . قال ياقوت في « اللوى » : « قد أكرت الشعراء من ذكره ، وغلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعز الفصل بينهما » .

(٧) كنت منهم : قال البريزى : « من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائين واحد » . غير مهتد : قال أبو هلال في ديوان المعانى : « أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غى ، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشد ، كراهة الخروج من هواه » . ويجعل أبو هلال هذا البيت « أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .

(٨) غزية ، بفتح الغين وكسر الزاى بعدها ياء مشددة : وهو أحد أجداده « غزية بن جشم » .

(٩) تعقب الأيام : تمر وتأتى أعقابها . بمعبد : فى اللسان : « غضب له : غضب على غيره من أحله ، وذلك إذا كان حياً » . فإن كان ميتاً قلت غضب به . وفيه أيضاً : « معبد يعنى عبد الله ، فاضطر » . وفى المختص : « قال "معبد" وإنما هو عبد الله بن الصمة » . ونحو ذلك فى الجمهرة أيضاً .

فَقُلْتُ: اَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدَى

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

بِرَطْبِ الْعِضَاهِ وَالضَّرِيعِ الْمُعْضَدِ

صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجَدِ

مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلَبَّدِ

مِنَ الْيَوْمِ أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: اَبْعُدِ

كَذَبْتَ، وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

أَلَمْ يَقَالُوا: أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارَسَا

وَلَمْ يَأْكُ عِبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

وَلَمْ يَأْكُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ

فَلَمْ يَأْكُ إِلَّا إِذَا خَارَجُ نِصْفِ سَاقِهِ

فَلَمْ يَأْكُ إِلَّا إِذَا خَارَجُ نِصْفِ سَاقِهِ

فَلَمْ يَأْكُ إِلَّا إِذَا خَارَجُ نِصْفِ سَاقِهِ

فَلَمْ يَأْكُ إِلَّا إِذَا خَارَجُ نِصْفِ سَاقِهِ

فَلَمْ يَأْكُ إِلَّا إِذَا خَارَجُ نِصْفِ سَاقِهِ

(١٠) الردى : الهالك ، من الردى وهو الهلاك .

(١١) خلى مكانه : أى مات . الوقوف : المحجم عن القتال ، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ،

(١٢) البرم ، بفتح الراء : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر . تناوحت : تقابلت فى المهب ،

(١٣) الكيش : الماضى العزوم السريع فى أموره . وأضاف السرعة إلى الإزار على المجاز . ونرى

(١٤) الربيثة : الطليعة وهو الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو

(١٥) رواية الحماسة والأغاني لصدر البيت « قليل التشكى للمصيبات » وهى التى فى أكثر المصادر .

(١٦) صبا : من الصبوة ، وهى جهلة الفتوة واللهو .

(١٧) قال التبريزى : « ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط ، وإنما المراد أنه لم يخفه ،

- ١٨ وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدِّرٍ يَمْشِي بِأَكْنَفِ الْحَبِيبِ فَدَحْدِدِ  
١٩ غَدَاةً دَعَانِي وَالرِّمَاحُ يَنْشُنُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدِدِ  
٢٠ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيعْتُ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جِذَمٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُجَلَّدِ  
٢١ فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ  
٢٢ طِعَانُ امْرِئٍ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ  
٢٣ وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي ، وَأَتَى وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ  
٢٤ وَغَارِقُ بَيْنِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتَسَةِ تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسَيْدِ عَمَرَدِ  
٢٥ سَلِيمِ الشُّطَا عِبِلِ الشَّمْوَى شَنِجِ النَّسَا طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدِ أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

(١٨) المصدر : السابق من الخيل . الأكفاف : النواحي . الحبيب : كذا بالخاء مهملة من غير ضبط في الشنقيطية ومنتهى الطلب . وفي ياقوت « الجبيب » بالجميم تصغير جب ، وقال : « هو واد عند كحلة » وأنشد البيت شاهداً لذلك . ورواية جمهرة الأشعار « الجبيل » . مجتد ، بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر التاء : موضع ، كما في ياقوت ، وكذلك أثبت في طبعة أوربة ، وفي الشنقيطية بالجميم من غير ضبط ، ولم نجد ما يؤيدها . ورواية الجمهرة « فنهيد » وهو موضع أيضاً ، وهذا البيت وضع في الجمهرة بعد البيت ٢٥ وبينهما بيت زائد ، وهو الموضع المناسب له ، إذ أنه في صفة فرسه .

(٢٠) ينشُنُهُ : يتناولُهُ . الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة . يريد أن أخاه دعاء والرماح تتناولوه ولما خشخشة ووقع كوقع صياصي الحماكة في ثوب ينسج .

(٢٠) البو : ولد الناقة يذبح ويحشى جلده تبنياً أو حشيشاً لتعطف عليه وترأمه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجذم ، بكسر الجيم وفتح الذال : جمع جذمة ، بسكون الذال ، وهي القطعة . المسك : بفتح الميم : الجلد . السقب : ولد الناقة . المجلد : المسلوخ .

(٢١) أسود : بالرفع . وهو إقواء .

(٢٣) الفارط : المتقدم السابق .

(٢٤) اليوم : النهار فقط . فلتة : في اللسان عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس » . السيد : الذئب . العمود : الطويل . شبه فرسه بالذئب .

(٢٥) الشطا : عُظِيمٌ ملزق بالذراع ، فإذا تحرك من موضعه قيل « قد شطى الفرس » بالكسر ، قاله الأصمعي كما في اللسان . عبل الشوى : غليظ القوائم . النسا ، بفتح النون وبالقصر : قال

٧١. منه صرة القوم مصدقاً وطول الشوى ترى عصب مهند

أصدهم : « عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر » . والشنج : المتقبض ،  
 ١٠٠ هـ : له لأنه إذا تقبض ذساه وشنج لم تسترح رجلاه . القرا : الظهر . الهند : الجسم المشرف .  
 ١٠١ هـ : الطويل الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة . وصدر هذا البيت صدر بيت  
 ١٠٢ هـ : القيس في ديوانه ١٤٤ والشعراء لابن قتيبة ٥٣ واللسان ١٩ : ١٦٢ . وأخذه أيضاً كعب بن  
 « في الشعراء ٥٣ . وقريب منه صدر بيت للشجاشي هناك أيضاً ٥٣ - ٥٤ .

(٢٦) صرة القوم : ضجبتهم وصراخهم . المصدق ، بفتح الميم والداد : مصدر ميمي ، أى  
 ١٠١ هـ : الجرى ، والمصدق أيضاً الجدد أو الصلابة . يعنى أنه إذا صاح به القوم ظهر منه الجدد فى الجرى .  
 ١٠٢ هـ : اللسان فى الأربعة المواضع « صرة » بالضاد معجمة ، وفى موضع واحد منها « اليوم » بدل « القوم »  
 ١٠٣ هـ : الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى الشيء ، وقال فى رواية « صرة اليوم » ج ٥  
 ١٠٤ هـ : ٣٩٢ : « قال الأزهري : معنى البيت يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهلل  
 ١٠٥ هـ : العصب : السيف القاطع ، ودرية : تالؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدر بصفائه ونقاؤه .  
 ١٠٦ هـ : اللسان أنه يروى « ذرى » بالذال المعجمة المفتوحة ، قال : « وذرى السيف : فرنده وماؤه ،  
 ١٠٧ هـ : فى السفاء بمبد التمل والذر » . وانظر الحيوان ٤ : ٢٩ - ٣٠ .

## وقال \*

- ١ يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنا بِغَالِبِ  
 ٢ وَأَبْلِغْ نَمِيرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِيهَا فَأَيُّ مَوْلَى وَطَالِبِ  
 ٣ قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ

جوالقصيدة : قال أبو محمد الأعرابي : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل الحاربي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية ، فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب التغلبي ، ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصعبهم ، فقال دريد في ذلك . . . » وأنشد القصيدة .

وفيها يفخر بتشفيه من قاتل أخيه ، وظفره بثأره ، ويتوعد فزارة ويصف ما أصابهم في القتال مقبلين ومدبرين ، مسهلين ومحزنين ، ويصف أيضاً ما لقيته مرة في الحرب وما كان من هرب أشجع ، وفرار عياض بن ناشب . ثم يذكر ما منيت به خضر محارب من التقتيل حتى شبت منهم الضباع ، ويهددهم بإعادة الكرة عليهم لو ظفر بهم . أما البيت ١٦ فيبدو أنه منفصل من القصيدة . وقد روى قبله في الخزانة ٣ : ١٦٦ :

تمتئني زيد بن سهل سفاهة وأنت امرؤ لا تحويك مقانِب  
 وفي الحيوان ٦ : ٩٩ : « تمتئني قيس بن سعد » .

مخزوماء هي برقم ٨ في الأوربية . وصدر البيت ١ يشبه صدر ٣ من المفضلية ٣٠ ويشبه صدر بيت المالك بن الريب أيضاً . وقد نص صاحب الخزانة على أنها ١٨ بيتاً وعلى أن آخرها هو البيت ١٣ ولكنه لم يسقها كلها . والأبيات ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٠ ، ٦ في حاسة ابن الشجرى وفيها بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ٩ في ياقوت ٥ : ٣٨١ وفيه بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ١٣ في الخزانة ٣ : ١٦٦ وفيها بيتان زائدان والبيت ٣ في الشعراء ٤٧٢ والاشتقاق ١٧٨ والسمط ٦٩٠ ولم ينسبه . وهذا البيت جعله ابن دريد نفسه صدرين لبيتين آخرين من قصيدة عينية في الأغاني ٩ : ٦ . والبيتان ١٢ ، ٣ وقبلهما بيت في الأغاني ٩ : ٦ وهما في اللسان ١٦ : ٢٤٤ - ٢٤٥ . والبيت ١٢ في الجمهرة ١ : ٥٦ وياقوت ٤ : ٢٨٥ وحواشي الأنباري ٦٤٧ نقلا عن المرزوقي . والبيت ١٦ في اللسان ٢ : ٢٢٣ منسوباً و ٨ : ٢٢ غير منسوب .

(١) عرضت : أتيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل واليمن أيضاً . ثارنا بغالب : قتلنا قاتله .

(٣) اللدة ، بكسر اللام : تربك الذي ولد مملوك . وفي الأغاني : « قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد هذا فقال : كاد دريد أن ينسب ذؤاب بن أسماء إلى آدم » .

١١٠. لِيُوقِعَ الْقَنَا تَنْزُونَ نَزَوَ الْجَنَادِبِ  
 ١١١. وَأُكْرِهَ فِيهِمْ صَعْدَتِي غَيْرَ نَاكِبِ  
 ١١٢. وَإِنْ تَقْبَلُوا يَاخُذْنَكُمْ فِي التَّرَائِبِ  
 ١١٣. بَطْعُنِ كَالْإِزَاغِ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ  
 ١١٤. كَمَا اسْتَوْفَزْتَ فُدْرُ الْوُعُولِ الْقَرَاهِبِ  
 ١١٥. يَرُوغُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ  
 ١١٦. يَخَافُونَ خَطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 ١١٧. تَعِلَّةَ لَاهٍ فِي الْبِلَادِ وَلَا عِبِ  
 ١١٨. بِذِي الرِّمْثِ وَالْأَرطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِبِ  
 ١١٩. وَأَنْتَجِعَ قَدْ أَدْرَكْنَهُمْ فَتَرَ كَنَّهُمْ  
 ١٢٠. وَمَعْلَبَةَ الْخُنْثَى تَرَ كُنَّا شَرِيدَهُمْ  
 ١٢١. وَأَوَّلَا جَنَانَ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضَنَا  
 ١٢٢. وَأَنْتَجِعَ قَدْ أَدْرَكْنَهُمْ فَتَرَ كَنَّهُمْ  
 ١٢٣. وَمَعْلَبَةَ الْخُنْثَى تَرَ كُنَّا شَرِيدَهُمْ  
 ١٢٤. وَأَوَّلَا جَنَانَ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضَنَا

(٤) النزو : الوثبان . الجنادب : ضرب صغار من الجراد .

(٥) الرحلة ، بفتح الراء وكسرهما : جمع راجل . وهو الذي ليس له ظهر يركبه في سفره . الصعدة :

الاه المستوية ، يعنى الريح . وإكراهها فيهم : إدخالها بقوة . غير ناكب : غير عادل عنهم .

(٦) ياخذنكم ، يعنى الرحلة والفوارس . الترائب : عظام الصدر .

(٧) تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض . الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وفي صلب الشنقيطية :

« الإيزاغ أن ترى الناقة ببولها وتضربه بذنبها . شبه ريش الطعنة من الدم بذلك . والضوارب : اللواقح . الهامس : الحوامل من النوق .

(٨) أحزنوا : صاروا في الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . استوفز : استقل على رجله ولم

يسقط ، قائماً وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي . قاله الليث ، و « الأفز » في كلامه بفتح الهمزة وسكون الفاء

هو الوثبة بالعجلة . وفي أصل الشنقيطية « الفدر والقراهب : المسان من الوعول » . و « القراهب » صملت في الشنقيطية بالضم والكسر معاً ، وفي الضم الإقواء .

(٩) يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب . الصلعاء ، بالصاد والعين المهملتين :

وضع بين حاجر والنقرة أغار فيه دريد على أشجع . وفي الشنقيطية « الصلعاء » بمعجمتين ولم نجد له وجهاً .

(١١) وصفهم بالخنثى كما وصف بشر بن أبي خازم أشجع بذلك في المفضلية ٩٨ : ٣٩ .

ملحة : ما يتعمل به ويتلهم .

(١٢) جنان الليل وجهه وجذونه : شدة ظلمته وادلمهامه . ذو الرمث : واد لبنى أسد . ذو الأرطى :

ان لم يذكره ياقوت وأشار إليه الهمداني في صفة جزيرة العرب بإشاد بيت لطرفة ١٧٣ وذكره صاحب

الن . وفي الأغاني أن عبد الملك بن مروان لما بلغ منشده هذا البيت قال : « ليت الشمس كانت بقيت

ولم يلا حتى يدركه » . انظر ما سياتى ٤٢ : ٢٨ .



- ١٣ فليت قبوراً بالمخاضة أنخبرت  
فتخبر عذا الخضر خضر محارب  
١٤ ردهمناهم بالخيل حتى تملأت  
عوا في الضباع والذئاب السواغب  
١٥ ذريني أطوف في البلاد لعلني  
ألقى بإثر ثلة من محارب  
١٦ وأنت امرؤ جعد القفا متعكس  
من الأقط الحولي شبعان كانب

(١٣) المخاضة : موضع في ديار ذبيان ، ذكره الهمداني ١٨٢ ولم يذكره ياقوت . خضر محارب : قبيلة . وانظر المفضلية ١٢ : ٢١ .

(١٤) في صلب الشنقيطية : « الردس : الرى بالشيء الثقيل » . تملأت : امتلأت . العوا : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع . (١٥) الثلة : الجماعة من الناس .

(١٦) الجعد : القصير ، المتعكس ، بالسين المهملة : المتشقق غصون القفا ، كما في اللسان . وفي صلب الشنقيطية : « المتعكس : المجتمع » والمعنى قريب ، ولكن المتن فيها « متعكش » بالشين المعجمة ، ويمكن توجيهها بأنها من التعكش ، وهو التجمع ، قال في اللسان : « وكل شيء لازم بعضه بعضاً فقد تعكش » . الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر . الكانب : الغليظ . وفي البيت إقواء . وفي صلب الشنقيطية : « أي أنت سين وأنت صاحب غنم » .

## وقال عبدُ الله بن جِنَحٍ النُكْرِيُّ

[نُكْرَةُ بنُ لُكَيْز بنِ أَفْصَى بنِ عبدِ القيسِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمَى بنِ جَدِيلَةَ  
ابنِ أسدِ بنِ ربيعةِ بنِ نزار. قال الأصمعيُّ : أنشدنيها خلفُ الأحمر.]

- ١ زَعَمَ الْغَوَانِي أَنَّ أَرْدَنَ صَرِيْمَتِي
  - ٢ وَضَحِكَنَ مِنِّي سَاعَةً وَسَأَلَنِي
  - ٣ مَا سُبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ
  - ٤ أَحْمَى أَنَا سِى أَنَّ يَبَاحَ حَرِيْمُهُمْ
  - ٥ مِنْ مَعْشَرٍ يَأْبَى الْهَوَانَ أَخُوهُمْ
  - ٦ عَزُّوا وَعَزَّ بَعْزُهُمْ مَنْ جَاوَرُوا
- أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَذْبَرْتُ حَاجَاتِي  
مُذْكَمَ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي  
أَغْشَى الْحُرُوبَ وَمَا تَشِيبُ لِدَاتِي  
وَهُمْ كَذَاكَ ، إِذَا عُنِيْتُ ، حُمَاتِي  
شُمُّ الْأَنْوَفِ جَمَعَ جَحِجِ سَادَاتِ  
وَهُمُ الذُّرَى وَغَلَاصِمُ الْهَامَاتِ

121

٥ ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً . ومن يحمل هذه النسبة « المفضل النكري » وستأتي ترجمته في الأصعية ٦٩ .

جزء القصيدة : شاب رأسه فزعم الغواني أن مشيبه ذاك لعلو سنه وتقدم عمره ، فطفق يسخرن به من ذلك ، فأجابهن أن بياض رأسه ليس لما زعمنه ، وإنما هي الحروب شيبن رأسه . وفخر باقتحامه الأهوال ، وذبه عن الحرم ، وأنه من معشر سادة أباة ، يحمون الجار ، ويحنون الجفاية فلا يطلب منهم ثار .

مترجمها : هي برقم ١٧ في الأوربية . والبيتان ٥ ، ٧ مع بيتين آخرين في الأغاني ٦ : ١٠٣ - ١٠٤ منسوبة للوليد بن يزيد ، وهي في ديوانه المطبوع بدمشق ٣٦ .

(١) في الأساس : « بينهما صرم وصريمة : قطيعة » . وهذا المعنى للصريمة لم يذكر في غيره من المعاجم .

(٢) القنادة هنا : العصا . يريد أنهن يسألنه : متى أحوجبه الكبر إلى أن يدب على العصا .

(٤) عنيت : قصدت ، أى أرادته عدوه بالأذى .

(٥) المحمض والمجحاح : السيد الكريم .

(٦) الذرى : الأعلى ، واحدها ذروة بكسر الهمزة وضمها . الهامات : الرؤوس . الغلاصم :

٧ إِنْ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنْأَوْنَهَا أَوْ يَطْلُبُوا لَا يُدْرِكُوا بَتَرَاتِ

جميع غلصة ، وأصلها رأس الحلقوم ، وتستعار لمعنى الشرف ، وقد فر الأصمعي قول أبي النجم :

\* فى غلصم الهام وهام الفلصم \*

« أراد أنه فى معظم قومه وشرفهم » .

(٧) الجريرة : الجناية . ينأونها : يبعدونها يقال « نأى » أى بعد ، و « نأه وأنأه » أبعد . أراد أنهم إذا طلبوا ثأر - نهاية جنيت عليهم بعدوا به إلى أقصى الغايات . ويؤيد هذا المعنى رواية الأغاني البيت منسوباً للوليد بن يزيد :

\* إن يطلبوا بتراتهم يمحوا بها \*

الترات : جمع قرة ، وهى الثأر .

## وقال عمر بن حنبل التغلبي

[يُجِيبُ طَرِيفاً الْعَنْبَرِيَّ]

123

- ١ . واقْدَ دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا ، وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لَوْ تَعْلَمُ
- ٢ . وَلَقَبْتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحْلُثُهُمْ وَالْجَيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
- ٣ . فَإِذَا دَعَوْا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكِتَائِبِ دُونَ النَّسَاءِ تَلَمَّعُوا

« ترجمته : هكذا أثبت بخط الشنقيطي « عمر بن حنبل » وفي الأوربية « عمر بن حنبل » وكلاهما بالألف . وحققنا في المفضلية ٤٢ : أن الراجح في صحة اسمه « جابر بن حنبل التغلبي » . ثم هذا خطأ آخر في القصيد إلى ، فالصحيح أنها من شعر « حمصيص بن جندل الشيباني » وهو الذي قتل طريف بن عبيد العنبري ، وقال له هذه الأبيات جواباً عن تحديه في القصيدة الآتية برقم ٣٩ . والذي قتل طريفاً شيباني باتفاق الروايات ، ويؤيده قول الأخطل :

برجال تغلب كالأسود ومعشر قتلوا طريفاً من بني شيبان

و « حمصيص » بفتح الحاء والميم ، وضبطه صاحب القاموس « حميص كسفينة » بحذف الصاد الأولى ، وتعقبه الزبيدي فغلطه عن الصاغاني . وجاء على الصواب في الاشتقاق ويؤيده ما في الجمهرة « الحمصيص نبت حامض الطعم وتكون به صفرة ، وبه سمى حمصيص الشيباني قاتل طريف بن عبيد العنبري » . وبعضهم يخطئ فيزعم أنه « حمصيص بن شراحيل » من أجل قتل طريف العنبري شراحيل الشيباني ، وليس هذا بالثابت . وانظر الأصعية ٣٩ والاشتقاق ١٣١ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ ونقائض جرير والأخطل ٢٢٥ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنصيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد الشافعية ٣٧٠ - ٣٧٤ .

جواز القسمة : تقدم في ترجمة قاتل القصيدة أن الصواب فيه حمصيص بن جندل الشيباني وأنه قال هذه الأبيات جواباً لتحدي طريف العنبري له في القصيدة ٣٩ . وللأبيات خبر في يوم مبايض .

مترجمها : هي برقم ٧١ في الأوربية . والقصيدة في شرح شواهد الشافعية ٣٧٣ - ٣٧٤ بخلاف منسوبة لحمصيص بن جندل . والقصيدة عدا البيت ٤ مع زيادة بيتين في العقد ٣ : ٩٢ لحمصيص الشيباني . وكذلك بزيادة بيت واحد في ابن الأثير ١ : ٢٥٢ لمبعض بني شيبان ، وفي معاهد التنصيص ٩٦ منسوبة إلى « حمصيص الشيباني بن شراحيل » وهذا خطأ ، والبيت ٥ في الجمهرة ٣ : ٢٥٢ ونسبه لعمر بن حنبل التغلبي .

(١) طريف : هو العنبري ، كان دعماً أن لا يحول الحول حتى يلقى الشاعر .

٤ فَلَقِيتَ فِيهِمْ هَانِئاً وَسِلَاحَهُ بَطْلاً إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُتَقَدَّمُ

٥ سَلْبُوكَ دِرْعَكَ وَالْأَغَرَ كُلِيَهُمَا وَبَنُو أَسِيدَ أَسْلَمُوكَ وَخَفَضُوا

---

(٤) هَانِئٌ : هو ابن مسعود الشيباني رئيس بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .  
 (٥) الْأَغَرُ : فرس طريف العنبري . بنو أسيد : قبيلة ، وهو ابن عمرو بن تميم . خَضَمَ ،  
 بفتح الخاء وتشديد الضاد المفتوحة : لقب العنبر بن عمرو بن تميم ، وغلب على القبيلة .

## وقال أبو النشمناش النهشلي اللص \*

- ١ وسائله أين الرّحيل وسائل 125 ومن يسأل الصّعدوك أين مذهبُه  
 ٢ ودأويّة يهماء يخشى بها الرّدى 125 سرّت بأبى النشمناش فيها ركائبُه  
 ٣ ليُدرك ثاراً أو ليُدرك مغنماً 125 جزيّلاً ، وهذا الدهر جَمَّ عَجائبُه

\* ترجمت : هو أبو النشمناش النهشلي ، من لصوص العرب من بني تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين الحجاز والشّام ، وكان في عصر مروان بن الحكم . ولم نعرف اسمه . وحكى عن الأصمعي في كنيته قولان آخران : « ابن النشمناش » نقله الأزدي في شرح القاموس ، و « أبو النشمناش » نقله التبريزي في شرح الحماسة عن أبي العلاء . وما أثبتنا هو الثابت في أصل الأصمعيات ، وهو الذي أثبت ابن جني في المبهج ٢٦ قال : « أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري قال : كان الأصمعي يقول : هذا أبو النشمناش وأنشد البيت الذي له :

\* سرّت بأبى النشمناش فيها ركائبُه \*

وانظر باقي المراجع في التخريج .

جوالقصيدة : روى أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٤٢ - ٤٣ من خبر هذا الشعر أن أبا النشمناش كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشّام فيجتاحها ، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فر بغراب على بانة ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك ، ثم مر بحى من بني لُب فمال لهم : رجل كان في بلاء وشر وحبس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب ؟ فقال اللهم : إن صدقت الطير يعاد إلى حبسه وقيده ، ويطول ذلك به ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك الحجر ! قال : لا ، بل بفيك . وأنشأ يقول الشعر .

وقد جرى في شعره على نهج صداميلك العرب في فخرهم بالحصول على المغانم والأسلاب ، وأن العيش يطلب من صاحبه الحرّة وألا يبالى بالموت في سبيل الظفر بما يبغيه من مال .

ترجمت : هي برقم ٩ في الأوربية . وهي في الحماسة مغيرة الترتيب ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ شرح التبريزي . وفي الأغاني بتقديم وتأخير عدا البيت ٨ وعنده بيت زائد . والبيت ١ في نظام الغريب ٥٣ . والبيت ٢ في الجهمرة ١ : ١٠٠ ولللسان ٨ : ٢٤٧ وشرح القاموس ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ في عيون الأخبار ١ : ٢٣٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزائن ١ : ١٨٦ . والبيت ٤ في نظام الغريب ١٣٥ . وفي ديوان المغانى ١ : ٨٨ بيت يشبه أن يكون منها .

(٢) الدأويّة بتشديد الداء وتخفيفها : المفازة البعيدة الأطراف . اليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطارقها .

- ٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يَرْخ  
سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ  
٥ فَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَىٰ مِنْ قُعُودِهِ  
فَقِيرًا وَمِنْ مَوْتِي تَدِبُّ عَقَارِيهُ  
٦ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعَهُ الْفَتَىٰ  
وَلَا كَسَمَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ  
٧ فَمَتَّ مُعْدِمًا أَوْ عِشَّ كَرِيمًا فَإِنِّي  
أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ  
٨ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ  
لَكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ

(٤) يسرح : ثلاثي يتعدى ولا يتعدى ، سرحت الإبل : رعت ، وسرحها هو : أراحها . السوام : الإبل الراحية .

(٥) تدب عقاربه : كناية عن الأذى . والمقارب هنا : النائم . يقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس « إنه لتدب عقاربه » ، قاله في اللسان .

(٦) أخفق طالبه : أخفق الطالب فيه .

(٨) أثير ، بضم الهمزة : الظاهر أنه « أثير بن عمرو السكوني » الطبيب الذي دعى لعلاج عل ابن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، بعد أن جمع الأطباء ، وكان أبصرهم بالطب ، وإليه تنسب صحراء أثير بالكوفة ، وانظر خبره في معجم البلدان ١ : ١١١ .

## وقال أحيحة بن الجلاح

- ١ إذا ما جئتها قد بعثت عذقاً      تُعَارِقُ أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفَدِّى  
١٢٧  
٢ أَهَنْتُ الْمَالَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى      أَصَارْتُي أَمِيفاً عَبْدَ عَبْدِ  
٣ فَسَنَ نَالَ الْغِنَى فَلْيَضْمَطْنِعُهُ      صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدِ  
٤ أَعْلَمُكُمْ وَقَدْ أَرَدَيْتُ نَفْسِي      فَمَنْ أَهْدَى سَبِيلَ الرُّشْدِ بَعْدِي

ترجمته: هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلثة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وكنيته أبو عمرو ، شاعر كان سيد الأوس في الجاهلية ، وهو قديم جدا ، كان في زمن تبع الأصغر أبي كرب بن حسان ملك اليمن . وكان عند أحيحة هذا سلمى بنت عمرو بن عبد بن لبيد إحدى نساء بني عدى بن النجار ، فولدت له ابنه عمرو بن أحيحة ثم فارقت فزوجها هاشم ابن عبد مناف حين قدم المدينة ، فولدت له عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صل الله عليه وسلم . وكان أحيحة رجلا صنيعا للعمال شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأموالهم ، وكان له أطماع أنتم في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعا أبا كرب ، والآخر « الضحيان » ، أرضه التي يقال لها القبابية . وكانت الآطام هي عزم ومنعهم وحصولهم التي يتحزرون فيها من عدوهم . « أحيحة » بالتصغير ، و « الجلاح » بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره حاء مهملة . وفي الانصار رجل آخر يسمى أحيحة بن الجلاح وله ابن اسمه « عمرو » أيضاً ، وهو بعد هذا بدهر طويل ، وكان صحابيا ، وابنه لعله كان صحابيا أيضاً ، فهذا المتأخر غير ذلك المتقدم ، قال الخافظ ابن حجر : « يحتمل أن يكون الأصغر حفيد الأكبر ، وافق اسمه واسم أبيه واسم جده واسم ابنه » . وانظر سيرة ابن هشام ٨٨ والروض الأنف ١ : ٩٥ والاشتقاق ٢٦٢ والأغانى ١٣ : ١١٤ - ١٢٢ وجمع الأمثال ١ : ١٤٠ . المغرب ١٩٥ والخزانة ٢ : ١٨ - ٢٥ وشرح شواهد الشافعية ١٥٠ - ١٥١ والبيان ١ : ١٨ - ١٩ . الاستيعاب ٤٤٢ وأسد الغابة ٤ : ٨٣ والإصابة ١ : ٢١ - ٢٢ و ٤ : ٢٨٣ والتهذيب ٨ : ٣ . والمترجم شعر جيد في اللسان ١٣ : ٥١٧ .

جزالقصيدة: يذكر أن تلك المرأة يعجبها أن يلقى بين يديها بالمال ، فهي تعافقه لذلك ، وتقبله وتقديه . ثم يرى أن الشهوات تتطلب بذل المال ، وأن الثراء جدير أن يجهد صاحبه كل الجهد في بذله وحسن اصطناعه .

تفريجهما ، هي برقم ٢٢ في الأوربية . والبيت ٣ في حاسة البحرى ٢١٦ مع بيت آخر ونسبهما لأبي قيس بن الأسلت .

(١) العلق ، بفتح العين وسكون الذا : النخلة يعملها ، وبكسر العين : العرجون بما فيه من الشاريخ . وضبطت في الأصلين بالفتح .  
(٢) الأسيف : العبد أو الأخير . (٤) أرديت : أهلك .



## وقال عمرو بن معد يكرب \*

١ ومرد على جرد شهدت طرادها قبيل طلوع الشمس أو حين ذرت (١٢٩)

\* ترجمته : هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد - وهو مشبه - بن صعب بن سعد العشير بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، ويكنى أبا ثور . كان فارس اليمن ويقدم على زيد الحليل في الشدة والبأس . وقدم عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ، ثم ارتد عمرو عن الإسلام حتى كانت غزوة تبوك ، فلقى رسول الله في منصرفه منها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وبايع لقومه على الإسلام . وشهد عمرو القادسية وهو ابن مائة وست سنين فلما يزعمون وأبل فيها بلاء عظيماً . واختلف في وفاته ، فقيل في القادسية وقيل بعد وقعة نهاوند . وانظر المؤلف ١٥٦ حيث ذكر عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر الجاهلي - وهو غير هذا - والمرزباني ٢٠٨ والاشتقاق ٢٤٥ والأغاني ١٤ : ٢٤ - ٤٠ والأمالى ٣ : ١٤٧ والسقط ٧٤ والشعر ٢١٩ - ٢٢٢ والخزانة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ والعينى ١ : ٣٧٩ والإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ وأسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ والاستيعاب ٤٥١ - ٤٥٣ .

جوالقصيدة : كان من قصة هذه الأبيات أن جرما ونهدا - وهما قبيلتان من قضاة - كثرت بطونهم فتلاحقوا ، فاقتتلوا وتفرقوا وتشتت أمرهم ووقع الشر بينهم ، فلحق نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب فحالفهم ، ولحق جرم بن ربان ببني زبيد فحالفهم ، ثم وقعت الحرب بين بني الحارث وبني زبيد واستمتع ذلك أن تحارب نهد جرما ، فهزمت بنو زبيد وانخذلت عنها جرم لم ترع حق الحلف . ففي هذه الأبيات يذكر عمرو ما كان في تلك الحرب وما كان من قوة أعدائه ، وكيف قابل تلك الصدمة ببأس شديد ، لا يبالى بالقرابة الدنيا . ثم أنحى باللائمة على جرم إذ خامت عند اللقاء وفرت ، ولكنه بقي في قومه يمارس الحرب في شجاعة .

تخریجها : هي برقم ١٥ في الأوربية منسوبة إلى دريد بن الصمة . والبيت ٣ في نظام الغريب ٢٠٤ و ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في الحماسة ١ : ١٥٦ - ١٦٠ بشرح التبريزي والخزانة ١ : ٤٢٢ والعينى ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ . و ٤ في الأمثال ٢ : ٢٩ وفرائد الدال ٢ : ٦٩ . و ٥ في اللسان ١٢ : ٩٣ . و ٨ ، ٧ ، ٩ في معجم ما استعجم ٤٢ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ في التنبيه ٤٩ والسقط ٣٦٦ . و ٨ في اللسان ١ : ٦٧ ونظام الغريب ٩٧ ، ٢٤٤ . و ٨ ، ٤ في حسانة البحترى ٩ وفيها ص ٤٣ بيت آخر منها . و ١٠ في الأدبارى ٥٧ وعيون الأخبار ٣ : ١٦٤ والنقائض ٥٢ واللسان ٥ : ١٩٦ والبيان ١ : ١٨٤ .

(١) المرء : جمع أمرد . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر . الطراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض في الحرب . ذرت الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .

- ٢ صَبَحْتَهُمْ بِيَضَاءٍ يَبْرِقُ بِيَضُهَا  
 ٣ وَلَمَّا رَأَيْتَ الْخَيْلَ رَهَوًا كَانَتْهَا  
 ٤ وَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ  
 ٥ عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُنْقِلُ عَاتِقِي  
 ٦ عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدَ كَلِيهِمَا  
 ٧ لَحَا اللَّهُ جَرَمًا كَلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ  
 ٨ ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةٌ  
 ٩ فَلَمْ تُغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا  
 ١٠ فُلُو أَنْ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ
- إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا الْعُيُونُ أَزْمَهَرَتْ  
 جَدَاوِلُ زُرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ  
 وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ  
 إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ  
 وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْخُتُونَةِ عِزَّتِي  
 وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ  
 أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ  
 وَلَكِنْ جَرَمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ  
 نَطَقْتُ ، وَلَكِنْ الرَّمَاكِ أَجَرَتْ

(٢) صَبَحْتَهُمْ : جَنَّهُمْ بِالْكَتِيبَةِ صَبَاحًا . بِيَضَاءٍ : يَرِيدُ كَتِيبَةً بِيَضَاءٍ عَلَيْهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ . بِيَضُهَا : قَلَانِسُ الْحَدِيدِ عَلَى رُؤُوسِهَا ، وَاحِدُهَا بِيَضَةٌ . أَزْمَهَرَتْ : احْمَرَّتْ مِنَ الْغَضَبِ . وَفِي الشَّنْقِيَّةِ « أَزْجَهَرَتْ » بِالْجَمِّ بَدَلِ الْمِمْ ، وَيُؤَافِقُهَا مَا نَقَلَهُ مَصْحُوحُ طَبْعَةٍ أَوْ رَبْعَةٍ عَنْ نَسْخَةٍ فِيْنَا ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَصْلًا فِي الْمَعَامِ .

(٣) رَهَوًا : سَرَاعًا مُتَابِعَةً . الْجَدَاوِلُ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ . اسْبَطَرَتْ : امْتَدَّتْ فِي سَرْعَةٍ .  
 (٤) جَاشَتْ : ارْتَفَعَتْ مِنْ فَرْعٍ ، وَهَذَا لَيْسَ لِكَوْنِهِ جَبَانًا بَلْ هُوَ بَيَانُ حَالِ النَّفْسِ . وَنَفْسُ الْجَبَانِ وَالشَّجَاعِ سَوَاءٌ فِيمَا يَدُهُمَا عِنْدَ الْوَهْلَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ يَخْتَلِفَانِ ، فَالْجَبَانُ يَرْكَبُ نَفْرَتَهُ ، وَالشَّجَاعُ يَدْفَعُهَا فَيُثَبِّتُ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَ « جَاشَتْ » جَوَابُ « لَمَّا » عَلَى الرَّاجِحِ عِنْدَنَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْجَوَابَ مَحْذُوفٌ . رَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا : أَيَّ رَدَّتْهَا عَلَى الشَّدَةِ .

(٥) الرَّمْحُ : مَرْوًى بِالرَّفْعِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَبِالنَّصْبِ بِجَعْلِ الْقَوْلِ بِمَعْنَى الظَّنِّ وَإِعْمَالِهِ عَمَلَهُ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ ١٢ : ٩٣ - ٩٤ وَالْخَزَانَةَ ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٦) الْخُتُونَةُ ، الْخَتَنُ : أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْإِسْمُ الْخُتُونَةُ .  
 (٧) لَحَا اللَّهُ : أَهْلَكَهُ ، وَهُوَ دَعَاءٌ ، وَأَصْلُ اللَّحْوِ نَزَعُ قَشَرِ الْعُودِ . جَرْمٌ : قَبِيلَةٌ . ذَرَّتْ الشَّمْسُ : طَلَعَتْ . شَارِقٌ : الشَّمْسُ . وَجُوهٌ : بِالنَّصْبِ عَلَى الدَّمِ وَالشَّمِّ ، وَهُوَ شَاهِدُ ذَلِكَ ، أَوْ بَدَلُ مِنْ « جَرَمًا » . هَارَشَتْ : مِنَ الْمَهَارَشَةِ ، وَهِيَ تَقَاتُلُ الْكِلَابِ . إِزْبَارَتْ : انْتَفَشَتْ حَتَّى ظَهَرَ أَصُولُ شِمْرِهَا وَتَجَمَّعَتْ لِلْوُثْبِ .

(٨) الدَّرِيئَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِي يَعْتَلِمُ الرَّامِي الطَّلْعَ وَالرَّمِي عَلَيْهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « هُوَ مَهْمُوزٌ » .  
 (٩) نَهْدٌ : قَبِيلَةٌ . لَمْ تُغْنِ جَرْمُ : لَمْ تَقَاوِمِهَا وَلَمْ تَكْفِهَا وَلَكِنَّا فَرَّتْ مِنْهَا . ابْدَعَرَتْ : تَفَرَّقَتْ وَتَبَدَّدَتْ .  
 (١٠) أَجَرَتْ : الْإِجْرَارُ أَنْ يَشُقَّ لِسَانُ الْفَضِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ . يَقُولُ : لَوْ أَنَّ قَوْمِي نَاتَلَوْا وَأَبْلَوْا لَذَكَرْتَ ذَلِكَ وَفَخَرْتَ بِهِمْ ، وَلَكِنْ رِمَاحَهُمْ أَجَرَتْنِي ، أَيُّ قَطَعَتْ لِسَانِي عَنْ مَدْحِهِمْ لِفَرَارِهِمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقَاتِلُوا .

وقال أبو سعيد : أنشدني أبو مَهْدِيَّةَ يصف حية

- ١ قد كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ من جُبٍّ كَلَشَمَ والخُطوبُ كَثِيرُ
- ٢ حَتَّى أَصَدَّ اللَّهُ عَنِّي رَأْسُهُ وَاللَّهُ بِالْمَرْءِ الْمُضَافِ بَصِيرُ
- ٣ خُلِقَتْ لَهَا زُمَةُ عَزِينَ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فُلُطَحَ من طَحِينِ شَعِيرِ
- ٤ وَكَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِيْطُورِ
- ٥ وَيُذِيرُ عَيْنًا لِلْوِقَاعِ كَأَنَّهَا سَمَرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيضِ بَرِيرِ

\* ترجمت : أبو مهدي الكلابي ، ويقال أبو مهدي كما في مواضع كثيرة من إصلاح المنطق . وجاء في المطبوعة « ابن مهدي » وهو خطأ . وهو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون ، وقد روى عنه الأصمعي في كتاب الإبل . قال ابن النديم : كان يهيج به المرة في كل سنة مديدة . وجاء في الحيوان ٣ : ٣٤ ؛ وصفه بالفصاحة ، وانظر الفهرست لابن النديم ٦٩ وشرح ذيل الأمل للراجز ٢١ والحيوان ٥ : ٣٠٩ .

بإلا قصيدة : سعى إلى صاحبه يسوقه قلبه ، ولكنه لقي في مسعاه ما يكره ، لقي حية شماء ، ولكن الله لطف به في لقاءها ، إذ صرفها عنه فلم تره . ولكنه لم ينس هول منظرها وبشاعته ، فجعل يصفها في نعت طريف .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٢٨ . والبيتان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ٧٣٢ و ١ ، ٣ ، ٥ وبيت آخر ، ٤ في المؤتلف ٣٧ - ٣٨ منسوباً لابن أحمر البجلي و ٣ في اللسان ٣ : ٣٨٣ منسوباً لرجل من بلحوث بن كعب . وفيه ١٩ : ٢٨٢ منسوباً لابن أحمر البجلي . وهو أيضاً في الجمهرة ٢ : ١٧١ مع نسبه لأبي مهدي . و ٤ ، ٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٥ بدون نسبة . و ٣ ، ٥ ، ٤ في الحيوان ٢ : ٢١٤ ٢١٥ بغير نسبة . وهي أيضاً في اللسان ٣ : ٣٧٦ منسوبة لرجل من بلحوث بن كعب ، وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهل .

( ١ ) الأصم من الحيات : ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها . المرقش : الذي فيه نقط سواد وبياض . جب كلمم : الظاهر أنه بئر بمعيته ، وألبج البئر ، ولم نجد فيما لدينا من المصادر . ويروى : « من حب كلمم » .

( ٢ ) أصد : يقال « صده عنه وأصده » : صرفه . المضاف : الملجأ المخرج المثقل بالشر .

( ٣ ) اللهازم : أصول الحنكين . عزين : متفرقات ، واحدها « عزة » وأصلها العصبية من الناس .

فلطح : فلطح القرص وفرطحه : إذا بسطه ، وروى بهما في اللسان .

( ٤ ) الطهور بضم الطاء : التطهر .

( ٥ ) الوقاع : الواقعة في الحرب . سمراء : أراد ثمرة سمراء . النفيض : المنفوس ، يريد ما وقع

من الثمر بعد تحريكه . البرير : ثمر الأراك .

## وقال ذو الخِرَق الطَّهَوِيُّ\*

[وإنما سُمِّيَ «ذَا الْخِرَق» بهذا البيت :

\* عَجَافاً عليها الرِّيشُ والخِرَقُ \*

و «الورق» أيضاً . وذلك أَنَّ البعيرَ إِذَا دَبَرَ وَضَعُوا على دَبْرِهِ الرِّيشَ  
والورقَ لئلا يَتَقَرَّبَهُ الطَّيْرُ والغِرْبَانُ ]

- ١ لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا هَزَلِي عَجَافاً عليها الرِّيشُ والورقُ
- ٢ قَالَتْ : أَلَا تَبْتَغِي مَالاً تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُلَاقِي ، وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ
- ٣ فَيَبِي إِلَيْكَ . فَإِنَّا مَعَشَرٌ صُبْرٌ فِي الْجَدْبِ لَا خِفَةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ
- ٤ إِنَّا إِذَا حَطَمَةٌ حُتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبَتَ الْوَرَقُ

\* نُزِمَتْ ذُو الْخِرَق لِقَبِّ ثَلَاثَةِ شُعْرَاءَ كُلِّهِمْ مِنْ بَنِي طَهِيَّة ، أَحَدُهُمْ قَاتِلُ هَذَا الشَّعْرِ وَاسِمُهُ خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَمِيرٍ ، وَكَانَ مِنْ فَرَسَانِهِمْ . وَالثَّانِي قُرْطُ بْنُ قُرْط . وَالثَّالِثُ شَمِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ . وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ١ : ٢٠ - ٢١ وَالْمُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ ١٠٩ ، ١١٩ وَالْعَيْنِي ١ : ٤٦٧ وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى ٥٩ وَالنَّقَائِصُ ١٠٧٠ وَالسَّمَطُ ٧٤٧ وَالْجُمُهرَةُ ٢ : ٢١٢ .

وَفِي الشُّعْرَاءِ مِنْ غَيْرِ طَهِيَّةِ ذُو الْخِرَقِ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَذُو الْخِرَقِ بْنُ شَرِيحَ بْنِ سَيْفِ بْنِ أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ . وَهَذَا الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ . انْظُرِ الْخَزَانَةَ ١ : ٢٠ .

جَوَالِقِصِيَّةٌ : يَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْ زَوْجَتِهِ حِينَ أَقْبَلَ الْجَدْبَ وَعَزَّ الْعِيشَ ، فَهَرَمَتْ بِحَيَاتِهَا فِي ضَجَرٍ ، وَحُتَّتْ عَلَى طَلَبِ الْمَالِ ، فَخَفِضَ مِنْ جَاشِئِهَا وَأَرَادَهَا عَلَى أَنْ تَصْبِرَ كَمَا صَبَرَ ، فَإِنْ مَعَ الْعَمْرِ يَسِيراً .

تَحْزِينٌ : هِيَ بِرَقْمِ ٥٤ فِي الْأَوْرُبِيَّةِ . وَالْبَيْتُ ١ ، ٢ فِي الْخِيَوَانِ ٣ : ٤١٦ ، ٤١٧ . وَ ١ فِي اللِّسَانِ ١١ : ٣٦٤ وَالْجُمُهرَةُ ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . وَالْأَبْيَاتُ وَقَبْلُهَا بَيْتَانِ فِي الْخَزَانَةِ ١ : ٢٠ وَالْمُؤْتَلَفُ ١٠٩ - ١١٠ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ ٦ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١) الْحُلُوبَةُ : الزَّانِقَةُ الَّتِي تَحْلُبُ . الْعَجَافُ : الْهَزَلُ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَحْمَ .

(٢) الرِّمَقُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعِيشِ الَّذِي يَمْسِكُ الرَّمَقُ وَهُوَ بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ . وَبِحَاشِيَةِ الشَّنَقِيطِيَّةِ نَسَخَةُ «الرَّنَقِ» بِالذَّوْنِ ، وَهُوَ الْكَدْرُ . وَفِي صِلَاحِهَا : «قَالَ الزِّيَادِيُّ : يَقَالُ رَامَقَتِ النَّخْلَةُ بِمَرَقٍ زَمَانًا ثُمَّ مَاتَتْ» . وَيُوضِّحُهُ مَا فِي اللِّسَانِ : «نَخْلَةٌ تَرَامَقُ بِمَرَقٍ أَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ» .

(٣) فَيَبِي إِلَيْكَ : ارْجِعْ إِلَى نَفْسِكَ .

(٤) الْحَطَمَةُ : بَفْجِ الْحَمَامِ وَضَمَمُهَا : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ . حَتَّ الْوَرَقُ : قَشَرَهُ .

نُمَارِسُ : الْمُمَارَسَةُ شَدَّةُ الْعِلَاجِ .

## وقال تَابَطَ شَرًّا\*

- ١ وَشُعْبٌ كَشَلَّ الثَّوْبَ شَكْسٍ طَرِيقَهُ  
 ٢ بِهِ مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا  
 ٣ تَبَطَّنَتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ  
 ٤ بِهِ سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ
- مَجَامِعُ صُوحِيهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ  
 جُبَارٌ لِيُصَمَّ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَاقِرُ  
 دَلِيلٌ وَلَمْ يُشَيِّتْ لِي النَّعْتَ خَابِرُ  
 مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهُنَّ مَصَادِرُ

\* ترجمته: مضت في المفضلية الأولى .

جواز القصيدة: ينمت قدرته على اجتياز المسالك الصعبة ، وقطع مجاهيل الأرض في جراحة ، يقتحمها غير محتاج إلى وصف الواصف ، أو هداية الدليل .

تخرجهما: هي برقم ٣٧ في طبعة أوربة ، والبيت ١ - ٣ عند ابن السكيت ٢٧٤ . و ١ ، ٣ في اللسان ٣ : ٣٥٢ بدون نسبة و ٢ في اللسان ٥ : ١٨٦ والمخصص ٦ : ٩٦ بدون نسبة .

(١) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . شل الثوب : ضببط في طبعة أوربة بفتح الشين وفي الشنقيطية بكسرها ، ولا وجه للكسر ، وفي رواية اللسان ٣ : ٣٥٢ « كشك الثوب » وقال في تفسيرها : « مثله بشك الثوب وهي طريقة خياطته » وبمثل هذا تفسر رواية « شل » فإن شل الثوب خياطته خياطة خفيفة ، كما في اللسان عن الأعرابي . ورواية ابن السكيت ٢٧٤ : « كشق الثوب » وهي واضحة . الطريق الشكس : الذي يصعب الذهاب فيه . الصوحان ، بضم الصاد وفتحها : جانبا الجبل أو حائطا الوادي . النطاف : جمع نطفة ، وهي ما يجتمع من ماء المطر في موضع . مخاصر : باردة ، جمع « مخصر » وهو اسم مكان من « الخصر » وهو البرد ، قال التبريزي في شرح ابن السكيت : « وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب فم امرأة ، وقد رد عليه والشعر يدل على خلاف قوله » .

(٢) بيض : أراد بها الغدران . أقرها : تركها . جبار : يعني سيلا كل ما أهلك وأفسد جبار ، والجبار : الهدر . قراقر : أصوات ، جمع قرقرة . أراد أن السيل عظيم قد قلع الصخر من مواضعه وأنت تسمع أصواته ، قاله التبريزي .

(٣) تبطنته : دخلت في بطنه . الخابر : المختبر المحرب .

(٤) سملاط : جمع « سملة » بفتحتين ، وهي بقية الماء في الحوض .

## وقال شمر بن عمرو الحنفي

١. كنت في ريمانَ لستُ ببارج  
أبدأً وسدَّ خصاصُهُ بالطَّينِ  
٢. في ذَرَاهُ مَا كِلُ وَمَشَارِبُ  
جاءتْ إلى مَنِيتِي تَبْعِينِي  
٣. لقد مررتُ على اللثيمِ يَسْبِينِي  
فمَضَيْتُ ثُمَّتَ قَلْتُ لَا يَعْزِينِي  
٤. غضبانُ ممتلئاً على إهابِهِ  
إني ، وربِّك ، سُخْطُهُ يُرْضِينِي  
٥. باربُ نِكْسٍ إنَّ أَتَتْهُ مَنِيتِي  
فَرِحَ . وخرقَ إنْ هَلَكْتُ حَزِينِ

138

• نزلت: شمر بن عمرو الحنفي ، أحد شعراء بني حنيفة بالهامة . وفي الأغاني أن شمر هذا  
من المذنبين بن ماء السماء غيلة ، وكان الحارث بن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواء  
هذا يسأله الأمان ، على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله ، فركن المنذر إلى ذلك وأقام الغلمان  
أهلاً له ، وتفرق من كان مع المنذر وانتهبوا عسكره . الأغاني ٩ : ١٧٢ .

• التقييد: يذكر أن الموت غاية الحى يتقمح عليه الحصون والأسوار . ثم جعل يمدح نفسه  
والعالم وأحوال أذى اللثيم في رضا وسماحة ، بل في سخرية من حقه وإهلاكه نفسه بما يخرق به صدره من  
العدا . وهو يرى أن موته لا يبتس به إلا الكرام . وأما من يشمت بموته فهم أذنياء الناس وزداهم .

• ترجمان: هي في طبع أوربة برقم ٧٧ . والبيت ٣ في سيبويه ١ : ٤١٦ واللسان ١٤ : ٣٤٨  
والمرحوم يأنس سعاد ٤٤ والخزانة ١ : ١٧٣ والكامل ٦ : ٢٢٢ بشرح الموصنى . ثم جاء الموصنى بالبيت  
والمرحوم : زعم بعض الناس أنه رجل من بني سلول . ولعله نقل ذلك من الخزانة .

(١) ريمان بفتح الراء وسكون الياء : قصر باليمن . خصاصه : فروجه وخلله .

(٢) الذرى ، بفتح الذال : ما يكن من الريح من حائط أو شجر . جاءت : هو جواب « لو » .

(٣) اللثيم : « أل » جنسية وتعريفها لفظي لا يفيد التعيين ، والجملة بعده صفة له بمراعاة أنه  
المرحوم في المعنى ، أو حال بمراعاة أنه معرفة لفظاً . ثمت : هي « ثم » العاطفة تزيد العرب التاء في آخرها ،  
والمرحوم يعطف الجمل .

(٤) غضبان : بالنصب حال من « اللثيم » أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف . ممتلئاً : حال أخرى  
على رواية نصب « غضبان » أو حال سببية من الضمير في « غضبان » على رواية رفعها . الإهاب :  
الجلد الذي لم يدبغ ، واستعير هنا لجلد الإنسان .

(٥) النكس : بكسر النون وسكون الكاف : الرجل الضعيف ، أو المقصر عن غاية النجدة  
والمرحوم : الخرق ، بكسر الخاء : الكريم المتخرق في الكرم ، أو الفتى الظريف في سماحة ونجدة .

## وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ\*

١ أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعُثُوا إِلَى رَسُولِهِمْ يَتَوَسَّمُ

\* ترجمته : هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر - فارس « الأنفر » . هكذا ساق نسبه ابن الكلبي في جمهرة الأنساب . فيما نقل عنه مصحح كتاب الخيل لابن الأعرابي بنحوائنه . وقال ابن الأعرابي : « طريف بن تميم بن نامية ، من بني عدى بن جندب بن العنبر ، وكان يسمى «أبو القنّاع» ، لأنه أول من ألقى القنّاع بعكاظ ، وقال : من شاء فليطلبني » . وقال ابن دريد : « ومن فرسانهم في الجاهلية طريف بن تميم ، كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية ، قتلته حمصيعة الشيباني » . وكذلك في تاريخ الطبري أنه « طريف بن تميم العنبري ، من بني عمرو بن تميم » . ووصفه رجل من قومه للمنصور أمير المؤمنين قال : « كان أثقل العرب على عدوه وطأة ، وأدركهم بفار ، وأجمنهم نفقية ، وأعاصم قنّاة لمن رام هضمه ، وأقراهم لضيفه ، وأحوطهم من وراء جاره ، اجتمعت العرب بعكاظ ، فكلهم أقر له بهذه الخلال ، غير أن امرأ أراد أن يقصر به فقال : والله ما أنت ببعيد النجعة ، ولا قاصد الرمية . فدعاه ذلك إلى أن جعل على نفسه أن لا يأكل إلا لحم قنص ، ولا ينزع كل عام عن غزوة يبعد فيها أثره » . وبعضهم يخطئ ، كصاحب اللسان ، فيسميه تارة « طريف بن مالك » وتارة « طريف بن عمرو » . وانظر الاشتقاق ١٣١ والخيل لابن الأعرابي ٦٢ - ٦٣ وابن السكيت ١٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنخيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد التنافية ٣٧٠ - ٣٧٤ وتاريخ الطبري ٩ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والعقد ٣ : ٩١ - ٩٢ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ واللسان ٦ : ٣٢٥ و ١٠ : ٣٨ و ١١ : ١٤١ و ١٥ : ٧٤ .

جوالقصيدة : مضى في جوا ٣١ .

تمت ترجمته هي برقم ٧٠ في الأوربية . وهي في ابن السيد ٤٦٤ وشرح شواهد التنافية مشروحة ٣٧٠ - ٣٧٤ . وهي ما عدا البيت ٤ في البيان والتبيين ٣ : ٦٩ . وهي ما عدا الأخير في العقد ٣ : ٩١ وابن الأثير ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ومعاهد التنخيص ٩٥ . والبيان ١ ، ٢ ، في الأنباري ٨٠٩ بدون نسبة وفي الجواليقي ٣٨٨ . والبيت ١ في الجمهرة ١ : ٣٢١ و ٢ : ٣٨١ و ٣ : ١٢٠ واللسان ٢ : ٣٦ و ١١ : ١٤١ والمخصص ١٤ : ١٣٢ والبيت ٢ في سيبويه ٢ : ١٢٩ . والبيان ٢ ، ٤ ، في ابن السكيت ١٧١ . والبيت ٣ في اللسان ١١ : ٣٥ غير منسوب . وقد أخذه حجل بن نضلة وغير قافيته « وهو مفلل » في السمط ٣٠٥ ، وسيأتي في الأصمعية ٤٣ : ٣ . والبيت ٤ في اللسان ١٠ : ٣٨ و ١٥ : ٧٤

(١) عكاظ : نخل في واد ، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب ، قالوا : كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذى القعدة ، ثم تنتقل إلى سوق ذى الحجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج . يتوسم : يطلب اليوم وهو العلامة .

- ٢ فتوسموني . إني أنا ذاكمُ شاكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمُ  
 ٣ تَحْتِي الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَعْفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمُ  
 ٤ حَوْلِي فَوَارِسٌ مِنْ أَسِيدٍ شِجْعَةٌ وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ  
 ٥ وَلِكُلِّ بَكْرِي لَدَيَّ عِدَاوَةٌ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيٌّ وَمُحَلَّمُ

١٤١

(٢) فتوسموني : يأمرهم أن يتوسموا . شاك : بالضم والكسر ، بمعنى تام السلاح أو حاده . ولعلماء اللغة وعلماء الصرف مذاهب في توجيهه ، انظر اللسان ١٢ : ٣٣٨ ، ٣٤٠ و ١٩ : ١٧١ وشرح شواهد الشافية ٣٧١ - ٢٧٢ . المعلم ، بكسر اللام : الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها .  
 (٣) الأغر : فرسه . النثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزعف : الدرع اللينة . وقد جاء هذا البيت بلفظ في شعر لحجل بن فضلة ، بقافية لامية « وهو مفلل » في الأصعية ٤٣ : ٣ . وانظر السمت ٣٠٥ .  
 (٤) أسيد : هو ابن عمرو بن تميم ، وهو تصغير « أسود » في لغة بني تميم ، وسائر العرب يقولون « أسويد » فإذا نسبوا إليه قالوا « أسيدى » ، كرهوا كثرة الكسرات . قاله ابن دريد في الاشتقاق ١٢٧ . وضبط « أسيد » في اللسان ١٠ : ٣٨ بكسر الدال ثم عقب عليه فقال : « ورواه الصقل : من أسيد » غير مصروف ، وضبطت الدال بالفتح . الشجعة ، بتشليث الشين : اسم جمع لشجاع . خضم : لقب بني العنبر بن عمرو بن تميم .  
 (٥) أبو ربيعة : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد القبيلة التي رئيسها هاني بن مسعود . شاني : مبغض . محلم : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد به القبيلة أيضاً .



قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو بن العلاء ينشد هذه القصيدة لامرئ القيس\*

١ نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَفَتَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

\* ترجمته : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور وهو كندة . وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين . ويعده الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية ويعدونه مبتدعاً لكثير من المعاني التي سطا عليها الشعراء من بعده . وأخباره مسهبه في الأغاني ٨ : ٦٢ - ٧٤ والشعراء ٣٦ - ٥٦ والمؤتلف ٩ ، ١١ ، ١٤١ ، ٢٠٠ والخزانة ١ : ٢٩٩ وكثير غيرها من المراجع القديمة والحديثة .

بِالقصيدة : كانت بنو دودان - وهم قبيلة من بني أسد - قتلت حجراً والد امرئ القيس فحلف امرؤ القيس لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرأ حتى يثأر بأبيه ، فتبعهم في إحدى غزواته فأذركهم وقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، صوره في هذه الأبيات التي وصف فيها الطعن الدراك ، ونعت الخيل وكثرتها وشدة عدوها في الفارة . ثم أشار إلى أنه قد أحل لنفسه ما كان قد حرم عليها بعد مصرع أبيه من شرب الخمر ، التي جعل الآن يحسبها حراً راضياً .

تخريجها : هي في الأوربية برقم ٥٩ وهي في ضمن قصيدة في ديوانه بشرح الوزير أبي بكر ١٤٨ - ١٥٠ وشعراء الجاهلية ١٨ - ١٩ . والبيت ١ في اللسان ٣ : ٨٤ ، ١٢ : ٣٢٨ ، ١٦ : ٣ والجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ والموشح ١٠٥ والوساطة ٣١١ . و ١ ، ٣ ، ٤ ، وقبلها بيتان في الشعراء ٤٤ . و ٢ في الأضداد للأصمعي ٣٨ ولأبي حاتم ١٠٠ ولأبن السكيت ١٩١ واللسان ٩ : ٢٥٤ ، ١٥ : ٤٢٦ . و ٣ في الشعراء ٥٢٢ . و ٣ ، ٤ في حسانة البحر ٣٦ . و ٤ في الجمهرة ٣ : ١٥١ وسهيوه ٢ : ٢٩٧ وابن السكيت ٢٢٥ ، ٢٥٦ والشعراء ٣٢ ، ٥٢٠ والأنباري ٤٨٠ واللسان ١ : ٣١٥ ، ١٤ : ٢٥٩ والوساطة ١٢ والفرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ .

(١) السلكي : الطعنة المستقيمة لتقاء الوجه . المخلوكة : الطعنة إذا كانت غير مستقيمة ، تذهب يميناً أو يسرة . اللفت : الرد . لأمين : مثني « لأم » يقال « سهم لأم » أي عليه ريش لزوام ، قال في اللسان : « ريش لزوام : يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان يطن القذة منه إلى ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون » . النابيل : الراي بالنبل . يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام ري بهما . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ أنه روى « لفت كلامين » أي تشنية « كلام » وفسره بأنه كقولك « ادم ارم » في السرعة ، يريد تكرار الأمر بالرمي . ورواه صاحب اللسان ٣ : ٨٤ و ١٢ : ٣٢٨ « كرك لأمين » وهي بمعنى الرواية الأولى ، وذكر في ١٢ : ٣٢٨ أنه روى أيضاً « كر كلامين » وهي تؤيد الرواية الثانية لابن دريد .

- ٢ إِذْ هِيَ أَقْسَطُ كَرَجَلِ الدَّبَا أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ  
 ٣ حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ  
 ٤ فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

(٢) أقساط : قطع ، يريد الخيل ، جمع « قسط » . الدبا : الجراد قبل أن يطير . ورجله : جماعته . كاظمة : جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابها كثيرة وماؤها شروب . الناهل : العطشان . شبه الخيل في سرعتها برجل من الدبا أو بقطا عطاش تطلب الماء فهي لا تألو طيراناً .  
 (٤) « أشرب » سكن الباء للتخفيف ، انظر الضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ . المستحقب : من قولهم « احتقب فلان الإثم » كأنه جمعه واحتقبه من خلفه . الواغل : الداخِل على القوم في شراهم ولم يدع إليهم .

## وقال

- ١ أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أَنْاسٍ هُمُ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا  
 ٢ وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ  
 ٣ وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

جوالقصيدة: يذكرون أن بني أسد لما بلغهم تهديد امرئ القيس لهم انتقلوا عن منازلهم ونزلوا على قوم من بني كنانة ، والكنانيون لا يعلمون بمسير امرئ القيس إليهم ، فطرقهم في جيش عظيم فأغار عليهم وقتل منهم ، وهو يظن أنهم بنو أسد ، ثم تبين أنهم ليسوا بإيهام .

تجزئتها: هي في الأوربية برقم ١٠ . وهي كذلك في ديوانه ١٦٠ بشرح الوزير أبي بكر ، وشعراء الجاهلية ١٧٨ والأغاني ٨: ٦٧ والشعراء ٤٤ . والبيت ٢ في الشعراء ٤١ . و٣ عند الأنباري ٣٩ ، ٦١٦ وابن السكيت ٤٥٧ والسمط ٢٨٤ والجمهرة ١: ٣١١ ، ٢ : ٣٥٥ واللسان ٢ : ١٢١ ، ٢٩٧ ، ١٣٣ : ٨٠ ، ٣٩٩ .

(١) هند : أخت امرئ القيس . أناس : يريد بهم بني أسد الذين قتلوا أباه حجراً . يريد أنه لو أصابهم بثأره اشتق .

(٢) جدّهم : حظهم . ببني أبيهم ، يريد بني كنانة الذين حاربهم يحسبهم بني أسد ثم كف حين تبينهم ، وأسد وكنانة أخوان ، أبوهما خزيمة . وعد ابن قتيبة هذا البيت مما يمثل به من شعره .

(٣) أفلتن : يعني أفلت الخيل التي طلبته فلم تلحقه وكادت تأخذه . علباء : هو ابن الحرث الذي أنذر بني أسد بأن امرأ القيس وراهم . الجرض والجرىض : غصص الموت ، يقال « هو يجرىض نفسه » إذا كاد يقضى ، ومنه قيل « أفلتت جريضاً » أي مجهوداً يكاد يقضى . جعل علباء حين قاربته الخيل وفرسانها يطلبونه حتى يقتلوه بمنزلة الذي قد قارب الموت . ولو أدركته : يعني الخيل ، واللفظ لها والمعنى لفرسانها . صفر : خلا . الوطاب : جمع « وطب » وهو سقاء اللبن . قال التبريزي : « ومعنى صفر الوطاب أي قتل فصصرت وطابه من اللبن ، لأنه قد مات فلم يكن لها من يأمر بالخلب فيها ، وقيل في معناه : إنه مات وخرجت روحه من جسده وبقي جسمه صفرًا من حياته ، وجعل خلوه من الروح بمنزلة خلوه الوطاب من اللبن » .

## وقال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ\*

- ١ لِمَنْ طَلَّ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمِقِ خَلَاعُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرِقِ  
٢ أَكْبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بَدَوَاتِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ  
٣ لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ إِنَّهَا كَذِي جِدَّةٍ مِنْ وَحْشٍ صَاحَةٍ مُرْشَقِ

١٤٧

\* ترجمته: مضت في المنفضة ٢٢ .

**جزء القصيدة:** وقف على أطلالها التي شبهها بالكتاب أجاد راقمه تدميقه ، وهي أطلال أسماء التي جعل لها شهيقاً في ضرب غريب من الظباء ، له جدة تعلوه كما تعلو حمار الوحش . وهو يقف على ذاك الرسوم مسافلاً فتعياً بجوابه ، ولكنه في ذلك يخالطه شعور غريب كأنه زهول الشارب ، ويظل يبكي حيث لا يجدي بكاء . ثم نقل الكلام إلى الفخار بما كان من أيام قومه وغلبتهم أعداءهم ، فوصف الكتيبة وسلاحها ، ومطاعنة الأبطال ، ومطاوله القتال والكر والنكر ، وما نالوا من مغنم العدو وأسلابه ، وما استذلوه به من النصر المحقق ، والفوز الحاسم .

**تجزئة:** هي في المطبوعة برقم ٥٣ وديوانه ١٥ - ١٩ ومتنبي الطلب ١ : ٢٥ - ٢٧ عدا الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٤٠ وفيه بيت زائد بين ٩ ، ١٠ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٩ . و ١ ، ٢ في الأنباري ٥٦٠ . و ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٢ في شعراء الجاهلية ٤٩١ . و ٨ في الخزانة ٣ : ٢١٠ . وعجز ١٠ في البلدان ٨ : ١٤٩ و ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ والجمهرة ٣ : ١٤٠ . و ١٥ في الشعراء ١٤١٠ . وعجز ٢٠ في المخصص ٦ : ١٦٠ بدون نسبة . و ٢٧ في اللسان ١٦ : ٢٤٥ . و ٢٨ في المعنى ٣ : ١٢٠ . و ٣٨ في المخصص ٦ : ٧ بدون نسبة واللسان ١٢ : ٢٣ وهو في الجمهرة ٣ : ٣٣٣ منسوباً للأعشى خطأ .

(١) الطلل : ما شخص من آثار الديار . المنمق : الحسن الموشى . الصليب بضم الصاد ، ومطرق : مضعان .

(٢) حادته : جديده ، كأنه يجدد في عينه . المهرق : الصحيفة . جدة مهرق : أي مهرق جديد ، وإنما أراد كتاباً في مهرق ، اتساعاً منه في الكلام ، ولعلم السامع بما أراد . قاله الأنباري . وقد أثبتنا ما في رواية الديوان والأنباري . والذي في الشنقيطية « وحادثه في حدة العين مهرق » ووضع تحت الحاء في « حدة » نقطة وفوقها حاء مهملة صغيرة ، إشارة منه إلى أنها تقرأ بالهيم وبالحاء معاً . وفي متنبي الطلب « حدة مهرق » بالحاء فقط .

(٣) الجدة ، بضم الجيم : الحطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . صاحة : مكان . المرشق : بكسر الشين : الظبية المادة عنقها النازغة ، وهي أحسن ما يكون . ويقال : ترشقك بعينها كما يرشق صاحب الذيل أي يصيب شيئاً . وفي صلب الشنقيطية « مرشق : ظبية تمد عنقها » . والأصل في « ذى الجدة » أن يوصف به حمار الوحش فقط ، فأطلقه هذا على الظبية .

- ٤ له بقرار الصلْب بقل يُلْسُهُ وإن يَتَقَدَّمَ بالدَّكادِكِ يَأْنُقِ  
 ٥ وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنَّ تَبِينَ لَسَائِلِ وهل تَفَقَّهُ الصَّمُّ الْخَوَالِدُ مَنْطِقِي  
 ٦ فَبِتُ كَأَنَّ الْكَأْسَ طَالَ اعْتِيَادُهَا عَلَى بِصَافٍ مِنْ رَحِيقِ مُرَوِّقِ  
 ٧ كَرِيحٍ ذَكِيٍّ الْمَسْكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ يُصَفِّقُ فِي إِبْرِيْقٍ جَعْدٍ مَنْطِقِ  
 ٨ وماذا تُبَكِّي مِنْ رُسُومٍ مُحِيلَةٍ خَلَاءِ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُتَمَرِّقِ  
 ٩ أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرِبٍ كما قَدِ أَتَتْ أَهْلَ الدَّبَا وَالْخَوَرَنْقِ ١٤١  
 ١٠ بَأَنَّا مَنَعْنَا بِالْفَرْوُقِ نَسَاعَنَا وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمُلْزِقِ  
 ١١ تَبْلُغُهُمْ عَيْسُ الرِّكَابِ وَشُومُهَا فَرِيقِي مَعَدٍّ مِنْ تَهَامٍ وَمُعْرِقِ

(٤) الصلْب : موضع ، والقرار : مستقر الماء في الروضة . تلسه : تأكله ، أو تتناوله بالسِّنْها . الدكادك : جمع « دكدك » بفتح الدالين وكسرهما ، وهو من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً . يَأْنُقُ : يكسب الآنق أجمع ، والأنق : : النبات الحسن المعجب .

(٥) الصم : الحجارة الصلبة ، وجعلها خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال .  
 (٦) اعتيادها : مماودتها . وفي الشنقيطية « اعتياده » وهي مخالفة لسائر الروايات ، والكأس مؤنثة . المروق : المصنوع بالراوق ، وهو المصفاة . يصف ذوهه لما ذابه من الحزن ، كما للكثر من الشراب .  
 (٧) يصفق : يمزج ، أو يحول من إزاء إلى إزاء . الجعد : الخفيف من الرجال ، عني به الساق . المنطق : المشدود على وسطه النطاق .

(٨) الرسوم : آثار الديار . المحيلة : التي غاب عنها أهلها منذ حول أو منذ أحوال . السحق : الثوب الخلق البالي . اليمنة : بضم الياء وفتحها : ضرب من برود اليمن .  
 (٩) مأرب : موضع باليمن . الدبا ، بفتح الدال والقصر : سوق من أسواق العرب بعمان . الخورنق : قصر بالحيرة .

(١٠) الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد ، وكان فيه يوم من أيامهم . ملزق : موضع كان به يوم من أيامهم ، وهو بضم الميم وفتح الزاي كما ضبط في منتهى الطلب والديوان وصفة جزيرة العرب ١٧٩ ، وضبط في النقايس ٣٨٦ بضم الميم وكسر الزاي ، وضبطه ياقوت بكسر الميم وفتح الزاي .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بينها شيء من الشقرة ، واحدها « أعيس » والأثنى « عيساء » . شومها ، بغير همزة كما في الشنقيطية ، قال ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٧٢ « وشوم الإبل سودها » ونقله عنه ابن سيده في المختص ٧ : ٥٥ ، وقد فات هذا الحرف أصحاب المعاجم ، وفي طبعة أوربة والديوان « شومها » ونقل شارحه عن عمارة تفسيره بالسوء ، ولعله تحريف عن « السود » . تهام ، بفتح التاء : منسوب على غير قياس إلى « تهامة » بكسر التاء ، انظر اللسان ١٤ : ٣٣٨ - ٣٤١ . وضبطت في

١٢. وَوَفَّقْنَا فِي غَيْرِ ذَارِ تَحِيَّةٍ  
 ١٣. إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَعْلٍ كَأَنَّهَا  
 ١٤. مِنَ الْخُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ  
 ١٥. كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
 ١٦. ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتَيْهِمْ بِصَادِقٍ  
 ١٧. كَأَنَّ مُنَاجَاً مِنْ قُيُونٍ وَمَنْزِلاً  
 ١٨. كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفْصَفٍ  
 ١٩. كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِقِ رُؤُوسَهُمْ  
 وَلَمَحَقْنَا بِالْعَارِضِ الْمَتَالِقِ  
 عَلَى الْهَامِ مَنَاقِيضُ بَيْضٍ مُفْلَقِ  
 عَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَاوَاءٍ فَيَلَقِ  
 بِنَهْيِ الْقِذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مُخَفَّقِ  
 مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا بِتَفَرُّقِ  
 بِحَيْثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَاقِ  
 أَفَاءَتْ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةٌ ذَاتُ مَضَدِّقِ  
 هَوًى جَنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحَرَّقِ

الاشقيطة بكسر التاء ، وهو خطأ . المرق : الذي يأتي العراق أو يكون به .

( ١٢ ) التحيّة : التمسك والانتظار ، يقال « قد تأييت بالمكان » أى تمكنت به . الملحق : ... ميمى من « لحق » . العارض : السحاب يعترض فى الأفق ، وأراد به هنا الجيش العظيم . المتألق : ... لخرة ما فيه من السلاح .

( ١٣ ) النعل : القطعة من الأرض الصلبة الغليظة ، شبه الأكمة ؛ يبرق حصاصها ولا تنبت شيئاً . الهام : الرؤوس . قيض البيض : قشره . وفى صلب الشنقيطية : « النعل المكان الغليظ . وشبه البيض ... ببيض النعام » .

( ١٤ ) الخمس : قريش وخزاعة وكنانة وبتون من بنى عامر بن صعصعة ، وكانوا يتشدّدون عليهم . انظر الأنبارى ٢٥٩ واللسان ٧ : ٣٥٨ . الجأواء : الكتبية الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان الماول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، وهى حمرة تضرب إلى السواد . القيلق : الكتبية العظيمة .

( ١٥ ) شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام فى املاسه وصفائه . النهى ، بكسر النون وفتحها ، الموضع الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه ، وقيل هو الغدير فى لغة أهل نجد . القذاذ ، بكسر المعاف ، ومخفف بكسر الفاء المشددة : موضعان . وهذا البيت لم يذكر فى الشنقيطية ، وأثبت فى طبعة أوردية والديوان ومنتهى الطلب .

( ١٧ ) فى شرح الديوان : شبه الأكف والأسواق التى قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه أراد قطع الحديد ومتاعهم .

( ١٨ ) الصفصف : الأرض المساء المستوية . أفاءت : رجعت . الغبية : الدفعة من المطر . الصداق : الصدق ، أراد به القوة . يريد : كأنهم أصابهم دفعة من مطر فرقهم .

( ١٩ ) الاختلاء : القطع . هوى جنوب : أى كإسراع ريح الجنوب . اليابس : النبات .

- ٢٠ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ      وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَيْثَقِ
- ٢١ وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرَى فَضْلَ عِنَانِهِ      كَبَّرَ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلَّقِ
- ٢٢ فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ      وَسَابِغَةٍ كَأَنَّهَا مَتْنُ خِرْنَقِ
- ٢٣ مُدَاخِلَةٍ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ سَكُّهَا      كَحَبِّ الْجَنَّا مَنْ أُبْلُمَ مُتَفَلَّقِ
- ٢٤ فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنْلُهُ رِمَاخُنَا      وَمَنْ يَكُ غُرْيَانًا يُوَائِلُ فَيَسْبِقِ
- ٢٥ وَمَنْ يَدْعُو شَيْئًا يُعَالِجُ بِشَيْسِهِ      وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّهَائِنِ يَنْفُقِ
- ٣٦ وَأُمُّ بُجَيْرٍ فِي تَمَارُسٍ بَيْنِنَا      مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمِشُ وَتَحْلِقِ
- ٢٧ تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ مَا كَانَ جَدُّهُ      وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرَ مُطْلَقِ
- ٢٨ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ      إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُخَرَّقِ

(٢٠) انظر للشطر الأول المفضلتين ١٢ : ١١ و ١٠٨ : ٧ . الجرداء : الفرس القصيرة الشعر . خيثق : سريعة جداً .

(٢١) الشادن : الذي قد قوى وصلح جسمه وترعرع .

(٢٢) الأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره . النجية : الناقة السريعة ، وفي الديوان ومنتهى الطلب « نجية » وهي الكريمة العتيقة ، أو القوية الخفيفة السريعة . السابغة : الدرع التامة . وفي صلب الشنقيطية : « شبه لين الدرع بلين الخرق وهو ولد الأرنب » .

(٢٣) مداخلة : بحكمة النسيج . السك ، بفتح السين المهملة : المسمار . وهي بالمهملة رواية الديوان . وفي طبعة أوربة « شكها » بالشين المعجمة ، وهو الشد والإحكام . وضبطها الشنقيطى بالوجهين ، فوضع ثلاث نقاط فوق الشين علامة الإعجام وثلاثاً تحتها علامة الإهمال ، لتقرأ بهما . الأبلم : بقلة تخريج لها قرون كالباقل ، ونص في المعاجم على أنها في هذا المعنى بفتح الهمزة واللام ، ولكن ضبطت هنا في كل الأصول بضمها .

(٢٤) ذا ثوب : ذا سلاح . يوائل : ينج . والموئل : الملجأ والمنجى . أى : من كان ذا سلاح نالته رماحنا ، ومن طرح سلاحه وتكش نجاً .

(٢٥) البئيس : البؤس . ينفق : يهلك ، من باب « دخل » نفوقاً . يريد أن من لم يغالوا في فدائه فصيره إلى الهلاك .

(٢٦) التمارس : يريد به الممارسة والقتال ، يقول : إذا أم بجير نعى ولدها في قتالنا خمشت وجهها وحلقت شعرها جزعاً .

(٢٧) بجير وفراس : هما ابنا عبد الله بن سلمة ، كما في شرح الديوان . جده : حظه . عانياً :

أسيراً . (٢٨) جنان الليل : شدة ظلمته وادلهامه . وانظر الأصمعية ٢٩ : ١٢ .

٢٩. يَنْزِبُ تَظْلُ الطَّيْرِ فِيهِ جَوَانِحًا      وَطَنُ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُفْتَقِ  
٣٠. فَعَزَّتْنَا لَيْسَتْ بِشُعْبٍ بِحَرَّةٍ      وَلَكِنَّهَا بَحْرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهْقِ  
٣١. يَقْمَصُ بِالْبُوصَى فِيهِ غَوَارِبُ      مَتَى مَا يَخْضُهَا مَاهِرُ اللَّجِّ يَغْرِقِ  
٣٢. وَمَجْدٌ مَعْدٌ كَانَ فَوْقَ عِلَآيَةٍ      سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَقُونَ وَنَرْتَقِي  
٣٣. إِذَا الْهِنْدُوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِينَا      بِهَا نَتَايَا كُلِّ سَاقٍ وَمَفْرِقِ  
٣٤. نَجَلِي مِصَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا      إِذَا اعْتَفَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَازِقِ  
٣٥. فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فَوَارِسًا      وَقَوْلُ فِرَاسٍ هَاجَ فِعْلِي وَمَنْطِقِي  
٣٦. عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ      وَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطْلِقِ  
٣٧. هُوَ الْجَابِرُ الْعَظَمَ الْكَسِيرَ وَمَا يَشَاءُ      مِنَ الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَيُفْهَمِرُّ

- (٢٩) جَوَانِحُ : أراد دوافي إلى الأرض ، يقال « جنح الطائر يجنح جنوباً » إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع . يعنى بذلك تهافت الجوارح على الصرعى . المزاد : جمع مزادة .  
(٣٠) الشَّعْبُ ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . فيق : واسعة . يريد أن عزيم ليست ضيقة كالشعب ، ولكنها من السعة بمكان .  
(٣١) يَقْمَصُ : قمص البحر بالسفينة : حركها بالموج . البوصى : ضرب من السفن . الغوارب : أعالي الماء ، يعنى الموج . اللج : الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه . والماهر : الحاذق لكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد .  
(٣٢) العِلَآيَةُ : الموضع المرتفع .  
(٣٣) الْهِنْدُوَانِيَّاتُ ، بكسر الهاء وضمها : السيوف المنسوبة إلى الهند ، الواحد « هندوانى » . المصى ، بضم اللعين وكسرها : جمع عصا ، أى إذا كانت سيوفهم بمثابة العصى في التزامها . نَتَايَا : نقصد ، يقال « تأيا الشيء » تمتد آيته أى شخصه ، وآية الرجل شخصه . سَاقٍ ، فى طبعة أوربة والديوان ونسختي الطلب « شَان » وهو واحد « الشَّوْن » وهى مواصل قبائل الرأس وملتهاها .  
(٣٤) الْمِصَاعُ ، بكسر الميم : المقاتلة والمجالد بالسيوف ، ماصع مصاعاً ومصاصاً . اعتفر : كتمفر بالتراب وانعفر . يريد أنهم فى المجادلة تشرق وجوههم وتنعفر أقدامهم .  
(٣٥) فِرَاسٌ : هو ابن عبد الله بن سلمة ، مضى فى البيت ٢٧ .  
(٣٦) حِجَّتَيْنِ : سنتين كانتا عليهما ، كما فى شرح الديوان .



- ٣٨ هو المُدْخِلُ النُّعْمَانُ بَيْتاً سَمَاوُهُ      صُدُورُ الْفَيُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ  
 ٣٩ وَبَعْدَ مُصَابِ الْمُزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ      وَمَالٍ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقِ  
 ٤٠ لَهُ فَخْمَةٌ ذَفَرَاءُ تَنْفِي عَدُوَّهُ      كَمَنْكِبِ ضَمَاحٍ مِنْ عَمَايَةَ مُشْرِقِ

- 
- (٣٨) البيت المسردق : هو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله . وفي صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : كان كسرى أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة فيول ، فوطئته حتى قتله » .
- (٣٩) مصاب المزن : يشير إلى الأرض التي كان يحميمها النعمان يصيبها المطر .
- (٤٠) له فخمة : أي له كتيبة فخمة . ذفرأ : سهكة من ريع الحديد الذي عليها . ضاح : موضع بارز للشمس . عماية : اسم جبل .

## وقال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ\*

أقال الأصمعي: خبرني الحرث بن مطرف قال: استتبَّ حَجَلٌ ومعاوية  
 ابن شَكِلٍ<sup>(١)</sup> عند بعض الملوك، فقال حَجَلٌ: هذا مُقَابِلُ النعلين، قَعُو  
 الْأَلَيْتَيْنِ، مُفِجُ السَّاقَيْنِ، مَشَاءُ بَاقِرَاءٍ، قَتَالُ ظِبَاءٍ، تَبَاعُ إِمَاءٍ. «مقابِلُ  
 النعلين» يريد أن نعليه قِبَالَيْنِ<sup>(٢)</sup>. «قَعُو الْأَلَيْتَيْنِ» شَبَّهَ أَلَيْتَيْهِ بِالْقَعْوِ<sup>(٣)</sup>،  
 وتلك هُجْنَةٌ. و«مُفِجُ السَّاقَيْنِ»<sup>(٤)</sup>. «مَشَاءُ بَاقِرَاءٍ» يَمْشِي بَاقِرَاءَ الْوَادِي<sup>(٥)</sup>.  
 ١٥٤ بِخَبَلِ الطَّبَاءِ. فقال الملك: أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّهُ فمدحته<sup>(٦)</sup>، فقال حَجَلٌ:]

«ترجمت: حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ الباهلي بفتح الحاء والذون، وسكون الجيم والضاد: شاعر يبدو أنه  
 من شعراء الجاهلية. وفي الشعراء ٣٠ أنه كان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز، واسمها  
 «النوار». وكان المنتشر الباهلي قد قتل ابن له يسمى «سيدان»، قتله بنو جعدة، وكانت باهلة  
 من أحلافهم، فلما طلب المنتشر بن جعدة بدمه فزعت باهلة فلمحقت فرقة منهم؛ يقال لهم بنو قنينة بين يد  
 ابن عمرو بن الصعق فأجارهم، وكان حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ رئيسهم. وانظر المؤلف ٨٢ والخزافة ٢: ١٥٨  
 والأغاني ٤: ١٣٨ ومعاهد التنصيص ١: ٢٧.

والقصيدة: يخاطب هذه الأبيات معاوية بن شكل - وقد كان بينهما ما عرفت - ويفخر  
 ببلده بقرسه ودرعه، ورمح وسيفه، وأنه ملازم للسفار وركوب الأخطار.

تمت ترجمته: هي في الأوربية برقم ٦٢. والبيت ٣ مضى بقافية (وهو مثلث) لطريف العنبري.  
 وفي الأمالي ١: ٩٨ بيت منها لم يذكر هنا وهو غير منسوب. و ٣، ٥، ٤، وبعدها البيت الذي في  
 الأمالي في السط ٣٠٤ - ٣٠٥. و ٦ في اللسان ١٣: ٣١٤ بدون نسبة. وعجز ٧ في اللسان ١٣:  
 ٥١٧ غير منسوب.

(١) معاوية هذا لم نجد له ترجمة.

(٢) القبال بكسر القاف: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين.

(٣) القعو، بفتح القاف وسكون العين: البكرة التي يدور عليها الرشاء. ورجل قعو الأليتين،  
 بفتح القاف وضم العين وتشديد الواو: نأتهما غير منبسطهما.

(٤) هنا بياض بأصل الشنقيط ترك موضعاً للشرح. و«مفج» بضم الميم وكسر الفاء وتشديد  
 الجيم، يقال رجل مفج الساقين: إذا تباعدت إحداها من الأخرى.

(٥) أقراء الوادي: جمع «قرى» بفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء، وهو مسيل الماء  
 من التلاع.

(٦) وقد أشار صاحب اللسان إلى هذه القصة في موضعين، أخطأ في أولها وأصاب في الآخر،

- ١ أبلغ معاوية الممزق آية عني . فلست كبعض ما يتقول  
 ٢ إن تلقني لا تلق نهزة واحد لا طائش رعش ولا أنا أغزل  
 ٣ تحتي الأغر وفوق جلدي نشرة زغف ترد السيف وهو منفل  
 ٤ ومقارب الكعبين أسمر عاتر فيه سنان كالفدائي منجل  
 ٥ ومهند في متنه حرجية [عضب إذ أمس الضريبة وفصل  
 ٦ [إذ لا أزال على طريق لاحب وكأن متنيه حصير مرمل  
 ٧ يسقي فلائصنا بماء آجن وإذا يقوم به الحسير يعيل

فقال في ٣ : ١٦٤ : « وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان » وقال في ٢٠ : ٣٩ : « قال معاوية بن شكل يذم حجل بن فضلة بين يدي النعمان » . وفي روايته أيضاً بعض تحريف في النص .

(١) في حاشية الشنقيطية : « الممزق : من المزيق » .

(٢) النهزة : اسم للشئ الذي هو لك معرض كالغنيمة ، يقال « فلان نهزة المختلس » أي هو صيد لكل أحد .

(٣) الأغر : اسم فرسه ، وهذا الاسم لم يذكر في كتب الخيل ولا في القاموس منسوباً لحجل . الثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وهذا البيت قد مضى بلفظه بقافية ميمية « وهو مثلث » لطريف العنبري ، في الأصمعية ٣٩ : ٣ .

(٤) مقارب الكعبين : قصرت أنابيه فتقاربت كعوبه . أسمر : في صلب الشنقيطية : « أسمر : قذاة تضجت قبل أن تؤخذ ، فهو أصلب لها . عاتر : مهتر . منجل : واسع الجرح . قدامي النسر : قوامه » . (٥) حرجية : قال أبو عبيد البكري في اللآلئ : « حرجية : آثار دقاق جداً » . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . مفصل : في الشنقيطية بالفاء ، وهي صيغة مبالغة من الفصل ، ولا بأس بوصف السيف بها ، والمألوف في الاستعمال « مقصل » بالقاف ، يقال « سيف قاصل ومقصل وقصال » أي قطاع ، وقد جاءت رواية البيت في اللآلئ بالقاف .

(٦) لاحب : واضح ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي ملحوب ، من قولهم « لخبه » أي قشره ، أو بمعنى فاعل ، قال في اللسان : « لب الطريق يلحب لحوباً : وضع ، كأنه قشر الأرض » . مرمل : منسوج ، يقال « رملت الحصيرة وأرملته » ، يريد أن هذا الطريق كالحصير لاستوائه . وهذا البيت والذي قبله عن الشنقيطية ، وفي طبعة أوربة لفق صدر الأول بمعجز الثاني وحذف عجز الأول وصدر الثاني . ويؤيد صحة الشنقيطية رواية البيت ٥ في اللآلئ ٣٠٥ والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٣١٤ كاملين ، وثبوت الزيادة في بعض النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية في التعليقات .

(٧) القلائص : جمع قلوص ؛ وهي الفتية من الإبل . الآجن : المتغير . الحسير : البعير قد أعيا . يعيل : بهامش الشنقيطية : « يهمل ويترك » .

## وقال الأسعر الجعفي \*

- ١ أبلغ أبا حمران أن عَشِيرَتِي ناجوا وللقوم المناجين التوى  
٢ باعوا جوادهم لِتَسْمَنَ أمهم ولكنى يعود على فراشهم فتى  
٣ عِلج إذا ما بز عنها ثوبها وتخامصت قالت له : ماذا ترى

\* ترجمته : الأسعر ، بالسين المهملة ، ويقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة خطأ . وهو لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران . وهو شاعر جاهل ، لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعنى قومي لسعد بن مالك لئن أذا لم أسر عليهم وأتقب

المؤتلف ٤٧ والسقط ٩٤ والاشتقاق ٢٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ واللسان والتاج (سر) .

ترجمة القصيدة : كان الأسعر قد قتل أبوه وهو غلام ، فوثب لإخوته لأبيه فأخذوا الدية فأكلوها وباعوا فرس أبيهم فأكلوا ثمنها ، فلما شب الأسعر أدرك بثأر أبيه ، واتخذ الخيل وجعل يشيد بفضلها . فهو في هذه القصيدة يهجو لإخوته لأبيه ويرميهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسميتها . أما عقيدة بيته ، وهي أم أو زوجة - فلا تزال تؤثر الخيل على نفسها حتى سعى الهزال إليها . وهو بعد ذلك يصف فرسه معتزاً بها بل معتزاً بالخيول كلها ، وأنه يقود الكفاة في الحرب يمارسونها في شجاعة وبسالة . ثم هو لا ينسى أن يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة ، ينحدر لهم الكوم في سخاء يفيض على الجميع ، وتظل كلاب الحى منه في خصب وشبهة .

ترجمته : هي في الأوربية برقم ١ والأبيات ١ - ٥ في السقط ٩٤ - ٩٥ و ٤ في اللسان ٤ : ٣٦١ و ١٦ : ٢٥٤ . و ٦ في الحيوان ١ : ٣٤٦ واللسان ١٣ : ٢٧٧ و ٦ : ١٩٠ في المؤتلف ٤٧ . و ٧ في المخصص ٦ : ٩٣ ، ١٥ : ١٧٤ وعجزه فيه ٦ : ١٦ وهو في اللسان ٥ : ١٣١ غير منسوب وفي ٤ : ٢٧ منسوباً وكذلك في ٢٠ : ٢٥٤ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٦٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٠ - ١١ ومعها قصة الشعر . ٩ - ١١ في الخزائن ٤ : ٢٢ . و ٩ ، ١١ ، ١٠ في الحيوان ١ : ٢٧٥ . و ١٦ في الخزائن ٢ : ١٣٧ واللسان ١٢ : ١٣٢ . وعجز ١٨ في اللسان بروايتين غير منسوب ١٩ : ١٥٥ . و ١٩ في الشعراء ٥٥٢ و ٢٥ في اللسان ٣ : ٩٧ غير منسوب .

(١) ناجوا : من المناجاة والمسارة . التوى ، بفتح التاء المثناة : الهلاك . يريد « أنهم أخذوا دية أبيهم » كما قال البكري في اللآلئ ، فكانهم تناجوا في هذا الشأن .

(٢) قال البكري : « آثروا أمهم بالبن وبعياليهم على خيلهم ، فإذا سمعت أمهم زوجوها » .

(٣) العليج : الرجل الشديد الغليظ . بز الثوب : انتزعه . تخامصت : تجافت عن الفراش ليظهر خمصها وضموها .

- ٤ لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَحْفُوقَةٌ بِأَدِّ جَنَاجِنُ صَدْرُهَا وَلَهَا غَنَى  
 ٥ تُقْفَى بِعَيْشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةٌ أَوْ جُرْشُعًا عَبَلُ الْمَحَازِمِ وَالشَّوَى  
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِي الرَّدَى أَنَّ النَحْصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرَ الْقَرَى  
 ٧ رَاحُوا بِصَافِرِهِمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَيُّ  
 ٨ نَهْدُ الْمَرَائِكِلِ مُدْمَجٌ أَرْسَاغُهُ عَبَلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى  
 ٩ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ فَكَأَنَّهُ بَارِئُكَفْكَفٌ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى  
 ١٠ وَإِذَا هُوَ اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسْوِقُهُ رِجْلٌ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

(٤) قعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته . الجناجن : عظام الصدر ، وأحدها « جنجن » بكسر الجيمين وقد تفتحان . يريد أنه قد ذهب لحم صدرها وبدت عظامه ، وما ذاك عن عوز وفقر ، عندها ما يغنيها من الطعام ، ولكنها مشغولة بالقيام على الخيل وإصلاحها وتضميرها .

(٥) تقفى : تفضل وتؤثر . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنبين . العبل : الممتلئ . المحازم : جمع محزم ، وهو موضع الحزام . الشوى : الأطراف والقوائم . يريد أنها تؤثر باللبن الذي يمش به أهلها فرساً وثابة تثب في عدوها ، أو الجرشع الذي وصف .

(٦) تجشم الردى : ركوبه على كره ومشقة . وفي كثير من روايات البيت « على تجنبى الردى » يريد أنه يتحاشى الهلاك . المدر : الطين اليابس . يريد بمدد القرى الحصون المبنية .

(٧) البصيرة : ما استدار من الدم مقدار الدرهم . العتد ، بفتح التاء وكسرها : الفرس الشديد التام الخلق ، السريع الوثبة ، المعد للجري ؛ ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . الوأى : الطويل من الخيل ، وقيل الصلب . يعنى أنهم حملوا دم أبيهم على أكتافهم وتركوا طلب الثأر ، فعملوه خلفهم وأخذوا الدية فصارت عاراً . وبصيرتى ، أى ثأرى ، قد حملته على فرسى لأطالب به . وفى صلب الشنقيطية « البصيرة ما استدار من الدار ، جعل البصيرة مثلاً ، يعنى رضوا بالدية وأخذت بثأرى » . وكلمة « الدار » محرفة عن « الدم » أو « الدماء » .

(٨) المراكل : جمع مركل ، بفتح الميم والكاف ، وهو حيث يركل الراكب الدابة برجله يحركها للركض . والنهد : التام الجسيم . المعاقم : المفصل . والعبل : الممتلئ .

(٩) الباز : ضرب من الصقور يصاد به ، يقال « باز وبأز وبأزى » ، وقد ضبط في الأصلين على اللغة الأولى بضم الزاى .

(١٠) قموص الوقع : من قماص الفرس ، بتشليلث القاف ، يقال « قمص الفرس » أى استن ، وهو أن يرفع يديه ويطرعهما معاً ويعجن برجليه .

- ١١ وإذا هو استعرضته مُتَمَطِّراً فتقول هذا مثلُ سِرْحَانِ الغُصَا  
 ١٢ إني رأيتُ الخيلَ عِزًّا ظاهراً تُنَجِّي من الغمِّ وَيَكْشِفُن الدُّجَى  
 ١٣ ويبتنُّ بالشَّعْرِ المَخُوفِ طَلَائِعاً وَيُثَبِّن للصُّعْلُوكِ جَمَّةَ ذِي الغِنَى  
 ١٤ وإذا رأيتَ مُحَارِباً ومُسَالماً فليَبْغِنِي عندَ المحاربِ مَنْ بَغَى  
 ١٥ وخصاصةُ الجُعْفَى ما صاحِبَتُهُ لا تَنْقُضِي أبداً وإن قيلَ انْقُضَى  
 ١٦ سَخُوا لِحَاهُمُ ثم قالوا : سَمَالِمُوا يَالِيتَنِي في القومِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى  
 ١٧ وَكَتَبَتِ وَجْهَتُهَا لِكِتَابَةٍ حَتَّى تقولَ سَرَاتهمُ : هذا الفَتَى  
 ١٨ لا يَشْتَكُونَ الموتَ غيرَ تَعَمُّغٍ حَكَ الجِمالِ جُنُوبَهُنَّ من الشَّدَى  
 ١٩ يَخْرُجْنَ من خَلَلِ العُبَارِ عَوَابِساً كَأَصَابِعِ المَقْرُورِ أَقْعَى فَاصْطَلَى  
 ٢٠ يَتَخَالَسُونَ نَفُوسَهُمْ بِرَمَاحِهِمْ فَكأنَّما غَضَّ الكِماءُ على الحَصَى  
 ٢١ يا رَبِّ عَرَجَلَةٌ أَصَابُوا خَلَّةً دَابُّوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى

(١١) متطراً : مسرعاً، تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة . وفي حاشية الشنقيطية « تمطر : استقبال  
 «اهـ» ويبدو لنا أن صوابها « استقل ذاهباً » . السرحان : الذئب . الغضا : شجر ، وذئبه أخبث  
 الثياب ؛ لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير . و « الغضا » يأتي ولكن قال ثعلب : « يكتب بالألف  
 ولا أدري لم ذلك ؟ » .

(١٣) يشن : يعطين ، من الإثابة . الحمة : أصلها معظم الماء .

(١٥) الخصاصة : الفقر والحاجة .

(١٦) في صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : لا يمسح الإنسان لحيته إلا وهو رنخى البال .  
 يقول : ياليتني كنت فيهم حتى لا أرضى بما صنعوا » . وأبو سعيد هو الأصمعي . وفي اللسان ١٢ : ١٣٢  
 والمرأة ٢ : ١٣٧ أن علامة الصلح مسح اللحى . وانظر تفصيل القول فيهما .

(١٨) التعمغ : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وانظر ما مضى في الأصمعية ٢١ : ٤ .  
 الشدا : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، الواحدة شداة ، وفي صلب الشنقيطية « يستشفون  
 الموت كما تستشفى الإبل بالحلك مما يؤذيها » .

(١٩) العوايس : الكريهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . وصدر البيت مضى بلفظه  
 ابن أبي خازم في المفضلية ٩٩ : ١٢ . المقرور : الذي أصابه القر وهو البرد .

(٢١) في صلب الشنقيطية : « عرجلة : رجالة ، وجمعها عراجل . وحارَدَ : قل » . الخلَّة : الحاجة .

- ٢٢ بَاتَتْ شَامِيَةَ الرِّيحَ تَلْفَهُمْ حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى  
 ٢٣ فَهَضَمْتُ فِي الْمَبْرَكِ الْهُجُودَ فِي يَدَيَّ لَدُنْ الْمَهْزَةِ ذُو كَعُوبٍ كَالنَّوَى  
 ٢٤ أَحْذَيْتُ رُمُحِي عَائِطاً مَمْكُورَةً كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَاهِ لَهَا حُلَى  
 ٢٥ بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا  
 ٢٦ وَمِنْ اللَّيَالِي لَيْلَةُ مَزُودَةٍ غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّمَهَا هُدَى  
 ٢٧ كَلَفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى  
 ٢٨ وَمُرَأْسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ وَعِشَارَ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى  
 ٢٩ ظَلَلْتُ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثَمَانِهِ يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى  
 ٣٠ [وَلَقَدْ ثَارَتْ دِمَاعُنَا مِنْ وَاتِرٍ فَالْيَوْمَ إِنْ زَارَ الْمَنُونُ قَدْ اكْتَفَى]

(٢٣) البرك : جماعة الإبل الباردة . لدن المهزة : أراد رمحاً يهتز من لينه .  
 (٢٤) أحذيت : في صلب الشنقيطية : « أى جعلته لها حذياً ، أى عطية » والحذيا بضم الحاء  
 وسكون الذال والقصر ، كما ضبطت فيها ، وفيها لغات « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء ،  
 و « الحذية » بكسر الحاء وسكون الذال ، و بفتح الحاء وكسر الذال وتشديد الياء ، و « الحذوة » بكسر  
 الحاء وسكون الذال . العائظ : من الإبل هى البكرة التى أدركت اللقاح ولم تلحق . الممكورة : المدججة  
 الخلق . الكوماء : الضخمة السنام . العضاه : شجر عظام . يريد أنه طعن هذه الناقة برمحها ليطعمها  
 الضيفان .

(٢٥) تسنح : تعرض . دعلجة : في صلب الشنقيطية : « الدعلج : المتردد » وفي اللسان :  
 « الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء » . وفيه أيضاً : « الدعلجة : الأكل بنهمة » وأن بعضهم فسر البيت  
 بهذا . من عفا : من أتى من الأضياف طالبا المعروف .

(٢٦) مزودة : مزود فيها ، يقال « رجل مزود » أى مذخور إذا فرغ . تجشما : ركب  
 أعظمها . وفي طبعة أوروبية « تجسما » بالسین المهملة ، قال ابن السكيت : « تجسمت الأمر : إذا  
 ركبته أجسبه وجسيمه ومعظمه » .

(٢٧) حدما : شدتها وصعوبتها . مراسها : شدة علاجها .

(٢٨) المرأس : الرئيس . أقصدت : قال الأصمى : « الإقصاء : القتل على كل حال »  
 وقال الليث : « هو القتل على المكان » . العشار : جمع عشاء ، وهى الناقة مضى عليها من لقحها عشرة  
 أشهر . (٢٩) سنايكها : يريد سنايك الخيل ولم يجر لها ذكراً . في صلب الشنقيطية :  
 « الدحروج : شئ يدرجونه » .

(٣٠) هذا البيت زيادة من الشنقيطية ، ولم يذكر في المطبوعة .

أَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَجَعَتْ أَبَا عمرو بن العلاء يقول : سَابَّ يَزِيدَ بن  
الدُّمَيْقُ " رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَالَ يَزِيدُ فِي ذَلِكَ ] :

- ١ وَلَعْنَتُمْ بِتَحْمِيرِ السَّيَاطِ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفَنَاءِ كُلِّ مَرْبَعٍ  
٢ بَنِي أَسَدٍ مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ إِذَا لَحِقَتْ خَيْلُ تَشُوبٍ رَتَدَعَى

• ترجمته : هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلبي . وخويلد يقال  
له الصعق بفتح فكسر . قال أبو عمرو وابن الكلبي : إنما سُمِّيَ الصعق لأنه عمل طعاماً لقومه بمكائظ  
فجاءت ريح بغيبار فسبها ولعنها ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته . وقال ابن دريد : سُمِّيَ الصعق لأن  
أولهم ضربه ضربة على رأسه فأتمته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله . وكان يزيد  
مؤثراً في يوم ذي نجب . وقد أشرنا إلى ذلك في شرح المفضلية ١١٨ . وانظر الخزانة ١ : ٢٠٦ -  
٢٠٧ والاشتقاق ١٨١ والنقائض ٣٠٢ ، ٥٨٧ ، ٩٣٢ ، ١٠٧٩ .

بِزَالِصِيْدَةٍ : هَجَا بَنِي أَسَدٍ لَمَّا قَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدِهِمْ مِنْ سَبَابٍ .

تَحْمِيرٌ : هِيَ فِي الْأَوْرَبِيَّةِ بِرَقْمِ ٤٣ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللَّسَانِ ٤ : ٣٤٢ .

(١) تحمير السياط : تليينها بالدهن ونحوه . يشن : يبدو لنا أنه يريد أنهم تشن عليهم الغارات  
الأمم وقت ربيع . وكان العرب يغيرون في الخصب لا في الجلب . انظر التنبيه للبكري ١٨ - ١٩ واللا في  
٢٣ - ٢٥ .

(٢) تشوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعى : تنتشب وتصف أنفسها . وإذا طعن  
ما من منهم قال للمطعون : خذها وأنا فلان ، أو وأنا ابن فلان . وانظر المفضلية ١٠٨ : ٦ .



## فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

[وَعَيْرُهُ ضَرْبَةً الْيَرْبُوعِيَّ \*]

- ١ أَعَيْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّنَ قِدَّنَا وَمَنْ لَا يُمَرَّنُ قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ  
 ٢ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا بِرَأْسِكَ سَيِّمَ الدَّهْرِ مَا لَمْ تَقْنَعْ

\* نَرْجِسُهُ: اليربوعي الذي ضربه هو ثعلبة بن الحارث ، ضربه في رأسه فألمه ، وذلك في يوم ذي نجب .

تَرْجَمًا ، هي في الأوربية برقم ٤٤ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(١) القد : سير يقدر من جلد غير مدبوغ .

(٢) السيماء ، بالقصر ، والسياء ، بالمد ، والسيما ، بالسومة ، والسيمة : كلها بمعنى العلامة .

وقال الأصمعي :

لصخر بن عمرو بن الشريد\*

- ١ أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا      وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي 164  
 ٢ وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً      عَلَيْكَ ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ  
 ٣ فَأَيُّ امْرِئٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ      فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَاءٍ وَهَوَانِ  
 ٤ أَهْمٌ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ      وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ  
 ٥ لَعَمْرِي لَقَدْ أَيْقِظْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا      وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَذْنَانِ

\* ترجمته: صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء ، وهو الذي ظلت ترثيه دهرًا طويلا حتى ضرب بها المثل. وقتله زيد بن ثور الأسد يوم ذي الأثل ، وكان صخر شريفاً في بني سليم ، وخرج في غزاة فقاتل فيها قتالا شديداً وأصابه جرح رغيب، فرض وطال مرضه وعاده قومه، فكانوا إذا سألوا امرأته سئلى عنه قالت : لا هو حي فيرجى ، ولا ميت فينسى ! وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه . ويسألون أمه : كيف صخر اليوم؟ فتقول : أصبح سالماً بنعمة الله ! فلما أذاق من علته بعض الإفاقة عمد إلى امرأته سئلى فعلقتها بعدو الفسطاط حتى ماتت. وقد مدحه بعضهم بقوله :

وصخر بن عمرو بن الشريد فإنه أخو الحرب فوق السابح العدوان

أنشده في اللسان ١٩ : ٢٥٧ . وانظر الشعراء ١٩٩ والخزانة ١ : ٢٠٩ والأغاني ١٣ : ١٣٠-١٣٤ .

والقصيدة . مضى في الترجمة سبب الشعر . وهو في هذه الأبيات يسجل ما كان من ذلك ، ويستعلن غضبه على زوجه سئلى التي لس فيها الغدر ، وأما الأم فهي الحزان والوفاء الصادق . وهو لا ينسى أن يتمدح بما كان يصبح به الأعداء من الغارات الشداد التي لا يبالى فيها الموت ، فإنه غاية الأحياء جميعاً .

تخریجها : هي في الأوربية برقم ٧٥ . والأبيات ١ - ٥ وآخر في الشعراء ١٩٩ . ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وذلك البيت الآخر ، ٣ في الأغاني ١٣ : ١٣١ والخزانة ١ : ٢٠٩ . ١ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٦ ، ٧ عند العنبي ٤ : ٤٥٩ . ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وبيت آخر ، ٥ في الأمثال ٢ : ٣٧ . و ٢ في اللسان ٧ : ١٨٩ . و ٤ فيه ٢٠ : ١٩١ . و ٦ فيه ١١ : ٢٠٤ . و ٧ فيه ١٩ : ٢٥٧ غير منسوب .

(٢) جنازة : إذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم ، وهي بكسر الجيم .

(٤) العير : حمار الوحش . النزوان : وثوبه على أثناءه . وعجز البيت مثل معروف ، أول من قاله صخر هذا .

- ٦ وَحَىٰ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْ دَبَّاءٍ كُتُفَانِ  
٧ فُلُوْا أَنْ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَاوَانِ

(٦) حريد : في اللسان : « حى حريد : منفرد بمنزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم في ارتحال وحلوله ، إما من عزيمتهم ، وإما من ذلتهم وقتلتهم » . صبحت : أتيتهم صباحاً ، وغير أوقات الغارة الصبح . رجل الجراد : الجماعة العظيمة منه ، أراد كثرة عدد الجيش . الدبب : الجراد قبل أن يطير . الكتفان ، بضم الكاف وكسرهما مع سكون التاء : هو من الجراد ما ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد ، فهي تنقز في الأرض نقزانياً ، مثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه إذا مشى . وقد جاءت هنا في الشعر بضمين للوزن .

(٧) القارح من الخيل : ماتت أسنانه ، وذلك في الحامسة من عمره . العدوان : الشديد العدو كالعداء .

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَّثٌ\*

- ١ بِإِصْرٍ يَتَرَكْنِي الْحَيُّ يَوْمًا رَهِيْنَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
- ٢ تَمَتَّعْ يَا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئًا سَمِيقَتْ بِهِ الْوَفَاةُ هُوَ الْمَتَاعُ
- ٣ وَجَاءَتْ جَيْئَالُ وَأَبْرُ بَنِيهَا أَحْمُ الْمَأْقُيْنِ بِهِ خُمَاعُ
- ٤ فَظَلًّا يَنْبِشَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَيَبَ غَيْرَكَ وَالسَّبَاعُ

\* لُزِمَتْ : مشعث العامري ، ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٤٧٥ قال : « وأحسبه لقبا » .  
جزء القصيدة : ذكر ما يلقاه بعد الوفاة ، إذ يتركه أهله وخلانَه رهيْنة رسمه ، تسعى إليه الضبيع والضبيمان فى بشاعة منظرهما ، ولا يزالان يبحثان عنه الترب طمعاً فى انتهاب جثمانه ، لذلك يحث نفسه أن يغتنم متاع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة .

تخرجه : هى فى الأوربية برقم ٤٧ . والبيت ٢ فى اللسان ١٠ : ٢٠٩ و ٢ - ٤ عند المرزبانى ٤٧٥ و ٣ فى الحيوان ٥ : ٢١٣ والأنبارى ٧٥ غير منسوب واللسان ٩ : ٤٣٣ مع نسبته للمثقب و ١٣ : ١٠١ مع نسبته لمشعث .

( ١ ) بإصر : أصل الإصر العهد الثقيل ، وهذه الصيغة « بإصر » من صيغ القسم ، قال الأنبارى ١٨٤ : « ويقال بإصر لأفعلن كذا وكذا ، كأنه عهد وشييه بذلك » .

( ٣ ) جَيْئَالُ : علم جنس لأنثى الضبيع ، غير مصروف للعلمية والتأنيث ، وصرفت هذا للشعر .  
المأق ، بالهمزة : لغة فى الموق ، وهو طرف العين مما يلى الأنف ، وهذا الوزن ليس له نظير فى كلام العرب كما فى اللسان . والأحم : الأسود . الخماع ، يضم الخاء : العرج .  
( ٤ ) وَيَبَ غَيْرَكَ : الويب : الويل والهلاك ، أى هلاكاً لغيرك .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ \*

- ١ لَا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُوءَ أَلْهَا      أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ. سُئِلَتْ كَذَلِكَ  
٢ تَعَيَّرُنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرَحَلَتِي      أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ  
٣ ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرْضَى فَوَيْقَ مُثَقَّبٍ      بَبِيئَةٍ سِوَى هَالِكَا أَوْ كَهَالِكِ  
٤ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدًا      لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِينَةِ بَارِكِ

\* ترجمته: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابه ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، أحد أصحاب المعلقات . وطرفة بفتحتين : واحدة الطرفاء ، لقب له واسمه عمرو ، ولقب ببنت قاله ، وهو كما في القاموس والمزهر :

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أميركما بالدار إذ وقفا

وقصة قتل عمرو بن هند له ، وهو ابن عشرين سنة ، متداولة في كثير من الكتب . انظر ابن سلام ٥٠ والشعر ٨٨ - ٩٦ والخزانة ١٤ : ٤١٤ - ١٧٤ والمؤتلف ١٤٦ .

جواز القصيدة: كان بينه وبين جارته حوار إذ وجدته غريب الأهل والدار ، فسأته أين أهله وأين داره ؟ فدعا عليها أن تصير إلى مثل ما صار إليه . هذا ما يؤيده معنى البيتين الأولين . أما البيتان الأخيران فهما في إنشاد الديوان متقدمان في كلام يذكر فيه رحلته إلى الحبيبة .

محمَّد بن سفيان: هي في الأوربية برقم ٥٦ . والبيت ٣ ، ٤ ثم تسعة أبيات بعدها ثم ١ ، ٢ في ديوان طرفة ٥٥ طبع قازان.

(١) لا غرو: لا عجب . وفي صلب الشنقيطية : « سألت عن غربته هل له أهل ، فدعا عليها أن تكون في مثل حاله » . (٢) حر الدار : خيرها ووسطها .

(٣) ذو الأرضى : موضع ، كما في اللسان ٩ : ١٢٣ ولم يذكر في معجم البلدان ولا صفة الجزيرة . مثقب : موضع ، كما في معجم البلدان . ببينة سِوَى : في صلب الشنقيطية : « حال سِوَى ، وكذلك جينة سِوَى » . وفي اللسان : « وباءت ببينة سِوَى ، على مثال بيعة سِوَى ، أى بحال سِوَى » . ورواية الديوان « بكينة سِوَى » وفسرها ابن السكيت بأنها « فعلة من كان يكون ، أى حالة » .

(٤) ثوبي : ضبطت في الشنقيطية بالتنثنية ، وفسرت في شرح الديوان على الأفراد . صدفي ، بفتح الدال : نسبة إلى « صدف » بكسرها ، وهى قبيلة من كندة اليمن ، تنسب إليها النجائب . وفي المختص ٧ : ١٣٥ : « الصدف ضرب من الإبل ، وحكاه صاحب العين بالدال والراء » ونص في اللسان على أن الدال هو الصحيح . وفي صلب الشنقيطية : « منسوب إلى سى من اليمن يقال لهم بنو الصدف . وأنشد : يوم لمدان ويوم للصدف والمشرقي في بلى يختلف » .

وضبطت « الصدف » فيها في الموضعين بفتح الدال ، وهو خطأ . الحنية : القوس ، شبه بغيره بها في صلابته وضميره .

وقال دَوْسَرُ بْنُ ذُهَيْلٍ الْقُرَيْعِيُّ \*

[الأصمعي : يقال إن هذا الشعر لرجل من بني يربوع]

- ١ وقائلة ما بال دَوْسَرٍ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ
- ٢ فَإِنْ تَكِ أَثْوَابِي تَحْزَنَنَّ لِلْبَلَى فَإِنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ
- ٣ وَإِنْ يَكِ شَيْبٌ قَدْ عَلَا فِي فَرْبَمَا أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ
- ٤ طَوِيلُ يَدِ السَّرْبَالِ أَغْيَدُ لِلصَّبَا أَكْفُ عَلَى ذِفْرَائِي ذَا خُصْلِ جَعْدِ
- ٥ وَحَنَّتْ قَلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِمِهَا أَوْطَانُهَا قِدَمُ الْعَهْدِ
- ٦ وَإِنَّ الَّذِي لَأَقَيْتَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُهُ إِلَى آلِ نَجْدٍ مِنْ غَلِيلٍ وَمَنْ وَجَدِ
- ٧ إِذَا شِئْتَ لَأَقَيْتَ الْقِلَاصَ وَلَا أَرَى لِقَوْمِي أَبَدًا لَا فَيَا لِفَهْمٍ وَدَّى

\* ترجمت: لم نعتز له على ترجمة .

جزء القصيدة : غادر هو الصبا حتى صار ذلك أمراً مشهوراً ، وهو قد أعطى الشباب حقه من قبل ، فكان يلهمو ويلعب ويظهر في أحسن مظهر للفتيان . وحين لحقه الشيب لم يوهن من عزيمه ، بل بق كما كان أيداً صلياً ماضياً . أما الحنين فقد شاركته فيه ناقته ، ولكن ناقته تلقى أينما تسير أبدالاً من صواحباتها ، وأما هو في غربته فلا يجد من قومه بديلاً ، هؤلاء القوم الذين كانوا في موضع الإعزاز منه والانتصار لهم ، وقد كان عنهم صفوحاً غافراً لزلاتهم ، محسناً لسياسة ذى النخوات منهم .

تقريباً : هي في الأوربية برقم ٢١ . والبيت ١ في العيني ٤ : ٣٦٦ وهو في الضرائر ١٣٤ بدون نسبة .

- (٢) خلق الغمد : أراد الغمد الخلق أى البالي ، فأضاف الصفة للموصوف .
- (٣) ريع كل شيء وريمانه : أوله وأفضله .
- (٤) السربال : القميص . الأغيد : المائل العنق اللين الأعطاف . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . أراد أنه يرد شعره إلى ما وراء أذنيه .
- (٥) عدان : موضع .
- (٦) يخاطب ناقته ، يقول : بى مثل ما بك من حنين ووجد .
- (٧) أبدال : جمع بدل .

- ٨ وَأَرَمِي الَّذِي يَرْمُونَنِي عَنْ قَوَائِمِي بِغَضَبِهِ  
وَلَيْسَ عَلَى مَوْلَايَ حُدًى وَلَا عَهْدِي  
٩ إِذَا مَا أَمَرْتُ وَلِيَّ عَلَى بَسُوْدِهِ  
وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدِّي  
١٠ وَلَمْ أَتَعَذَّرْ مِنْ خِلَالٍ تَسْوُوْهُ  
لِمَا كَانَ يَأْتِي مِثْلَهُنَّ عَلَى عَمْدٍ  
١١ وَذِي نَخَوَاتٍ طَامِحِ الرَّأْسِ جَاذَبَتْ  
حِبَالِي فَرَحَّخِي مِنْ عَلَابِيَّةٍ مَدِّي

(٨) يريد بالمول القريب أو الحليف . الحد: الحدة والغضب . يقول : إنه ينصر قومه لا يريد منهم مناصرة أو عوناً على ما ينوبه من الحقوق .

(١٠) أتعذر : اعتذر وأتصل .

(١١) نخوات : جمع نخوة ، وهي العقطة والكبر والفخر . جاذبت حبالِي : أي جاذبته حبالِي . علابي : في حاشية الشنقيطية : « جمع علباء : عرق في العنق » . أراد بذلك أنه أذله وأخضعه .

## وقال عدي بن رَعْلَاء الغساني

١. ضَرْبَةً بِسَيْفٍ صَقِيلٍ      دُونَ بُضْرَىٰ وَطَعْنَةً نَجْلَاءَ
٢. تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآسَى      وَيَعْيَا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ
٣. رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَآلَوْا      لِيَذُوذُنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ
٤. وَصَبَرْنَ النُّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى      جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّمَاءِ
٥. أَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
٦. إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا      سَيِّئًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

ترجمة: عدي بن الرعلاء الغساني : شاعر جاهلي . والرعلاء اسم أمه اشتهر بها ، وهي بفتح الراء . سكنون العين المهملتين بعدها لام فألف ممدودة ، كذا ضبطه العسكري في كتاب التصحيف . والاسم الرعلاء من قولهم ناقة رعلاء ، وهي التي تقطع قطعة من أذننها وتترك تنوس . وانظر الاشتقاق ٢٨٦ والرباعي ٢٥٢ والعيني ٣ : ٣٤٣ والخزانة ٤ : ١٨٨ .

بالقصيدة : قالها في شأن يوم أباغ - وهو موضع بطرف العراق مما يلي الشام - وهناك أوقع المارة الحراب الغساني وهو يدين لقيصر الروم ، بالمنذر بن المنذر وبعرب العراق وهم يدينون لكسرى ، والمنذر بن المنذر يومئذ ، قتله شمر بن عمرو السحيمي من بني حنيفة . معجم ما استعجم (أباغ) . وهذه الحرب في الأبيات الأربعة الأولى . وأما الأخيران فقد قالهما في شأن من تدعه الحرب سليماً . وفي ثياب من الذل والخزي ، فحياته ليست إلا موتاً . ولكن البيتين سارا بعد ذلك مسير المثل والحكمة المألدة لكل حياة ذليلة رخيصة .

ترجمة : هي في الأوربية برقم ٢ وحجاسة ابن الشجرى ٥١ ومعجم المرزباني ٢٥٢ بتقديم الأمير وزيادة ثلاثة أبيات ، وكذلك شواهد المغني ١٣٨ . ١٠ - ٣ في العيني ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ . ١٠ - ٦ في الخزانة ٤ : ١٨٧ - ١٨٨ ومنها بعد ذلك ثلاثة أبيات زائدة . ٥ في الحيوان ٦ : ٥٠٧ .

- (١) بصرى : من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران .
- (٢) الغموس : الطعنة النجلاء الواسعة . الآسى : الذي يأسو الجروح ويداويها . يعيا بالدواء : مجز عنه .

(٣) الضراب : المجالدة . وإنما رفعوا الراية وأعلوها تأكيداً للضرب وتشديداً . آلوا : أقسموا . ود : يطرد . سامر : اسم جمع بمعنى السار ، وهم القوم يتحدثون ليلاً . الملحاء : موضع ، كما في فة الجزيرة وياقوت والخزانة . وفي اللسان أن الملحاء كتيبة كانت لآل المنذر ، ونحن نرجح أنها هي أداة في البيت .



وقال مُرْقَشُ الْأَصْغَرُ\*

- ١ الزَّقُّ مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمُلْكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ
- ٢ مِنْهَا الصَّبُوحُ الَّذِي يَتَرُكُنِي لَيْثٌ عَفْرَيْنَ وَالْمَالُ كَثِيرٌ
- ٣ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْثٌ خَادِرٌ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضِبْعَانٌ عَثُورٌ
- ٤ قَاتَلَكَ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ عَنْكَ صَبُورٌ

\* ترجمته: مضت في المفضلية ٥٥ .

جواز القصة: يذكر خداع الحمر وما تفعل في شاربها من تخييل كاذب ، ثم هو مع ذلك لا يصبر عنها ولا يستطيع عنها فكأكاً .

تمهيداً . . . . .

(١) يريد أن الحمر لشاربها بمثابة الملك الذي تتفاوت آماده .

(٢) عفرين ، بتشديد الراء : اسم بلد .

(٣) الخادر : الذي لزم خده ، وهو العرين . الضبعان ، بكسر الضاد : ذكر الضباع ، لا يكون بالالف والنون إلا للمذكر . عثور : يريد أنه في آخر الليل يكثر عثاره في سيره مما لعبت به الحمر ، والضباع تخرج كلها .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل .

## وقال مهلهل بن ربيعة \*

- ١ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْبِرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
- ٢ فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُبْكِي مِنْ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
- ٣ فلو نُسِسَ الْمُقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرِ

\* ترجمت: المهلهل لقب له ، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. قالوا : سمي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر ، أي أرقه أو أرق المراتي . ويقال إنه أول من قصد القصيدة . قال الفرزدق :

\* ومهلهل الشعراء ذاك الأول \*

وهو خال امرؤ القيس بن حجر صاحب المعلقة ، وهو كذلك أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب البسوس . وانظر الخزانة ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤ والأغاني ٤ : ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ والأمالى ٢ : ١٢٩ والشعراء ١٦٤ - ١٦٦ .

ترجمة القصيدة : قال هذا الشعر لما أدرك بثأر أخيه كليب . وجعل يذكر ما كان بينهم وبين أعدائهم من حروب وأيام تكفلت بها كتب أيام العرب .

تجزئة البيت : هي في الأوروبية برقم ٣٣ . وقصيدة الأبيات في أمالي القالي ٢ : ١٢٩ - ١ في ثلاثين بيتاً . ١ و في الخزانة ١ : ٣٠٣ واللسان ١٥ : ٢٥ و ١٣ : ٣٨٤ . ٢ و ٣ في اللسان ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ . ١ و ٥ ، ٩ في البلدان ٤ : ١٩٨ . ١ و ٢ ، ٥ و بيت آخر في البلدان ٨ : ٣٧٨ . ٣ و في الأمالي ١ : ٢٤ . ٣ و ٤ في شواهد المغني ١ : ٣٦٢ . ٣ و ٤ ، ٥ و بيت ٦ في المعنى ٤ : ٤٦٣ - ٤٦٥ و ٣ - ٦ في اللآلئ ١١١ - ١١٢ وعجز ٦ في بيت آخر غير منسوب في اللسان ١٥ : ٣٨٥ . ٨ و في الخزانة ٣ : ٥٢٠ و ٨ مع بيتين آخرين قبله في البلدان ٦ : ٢٣٤ . ٩ و في العمدة ٢ : ٥٩ والمرزبانى ٣٣١ .

(١) ذو حسم ، بضمتين : موضع . أنبرى : أسفري عن صبحك . لا تحورى : لا ترجعى .

(٢) الذنائب : موضع به قبر كليب بن ربيعة . القصير : في اللسان : « يريد فقد أبكى على السرور ، لأنها قصيرة » .

(٣) « لو » هنا شرطية أشربت معنى التثنية ، فجعل لها جوابان ، جواب منصوب بعد الفاء ، وجواب باللام ، وهو « لقر » في البيت بعد . الزير : الذى يحالط النساء ويريد حديثهن لغير شر . وفي الأمالي : « أراد فيخبر بالذنائب أى زير أنا . وذلك أن كليياً كان يعيره فيقول : إنما أنت زير نساء » .

- ٤ - بيوم - الشَّعْمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنًا وكيف لقاء من تحت القُبُورِ  
 ٥ - فَإِنِّي قد تَرَكْتُ بوارِداتٍ بُجَيْرًا في دمٍ مثلِ العَبِيرِ  
 ٦ - وَهَمَّامَ بنَ مُرَّةٍ قد تَرَكْنَا عليه القَشَعَمَانِ من السُّورِ  
 ٧ - وَصَبَّحْنَا الوُخُومَ بيومٍ سَوٍّ يُدَاغِنَ الأَسِنَّةَ بالنُّحُورِ  
 ٨ - كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَبِينا بَجَوفٍ عُنَيْرَةٍ رَحِيًا مُدِيرِ  
 ٩ - فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجَرٍ صَلِيلَ البَيْضِ يُقْدَعُ بالذُّكُورِ
- ١٧٥

(٤) يوم الشعمين : يوم نسب إلى الشعمين ، فذهب القائل في الأمالي ٢ : ١٣١ إلى أنه موضع ، وقال البكري في اللآلئ « الشعمان : شعثم وشعث ابننا عامر بن ذهل بن ثعلبة » وأيده الراجزكي بما نقل عن ابن إسحاق قال : « وقتل مهلهل يوم واردات الشعمين ابني معاوية ، وهما سيدا ذهل وفارساها » .  
 (٥) واردات : موضع كان فيه يوم معروف بين بكر وتغلب . بجير : هو ابن الحرث بن عباد ابن مرة ، قتل ذلك اليوم . العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .  
 (٦) القشع : المسن من الرجال والنسور والرخم ، وهو صفة ، وقد أراد بالثنى معنى الجمع . وعجز هذا البيت في بيت آخر في اللسان ١٥ : ٣٨٥ غير منسوب .  
 (٧) الوخوم : بهامش الشنقيطية : « الوخوم : من بني عامر بن ذهل » . وقد مضى في المفضلية ٥٢ : ٢ أن بني الوخم هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة .  
 (٨) عنيزة : موضع . قال البغدادى في الخزانة ٣ : ٥٢٠ نقلا عن الطبرسى : « وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطلوهم من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء ، قد سموها المنصفات ، ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة » ثم ذكر هذا البيت .

(٩) حجر ، بفتح الحاء : مدينة باليمامة . الذكور : أراد أجود السيوف وأيسبها وأشدّها . وقد أفرط في المبالغة ، إذ جعل صليل السيوف يسمع باليمامة لولا الريح ، وقد كانت حربهم بالجزيرة ، وبين الموضعين عشرة أيام ، كما في العمدة ٢ : ٥٩ ، وفي الأمالي ٢ : ١٣٤ عن أبي العباس الأحول أن هذا أول كذب سمع في الشعر . يقدح ، بالذال : أى يضرب ، يقال « هو الفحل لا يقدح أنفه » ، وفي طبعة أوربة وبقاى الروايات « تقرع » بالراء .

## وقال مهلهل\*

قال أبو الفضل : أظن الأصمعي قال : إنها مؤلدة\*

١. حار لا تجهل على أشياخنا      إنّا ذوّو السّورات والأحلام.
٢. إذا بلغ الصّبيّ فطامته      ساس الأمور وحارب الأقوام.
٣. لموا كليباً ثم قالوا : إربعوا      كذبوا وربّ الحيل والإحرام.
٤. نبى نبى قبيلة وقبيلة      قهراً ونفلق بالسيوف الهام.
٥. ويقيم ربات الخدور حواسراً      يمسحن عرّض ذوائب الأيتام.

\* جوالقصة: قالها مهلهل في حرب البسوس التي قتل فيها كليب ، ينعى فيها كليباً أخاه ، الحارث بن عباد البكرى ويحذره عاقبة الجهل مفتخراً بقومه وكثرة ساداتهم ، متوعداً أن يبيد من كليب قبائل وقبائل تكثر فيها الأيتام .

محررهم: هي في الأوربية برقم ٦٩ . والبيت ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت آخر في العقد ٥ : ٢٢٠ .  
٥ في الحيوان ٤ : ٣٤٦ .

(١) يا حار : ترخيم للحارث بن عباد . السورات ، بضم السين : جمع سورة ، وهي الرقعة لثرف والمنزلة ، وبفتحتها : جمع سورة ، وهي الحدة ، أو السطوة والاعتداء .

(٢) ومنا : الواو زيدت في الشنيطية فقط ، وهي زيادة في الوزن ، يسميها العروضيون الخزم .

(٣) اربعوا : كفوا وتحبسوا ، وفعله ثلاثي ، وقطع همزة الوصل للشعر . أراد أنهم بعد قتلهم أياً قال بعضهم : كفاكم ما فعلتم . فلم يعلموا ما وراء ذلك .

(٥) حواسر : كاشفات الرؤوس .

وقال عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ عَوْفٍ \*

[بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر وائل ، في كبش النعمان] :

- ١ أَلَا تِلْكَمَا عِرْسِي تَصُدُّ بِوَجْهِهَا وَتَزْعُمُ فِي جَارَاتِهَا أَنَّ مَنْ ظَلَمَ  
٢ أَبُونَا ، وَلَمْ أَظْلِمْ بِشَيْءٍ عَمِلْتُهُ سِوَى مَا تَرَيْنَ فِي الْقَذَالِ مِنَ الْقِدَمِ  
٣ فَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ

178

\* ترجمته : علباء بن أرقم : شاعر جاهلي كان معاصراً للنعمان بن المنذر . وانظر الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ ومعجم المرزباني ٣٠٤ .

بوالقصيدة : تناولت القصيدة غرضين رئيسين : أولهما شكواه من زوجته وما كان يحيا معها من حياة مضطربة ، فهي ترضى حيناً غاية الرضا ، وتشرس أحياناً حتى تظهر شراستها بين جيرانها لا تخفى من ذلك شيئاً . وثانيهما : ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد أحس كيداً ، أي جعله حسي ، فوثب عليه علباء فذبحه ، فأغضب ذلك النعمان فحمل إليه ، فلما وقف بين يديه أنشد القصيدة معتذراً . وقد صور فيها كيف عثر على ذلك الكيش القوي السمين وحدشته نفسه فذبحه ، ولكن أصحابه حذروه غضب النعمان ، بيد أنه استشعر في نفسه سماحة النعمان وجوده وبخاء يده ، فأقدم على ما أقدم عليه .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في الخزانة ٤ : ٣٦٦ . و ١ - ٦ بتقديم وتأخير في الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ . و ٣ في اللآلئ ٨٢٩ والكمال ٤٩ أوربة بدون نسبة وسيبويه ١ : ٢٨١ مع نسبة الأعلام له إلى ابن صريم الشكري . و ٣ - ٦ في اللسان ١٥ : ٣٨٢ . و ٤ - ٦ في الخزانة ٤ : ٣٦٥ رواية عن ابن بريق . وفي الخزانة تعليقاً على البيت الثالث « هو لوراشد بن شهاب الشكري ، ولم يرو المفضل هذا البيت في قصيدته » . وسبب هذا اللبس هو تشابه بحرَي القصيدتين ورويهما . انظر المفضلية ٧٦ . والبيتان ١٨ ، ١٩ في معجم المرزباني ٣٠٤ .

(٢) القذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا .

(٣) مقسم : من القسم ، وهو الجمال والحسن ، وجه مقسم : جميل كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ظبيية : رويت بالهركات الثلاث ، الرفع على تقدير ضمير الشأن ، والنصب على إعمال « كأن » مخففة عملها مثقلة ، والجر على زيادة « أن » بين الكاف ومجروها . تعطو : تناول ، يعذى بنفسه وبالطرف . السلم : ضرب من شجر البادية يعظم وله شوك ، واحدته سلمة . وفي هامش الشنقيطية : « مقسم : محسن » .

- ١ . أ . تَرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا
- ٢ . سَبَّ كَانَا فِي خُصُومٍ عَرَامَةٍ
- ٣ . هَاتِ لَهَا إِنْ لَا تَنَاهَيْ فَإِنِّي
- ٤ . اجْتَنِبْنِيكَ الْعَيْسُ خُنْسًا عَكُومَهَا
- ٥ . وَأَنْ مَلِيكَ مِنْ مَعَدٍّ عَلِمْتُمْ
- ٦ . أَمِنْ أَجْلِ كَيْشٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ قَرِيَةٍ
- ٧ . يُمَشَّى كَأَنَّ لَأَحَى بِالْجِرْعِ غَيْرُهُ
- ٨ . فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِ ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ
- ٩ . بَصُرْتُ بِهِ يَوْمًا . وَقَدْ كَادَ صُحْبَتِي
- ١٠ . بَنَى حَطَبٍ جَزَلٍ وَسَهْلٍ لِفَائِدٍ
- ١١ . فَإِنْ لَمْ نُنَلِّهَا لَمْ تُنِمْنَا وَلَمْ تَنَمْ
- ١٢ . وَتَسْمَعُ جَارَاتِي التَّالِيَّ وَالْقَسَمُ
- ١٣ . أَخْوَالُ النُّكْرِ حَتَّى تَقَرَّ عِي السَّنِّ مِنْ نَدَمٍ
- ١٤ . وَذُو مِرَّةٍ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْعَدَمِ
- ١٥ . يُعَذِّبُ عَبْدًا ، ذِي جَلَالٍ وَذِي كَرَمٍ
- ١٦ . وَلَا عِنْدَ أَذْدَادٍ رِتَاعٍ وَلَا غَنَمٍ
- ١٧ . وَيَعْلُو جَرَائِمَ الْمَخَارِمِ وَالْأَكَمِ
- ١٨ . أَمِنْ خَمَرٍ يَأْتِي الطَّلَالَ أَمْ أَتَخَمُ
- ١٩ . مِنَ الْجُوعِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا الرَّجْمَ مِ الْوَحَمِ
- ٢٠ . وَمِبرَاقٍ غَزَاءٍ يُقَالُ لَهَا هُذَمُ

179

(٥) خصوم : جمع خصم ، أى فى جماعة يختصمون . العرامة ، بالعين المهملة : الثراسة والأذى ، وهما . واية الحزانة ، وفى الأصلين بالعين المعجمة ، ولم نجد لها توجيهاً . التال : الحلف والقسم .

(٦) النكر : الدهاء والفطنة .

(٧) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة . العكوم : الأحمال والأعدال التى هى الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع . الخنس : جمع أخنس وخنساء ، وصف به العكوم لامتلائها ،

١٠ . أ . بالأنوف الخنس فى اكتنازها وانحنائها . ذو مرة : ذو عقل وأصالة وإحكام ، وهو على المثل ، والمارة : القوة . وعنى بذلك نفسه .

(٩) الأذواد : جمع ذود ، وهو الجماعة من الإبل ، نحو العشرة . رتاع : ترعى فى الخصب والسمه ، واحدها راتع .

(١٠) الجرع ، بكسر الجيم : منعطف الوادى وجانبيه . الجرائم : الأماكن المرتفعة عن الأرض لهمة من تراب أو طين . المخارم : الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج .

(١١) الخمر ، بفتح الميم : ما خالط من السكر . الطلال : جمع طل ، وهو المطر الصغار امطر الدائم .

(١٢) م الوحم : من الوحم ، والوحم أصله شدة شهوة الحبلى لثى تأكله ، ثم قيل لكل من أفرطت روته فى شئ .

(١٣) الجزل : الغليظ القوى . الفائد : من قولهم فأد اللحم أو الحبز فى النار : شواه . المبراة :

١٤ وَزَنْدَى عَفَّارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ إِذَا شِئْتُ أَوْ رَى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامَ

١٥ وَقَالَ صِحَابِي : إِنَّكَ الْيَوْمَ كَاتِنٌ عَلَيْنَا كَمَا عَفَى قُدَّارٌ عَلَى إِرَامَ

١٦ وَقَدَّرَ يَهَاهِي بِالْكَلاِبِ قُتَارُهَا إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ وَاللَّحْمِ

١٧ أَخَذْتُ لَدَيْنِ مَطْمَثٍ صَحِيفَةً وَخَالَفْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ

١٨ أَخَوْفُ بِالنُّعْمَانِ حَتَّى كَانَمَا قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ

١٩ وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ وَلَكِنْ سَمَاءٌ تُمَطِّرُ الْوَبْلَ وَالْدِّيمَ

٢٠ لَبِسْتُ ثِيَابَ الْمَقْتِ إِنْ أَبَ سَالِمًا وَلَمَّا أَفْتَهُ ، أَوْ أُجِرَّ إِلَى الرَّجَمِ

٢١ يُثِيرُ عَلَى التُّرْبِ فَحَصًّا بِرَجْلِهِ وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ أَوْ نَجَمَ

السكين يهري بها . وفي صلب الشنقيطية : « الفائد : الطايخ . وغزاه : صاحب غزو . والهزم : القطع » . و « هزم » في البيت بضم ففتح : وصف من الهزم لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « هدام وهذامة وهزمة وهذوم » .

( ١٤ ) الزند والزنده : خشبتان يستقح بهما ، فالسفل زنده والأعل زند ، وإذا اجتماعا قيل زندان ولم يقل زندتان . العفار : شجر يتخذ منه الزناد ، وهو والمرخ من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما أسرع الزناد وريا . وفي صلب الشنقيطية : « العفار : شجر ، وخصه لأنه سريع خروج النار » . ( ١٥ ) في هامش الشنقيطية بحوار كلمة « إرم » : « قوم عاد » . وقدار هو ابن سالف الذي يقال له أحمر ثمود ، وهو الذي عقر الناقة ، فأهلك الله قومه بجزيرته ، فكان شوقا عليهم ، وإرم : قوم عاد ، وأخطأ الشاعر كما أخطأ زهير أيضا في مملقته إذ قال « كأحمر عاد » . ونقل التبريزي عن الأصمعي تخطئة زهير . ثم نقل عن المبرد أنه قال : « ليس هذا بغلط لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة ويقال لقوم هود عاد الأولى » . وانظر التبريزي ١١٣ والشعراء ٤١ وشرح ديوان زهير طبع دار الكتب ٢٠ والخزانة ١ : ١٦٢ .

( ١٦ ) يهاهى : يدعو ، والهاهأة : زبير الكلب وإشلاؤه . القطار : ريح القدر والشواء ونحوهما . خف : نشط . الأيسار : جمع يسر ، وهو صاحب الميسر . اللحم : بحوارها في الشنقيطية : « أصحاب اللحم ، واحد لحم » . وفي اللسان : « يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم ، فاللحم : الذي يكثر أكله ، والملاحم : الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه ، واللاحم : الذي يكون عنده لحم ، واللحيم : الكثير لحم الجسد » . ( ١٩ ) كززة : منقبضة ، ورجل كز البيدين أى بخيل .

( ٢٠ ) المقت : البغض عن أمر قبيح ركبه ، وثياب المقت : مجاز عما يلقى من الازدراء إذا لم يمض ما اعترم . وفي الشنقيطية : « أفته : أهلكه . والرجم : القبر » . و « أفته » بهذا المعنى ليست في المعاجم ، وكأنه أراد لم أفته حياته .

( ٢١ ) في الشنقيطية : « الذلق : الحد ، الشوارب : بحارى النفس » . نجم : طلع وظهر .

٢٢ له أَلِيَّةٌ كَانَتْهَا شَطٌّ. نَاقَةٌ  
 ٢٣ وَقَطَّعَتْهُ بِاللَّوْمِ حَتَّى أَطَاعَنِي  
 ٢٤ وَرُحْنَا، عَلَى الْعِبَاءِ الْمُعْلَقِ شِلْوُهُ  
 ٢٥ مَوَارِيثُ آتَانِي وَكَانَتْ تَرِيكَةً  
 أَبَحُّ إِذَا مَا مُسَّ أَبْهَرُهُ نَحَمٌ  
 وَأُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيبَةِ أَوْ وَجَمٌ  
 وَأَكْرَعُهُ، وَالرَّأْسُ لِلذَّنْبِ وَالرَّحْمُ  
 لَأَلْ قُدَارٍ صَاحِبِ الْفِطْرِ فِي الْحُطَمِ

- 
- (٢٢) الشط : شطر السنام ، ولكل سنام شيطان . الأبهـر : عرق إذا انقطع مات صاحبه . نحم : التحيم ، وهو صوت يخرج من الجوف .  
 (٢٣) ألقى : بالبناء للمجهول ، وسكنت الياء للشعر . وجـم : سكت .  
 (٢٤) العبء : العدل الذي يوضع هل الدابة ، وهما عبآن ، أى عدلان . الشلو : الجسد من شئ . يريد أن شلوه وضع على العبء المعلق .  
 (٢٥) التريكة : أراد بها التركة بمعنى الميراث ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . وفى الشنقيطية : لحطم : الأمر العظيم ، ورجل حطمة وحطم : إذا كان يركب الأمور ولا يبالي .



## وقال \*

- ١ حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتْ  
 ٢ وَكَأَنَّما فِي الْعَيْنِ حَبٌّ قَرَنْفُلُ  
 ٣ زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ  
 ٤ تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ
- فَلَجَأَ وَأَهْلُكَ بِاللَّوَى فَاَلْحَلَّتْ  
 أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَاَنهَلَّتْ  
 يَسْدُدُ أُبَيْسُوها الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي  
 مِثْلِي عَلَى يُسْرِى وَحِينَ تَعَلَّتِي

\* جزالقصيدة: قال المازوق في شرح الحماسة ٥٤٦ : « تماضر امرأته ، وكانت فارقت عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب ، فلحقت بقومها ، فأخذ يتلهف عليها ويتحسر في إثرها وإثر أولاده منها » . ثم أخذ يتمدح بكرمه وفروسته ، وأنه كان ملجأ العشيرة في زمان الفقر والجذب ، وقد كان قيمهم وجامع شملهم ، وصاحب الحلم فيهم ولين الجانب .

محمَّد بن جهم : في الخزائنة ٣ : ٤٠٧ « قال ابن جني : اعلم أن هذا الشاعر لزوم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات وليست بواجبة ، من حيث كان الروي إنما هو التاء . ووجه ذلك فيما ذهب إليه قطرب أن هذه التاء في الفعل نظيرة الهاء في الاسم ، فكما يلزم ما قبلها نحو قائمة وسائمة فكذلك ألزم ما قبلها في نحو ضنت وحننت . نعم وقد يلتزم الشاعر المدل ما لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه . وقد ذكرت من هذا الطرز في كتاب المعرب ما تجاوز قدر الكفاية » .

والأبيات في طبعة أوربة برقم ١٦ ونوادير أبي زيد ١٢٠ - ١٢١ والحماسة ٢ : ١١٩ - ١٢٥ مع نسبتها لسلمي بن ربيعة . ورويت في الخزائنة ٣ : ٤٠٢ - ٤٠٨ نقلا عن الحماسة . وهي بتلك النسبة أيضاً في الأمالي ١ : ٨١ رواية عن الأصمعي . و ٢ في السط ١٧٣ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فيه أيضاً ٢٦٧ - ٢٦٨ مع النسبة إلى سلمى . وعجز ٢ في اللسان ١٤ : ٢٢٦ غير منسوب . و ٢ في الخزائنة ٣ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ في الأنباري غير منسوب واللسان ١٣ : ٢٢٨ مع نسبته لسلمي و ٧ ، ٨ وفي الحيوان ٥ : ٧٤ منسوباً لابن قنفة .

(١) غربة : دار بعيدة . فلج ، واللوى ، والحلة : مواضع . و « الحلة » رسمناها بالتاء المبسوطة تبعاً لرسم الشنقيطية والنوادير والأمالي والحماسة .

(٢) أو سنبل : هكذا ضبط بالنصب في الأصلين ، وقد يوجه بأن « حب قرنفل » اسم « كأنما » على إعمالها ، وهو قليل . وجوز تأخير الاسم كون الخبر جاراً ومجروراً ، وهو « في العين » . والرواية في سائر المصادر « وكان في العينين » . والسنبل : نبات طيب الرائحة .

(٣) أبينوها : تصغير أبناء على غير قياس ، وانظر المفضلية ٩٢ : ١٢ . خلتي ، بفتح الهاء ، وهي التلثة ، يريد مكانته الحالية بعد موته .

(٤) تعلمي : قال التبريزي : « التلثة من عللت ، كأنه أراد حين أفنقر وأحتاج إلى العلل أي الحجج ، أو إلى أن أعلل نفسي كما يعمل العلليل » .

- ٥ يوما إذا ما النائبات طرقتنا أكفى بمعضلة وإن هي جلت  
٦ ومناخ نازلة كفت ففارس نهلت قناتي من مطاه وعلت  
٧ وإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت  
٨ درت بأرزاق العيال مغالق بيدى من قمع العشار الجلة  
٩ ولقد رأيت ثأى العشييرة بينها وكفيت جانبها اللتيا والتي  
١٠ وصفحت عن ذى جهلها ورفدته نصمحي ولم تصب العشييرة زلتى  
١١ وكفيت مولاي الأحم جريرتى وحبست سائمتى على ذى الخلّة

(٥) قال المرزوق : « كأنه قال : هل رأيت لقومه رجلا أكنى للشدائد وإن عظمت عند طروق النوائب وغشيان الحوادث منى ، فحذف " منى " لأن المراد مفهوم . والمعضلة : " الداهية الشديدة » .

(٦) المطا: الظهر . قال التبريزى : « يجوز أن يعنى بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ، ولا يمتنع أن يكون عنى نازلة من نوازل الدهر ، واستعمار الإناخة » .

(٧) ملت : شوت الحبز أو اللحم فى الملة ، بفتح الميم ، وهى الرماد الحار . قال المرزوق : « يقول : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقنقاع لوجهها لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر لإدراك القدور بعد تهيتها ونصبها ، فشوت فى الملة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم ، لتمكن الحاجة والفر منها ، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » فى البيت بعده . وخص العذارى بالذكر لفرط حيائهن » .

(٨) العيال : جمع عيل ، وهو الفقير . المغالق : جمع مغلق ، وهى قداح الميسر . القمع ، بفتحتين : جمع قمع ، وهى أعلى السنام من الإبل . العشار : جمع عشاء ، وهى التى أتى عليها من حلها عشرة أشهر . الجلة : العظام الكبار .

(٩) رأيت : أصلحت . الثأى : الفساد . اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ، ولهذا استفغنا عن الصلة ، قاله التبريزى .

(١٠) الجهل : ضد الحلم . رفدته : أعطيته ، عداه لمفعولين ، والذى فى المعاجم تعديته لمفعول واحد . ولم تصب إلخ : يريد أنه إن زل كفى نفسه ولم يحمل عشيرته زلته .

(١١) الأحم : قال الأسود الغندجاني « الأحم ، بالمهملة : هو الأخص ، من الحميم ، وهو تفسير لقوله " ولم تصب العشييرة زلتى " وتأكيده للإكمال ، يقول : إن جررت جريرة أغثيت فيها نفسى عن ابن عمى الأدنى فضلا عن الأبعد . وحبست سائمتى : يريد السوام ، وهو المال الراعى ، وقد سامت الماشية : دخل بمضها فى بعض فى الرعى . وهذا إغراق بعد التأكيد ، أى حبستها عن المرعى على ذى الخلّة ، بالفتح ، أى الفقر ، ليختار منها على عينه » .

## (الزيادات من الكتابين\*)

- ١ كَيْفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الْأَزْبَا
- ٢ لَمَّا أَتَاكَ بَائِسًا قِرْشَبًا
- ٣ يَنْشُدُكَ الزَّادَ وَكُنْتَ الزَّبَا
- ٤ قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
- ٥ ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوءِ إِذْ أَحْبَا
- ٦ كَانَمَا تَلَحَّكُ فَاهُ الرُّبَا

\* (الزيادات من الكتابين) هذا العنوان في المخطوطة فقط . وبدلها في المطبوعة « قال بعضهم » . ونسب بعضهم أشطار هذه المخطوطة إلى أبي محمد الفقعسي ، وهو عبد الله بن ربيع بن خالد اللقعي الحذلي ، وهو راجز إسلامي . انظر الآلى ١٤٨ .

بمؤلفه: هجاء لذلك الذي اعتراه الضيف وهو في حال من اليأس والجوع ، فكان هو على ضيفه كالداهية الشديدة ، ولم يزل يقرئه ضرباً متواصلاً عنيفاً .

مؤلفه: هي في الأوربية برقم ٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في اللسان ٢ : ١٦٣ وشرح القاموس ١ : ٤٢٦ مسبوقة بقال الراجز . و ٢ ، ٤ ، ٥ في اللسان ١٤ : ٧٩ منسوبة إلى أبي محمد الفقعسي . و ٤ ، ٥ في اللسان ١ : ٢٨٤ منسوبان إليه أيضاً .

(١) الأزب : من « الزب » ، وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين .

(٢) القرشب : المسن ، أو سبيء الحال .

(٣) ينشدك : يسألك . الزباء : الداهية الشديدة .

(٤) القفيل : السوط ، قال ابن سيده : « أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس » . وفي الشنقيطية

« عصا يابسة » . (٥) أحب : الإحباب البروك ، وقيل : هو في الإبل كالحران في الخيل ، وهو أن يبرك فلا يثور . وفي الشنقيطية : « أحب : برك لا يبرح » .

(٦) تلحك : توجره الدواء . وفي الشنقيطية « ألحكنه : ألحقته » . وهذا الرباعي لم يذكر في

المعاجم . الرب ، بضم الراء : الطلاء الخاثر ، وقيل : هو دبس كل ثمرة .

## وقال الممزق العبدى\*

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِيَّ وَسَنَةً      وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قِيْتَ لَا بُدَّ يَأْرَقِ  
تَبَيَّتُ الْهَمُومُ الطَّارِقَاتُ يَعْذُنْنِي      كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ  
وَنَاجِيَةٍ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جَد      إِلَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفْرَقِ

ترجمته: مضت في المفضلية ٨٠ .

نوالقصيدة: كان عمرو بن هند - وهند أمه ، وهو عمرو بن المُنْذَرُ الْأَكْبَرُ بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى - قد هم بغزو عبد القيس ، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه ، فلما بلغته لقصيدته انصرف عن عزمه . المؤتلف ١٨٥ . وقد أعلن الشاعر أرقه وتراكم همومه لما بلغه من عزمة عمرو بن هند . وذكر أنه صاحب ملوك يرحل إليهم بناقته التي وصف نشاطها وسرعتها ، وعرقها ، وضمورها ، أثر رجله في جانبها حين يركضها ، وقد رحل بها إلى عمرو بن هند رحلة متواصلة ، ثم مدح الملك مجده وعزه وتقاه ، وقوة سلطانه وشجاعته ، وجوده ورأيه . ثم استعطفه في أسلوب طريف ، مستعلاً لإلاه . ووفاه .

ترجمتها: هي في الأوربية برقم ٥٠ . والنبيت ١ في اللسان ٩ : ١٨ : صدره يشبه صدر لفضلية ٨٦ . ٢ في اللسان ١٢ : ١٠١ . ٣ وببيت ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، الشعراء ٢٣٦ . ٨ في اللسان ١١ : ٢٤٢ ، ٩٣ : وفيه أيضاً ١ : ٢٩٣ ونسبه للمثقب ، هو أيضاً في الحيوان ٥ : ٢٨١ والمخصص ١ : ٢١ / ١٢ : ٢٧٢ / ١٦ : ٩٧ ، ١٣٤ / ١٧ : ٢ والعقد ١ : ١٨٠ . ٨ ، ٩ في الحيوان ٢ : ٢٩٨ . ٨ ، ١٦ في العيني : ٥٩٠ . ١٠ في لحيوان ٥ : ٤٤١ . ١٦ في المؤتلف ١٨٥ والاشتقاق ١٩٩ واللسان ١٣ : ٢١ والأنبارى ٥٩١ جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ . ١٨ في اللسان ١٢ : ١١٩ / ١٦٢ والمخصص ١٢ : ٥٠ . ١٥ - ١٩ في معجم البلدان ٦ : ٢١٥ . ١٧ ، ١٨ في اللسان ١٤ : ٣٣٩ - ٣٤٠ . والمثقب بدى بيتان من بحر هذه القصيدة وروىها في الشعراء ٢٣٤ .

(١) تخدع : يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس ، كما فسر الأنبارى عن أبي عكرمة . نى في اللسان « ما خدعت بعيني نعمة » أى ما مرت بها . الوسنة : كالسنة والوسن ، أى ثقله النوم . لا الشطر يشبه صدر البيت الأول من المفضلية ٨٦ .

(٢) المطلق : في الشنقيطية : « التطلق : أن ينفس عن الملدوغ ساعة ، فإذا عاوده الألم عاد حالته الأولى » . وفي اللسان : « طلق السليم - يعنى الملدوغ - على ما لم يسم فاعله : رجعت إليه به وسكن وجمعه بعد العداد ، فهو مطلق » .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . إلى واحد : يقال « رجل واحد » : متقدم في بأس أو علم أو ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده لذلك .

- ٤ تَرَىٰ أَوْ تَرَاعَىٰ عِنْدَ مَعْتَدٍ غَرَزَهَا      تهاوليل من اجلادٍ هرّ مُعَلَّقِ
- ٥ كَأَنَّ حَصَى الْمَعَزَاءِ عِنْدَ فُرُوجِهَا      نَوَادِي رَحَى رَضَاخَةٍ لَمْ تَدَقِّ
- ٦ كَأَنَّ نَضِيجَ الْبُولِ مِنْ قَبْلِ حَاذِهَا      مَلَابٌ عَرُوسٍ أَوْ مَلَادُغٍ أَزْرَقِ
- ٧ وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التَّقَىٰ مِنْ نُسُوعِهَا      عَرَىٰ ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِ
- ٨ وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَىٰ جَنْبِ غَرَزِهَا      نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ (١١٠)
- ٩ أُنِيبْتُ بِجَوِّ يَصْرُخُ الدِّيكُ عِنْدَهَا      وَبَاتَتْ بِقَاعٍ كَادِيٍّ النَّبْتُ سَمَلَقِ
- ١٠ تَنَاخُ طَلِيحًا مَا تُرَاعُ مِنَ الشَّمَا      وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا الْعَلُّ يَرْتَقِ

(٤) تراءى: يقال «تراءاه» أى نظره ، أو تكلف النظر إليه . الغرز للناقة : مثل الحرام للفرس . التهاوليل : جمع تهويل ، وهو ما هول به . اجلاد الشيء : شخصه بكماله ، وجمعه أجالد . يريد : كأن هرا علق عند مقعد حزامها أنشب أنفخاره فيها ، فهي تنمر وتسرع . وانظر في نحو هذا المعنى المفضلية ٤٢ : ٧ وشرح الأنبارى ٤٢٣ .

(٥) المعزاء : المكان الصلب الكثير الحصى . فروجها : ما بين قوائمها . النوادي : ما تطاير من الرحي عند رضخها النوى ونحوه . رضاخة : من الرضخ ، وهو الدق والكسر .

(٦) نضيج : من النضج ، وهو الرش . القيل ، بضم القاف وسكون الباء ، وبضمتين : المقدم . الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . الملاب : نوع من الطيب . ملادغ : مواضع اللدغ . الأزرق : يريد به الذباب الأزرق ، قال الجاحظ « والذبان التى تهلك الإبل زرق » . وانظر الحيوان ٣ : ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(٧) النسوع : سيور الرجل .

(٨) النسيف : أثر ركض الرجل بجنبى اليمير إذا انحصر عنه الوبر . الأفحوص : مجثم القطاة ، أى مبيتها . المطرق : ضبط فى الشنقيطية بفتح الراء ، وقال المعينى فى الشواهد ٤ : ٩٠ : « وقع فى المفضليات المطرق بفتح الراء وفسره بالمعدل ، يقال طرق بمعنى عدل » . وليس البيت فى المفضليات ولا فى شرح الأنبارى ، وهذا لما يؤيد رأيينا فى تداخل الأصمعيات فى المفضليات . فالمطرق على هذا الوجه صفة للأفحوص . وأثبتت فى الحيوان والمخصص واللسان بكسر الراء ، صفة للقطاة ، بمعنى : التى حان خروج بيضها ، يقال « طرقت القطاة وهى مطرق » حان خروج بيضها ، وهو من الصفات التى تخص الإناث فيستغنى فيها عن علامة التأنيث .

(٩) جو : « اسم اليمامة » كما أثبت فى الشنقيطية ، وأيده ما فى ياقوت . وإنما تصيح الديكة فى المدن . كادىء : يقال « كدأ النبات يكدأ » أصابه البرد فلبده فى الأرض ، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة . السملق : القاع المستوى الأملس ، والأجرد لا شجر فيه .

(١٠) الطليح : المعية . الشذا : الأذى والشر ، أو هو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب

- ١١ تَرَوْحَ وَتَعْدُو مَا يُحِلُّ وَضِيئُهَا  
 ١٢ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ النَّاسِ فِي الْمَجْدِ وَالتَّقَى  
 ١٣ وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مَهْمَا تَقُلْ يُقَلْ  
 ١٤ وَإِنْ يَجْبُنُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجُدْ  
 ١٥ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ فَرْتَنَا  
 ١٦ فَإِنْ كُنْتَ مَا كَوَّلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ  
 ١٧ أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ  
 ١٨ فَإِنْ يُتِّهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ  
 ١٩ فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ  
 ٢٠ وَظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يُكَدِّرَ نِعْمَةً
- إِلَيْكَ ابْنُ مَاءِ الْعُزْنِ وَابْنُ مُحَرَّقٍ  
 وَغَرَبِ نَدَى مِنْ غُرَّةِ الْعِزِّ يَسْتَقِي  
 وَمَهْمَا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُلْحَقُ  
 وَإِنْ يَخْرُقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ وَتَفْرُقُ  
 عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقُ  
 وَإِلَّا فَأَدْرَكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقُ  
 وَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقُ  
 وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أُعْرِقُ  
 كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَفَالَةُ تَعْتَقِي  
 وَلَا يَقْلِبُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ بِمَعْبَقٍ

فيؤذيها . وفي الشنقيطية : « الشذى : وجع من قرص الذباب . والعلل : القراد ، وكل صغير اليد كز السن على » . والعبارة الأخيرة محرفة ، صوابها « وكل صغير البدن أو كبير السن على » .

( ١١ ) الوضين : بمنزلة الحزام . ابن ماء المزن ، يعنى ابن ماء السماء . وماء السماء : اسم لأم المنذر الأكبر ابن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق ، هو الحارث بن عمرو بن عدى .

( ١٢ ) الغرب : الدلو العظيمة ، وأضافها للندى مجازاً .

( ١٣ ) الدين : السلطان والملك . مهما تضع من باطل : مهما تسقط من شيء وتبطله . لا يلحق : كذا بالاصلين ، وفي رواية الشعراء والعقد « لا يحقق »

( ١٤ ) يخرقوا : يقال « خرق بالشيء » جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرق ، والفعل من بابى « فرح وكرم » ، تفرق : تقضى وتفصل بين الحق والباطل .

( ١٥ ) ابن فرتنا : قد يكون شخصاً مسمى بهذا ، وقد يكون نبزاً سب به شخصاً ، فإن ابن فرتنا يراد به اللثيم . مشرق : من الشرق ، وهو بالماء والريق كالنقص بالطعام .

( ١٨ ) يتهم ، وينجد ، ويعمن ، ويعرق : يأتي تهامة ونجداً وعمان والمراق . مستحقى الحرب : حامل عيها ، من قولهم « احتقبه واستحقبه » بمعنى احتمله ، كأنه جمعه وجعله من خلفه كالحقيبة .

( ١٩ ) تعتق : تحبس ، والاعتقاء الاحتباس ، وهو مقلوب الاعتياق ، يقال « عاقى عنك عائق ، وعقاني عنك عاق » بمعنى واحد ، على القلب . يريد أن الكفالة تحبس صاحبها على الوفاء بما كفل .

( ٢٠ ) لا يكدر نعمة : يعنى بالاعتذار ، وقد مضى مثل هذا المعنى للمعز في المفضلية ١٣٠ : ١٥٠ . يقلب : من قولهم « قلبه » رجعته وصرفه إلى منزله . معبق : من قولهم « عبق بالمكان » إذا لزمه وأقام به . يريد أنه لا يدع لأعدائه مستقراً ، أو لا يتركهم مفراً .

## وقال عوف بن عطية [ بن الخرع ] التيمى \*

[ وكانت ضبة أغارت على جيران له ، فأخذ عوف إبلاً من ضبة  
وأعطاهما جيرانه ] :

- ١ هُما إبلاَن فيهما ما علَّمتم فأدوهما إن شئتم أن نسالما
- ٢ فإن شئتم ألقحتم ونتجتم وإن شئتم عينا بعين كما هُما
- ٣ وإن كان عقلاً فاعقلوا لأخيكُم بنات المخاض والبكار المقاحما

\* ترجمته : مضت في المفضلية ٩٤ .

بإزالة القصيدة : قال أبو سعيد السكري في شرح ديوان عوف ، كما روى صاحب الخزائن ٣ :

٣٨٣ :

أقبل أهل بيت من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم بنو الأعشى ، حتى نزلوا وسط الرباب ، فأغار عليهم بنو عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة فأخذوا إبلهم ، فقال بنو الأعشى : انظروا رجلاً من الرباب له منعة وعز فادعوا عليه جواركم لعله يمنعكم أو تلبسوا بين القوم شراً ! فأتوا عوف بن عطية بن الخرع فقالوا : يا عوف ، أنت والله جارنا ، وقد أخبرنا قومنا أذا نريدك . فانطلق عوف إلى عبد مناة فقال : أدوا إلى هؤلاء إبلهم . فأخذوا يضحكون به وقالوا : إن شئت جمعنا لك إبلا وإن شئت عقلنا لك . قال : أما عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا . فانصرف عنهم فقال لبني الأعشى : اتبعوا مصادر النعم ، حتى إذا أوردوا قال : يا بني الأعشى ، لا تقصروا ، خذوا مثل إبلكم . فأخذوا ثم انطلقوا حتى نزلوا معه على أهله ، فجاءه بنو عبد مناة فقالوا : يا عوف ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذي صنعت حملي . فأخذ يلعب بهم وقال : إن شئتم جمعنا لكم وإن شئتم عقلنا لكم . فقال عوف في ذلك هذه القصيدة .

تفريجه : هي في الأوربية برقم ٦٦ . والأبيات ١ - ٤ في الخزائن ٣ : ٣٨٣ . و ٤ ، ٥ ، ٦ في السمت ٧٢٣ - ٧٢٤ . و ٦ في الأمالي ٢ : ٩ واللسان ١٤ : ٢٧٣ . و ١٢ في الحيوان ٣ : ٤٣٦ .

( ١ ) إبلاَن ، أى إبل بنى الأعشى وإبلهم .

( ٢ ) نتجتم : يقال « نتج الرجل الناقة » : ولما نتاجها أى ولادتها حتى تضع ، فهو ناتج وهي منتجة . ( ٣ ) العقل : الدية . بنت المخاض : الناقة إذا استكلت الحول ودخلت في الثانية . المقاحم : جمع « مقحم » بضم الميم وفتح الحاء ، وهو البعير يشئ ويربع في سنة واحدة ، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين أو السيء الغذاء .

٤ جزيت بنى الأعشى مكان لبونهم كرام المخاض واللقاح الروائما

٥ مَهاريس لا تشكو الوجوم ولو رعت

جماد خفاف أو رعت ذا جماجما

٦ وتشرب أسار الحياض تسوفها وإن وردت ماء المريرة آجما

٧ فمن مبلغ تيماً على نأى دارها سراتهم والحاملين العظاما

٨ عمدت لأمر يرخص الدم عنكم ويغسل عن حر الأنوف الخواطما

٩ أتاكل أشباه المغازل ذمتي ولما تكن فيها الرباب عماعما

(٤) اللبون : ذات اللبن . المخاض : الذوق الحوامل ، واحدها « خلفه » على غير قياس ولا واحد لها من لفظها . اللقاح : جمع « لقحة » وهى الناقة ذات اللبن . الروائم : الحيات اللات يعطفن على أولادهن .  
(٥) المهاريس من الإبل : التى تقصم العيدان إذا قل الكلا وأجدبت البلاد فتبلغ بها ، كأنها تهربها بأفواهها هرساً ، أى تدقها . قتاله أبو عبيد . الوجوم : السكوت على غيظ ، وفسره أبو عبيد بأنه شدة الحزن حتى يمسك عن الطعام . الجماد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التى لا يمكن فيها الحفر ، أو التى لم يصبها المطر . وبالكسر : جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الغلط من الرمل ، أو ما ارتفع من الأرض . خفاف ، بضم الخاء وتخفيف الفاء : من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية . ذو ججاجم ، بضم الميم وفتحها : من مياه العرب .

(٦) تسوفها : تشبها . المريرة ، بالتصغير : ماء لبنى عمرو بن كلاب ، كما فى ياقوت . وضبطت بفتح الميم فى الأصلين . الآجم : فى اللسان : « الأصمى : ماء آجن وآجم : إذا كان متغير وأراد ابن الخرع آجناً . وقيل آجم بمعنى مأجوم ، أى تأجمه وتكرهه ، ويقال أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته » .

(٨) يرخص : يفسل . الخواطم : العلامات التى يوم بها ، أراد بذلك العيب والعار .

(٩) المغازل : جمع مغزل ، وهو ما تغزل به المرأة . شبههم بالمغازل فى الدقة ، أراد دقتهم ونسبتهم . الرباب ، بكسر الراء : خمس قبائل تجمعوا فصاروا يداً واحدة ، وهم : ضبة وثور وعكل وتيم وعدى . عماعما : بخط الشنقيطى « عماماً » وهو خطأ . وبخطه فى الحاشية « واحدهم عم ، أى جماعة » قال ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٣١ - ٣٢ : « والمعام الجماعات ، يقال قوم عماعم ، قال : ولا أعرف لها واحداً » ثم نقل عن أبى عمرو : « واحد المعام عم » وتعبه أبو الحسن ابن كيسان فقال : « ليس واحدها عما ، ولكنها جمع فى معنى عم ، يكون فى معناه وليس فى لفظه ، كما تقول : فيه مشابه من أبيه ، وليس واحدها شهباً ولكنها معناه ، فجعلت جمعاً يكى من الأشباه ، فكذاك تكون هذه المعام جمعاً يكى من الأعمام » . وهذا التحقيق لم يذكر فى المعاجم .



- ١٠ فَأَمَّا الدَّقَاقُ الْأَسْوَقُ الضَّلْعُ مِنْهُمْ فَلَسْتُ بِهَاجِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُ لَانِمًا  
 ١١ بُوَدِّهِمْ لَا قَرَبَ اللَّهِ وَدَّهِمْ وَلَا زَالَ مُعْطِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ حَارِمًا  
 ١٢ وَلَكِنِّي أَهْجُو، صَفِيَّ بْنَ ثَابِتٍ ، مُشَبَّجَةً لَاقَتْ مِنَ الطَّيْرِ حَاتِمًا  
 ١٣ وَحِصْنًا ظَوُورًا جَوْنَةً خُلَّتْ اسْتَهَا وَصَفْوَانَ زَلَقًا فَوْقَهُ الْمَاءُ دَائِمًا

١١٩

(١٠) الأسوق : جمع ساق ، وفي الأوربية « الأسوق » بالهمز ، وكلاهما صحيح . الضلع : جمع « أضلع » وهو الشديد الغليظ .

(١٢) صفى بن ثابت : منادى . مشبعة : المثبعة ، بفتح الباء المشددة : البوم ، كما فى القاموس ولم يذكرها اللسان ، وأثبتنا ما فى الأوربية . وفى الشنقيطية « متنبجة » بالتاء المثناة وتشديد النون ، ولم نجد لها معنى . الحاتم : الغراب الأسود ، لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا نعب ، أى يحكم . أراد أن المهجو غاية فى الشؤم .

(١٣) حصناً : أراد به ذاقة ، والمعروف فى استعمال العرب أن يراد به الفرس . الظوور ، بفتح الظاء : الناقة العاطفة على غير ولدها . الجونة : السوداء . خلَّتْ استَها : فى الشنقيطية : « خلَّتْ استَها : إذا امتنعت من العطف على السبق فيحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها ، قالها ذلك ، وتزِيل الحلال فيقع ما حشى فى حياؤها ، فتظنه ولداً ، فيقدم إليها السقب » . انتهى . و « السقب » : ولد الناقة . و « يخل حياؤها » أى يجمع بين طرفيه بخلال . وقال ابن سيده فى المخصص ٧ : ٣٠ - ٣١ : « أبو عبيد : إذا أرادوا أن ترام الناقة على ولد غيرها شدوا أفهام وعينها ، ثم حشوا حياها مشاقة وخروفاً وغير ذلك ، وشده وتركوه أياماً ، فياخذها لذلك غم مثل غم المحاض ، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها ، وهى ترى أنه ولدها ، فإذا ألقت حلوها عينها وقد هيؤوا لها حواراً ، فيدنونه إليها فتحسبه ولدها فترامه » . الصفوان : الحجر الصلد الضخم لا ينبت ، واحده « صفوانة » . الزلق ، بكسر اللام : الأرض الملساء لا تثبت عليها قدم ، ويقال فيه أيضاً بفتح اللام وبكسرها . وفى الشنقيطية « زلقاً » بالنون ، ولم نجد لها توجيهاً ، وفى الأوربية « ريق » ولا معنى لها .

وقال عَوْفٌ أَيْضاً :

- ١ سَخَرَتْ فُطَيْمَةُ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيًّا جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخَفِّهِ مَا أُرْتَدِي
- ٢ بَصُرَتْ بِفَتَيَانٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُمْ جِرْدَانُ رَابِيَةٍ خَلَتْ لَمْ تُضْطَدِّ
- ٣ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَفَّنِي وَجَعٌ يُقَرِّبُ فِي الْمَجَالِسِ عُودِي
- ٤ فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً خَرَقَاءُ تَقْدِفُ بِالْحِطَارِ الْمُسْنَدِ
- ٥ فِي الزَّاهِقَاتِ فِي الْحُمُولِ وَفِي الَّتِي أَبَقْتُ سَنَاماً كَالْغُرَى الْمُجَسَّدِ
- ٦ فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ نَيْئاً كَمَا هُوَ مَأْوُهُ ، شَرَقَ الْغَدِ

196

« جزاء قصيدة : كبر عوف وعلت سنه ، فأثار ذلك سخرية « فطيمة » إذ رآته هزيعاً عليلاً ، على حين غيره من الرجال ذوو قوة وجسامة ، فأجابها بأنه كان في شبابه ذا فتوة يزاول الميسر في كرام الإبل وخياريها ، ليشيع الحصب والرخاء في جيرانه وأهل مقامته . وهو من بين القوم لا يجد العائب فيه معائباً . ترجمته : لم نجد لشيء منها تخريجاً .

(١) جرزي : الجزر من الإنسان : صدره ، وقيل وسطه .  
(٢) البضيع : اللحم ، أو هو ما انماز من لحم الفخذ . الجرذان ، بضم الجيم سماعاً وبكسرهما قياساً : جمع جرد بضم الجيم وفتح الراء ، وهو الذكر الكبير من الفأر . قال الجاحظ في الحيوان ٥ :  
٢٥٩ : « وتوصف عضل الخفار والماتح والذي يعمل في المعادن ، فتشبه بالجرذان ، إذا تفلق لحمه عن صلابه وصار زيماً » ، أي متفرقاً ليس بمجتمع .  
(٣) شفني : أي هزله وأضره حتى رق .

(٤) زجرت القدح : ذكر ابن قتيبة في الميسر والقدح ٥١ أنهم كانوا يضربون بقدح الميسر ليصيحون بها ويجزونها إذا ضربوا ، كما يفعل المقامرون بالنرد . الصبا : ريح مهبط من الشرق . خرقاء : هوجاء لا تدوم على جهتها في هبوبها . الحطار ، بكسر الحاء وفتحها : الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح .

(٥) الزاهقات : الزاهق من الدواب : السمين الذي اكتنز لحمه ونحوه . الحمول : الإبل عليها لأحمال . الغرى : نصب كان يذبح عليه النسل . وفي الشنقيطية : « بناء كان يذبح عليه أو حجر » . المجسد : المصبوغ بالجسد ، وهو ههنا الدم الذي يراق على النصب . يريد أنه يأسر بهذه الإبل التي وصف .  
(٦) قمرت اللحم : يريد كسبته ، ولم نجد هذا الاستعمال ، ولكنهم يقولون « قمرت الرجل »

- ٧ وَجَرَىٰ بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا      وَإِلَى الْمَقَامَةِ ذِي الْغَنَى وَالْمُجْنَبَاتِ  
٨ شَرْقًا بِهِ مَاءُ السَّدِيدِ فَإِنْ يَكُنْ      لَا شَحْمَ فِيهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا نَحْمِدُ  
٩ وَإِذَا هَوَازُنُ جَمَعُوا فَتَنَاشَدُوا      جَنَابَاتِهِمُ الْفَيْتَنَى لَمْ أَنْشُدْ

أى غلبته فى القمار . لم أنظر به : لم أؤخره . ذنباً : حال من الضمير فى « به » . شرق الغد ، أى شمس ، يقال للشمس « شرق » بفتحين وبفتح فسكون ، أراد أنه يطعم اللحم غصاً رطيباً لا يؤخره إلى الغد .  
( ٧ ) أعراض البيوت : نواحيها ، يريد أنه يعم بهذا اللحم بيوت الحجة ونحوها . المقامة : الجماعة يجتمعون فى مجلس . المجتدى : طالب الجدا ، وهو العطاء .  
( ٨ ) الشرق : الممثل المشيع . السديف : السنام المقطع ، أو شحمه . والكلام على القلب ، أراد أن اللحم شرق بماء السديف .

( ٩ ) فى الشنقيطية : « جنبااتهم : سقطاتهم . لم أنشد : لم أذكر بقبيح » . وتفسير « الجنبايات » بالسقطات لم يذكر فى المعاجم ، والذى فيها أن « الجنب » فسر بالزوجة والشتم .

## وقال عمرو بن معديكرب\*

- ١ أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ  
٢ يُنَادِي مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعِ وَاتْلَابُ بِنَا مَلِيعُ

\* ترجمته : مضت في الأصمعية ٣٤ .

بوالقصة : تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها «ريحانة» ، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضع - وهو داء تحذره العرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن ابن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشيب بها .  
وقيل إن «ريحانة» هي أخته ، وكان الصمة والد دريد قد غزا بني زبيد فسيبها ، فغزا عمرو مراراً ولم يقدر عليها .

فذكر عمرو ما كان من هذا أو ذلك ، واستعاد ذكرى الشباب وما كان فيه من لونه وصحة الغيد . أما شيبه الذي تعجب له أمامة فليس مما يعيبه فإن له في ماضى زمانه ما يعده ذخيرة لفخره ، فقد كان يقدو إلى الصيد على فرس سبوح في جريه ، فتمن له حمر الوحش فيصرع منها ما يصرع ، وهذا الشيب الذي ثرى إنما هو خضاب الحوادث ، وما أثرت فيه أهوال الحروب التي خاضها . ثم ساق بعض الحكم ، وفخر بامتيازته القلوات الموحشة ، وشكاً وجده ، وفخر بمهره .

تحريراً : هي في الأوربية برقم ٤٨ . والبيت ١ في السمط ٤٠ ، ٦٣ والخزانة ٣ : ٤٦٠ والشعراء ٢١٩ والأغاني ١٤ : ٣٢ واللسان ١٠ : ٢٨ . و ١ وبيت ثم ٢٧ في الأغاني ١٤ : ٢٤ . و ١ ، ٢٧ في الاستيعاب ٤٥٢ وقال : «مره هذا من مذهبات القصائد» . و ١ وبيتان آخران ثم أربعة أخرى في الأغاني ١٤ : ٣١ - ٣٢ والخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤ . و ٢ في معجم البلدان ٢ : ٩٨ / ٨ : ١٠٢ واللسان ٨ : ١٥٣ / ١٧ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والخزانة ٣ : ٤٦١ وعجزه في اللسان ١٠ : ٢١٩ . ٤ - ١٢ ثم ٢١ - ٣٠ في الخزانة ٣ : ٤٦٣ . و ٥ في معجم البلدان ٣ : ٣٧٦ . و ٩ في اللسان ١٠ : ٢٩٨ . و ١٠ فيه ٦ : ٣٧٩ - ٣٨٠ غير منسوب . و ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ في شعراء ٢٢١ . و ٢٩ في اللسان ١٠ : ١٨٠ والسمط ٥٦٧ . و ٣٠ فيه ١٠ : ٦٢ . و ٣١ فيه ٥٠٢ . وفي اللسان ١٠ : ٢٢٠ بيت زائد وفي الخزانة ٤ : ٥٥ بيت زائد أيضاً استشهد بمجزه رزوق في شرح الحماسة ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥ .

(١) ريحانة : امرأته المطلقة ، وقيل أخته أم دريد بن الصمة . السميع : السمع ، وهو شاهد بـ صيغة «فعيل» لمبالغة مفعل ، مثل «بديع» في معنى «مبدع» . وانظر الخزانة .  
(٢) برأقش ومعين ، بفتح أولهما : حصنان باليمن . اتلأب : استقام واستوى . مليع : في نقيطية : «أرض بارزة» . وفي اللسان ٨ : ١٥٣ عن الأصمعي أنه فسر المليع بالمستوى من الأرض

- ٣ وقد جاوزن من غمدان داراً لأبوال البغال بها وقع  
 ٤ ورُب مُحْرِشٍ فِي جَنْبِ سَلْمَى يُعَلُّ بِعَيْيِهَا . عندى ، شقيق  
 ٥ كَأَنَّ الْإِثْمَدَ الْحَارِيَّ فِيهَا يُسَفُّ بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدُّوْعُ  
 ٦ وَأَبْكَارٍ لِهَوْتُ بَهْنٍ حِيناً نَوَاعِمَ ، فِي أَسْرَتِهَا الرُّدُوعُ  
 ٧ أُمَشَى حَوْلَهَا وَأَطُوفَ فِيهَا وَتَعَجِبْنِي الْمَحَاجِرُ وَالْفُرُوعُ (١٠٩)  
 ٨ إِذَا يَضْحَكْنَ أَوْ يَبْسِمْنَ يَوْمًا تَرَى بَرْدًا أَلَحَّ بِهِ الصَّقِيقُ  
 ٩ كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمَانٌ يَنْبِيعُ  
 ١٠ تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتَرَةً كِبَاءً وَتَقْدَحُ صَحْفَةً فِيهَا نَقِيعُ

وفيه أيضاً ١٠ : ٢١٩ : « يجوز أن يكون المليح ههنا الفلاة ، وأن يكون مليح موضعاً بعينه » . وقد ياقوت عن العمراني أن « مليعاً » اسم طريق . وفي الشنقيطية عقيب البيت : « روى الأصمعي : دأنا من يراقش » .

(٣) جاوزن : يعنى الركاب ، ولم يجر لها ذكراً . غمدان : قصر مشهور باليمن . الوقيع : مناقع الماء .

(٤) التحريش : الإغراء بين القوم . يعل : يسقى مرة ثانية ، من العلل ، وهو الشربة الثانية . والمراد أنه يردد عيها . يريد أنه لا يزداد على عيب العاذل في سلمى إلا حباً ، فكان عاذلها شقيق لها عنده . وفي الشنقيطية : « ويروى » وكل محرش « أى إذا عذله ازداد » .

(٥) الحارى : نسبة إلى الحيرة ، على غير قياس ، وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفاً . الإسفاف : أن يفرز الجلد بأبرة ثم يحشى كحلأ أو نحوه .

(٦) الأصرة : جمع « سارة » بكسر السين وتخفيف الراء ، وهى الخطوط فى باطن الخلف . الردوع : جمع ردع ، وهو أثر الخلق والطيب فى الجسد .

(٧) المحاجر : جمع « محجر » بفتح الميم مع كسر الجيم ، وبكسر الميم مع فتح الجيم ، وهو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الحفن ، وهو الذى يبدو من النقاب . الفروع : جمع فرع ، وهو الشمر التام .

(٨) البرد : حب الغمام . الصقيع : الجليد .

(٩) العوارض : جمع عارض ، وهو من الفم ما يبدو منه عند الضحك . الينابيع : الآيانع ، مثل النضيج والناضج .

(١٠) مقتره : من القطار ، وهو ريج البخور ، أقترت المرأة فهى مقتره ، إذا تبخرت بالعود . الكباء : العود . تقدح : تغرف ما فى الصحفة أو القدر . والصحفنة : شبه قصعة مسطحة عريضة ، وهى تشبع الخمسة أو نحوهم . النقيع : ما ينقع فى الماء .

- ١١ وَصَبَغُ ثِيَابِهَا فِي زَعْفَرَانٍ بِجُدَّتِهَا كَمَا احْمَرَ النَّجِيعُ  
 ١٢ وَقَدْ عَجِبْتُ أُمَامَةً أَنْ رَأَتْنِي تَفَرَّعَ لِمَتْنِي شَيْبُ فَظِيعُ  
 ١٣ وَقَدْ أَغْدُو يُدَافَعُنِي سَبُوحُ شَدِيدُ أَسْرُهُ فَعَمُّ سَرِيعُ  
 ١٤ وَأَحْمِرَةُ الْهُجَيْرَةِ كُلَّ يَوْمٍ يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ  
 ١٥ فَأَرْسَلْنَا رَبِيعَتَنَا فَأَوْفَى فَقَالَ : أَلَا أَلَا ، خَمْسُ رُتُوعُ  
 ١٦ رَبَاعِيَّةٌ وَقَارِحُهَا وَجَحْشُ وَهَادِيَّةٌ وَتَالِيَةٌ زُمُوعُ  
 ١٧ فَنَادَانَا : أَنْكُمْنُ أُمُ نُبَادِي فَلَمَّا مَسَّ حَالِبُهُ الْقَطِيعُ  
 ١٨ أَرَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعْجَلَتْهُ قَوَائِمُ كُلِّهَا رَبِذٌ سَطُوعُ

(١١) الجدة ، بضم الجيم : الخطئة ، وهى الطريقة فى الثوب تخالف لونه ؛ وبكسر الجيم : الحداثة . النجيع : الدم .

(١٢) تفرعه : علاه ، أو صار فى فروعه ، وفرع كل شئ : أعلاه . اللمة : ما ألم بالمنكب من الشعر .

(١٣) السبوح : التى تسبح فى سيرها للسرعة ، يريد الفرس . الأسر : الخلق . الفعم : الممتلئ . وصدر هذا البيت يشبه صدر المفضلية ٦ : ٤ لسلمة بن الحرشب .

(١٤) أحمرة : جمع حمار . الهجيرة : موضع باليمن . يرضوعها : يرضعها ويفرضها . الجحاش : جمع جحش .

(١٥) الربيعنة : الطليعة . أوفى : علا وأشرف . الرتوع : جمع راتع ، من « رتعت الماشية » : كملت ما شاءت وذابت وجاءت فى المرعى نهائراً ، والرتع لا يكون إلا فى الخصب والسعة .

(١٦) الرباعية : الأتان أسقطت رباعيتها عند تمام الرابعة من سنها . قارحها : أراد فعلها ، القارج : الذى انتهت أسنانه ؛ وذلك عند تمام الخامسة . الهادية : المتقدمة . التالية : الأخيرة . الزموع : نشيطة السريعة ، وهو مما يوصف به المذكر والمؤنث .

(١٧) أنكن : من الكون ، ورسمت فى الشنقيطية « أن اكمن » . الحالب : واحد الحالبين ، وهما قان يكتنفان السرة إلى البطن . القطيع : السوط ، سمى بذلك لأنهم يأخذون الجلد الذى لم يلين فيقطعونه بعة سيور ثم يقتلونونه ويلوونونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياماً كأنه عصا .

(١٨) أرن ، بالراء : صوت ، وكتبت فى الأصلين « أرن » بالزاي . ولا وجه لها . الربذ : نفيف فى مشيه . سطوع : وصف من السطع بمعنى الارتفاع ، وهذا الوصف لم يذكر فى المعاني .

- ١٩ فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنْ شَخْصٌ يَلُوْحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مُسْنِعٌ  
 ٢٠ تَرَاهُ حِينَ يَعْثُرُ فِي دِمَائِهِ كَمَا يَمْشِي بِأَقْدَحِهِ الْخَلِيعُ  
 ٢١ أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طَوَالُ وَهْمٌ مَا تَبَلَّغَهُ الْفُصَالُ  
 ٢٢ وَسَوْقٌ كَتِيبَةٌ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعٍ  
 ٢٣ دَنَتْ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْغَالُ عَنْهَا وَخُلِيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ  
 ٢٤ فِدَى لَهُمْ . مَعَا عَمَى وَخَالَى وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضْغِعُوا  
 ٢٥ وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوَ نَحْرِي وَهَزُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ  
 ٢٦ فَإِنْ تَنَبَّ النَوَائِبُ آلَ عَصْمٍ تَرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعُ  
 ٢٧ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ  
 ٢٨ وَصِلُهُ بِالزَّرْمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ سَمَا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ

(١٩) صنيع : مجرب مجلج . (٢٠) الأقدح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر . الخليع : المخلوع المقمور ماله . وفي الشنقيطية : « الذي قد قمر فلا خير عنده » .

(٢١) تبليغه : تبليعه ، يقال بلعه وابتلعه وتبلعه بمعنى ، وقال البغدادى : « تبليغه أى تسمه » .  
 (٢٢) وسوق : في الشنقيطية أن بعض النسخ « وزحف » وهى توافق رواية الخزاعة . دلفت : مشت وقاربت الخطو ، وهو الرويد ، وذلك لكثرة الجيش . الزهاء ، بضم الزاى وكسرهما : القدر . رأس صليع : في الشنقيطية : « جبل لا نبت عليه » .

(٢٣) الأوغال : الضعفاء . الوريع : في الشنقيطية : « الذي يكف هو الوريع » ، وفي القاموس : « ورع كورث : كف ، والوريع الكاف » .

(٢٤) شرح الشباب : أوله وقوته ونضارته .

(٢٦) ترى حكماهم : ضببط في الشنقيطية بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول وكتب عليها « معاً » إثباتاً لصحة الروايتين . والحكيات : جمع حكمة ، وهى ما أحاط من اللجاء بحنكى الدابة ، سميت بذلك لأنها تمتنع من الجرى الشديد . رفوع ، بالفاء : قال في الخزاعة : « الرفوع بالمضم مصدر بمعنى الارتفاع » . وهذا المصدر ليس في المعاجم .

(٢٨) الزماع ، بفتح الزاى وكسرهما : المضاء في الأمر والعزم عليه . الولوع ، بفتح الواو : العلاقة ، وفي اللسان : « ولع به ولعاً وولوعاً ، الاسم والمصدر جميعاً بالفتح » . يقول : أزع عل ما تستطيع ، فلكل شيء ناحية تعلق بها النفس .

- ٢٩ فحَمَّ من غائطٍ من دُونِ سَلَمَى      قَلِيلِ الْآنَسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ  
 ٣٠ به السَّرْحَانُ مَفْتَرِشاً يَدِيهِ      كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ  
 ٣١ وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ . بِهَا الْهُوَاهِي      مِنَ الْجِنَانِ سَرَبْخُهَا مَلِيعُ  
 ٣٢ تَرَى جَيْفَ الْمَطْيِ بِحَافَتَيْهِ      كَأَنَّ عِظَامَهَا الرَّخِمُ الْوُقُوعُ  
 ٣٣ لَعَمْرُكَ مَا ثَلَاثُ حَائِمَاتُ      عَلَى رُبْعٍ يَرِغْنَ وَمَا يَرِيعُ  
 ٣٤ وَنَابُ مَا يَعِيشُ لَهَا حُورُ      شَدِيدُ الطَّعْنِ مِثْكَالُ جَزُوعُ  
 ٣٥ سَدِيسُ نَضَّجَتْهُ بَعْدَ حَمَلٍ      تَحَرَّى فِي الْحَنِينِ وَتَسْتَلِيعُ  
 ٣٦ بَأَوْجَعَ لَوْعَةً مِنْى وَوَجَدَا      غَدَاةَ تَحَمَّلَ الْآنَسُ الْجَمِيعُ  
 ٣٧ فَإِمَّا كُنْتَ سَمَائِلَةً بِمُهْرَى      فَمُهْرَى إِنْ سَأَلْتَ بِهِ الرَّفِيعُ

(٢٩) الغائط : المظنن من الأرض الواسع ، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط . ليس كتيع : أى أحد ، وأصل الكتيع المنفرد من الناس . وفي الشنقيطية « كتيع » بالنون ، وهو خطأ . (٣٠) السرحان : الذئب . اللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي الشنقيطية « لبتة » بالياء التحتية ، وهو خطأ . الصديق : الصبح .

(٣١) في الشنقيطية : « الهواى : ضوضاء الجن ، الواحد هوهاة . والسريغ : ما بينها وبين رض أخرى . والمليع : الواسع من الأرض » .

(٣٣) ثلاث : يزيد من الذوق . حائمات : طائفات . الربيع : الفصيل الذى ينتج في الربيع ، هو أول النتاج . يرغن وما يريع : في الشنقيطية : « يرجعن وما يرجع » أى هلاكه . يقال « راع الشيء روعاً » : رجع إلى موضعه ، وكذلك « راع يريع ريعاً » .

(٣٤) الناب : الناقة المسنة . الحوار : ولد الناقة حين يوضع إلى أن يفطم فيصير فصيلاً . الميثكال : نى فقدت ولدها .

(٣٥) السديس من الإبل : ما دخل في الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية . نضجته : ال « نضجت الناقة بولدها ونضجته » جاوزت الحق ، وهو السنة من وقت الضراب ، بشهر ونحوه ولم ج ، أى زادت على وقت الولادة ، فلا يخرج الولد إلا محكماً . تحرى : تتحرى ، والتحرى : القصد . اجتهد والعزم على الفعل . تستليع : من اللوعة ، وهى حرقة القلب من الحزن ونحوه . وهذا الفعل لم كر فى المعاجم .

(٣٦) الآنس : الحى المقيمون . الجميع : المجتمعون .

(٣٧) إن سألت به : إن سألت عنه .



## وقال أيضاً\* :

- ١ أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً دِلَاصاً تَشْنَى عَلَى الرَّاهِشِ
- ٢ وَأَجْرَدَ مُطَرِّدًا كَالرِّشَاءِ وَسَيْفَ سَلَامَةَ ذِي فَائِشِ
- ٣ وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلُ بَرَّتْهَا رُمَاةُ بَنِي وَابِشِ
- ٤ وَكَلَّ نَحِيضٍ فَتَيْقِ الْغِرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ
- ٥ وَأَجْرَدَ سَاطٍ كَشْمَاةِ الْإِرَا نِ رِيْعٍ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ

\* جزاء القصيدة : يذكر عمرو - وهو فارس زبيد - ما أعد للحرب من درع ورمح وسيف ، وقوس وسهم ، وفرس كأنه ثور الوحش في نشاطه ، ثم يفخر بأبائه ومجدهم ، وما هو عليه من خلق كريم .  
تخريجها : هي في الأوربية برقم ٣٩ . والبيت ١ في اللسان ٨ : ١٩٦ بدون نسبة . ومثاله في ٩ : ٧٤ مع عجز آخر منسوباً إلى عمرو أيضاً ، ولغظه :

وأعددت للحرب فضفاضة كأن مطاوعها مبرد

(١) فضفاضة : واسعة ، يريد الدرع . الدلاص : اللينة البراقة الملساء . الرواهش : عصب وعروق في باطن الذراع ، وقيل في ظاهره ، واحدها راهشة وراهش .

(٢) الأجرد : عني به الرمح قد سويت كعوبه فاملس . مطرد : مستقيم . الرشاء : الحبل ، شبه الرمح في طوله به ، انظر المفضلية ٢٢ : ٢٨ . سلامة ذو فائش : قبيل من أقبال اليمن ، وهو سلامة ابن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن يحصب اليحصني ، من بني يحصب بن مالك أخى ذى أصبح . وفائش : واد باليمن كان يحميه ، وابن ابنه سلامة بن يزيد بن سلامة مدوح الأعشى .

(٣) ذات عداد : يريد القوس . وعدادها : صوتها وزينها ، وهو صوت الوتر . الأزمل : الصوت . بنو وابش : قبيلتان ، بنو وابش بن دهم بن سالم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان . من همدان ، وبنو وابش بن زيد بن عدوان وهو الحرث بن قيس بن عيلان . وفي الشنقيطية : « والعداد : الصوت . وأزمل : صوت . وبنو وابش : من عدوان ، وهم أرى الناس » .

(٤) في الشنقيطية : « نحيف : معنى سهماً مرققاً . فتقيق : عريض . غرار : حد . عزوف : تسمع له صوتاً » . والذي في اللسان : « فصل فتقيق : حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن إحداهما فتقت من الأخرى » . الرائش : الذي يريش السهم .

(٥) وأجرد : عطف على « نحيف » في البيت قبله . ساط : الساطى من الحبل : البعيد الشحوة ، وهي الخطوة . شاة إران : الثور الوحشى ، وآرن الثور البقرة موارنة وإراناً : طلبها . عن : ظهر .

- ٦ وَأَوَى إِلَى فَرْعٍ جُرْثُومَةٍ وَعِزٌّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ  
 ٧ تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكَنْتُ امْرَأً أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

الناجش : الذى يثير الصيد لير على الصياد ، أو الذى يحوش الصيد .

( ٦ ) الجرثومة : الأصل . الناهش : الذى يتناول الشئ بضمه لياكله أو ليمضه ، والمراد نهش العرض باللسان .

( ٧ ) ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر ، أى ذاك المتاع ، أو هو مفعول به على نزع الخافض .

## وقال ضابئي بن الحرث بن أرتاة البرجمي \*

- ١ غَشِيَتْ لَيْلِي رَسَمَ دَارٍ وَمَنْزَلًا      أَبِي بِاللَّوَى فَالتَّبَرُّ أَنْ يَتَحَوَّلَا  
٢ تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى      لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْيَلَا

\* ترجمت: هو ضابئي بن الحرث بن أرتاة ، من بني غالب بن حنظلة من البراجم ، و كان ضابئي من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وكان قد استعار كلباً من بني جرول بن نهشل فطال ، و كان عنده فطال أبو به فامتنع ، فعرضوا له فأخذوه منه فغضب ورمى أمهم به في هجاء شنيع ، وكان مئان من عفان من يحبس على الهجاء ، فحبسه ثم استعرضه ، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله ، فأعلم مئان بذلك فضر به ورده إلى الحبس فلم يزل فيه إلى أن مات . ولما قتل عثمان جاء ابنه عمير بن ضابئي فرفسه برجله ففكر ضلعين من أضلعه انتقاماً لمصرع أبيه . ولما كان زمن الحجاج واستمرض أهل الدواقة ليوجههم إلى المهلب . عرض عليه عمير وهو شيخ كبير يرعش كبراً ، فقال : أيها الأمير إني من الضعفة ، على ما ترى ، ولي ابن هو أقوى على الأسفار مني أفتقبله بديلاً ؟ قال : نعم . ثم أخبر الحجاج بخبره فقال : ردوه علي . فلما رد قال : أيها الشيخ ، هلا بعثت إلى عثمان بديلاً يوم الدار ، إن في ذلك لصالحاً للمسلمين ، يا حرسى اضرب عنقه ! وسمع ضوضاء فقال : ما هذا ؟ قالوا : البراجم ، جاءت لتنصر عميراً . قال : أتخفونهم برأسه ! فولوا هاربين . انظر الشعراء ٢٠٢ - ٢٠٥ والإصابة ٣ : ٢٧٦ والخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١ ومعاهد النصيب ٨٨ - ٩٠ والاشتقاق ١٣٤ .

جزء القصيدة : وقف على الأطلال متمنياً أن تعود الدار عامرة كما في غابر أيامها ، والمنى جهل وضلالة ، وظل يبكي ما كان بها من حى جميع ، وفتيان حرب وشتوة . وهو في طريقه ورحلته إلى ذلك المنزل قد قطع تلك الفلوات الموحشة المخيفة يحول فيها الدور ، ويحار القطا ، قطعها على ظهر ناقة شبهها مرة بالفحل ، وأخرى بالظلم ، وثالثة بالثور الوحشي الذي تفرغه الرياح والأمطار ، فيلجأ إلى حقف الأرض ولا تزال الأمطار ملحة عليه ، فإذا طلع الصباح طلع معه الصائد تصحبه كلابه ، ولكن الدور يحتاج وينتصر لنفسه ، فيكر على تلك الكلاب في ثورة عارمة ، فيصرعها جميعاً ، وينجو من ذلك عزيزاً ظافراً .

ترجمتها : هي في الأوربية يرقم ٥٧ . والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٢٢٩ . غير منسوب . و ٢٨ في اللسان ١١ : ٥٣ . و ٣٦ فيه أيضاً ١٣ : ٢٤٠ وهو كذلك عند ابن السكيت ٥٧ والشعراء ٢٠٥ والمرزوق في شرح الحماسة ١٦٤٥ بدون نسبة .

(١) رسم الدار : ما كان من آثارها لا صقاً بالأرض . اللوى : موضع . البرجم : موضع أيضاً لم نجده في المراجع ، ولكنه أثبت هكذا في الشنقيطية ونسخني فيينا ولندنبرج ، وفي الأوربية « فالنير » بنون وياء تحتية ، وهو موضع معروف .

(٢) المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل الذي غنى به أهله ، أي أقاموا ، ثم ظاهراً منه . لا تعيلا :

- ٣ وقفتُ بها لا قاضياً لى حاجةٌ ولا أن تُبين الدارُ شيئاً فأسألاً  
 ٤ سوى أنى قد قلت: يا ليت أهلها  
 ٥ بكيت وما يبكيك من رسم دمنة  
 ٦ عهدتُ بها الحى الجميع فأصبحوا  
 ٧ عهدتُ بها فتیان حربٍ وشتوةٍ  
 ٨ وكم دون ليلٍ من فلاةٍ كأنما  
 ٩ مهامه تيه من غنيزة أصبحت  
 ١٠ مُحفَّقة لا يهتدى لفلاتها  
 ١١ يهالُ بها ركبُ الفلاة من الردى  
 ١٢ إذا جال فيها الشؤرُ شبَّهت شخصه
- ولا أن تُبين الدارُ شيئاً فأسألاً  
 بها ، والمضى كانت أضل وأجهلاً  
 مينا حمامٌ بينها متظلللاً  
 أتوا داعياً لله عمً ونحلاً  
 كراماً يفكون الأسير المكبلاً  
 تجلّل أعلاها ملأء معضلاً  
 تحالُ بها القعقاع غارب أجزلاً  
 من القوم إلّا من مضى وتوكلأ  
 ومن خوف هاديهم وما قد تحملاً  
 بجوز الفلاة بربرياً مجللاً

لا تغيل ، والألف فيه للإطلاق أو بدل من نون التوكيد الخفيفة ، وفي الأساس : « تغيل الأسد الشجر : دخله واتخذ غيلاً » . وفي القاموس أن المتغيل ، بصيغة اسم الفاعل ، الداخل في الغيل ، وهو الشجر الكثير الملتف .

( ٥ ) الدمنة : آثار الناس وما سودوا . مينا : مقيماً ، وهى حال من « دمنة » . حمام : فاعل « مينا » . بينها : بين مواضع الدمنة .

( ٦ ) الجميع : المجتمعون . خلل : خصل .

( ٧ ) الشتوة : الشتاء ، يريد أنهم أبطال في الحرب أجواد في الشتاء ، وهو زمان الجذب عندهم . المكبل : المقيّد بالكبل ، وهو القيد .

( ٨ ) تجلّل الملاء : لبسها ، والذي في الأساس « تجلّل بالثوب » . والملاء : جمع ملادة . المعضل : لم نجد له تفسيراً في المعاجم وصفاً للثوب ، وفيها « ثوب معضل » أى مخطط على شكل المعضل ، فلعل المعضل مثله ، يكون المخطط على شكل المعضل . وفي الأوربية « مفصلا » .

( ٩ ) المهامه : جمع مهمه ، وهو المفازة الواسعة . القعقاع : الطريق لا يسلك إلا بمشقة . الغارب : أعلى مقدم السنام . الأجزل : البعير الذى قطع القتب غاربه .

( ١٠ ) محفّقة : يخفق فيها السراب ، أى يضطرب ، والذي في المعاجم « خفاقة » و « خفقة » و « محفّق » و « خيفق » .

( ١٢ ) بجوز الفلاة : أى في وسطها . البربر : جيل من الناس معروف . مجلل : قد جلل بثوب ،

- ١٣ تَقَطَّعَ جُونِيُّ الْقَطَا دُونَ مَا فِيهَا إِذَا الْآلَ بِالْبَيْدِ الْبِسَابِسِ هَرُّوْا  
 ١٤ إِذَا حَانَ فِيهَا وَقْعَةُ الرِّكْبِ لَمْ تَجِدْ بِهَا الْعَيْسَ إِلَّا جِلْدَهَا مُتَعَلِّلاً  
 ١٥ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرِوْفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَهْوِيَ  
 ١٦ بَأْدَمَاءَ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ بِلْدَفِهَا تَهَوَّيْلَ هَرٍّ أَوْ تَهَوَّيْلَ أَخْيَلَا  
 ١٧ تَدَافَعُ فِي ثَنَى الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي إِذَا مَا غَدَتْ دَفْوَاءُ فِي الْمَشَى سَمِيحاً  
 ١٨ تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٌ وَسَطَ لُجَّةٍ إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لَتْرَسَلَا  
 ١٩ كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةٌ مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَكَيْفُ الذُّفْرَى عَلَى اللَّيْتِ شَلْشَلَا  
 ٢٠ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا فَنِيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَأَرْفَلَا

أى ألبسه ، شبه به الثور في بياض ظهره وسواد سائره .

- (١٣) جوني القطا ، بضم الجيم ، نسبة إلى الجون بفتحها : وهو ضرب من القطا سود اللون والأجنحة ، وهو أكبر من الكدرى . الآل : السراب . البسابس : القفار .  
 (١٤) الوقعة : الذومة في آخر الليل . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشعرة ، واحداها أعييس والأثنى عيساء .

- (١٥) أى قطعت ما لا يعرف من هذه الفلاة حتى صرت إلى ما يعرف . وصدر هذا البيت هو بنصه صدر البيت ٧ من المفضلية ٤٧ للمرقش الأكبر ، وهو أيضاً صدر بيت آخر ذكر في اللسان ٧ : ١٥ غير منسوب . تقول : تتغول . أى ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها ، وتغولها : اشتباهها وتلوذها .  
 (١٦) أدماء : يريد ناقة بيضاء . الحرجوج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الدف : الجنب . التهاويل : ما يهول به ، وانظر المفضلية ٤٢ : ٧ والأصمعية ٥٨ : ٤ . الأخرى : طائر يتشاممون به ، قال ثعلب : « وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر دبر بعير إلا خرأ ، طهره . قال : وإنما يتشاممون به لذلك » .

- (١٧) الجدليل : الزمام المجدول من آدم ، وثنيه : ما انثنى منه . تنتحى : تعتمد في سبيلها على الجانب الأيسر . الدفواء : الناقة التي تمشى في جانبيها ، وهو أسرع لها وأحسن . المهيل : الناقة الدائمة .  
 (١٨) غسانية : المفهوم أنه يريد سفينة نسبت إلى غسان ، ولم نجد هذه النسبة في المعاجم .  
 (١٩) النجاء : السرعة . الذفرى : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن ، والواكف : ما يكف أى يسيل ، يريد العرق . الليت ، بكسر اللام : سفحة العنق . شلشل : من قولهم « شلشلت الماء » أى قطرته متتابعاً .

- (٢٠) صدره صدر المفضلية ١١٩ : ١٧ . الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يراد ولا يهان ، لكرامته عليهم . تناهى : كف وترك . الرحال : جمع رحل . أرفل : أسرع .

- ٢١ وتَسْجُو إِذَا زَالِ النَّهَارُ كَمَا نَجَا هَجَفْتُ أَبُورَ الْيَنِّ رِيْعَ فَأَجْفَلَا  
 ٢٢ كَأَنِّي كَسَمَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطًا أَحَمَّ الشَّمْوَى فَرَدًّا بِأَجْمَادِ حَوَلَا  
 ٢٣ رَعَى مِنْ دَخُولِهَا لُعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوْحَ مُوَصَّلَا  
 ٢٤ فَصَعَّدَ فِي وَعَسَائِهَا ثُمَّتَ انْتَمَى إِلَى أَحْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَحْبَلَا  
 ٢٥ فَبَاتَ إِلَى أَرطَاةٍ حَقِيفٍ تَلَفُّهُ شَامِيَّةٌ تُذَرِّي الْجُمَانَ الْمُفْصَلَا  
 ٢٦ يُوَائِلُ مِنْ وَطْفَاءٍ لَمْ يَرِ لَيْلَةً أَشَدَّ أَذَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا  
 ٢٧ وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْمِفْنَهُ إِلَى نَعِجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلَا

(٢١) تسجو : تسرع . زال النهار : ارتفع . الهجف : ذكر النعام الكثير الزف ، والزف بكسر الزاي : صفار الريش . الرأل : ولد النعام .

(٢٢) الأخنس : يريد ثوراً ، والخنس : قصر الأنف ولصوقه بالوجه ، والبقر كلها خنس . وقدم « الرحل » وهو المفعول الثاني على « أخنس » وهو المفعول الأول . وقد شبه ذاقته بهذا الثور . الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض . الأحم : الأسود . الشوى : جماعة الأطراف ، وهي اليدان والرجلان والرأس . الأجداد : جمع جمد ، وهو ما ارتفع من الأرض . حويل : موضع . (٢٣) دخوليها : يريد دخولي حويل . ولم نجد ما يعين هذين الدخولين ، والدخول يطلق على عدة آبار من مياههم . اللعاع ، بضم اللام : أول الذئب ، أو كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج . تروح : سار في وقت الرواح ، وهو العشي . موصل : في الشنقيطية : « وقت الأصيل » وهو اسم فاعل من « أصل إيصالا » دخل في الأصيل ، وهو العشي ، وهو بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الصاد ، ويجوز تسهيل الهمزة كما رسمت في الشنقيطية ، ولكنها ضبطت فيها بفتح الميم ، وهو خطأ . وفي الأوربية « يروح مؤصلا » وهو خطأ على خطأ .

(٢٤) صعد في الوادي : انحدر فيه . الوعساء : الأرض اللينة ذات الرمل . انتمى : ارتفع . أحبل : جمع حبل ، بالحاء المهملة ، وهو القطعة من الرمل الضخمة الممتدة .

(٢٥) الأراطاة : واحدة الأراطى ، وهو شجر ينبت بالرمل يطول قدر قامته ، وله نور رائحته طيبة . الحقف : ما اعوج من الرمل . شامية : ريح من قبل الشام . الجمان : اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، شبه به قطرات الماء .

(٢٦) يوائل : يحاذر يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . الوطفاء : السحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء .

(٢٧) الساريات : السحب التي تسري ليلاً . يلجثنه : يلجسه . نعيم : أبيض خالص البياض ، يقال « نعيم اللون الأبيض ينعم نعباً ونموحاً » : خلص بياضه . ضائن : يقال « رملة ضائنة » وهي العريضة . الأهيل : المهال الذي لا يثبت . وفي اللسان ١٧ : عجز بيت آخر للجمدى يشبه

- ٢٨ شديد سوادِ الحاجبينِ كأنهما أُسِفَ صَمَلٌ نارٌ فأصبحَ أَكْحَلَا  
 ٢٩ فصبَّحه عندَ الشُّروقِ غُدِيَّةً أَخُو قَنْصٍ يُشْمِلُ عِطَافاً وَأَجْبَلَا  
 ٣٠ فلما رأى أَن لا يُحَاوِلْنَ غَيْرَهُ أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوَّلَا  
 ٣١ فجَالَ على وَخْشِيَّةٍ وَكَانَتْهَا يِعَاسِيْبُ صَيْفٍ إِثْرُهُ إِذْ تَمَهَّلَا  
 ٣٢ فَكَّرَ كَمَا كَرَّ الْحَوَارَى يُبْتَنِغِي إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَن يَكُرَّ فَيُقْتَلَا  
 ٣٣ وَكَرَّ وَمَا أَدْرَكَنَّه غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا  
 ٣٤ يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ سِلَاحَ أَخِي هَيْجَا أَدَقَّ وَأَعْدَلَا  
 ٣٥ فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا أَحْمَرَ رَوْقُهُ وَقَدْ عَلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ وَأُنْهَلَا  
 ٣٦ يُسَاقِطُ. عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا  
 ٣٧ فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعُنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافٍ مَدْرِيَيْنِ حَتَّى تَفْلَدَا  
 ٣٨ وَرَاحَ كَسِيفِ الْحِمِيرَى بِكَفِّهِ نَضًا غِمْدَهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَيْقَلَا  
 ٣٩ وَآبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانَعَ لَحْمِهِ إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

هذا ، وهو \* إلى نجع من ضائن الرومل أعفرا \* .

- (٢٨) الصل : اسم للوقود . وأسفه : ذر عليه ، يريد كأنه ذر على حاجبيه سواد الوقود .  
 (٢٩) غدية : تصغير غدوة . القنص : الصيد . يشل : يغرى ، وصحها بهذا المعنى ثابتة ، وشواهدا في اللسان . عطاف وأجبل : اسماء كليتين . وكتب إزاءهما في الشنقيطية : « كليتا » .  
 (٣١) الوحشى : الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . اليعسوب : أمير النحل وذكرها .  
 (٣٢) الحواريون : الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وهم أنصار الأنبياء وخلصانهم .  
 (٣٥) الروق : القرن : النهل : أول الشرب ، والعلل : الشرب الثاني .  
 (٣٦) ضارياتها : ضاريات الكلاب . القين : الحداد . أخول أخول : أبى متفرقا ، وهما اسمان جملا اسماء واحداً وبنياء على الفتح .  
 (٣٧) سراة اليوم : وقت ارتفاع الشمس في السماء . المدریان : مثني « مدرى » بتشديد الياء ، والمراد به القرن ، وهذا البيت شاهده ، وجمعها « مدرية » وشاهده بيت الطرماح :  
 تنق الشمس بمدرية كالحماليج بأيدي التلام  
 انظر اللسان ١٤ : ٣٣٣ والمغرب للجواليقي ٩١ . ولم يذكر هذا الحرف بهذا الضبط في المعاجم .  
 تقلل : تثلث .

وقال \*

- ١ مَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ
- ٢ فَلَا تَجْزَعَنَّ قَيَّارُ مِنْ حَبْسٍ لَيْلَةٍ قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَنَا فَنَسْوَؤُ
- ٣ وَمَاعَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثُنَ يَخِيبُ
- ٤ وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
- ٥ فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
- ٦ وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطُ. وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
- ٧ وَلَسْتُ بِمُسْتَبْتَقٍ صَدِيقًا وَلَا أَخًا إِذَا لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ

\* القصيدة: قال ضابي\* هذه الأبيات وهو في حبس عثمان . فهو يشكو ما يلحقه من غربة في المدينة . ثم يستشعر الصبر ويأخذ دابته به أيضاً ، فإن ما يلحقه الأحياء إنما هو قدر الله وقضاؤه ، والناس يفزعون من النوائب قبل حلولها ، وإذا وطنوا أنفسهم عليها لم يجدوا لها ذلك الخوف والفرع . ولا خير في الظن ، وإنما هو اليقين والحزم . وغفران زلة الصديق مما يستبقه ويحفظه .

تجزئها: هي في الأوربية برقم ١٣ . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٨ والخزانة ٤ : ٣٢٣ وكثير من كتب النحو . ١ ، ٣ - ٥ في الكامل ١٨١ أوربة . ١ ، ٣ - ٧ في الشعراء ٣٠٤ . ١ ، ٣ - ٦ في اللسان ٤٣٨ .

(١) قيار : اسم فرسه ، وقيل اسم جملة .

(٣) الطير : هي الطير التي يزجرون ، فإن عجلت كان محموداً ، وإن أبطأت كان مذموماً . يقول : ليس النجح بأن تعجل الطير ، وليس الخيبة في إبطائها ، إنما للمرء ما قدر .

(٤) مخشاهن : خشيتين ، وفي الشنقيطية « مخشاهن » بالهمزة ، ولم نجد لها توجيهاً .

(٧) لم تعد : لم تعتمد ، بخذف إحدى التامين ، أى لم تتجاوز . يريب : من الريبة وهي الشك ، يقال « رابك الأمر وأرابك » . يريد : إذا لم تتجاوز عما يريبك من أخيك أو صديقك .



## وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ\*

٨

[واسمه جاريةُ بن الحجاج بن خُذَاقِ]

- ١ مَنَعَ النَّوْمَ مَآوِيَّ التَّهْمَامِ وَجَدِيرٌ بِالْهَمِّ مَنْ لَا يَسَامُ
- ٢ مَنْ يَنْسَمُ لَيْلُهُ فَقَدْ أُعْجِلُ اللَّيْلُ لَ وَذُو الْبَيْتِ سَاهِرٌ مُسْتَهَامِ

\* ترجمته: أبو دواد ، بدالين مهملتين أولاهما مضمومة بعدها واو : شاعر - جاهل - جاهل . جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرق . وهو أحد نعات الخليل الجيدين ، والأخرون لمسلم والاشعة الجعدي . قالوا : وإنما أحسن نعت الخليل لأنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . قال الأصمعي : كانت العرب لا تروى شعر أبي دواد ؛ لأن ألفاظه ليست بنجدية . وكان أبو دواد قد جاء ردعاً من مائة الإيادى ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ، ففُضِرَ العرب المثل به فقالوا : دواد ، أبي دواد . وقيل جار أبي دواد هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . انظر الشعراء ١٢٠ - ١٢٢ والأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزائن ٤ : ٣ / ١٩٠ : ٤٣٨ والعينى ٢ : ٣٩١ - ٣٩٥ وشواهد المعنى للسيوطى ١٢٤ وإلى ٨٧٩ .

جواز القصيدة : بث همه وما يعانى فى ليله ، ثم تخيل ثعائن الحبيبة وصواحباتها فأجرى فى ذلك غزلاً طريفاً ، ثم ذهب يمتب على كعب بن مامة ما يلغى عنه - وقد أخطأ صاحب الخزائن فى زعمه أن هاهنا القصيدة رثاء له فى كعب - ثم جعل يرثى من طواه الردى من أقاربه شبابهم وكهولهم ، وانتقل انتمالاً إلى نعت إبله وسمنها ، ووصفها إذ تقبل وإذ تعرض ، وإذ تبدو فى غوامض الأرض كالنخيل فى السهول ، وعلوها ، وأنها لجسامتها تستر الجبال والآكام . ثم انتقل إلى وصف خيله وما خاص بها الحرب والأهوال .

تجزئة : هى فى الأوربية برقم ٧٢ . والبيت ٦ فى اللسان ٣ : ٢٠ / ١٩٨ : ٧٨ . و ٧٧ : ١٧ : ٢٩٤ . و ٩ فيه ١٤ : ٣٣٨ . و ١١ فى الحيوان ٤ : ١٢٣ . و ١١ - ١٤ فى الشعراء ١٢٠ : ١٢١ . و ١٥ فى الأغاني ١٥ : ٩٤ . و ١٥ - ٢٤ ، ١٧ فى الشعراء ١٢٢ والخزائن ١٩٠ - ١٩١ . و ٢٢ فى اللسان ١٦ : ١٠٩ غير منسوب . و ١٩ : ١٨٦ منسوباً . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، الشعراء ١٢٢ . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ فى البلدان ٥ : ١٢٠ . و ٢٧ فى اللسان ٨ : ١٧٢ . و ٢٩ فيه ٣ : ١٢٦ . و ٣١ فى اللسان ١٤ : ٣٣٥ وأساس البلاغة ١ : ٥٦ . و ٣٧ فى اللسان ١٢ : ٣٤٢ . و ٣٨ فيه ١٨ : ١٤٨ . وفى اللسان ١١ : ٣٢٤ بيت لأبى دواد قافيته رائية يشبه البيت ١٦ .

- (١) مآوى : أراد : يا مآوية . التهمام : الهم ، وهو « تفعال » منه ، بناء موضوع للتكثير .
- (٢) أعمل الليل : أحت المطلى وأسوقها فى الليل . البيت : الحزن والنم . مستهام : ذاهب القلب .

هل تَرَى مِنْ طَعَائِنٍ بَاكَرَاتٍ      كَالْعَدَوِيِّ سَيْرُهُنَّ انْقِحَامُ  
 وَاكِنَاتٍ يَقْضَمْنَ مِنْ قُضْمِ الضَّرِّ      مـ وَيُشْفَىٰ بِدَلَّهِنَّ الْهَيَامُ  
 وَسَبْتَنِي بَنَاتُ نَخْلَةٍ لَوْ كُنْتُ      تُ قَرِيباً أَلَمْ بِي إِلِمَامُ  
 يَكْتَبِينَ الْيَنْجُوجَ فِي كَبَّةِ الْمَشَةِ      تَيَّ وَيُلُهُ أَحْلَامُهُنَّ ، وَسَامُ  
 وَيُضْنَ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَنَازِ      يَّ كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ  
 وَتَرَاهُنَّ فِي الْهُوَادِجِ كَالْغَزْرِ      لَآنِ مَا إِنَّ يَنَالُهُنَّ السَّهَامُ  
 نَخَلَاتُ مِنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ أَيْنَعُ      نَ جَمِيعاً وَنَبَتْهُنَّ تَوَامُ  
 وَتَدَلَّكَتْ عَلَىٰ مَنَاهِلٍ بُرْدٍ      وَفَلَيْجُ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ  
 وَأَتَانِي تَقْجِيمُ كَعْبٍ لَى الْمَنْدِ      طِقَ إِنَّ النَّكِيثَةَ الْإِقْحَامُ  
 فِي نِظَامٍ مَا كُنْتُ فِيهِ فَلَا يَحُدُّ      زُنُكَ شَيْءٌ ، لِكُلِّ حَسَنَاءٍ دَامُ

- (٣) الطعائن : الإبل عليها هوداج النساء . باكرات : مبكرات . العدوي : السفين المنسوب  
 « عدوي » وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن . الانقحام : أن يقتحم منزلاً بعد منزل يطويه .
- (٤) واكنات : جالسات مطمئنات . يقضم : من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان  
 نمراس . قضب : جمع قضيب . الضرم ، بكسر الضاد وضمه : شجر طيب الريح ، وفي الأوربية  
 « مرو » وهو بالكسر والفتح : شجر طيب الريح أيضاً . أراد بذلك السواك .
- (٥) نخلة : موضع .
- (٦) يكتبين : يتبخرن بالكباء ، بكسر الكاف وتخفيف الباء ، وهو العود . الينجوج : العود .  
 المشى : شدة الشتاء ومغطمه . بله أحلامهن . غافلات عن الحذا والحب . وسام : جمع وسيمة ،  
 الثابتة الحسن ، كأنها قد وسمت .
- (٧) الميساني : ضرب من الثياب ، نسبة على غير قياس إلى « ميسان » وهي كورة بين البصرة  
 ط . (٨) السهام : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين .
- (٩) بيسان : موضع بالأردن . توأم : جمع توأم ، وهو من الجمع العزيز . شبه الطعائن بالنخل .  
 المفضلية ٥٤ : ٥ . (١٠) برد ، وفليج ، وسنام : مواضع .
- (١١) التقجيم : أن يجعله يقحم ، أى يدخل في الأمر فجأة بغير روية . كعب : هو ابن  
 الإيادى . النكيثة : الحطة الصعبة .
- (١٢) في نظام ، قال العيني : « يعنى رمانى بأمر ما كنت فى جنسه ، يقال : فلان فى ذلك

- ١٣ ولقد رأيتني ابنُ عمِّي كعبٌ أنه قد يزوم ما لا يرأم  
 ١٤ غيرَ ذنبِ بنى كنانةٍ إني إن أفاقرُ فإنني مجذامٌ  
 ١٥ لا أعدُّ الإقتارَ عُدماً ، ولكنْ فقدُ مَنْ قد رزيتُهُ الإلحامُ  
 ١٦ من رجالٍ من الأقاربِ فادوا من حذاقِ هم الرؤوسُ العظامُ  
 ١٧ فهمُ للمُلايمينِ أناةٌ وعُرامُ إذا يرَادُ العَرامُ ٢١٦  
 ١٨ وسَمَاحٌ لَدَى السنينِ إذا ما قَحَطَ القَطْرُ واستقلَّ الرَّهَامُ  
 ١٩ ورجالٌ أبوهمُ وأبى عمٌ رُو وكعبٌ ، بيضُ الوجوهِ جسامُ  
 ٢٠ وشبابٌ كأنَّهمُ أسدٌ غيلٍ خالطتْ فرطَ حدِّهم أحلامُ  
 ٢١ وكهولٌ بنى لهم أولوهمُ متأثراتٍ يهابُها الأقوامُ  
 ٢٢ سُلْطَ الدَّهرُ والمنونُ عليهمُ فلهمُ في صدَى المقابرِ هامُ  
 ٢٣ وكذاكمُ مصيرُ كلِّ أناسٍ سوفُ ، حقاً ، تُبليهمُ الأيامُ

النظام ، أى فى تلك الطريقة ، ثم رجع إلى نفسه فقال : لا يحزنك « . ذام : عيب .

( ١٤ ) مجذام : قطاع ماض .

( ١٥ ) الإقتار : قلة المال وضيق العيش . العدم والإعدام : الفقر . وفى الشنقيطية : « وقيل

للحظيئة : من أشعر الناس ؟ فقال : القائل « لا أعد الإقتار » .

( ١٦ ) فادوا : ماتوا ، فاد يفيد فيداً ، إذا مات . حذاق : قبيلة من إباد ، كما فى الشعراء .

١٢١ . والذي فى الاشتقاق ١٠٥ « حذاقة » ونص عليها فى القاموس واللسان ، وزاد فى اللسان أنه

« ورد فى شعر أبى ذواد حذاق بغير هاء » .

( ١٧ ) الملائون : الموافقون . أناة : تأن ورفق ، وصف بالمصدر . العرام : الشدة والقوة والشراسة .

( ١٨ ) استقل : ارتحل . الرهام : الأمطار الضعيفة ، الواحدة رهمة ، بكسر الراء ، أراد القحط

وامتناع المطر .

( ٢٠ ) الغيل : الأجمة ، وهى الشجر الكثير الملتف . الحد : الحدة والغضب ، وفرطها :

غلبتها وإسرافها .

( ٢٢ ) الهام : جمع هامة ، وكادوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل روحه ، تصير هامة فتطير ،

ويسمونه الصدى ، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه .

٢ فعلى إثرهم تَسَافَطُ. نَفْسِي حَسَرَاتٍ وَذَكَرَهُمْ لِي سَقَامُ  
 ٢ إِبْلَى الْإِبْلَى لَا يُحَوِّزُهَا الرَّأْ عُونَ مَجُّ النَّدَى عَلَيْهَا. الْمَدَامُ  
 ٢ وَتَدَلَّكَتْ بِهَا الْمَغَارِضُ فَوْقَ الْ أَرْضٍ مَا إِنَّ تُقِلُّهُنَّ الْعِظَامُ  
 ٢ سَمِنَتْ فَاسْتَحْشَ أَكْرُعُهَا ، لَاال نَيْ نَيْ وَلَا السَّامُ سَنَامُ  
 ٢ فَإِذَا أَقْبَلَتْ تَقُولُ إِكَامُ مُشْرِفَاتُ فَوْقَ الْإِكَامِ إِكَامُ  
 ٢ وَإِذَا أَعْرَضَتْ تَقُولُ قُصُورُ مِنْ سَمَاهِيَجَ فَوْقَهَا آطَامُ  
 ٢ وَإِذَا مَا فَجِئَتْهَا بَطْنُ غَيْبٍ قَلْتَ نَحْلُ قَدْ حَانَ مِنْهَا صِرَامُ  
 ٢ وَهَى كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاحَى مَائُو هَبُ مِنْهَا اِمُسْتَمِ عَصَامُ  
 ١ غَيْرَ مَا طَيَّرَتْ بِأَوْبَارِهَا الْفَقَ رَةُ فِي حَيْثُ يَسْتَهْلُ الْغَمَامُ

(٢٥) لا يحوزها : لا يجمعها ، وفي الشنقيطية « أى لكثرتها تبقى في البرية » . مج الندى : يمج ، يريد ماء . المدام : في الشنقيطية : « الذى يدوم » .

(٢٦) المغارض : جمع مغرض ، بفتح الميم وكسر الراء ، وهو جانب البطن أسفل الأضلاع ، هى مواضع الغرض من بطونها ، والغرض : حزام الرجل . عنى أنها سمينة عظيمة البطون . تقلهن : لمن . (٢٧) استحش : استق . التى : الشحم . وإنما تستدق أكرعها فى رأى العين ، ليس لأن العظام تستدق بالشحم .

(٢٩) سماهيح : جزيرة فى وسط البحر بين عمان والبحرين . الآطام : جمع أطم ، بضمين ضم وسكون ، وهو الحصن المبنى بالحجارة .

(٣٠) بطن غيب : فى بطن غيب ، والغيب : ما اطمأن من الأرض . الصرام : جداد النخل ، قطع ثمرتها واجتناؤها .

(٣١) الأداحى : جمع أدحى ، وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة . المستم : الذى يطلب وف والوبر ليتم به نسج كسائه ، والموهوب تمة ، بضم التاء وكسرها ، أى هذه الإبل كالببيض صيانة ، وقيل فى الملاسة ، لا يوهب منها المستم ، أى لا يوجد فيها ما يوهب ، لأنها قد سمئت وألقت رها ، أو لا يوهب منها لعزتها على أهلها . العصام : خيط القربة . وهذا الشرح مقتبس من اللسان ماس والتاج ، وقد روى البيت فى مادة « ت م م » . والذى فى الأصليين هذا « لمستنم » وفسر الحرف شنقيطية بما لم نستطع قراءته ولا تصحيحه ، ولم نجد توجيهاً لها فى مادة « ن و م » والذى أمكن من الشطر الأخير ونصه : « أى لا يهبها ولا يركبها لأنها بجائر ، قد ولدت كل منها خمس إناث » .

(٣٢) الفقرة : نبت . يريد أنها سمئت من رعى هذا الزيت فطارت عنها أوبارها .

- ٣٣ فُهَيَّ مَا إِنَّ تَبِينُ بِن سَلَفِ أَرْ      عَنْ طُودٍ لِسِرْبِهِ قَدَامُ
- ٣٤ مُكْفَهَرٌ عَلَى حَوَاجِبِهِ يَغُ      رَقُ فِي جَمْعِهِ الْحَمِيسُ اللَّهُامُ
- ٣٥ فَارِسُ طَارِدٌ وَمُلْتَقِطٌ بَيْدُ      ضَا وَخَيْلٌ تَعْدُو وَأُخْرَى مَسِيَامُ
- ٣٦ قَدْ بَرَاهُنَّ غِرَّةَ الصَّيْدِ وَالْإِغْ      دَاءُ حَتَّى كَأَنَّهُنَّ جَلَامُ
- ٣٧ قَدْ تَصَعَّلَكُنَّ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَ      رَعَ جِلْدَ الْفَرَاثِصِ الْأَقْدَامُ
- ٣٨ جَاذِبَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَفَ      زَعَهْنَ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلَاجُ أَمْ
- ٣٩ لَحِبٌ تُسَمِّعُ الصَّوَاهِلُ فِيهِ      وَحَيْنُ اللَّقَّاحِ وَالْإِرْزَامُ
- ٤٠ بَعْرَى دُونَهَا وَتُقَرَّنُ بِالْقَيْدِ      ظِ وَقَدْ دَلَّهَ الرَّبَّاعُ الْبَغَامُ

(٣٣) السلف: المتقدم ، أراد به هنا المتقدم من الجبل ، وفي طبعة أوربية « عن سند » ، والسند : ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح . الأرن: الجبل الذي له رعن ، يسكون العين ، وهو الأنف المعظم من الجبل تراه متقدماً . السرب ، بكسر السين وفتحها : الطريق . يريد أن هذه الإبل لعظمها تسمى الجبل . (٣٤) مكفهر : يضرب لونه إلى الغبرة . حواجبه : نواحيه وحروفه . الحميس : الجيش . اللهم : الجيش الكثير ، كأنه يلتمس كل شيء . (٣٥) صيام . قيام .

(٣٦) الإعداء : حملها على الجرى والعدو . والجلام : جمع جلم ، وهو الجدى ، شبهها بها لضمرها . انظر المفضلية ٩٧ : ٣١ .

(٣٧) تصملكن : دققن وطار شعرها عنها . التفريع : قص الشعر وإزالته . الفرائص : جمع فريضة ، وهي موضع قدم الفارس ، كما في اللسان في غير موضعه ١٢ : ٣٤٢ وشرح القاموس ٧ : ١٥٣ وفي الشنقيطة والأوربية « الفرائص » بالمهملة ، ومحمداً منهما ومن إحدى النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية .

(٣٨) جاذبات : ثابتات قائمات .

(٣٩) لحب : يريد عسكرياً حبياً ، وهو المرمر ذو اللهب والكثرة ، واللحب : الصوت والصياح . اللقاح : جمع لقحة ، وهي ذوات الألبان من الإبل . الإرزام : صوت تخرجه الناقة من حلقها لا تفتح به فاهها . (٤٠) دلهما : أذهب فؤادهما . الرباع : جمع ربع ، يضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . البغام : أن تقطع الناقة الحنين ولا تمتد .

## وقال أيضاً يصف فرساً\*

ودارٍ يقولُ لها الرائدُ      نَ ويلُ أم دارِ الحُذاقِ داراً  
فلماً وضعنا بها بيتنا      نتجنا حواراً وصدنا حماراً  
وبات الظليمُ مكانَ المِج      نَ تسمعُ بالليل منه عراراً  
وراح علينا رعاءُ لنا      فقالوا : رأينا بهجلاً صواراً  
فبتنا عراً لدى مُهرنا      ننزعُ من شفتيه الصفاراً  
وبتنا نغرثه باللجامِ      نريدُ به قنصاً أو غواراً  
فلماً أضاعت لنا سدفةً      ولاح من الصبحِ خيطُ أناراً  
غَدَوْنَا به كسوارِ الهدو      لك مضطرباً حاليه اضطماراً

220

\* جوالقيده يصف منزلاً من منازل البادية ، وهو منزل أهل بالوحيش ، وقد اعتزم الصيد وأعد لذلك ، وهو فرس منعوت ، فامتطاه الغلام في أول الصبح وتمكن من إحراز صيد كثير .  
تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٢٩ . والبيت ٧ في اللسان ٩ : ١٧٠ . و ١٥ في الشعراء  
١ والعي ٣ : ٤٤٥ - ٤٤٦ والخزانة ٤ : ١٩١ .

(١) الحذاق : يعنى نفسه ، نسبة إلى قبيلته حذاقة ، بضم الحاء وتخفيف الذال بعدها قاف .  
(٢) نتجنا : ولدنا وولينا نتاج الناقة . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يقطع ويفصل .  
(٣) الظليم : ذكر النعام . المجن : الترس . العرار : صوت الظليم .  
(٤) الهجل : الفائط يكون بين الجبال مطمئناً موطنه صلب . الصوار : بكسر الصاد وضمها :  
ج من البقر .

(٥) عراة : في الشنقيطية : « جلوس » ولم نجد هذا المعنى في المعاجم ، ويقاربه ما في شرح  
بن « أعرى : أقام بالناحية » . الصفار : بضم الصاد وتخفيف الفاء : في الشنقيطية : « نبت  
٤ » . (٦) نغرثه : في هامش الشنقيطية : « نجوعه » . الغوار : الغارة ، وهو مصدر  
ر « كالمغاورة » .

(٧) السدفة ههنا : الضوء ، وهى من الأصداد ، تقال للظلمة أيضاً .  
(٨) الهلوك : المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال . وفي الشنقيطية : « سوار الهلوك يكون منعطفاً » .

- ٩ مَرُوحاً يُجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ تَخَالُ مِنَ الْقَوْدِ بِهِ أَهْوَا  
 ١٠ ضَرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامَى التَّلِيلِ وَثُوباً إِذَا مَا انْتَحَاهُ الْحَمَارُ  
 ١١ فَلَمَّا عَلَا مَتْنَتَيْهِ الْغَلَامُ وَسَكَّنَ مِنْ إِلَيْهِ أَنْ يُدَارَا  
 ١٢ وَسُرْحَ كَالْأَجْدَلِ الْفَارَسِ يُّ فِي إِثْرِ سِرْبٍ أَجَدَّ النَّفَارَا  
 ١٣ فَصَادَ لَنَا أَكْحَلُ الْمُقْلَتَةِ بَيْنَ فَحْلًا وَأُخْرَى مَهَاءَ نَدَارَا  
 ١٤ وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا نُنْ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكَسَارَا  
 + )) ١٥ أَكَلَّ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارَا

مضطراً : ضامراً . الحامتان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن .

(٩) مروحاً : وصف من المرح ، وهو النشاط والخفة . القيادة : الحبل الذي يقاد به . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . الاقورار : تشنج الجلد وانحناء الصلب هزلاً وكبراً . وانظر المفصلية ٩٨ : ٤٤ .

(١٠) الضروح : الفرس النفوح برجله . الحامتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالصبتين من ظاهر ومن باطن . سامى التليل : مرتفع العنق . انتحاه : قصده . الحبار : مالان من الأرض واسترخى . يريد أنه يشب في الحبار إذا ما قصده . ونصبه على نزع الحافض وأعاد عليه الضمير قبل ذكره .

(١١) المنتنان : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . آله ، آل كل شيء : شخصه .

(١٢) الأجدل : الصقر ، صفة غالبية ، وأصله من الجدال الذي هو الشدة .

(١٣) المهاء : البقرة الوحشية . النوار : النفور . يريه أنه صاد ثوراً وبقرة .

(١٤) عادى ثلاثاً : والى بينها قتلاً ورمياً ، يصرع أحدها على أثر الآخر في طلق واحد . النصول :

خروج النصل من الرمح .

(١٥) في الشنقيطية : « عطف هذا على معمول عاملين » ، يريد « نازر » . قال العيني : « لأن أصله وكل ناز ، فلما حذف كل أبقي ناز على أصله بالجر ، وتحسين أيضاً فيه مقدرة ، لأن المعنى وتحسين كل ناز » .

## وقال مالك بن نويرة\*

- ١ إَلَّا أَكُنْ لَاقِيتُ يَوْمَ مُخَطِّطٍ . فَقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدُّ  
 ٢ أَتَانِي بِنَفَرٍ الْخَيْرِ مَا قَدْ لَقِيتُهُ رَزِينٌ وَرَكِبُ حَوْلَهُ مُتَعَصِّدُ  
 ٣ يَهْلُونُ عُمَارًا ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا وَلَاقُوا قُرَيْشًا خَبَرُوهَا فَأَنْجَدُوا

\* ترجمته: هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو أخو متمم . وكان يقال للمالك « فارس ذى الحمار » وهو اسم فرسه . وكان مالك قد أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عريف ثعلبة بن يربوع ، فقبض رسول الله وإبل الصدقة برحمان ، فجمع مالك جمعا نوحا من ثلاثين فأغار عليها فاقتطع منها ثلاثمائة ، واعترف بذلك في شعره ، فلما قام أبو بكر وبلغه قوله بمث إليه خالد بن الوليد فرأى منه ما استوجب قتله عنده فقتله . وكان مالك شاعرا شريفا فارسا معدودا في فرسان بني يربوع ، وكان من أرداف الملوك . انظر الإصابة ٦ : ٣٦ - ٣٧ والخزانة ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ والشعراء ١٩٢ - ١٩٦ ومقالا لأحمد شاكر في مجلة المقتطف أغسطس سنة ١٩٤٥ وآخر في مجلة الهدى النبوى العدد ٨ من السنة ٩ شهر شعبان سنة ١٣٦٤ . وانظر كذلك ما أسلفنا في جو القصيدة ٦٧ من المفضليات .

جواز القصيدة: يقص مالك هنا ما كان يوم « مخطط » ، وهو يوم في الجاهلية كان لبني يربوع على بكر بن وائل ، وهو يوم لم يشهده مالك وإنما خبره به الركبان ، وقد صور في قصيدته ما سقط في سمعه وما أداه إليه خياله الشاعر من مواقف قومه الماجدة ، ومصارع أعدائه . ونستطيع أن نجعل هذه القصيدة في عداد الملحقات الرائعة التي سجلها الشعر الجاهلي .

تخريب: هي في الأوربية برقم ٢٦ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٦١ بدون نسبة . ١٥ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٧ : ٤١٠ . ١٥ ، ٤ ، ١١ - ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ وبيت زائد ٢٦ في العقد ( يوم مخطط ) . ٥ ، ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٦ : ٣٥٦ . ٢٠ - ٢٣ فيه ٢ : ١١٦ . ٢٤ في اللسان ١٠ : ٢٨٧ . ٢٤ ، ٢٥ فيه ١٣ : ٧٨ . ٢٥ فيه ٩ : ٣٣٢ .

(١) مخطط ، بكسر الطاء المشددة : موضع كان به يوم من أيامهم . يريد أنه وإن لم يلاق أعداءه ذاك اليوم فقد أتته عنه الأنباء بما يجب .

(٣) يهلون : الإلهال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة . عمارا : معتمرين ، قال الزمخشري في الفائق : « لم يحمي فيها أعلمه عمر بمعنى اعتمر » ، ثم وجهه باحتمال أن يكون لم يسمعه هو وسمعه غيره ، أو أن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض ، أو أنه قيل للمعتمرين « عمارا » لأنهم عمروا الله أى عبده ، انظر الفائق ٢ : ٩٣ . تغوروا : أتوا الغور ، وهو غور تهامة . أنجدوا : أتوا نجدا .



- ٤ بأبناء حتى من قبائل مالك وعمر بن يربوع أقادوا فأخلدوا  
 ٥ وزد عليهم سرحهم حول دارهم ضناكاً ولم يستأنف المتوحد  
 ٦ حلول بفرديس الإياد وأقبلت سرة بني البرشاء لمّا تأودوا  
 ٧ بالثنين أو زاد الخميس عليهما لينتزعا عرقاتنا ثم يرغدا  
 ٨ ثلاث ليل من سنام كاذهم بريد . ولم يشؤوا ولم يتزودوا  
 ٩ وكان لهم في أهلهم ونسائهم تبيت . ولم يدروا بما يحدث الغد  
 ١٠ فلما رأوا أدنى السهام معزباً نهامهم . فلم يكدوا على النوى أسود  
 ١١ وقال الرئيس الحوفزان : تلببوا ،

- بنى الحصن . إذ شارفت ثم جددوا  
 ١٢ فما فتئوا حتى رأونا كاذنا مع الصبح آدى من البحر مزبد  
 ١٣ بلمومة شهباء يبرق خالها ترى الشمس فيها حين ذرت توقد

(٥) السرح : الإبل الراعية . الضناك ، بكسر الضاد : الموثق الخلق الشديد ، يكون ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء . المتوحد : المنفرد . لم يستأنف : لم يبتدئ رعيًا ، كأنه يريد : ليس فيها منفرد يرعى وحده .

(٦) فردوس الإياد : روضة في ديار بني يربوع . بنو البرشاء : هم ذهل وشيبان وقيس أبناء ثعلبة ، والبرشاء لقب أهم لبصر أصابها . تأودوا : تشنوا .

(٧) عرقاتنا : هو إما جمع « عرق » فيكون من المذكر الذي يجمع جمع التأنيث ، أو جمع « عرقة » فينصب بالكسرة على الأصل أو بالفتحة سماعاً ، كما سمع « رأيت بناتك » بفتح التاء . وإما مفرد ، فيكون بفتح العين أو كسرهما ونصبه بفتح التاء لا غير ، وهي هذه اللغات بمعنى الأصل ، يقال « استأصل الله عرقاتهم » ، أى شأقتهم . يرغدا : يخصبوا أو يصيبوا عيشاً واسماً .

(٨) سنام : جبل بين البصرة واليمامة . البريد : الرسول ، يريد أنهم يواصلون السير . لم يشؤوا : التواء : الإقامة .

(١٠) معزباً : بعيداً . أسود : كتب أمامها في ش « رجل » يريد أنه اسم رجل بعينه .

(١١) الحوفزان : هو الحرث بن شريك الشيباني . تلببوا : لبسوا السلاح وتشمروا للقتال .

(١٢) الآذى : الموج .

(١٣) ملمومة : يريد كتيبة مجتمعة منسومة بعضها إلى بعض . شهباء : بيضاء لما فيها من بياض

- ١٠ : فما بَرِّحُوا حَتَّىٰ سَلَتْهُمْ . كَتَابُ  
 ١٠ : نَسَمْنَا عَلَيْهِمْ طَائِيَتِيَهُمْ بِصَائِبٍ  
 ١٠ : بِسَمِيرٍ كَأَشْطَانِ الْجَرُورِ نَوَاهِلٍ  
 ١٠ : تَرَىٰ كُلَّ صَدَقٍ زَاعِيٍّ سِنَانُهُ  
 ١٠ : يَقَعْنَ مَعًا فِيهِمْ بِأَيْدِي كُمَاتِنَا  
 ١ : تُدِيرُ الْعُرُوقَ الْآبِيَاتِ ظُبَاتِنَا  
 ٢ : فَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَانَهُمْ  
 ٢ : صَرِيعٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْتَخِ عَيْنُهُ  
 ٢ : لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّىٰ أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ  
 ٢ : فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غِبٍّ لِقَائِهِمْ  
 إِذَا لَقِيتَ أَفْرَانَهَا لَا تَعْرُدْ  
 مِنَ الطَّعْنِ حَتَّىٰ اسْتَأْسَرُوا وَتَبَدَّدُوا  
 يَجُورُ بِهَا زُوُ الْمَنَايَا وَيَقْصِدُ  
 إِذَا بَدَأَ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ  
 كَأَنَّ الْمُنُونَ لِلْأَسِنَّةِ مَوْعِدُ  
 وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ وَوَقَعَ وَمِبرِدُ  
 بِيْطُنِ الْإِيَادِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسْنَدُ  
 وَآخِرُ مَكْبِلٍ يَحْمِلُ مَقِيدُ  
 وَلَا تَنْتَهَىٰ عَنْ مِلْثِهَا مِنْهُمْ يَدُ  
 بِقِيْقَاءَةِ الْبُرْدَيْنِ فَلُ مَطْرَدُ

سلاح والحديد . خالها : الحال : اللواء يعقد للأمير ، قال أبو منصور : « ولا أراه سمي خالا إلا لأنه كان يعقد من برود الحال » وهي ضرب من برود اليمن الموشية .

(١٤) لا تعرد : لا تفر .

(١٥) في ش : « طائيتاهم : جاذباتهم » ، وهذا التفسير للطاية لم يذكر في المعاجم . وفي اللسان : جاءت الإبل طايات ، أى قطعاناً ، واحدها طاية ، وهذا المعنى يصلح لتفسير البيت أيضاً . ومن عادة رب أن تذكر المثنى تريد الجمع .

(١٦) الجرور من الركاب والآبار : البعيدة القعر . وفي ش : « الجرور : بُر طويلة » .  
 نطائها : حبالها ، يشبهون بها الرماح . زوُ المنايا : أحداها .

(١٧) الصدق ، بفتح الصاد : الرمح البالغ غاية الجودة . الزاعبي : منسوب إلى زاعب ، رجل الخزرج ، كان يعمل الأسنة . لا يتأود : لا يتثنى ولا يتعوج .

(١٩) الطبات : جمع طبة ، وهي حد السيف والسنان ونحوهما . الطر : التحديد . الوقع : حديد بالميقعة ، وهي المطرقة أو المسن الطويل .

(٢٠) بطن الإياد : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد . الأثل : شجر الطرفاء ، أصول غليظة .

(٢١) تنتخ : تنزع وتقلع . المكبول : المقود بالكبل ، وهو بفتح الكاف وكسرهما : القيد .

(٢٣) غب لقاتهم ، أى بعده . القيقعاء : الأرض الغليظة . والبردان ، بضم الباء : غديران

- ٢٤ إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ . وَالْمَاءُ أَبْرَدُ  
 ٢٥ كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظْـوَظَهَا بِدِجْلَةٍ أَوْ فَيَضُ الْخُرَيْبَةَ مَوْرِدُ  
 ٢٦ وَقَدْ كَانَ لابنِ الْخَوْفَزَانِ لَوَانَتْهَى سُويْدٌ وَبَسْطَامٌ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ

بنجد . ويوم البردين من أيامهم . ويوم الغبيط ظفرت فيه بنو يربوع بشيبان .

(٢٤) يقول : كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش . الوقائع : جمع وقعة ، وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(٢٥) الفظوظ : جمع فظ ، وهو الماء يخرج من الكرش ، لغلط مشربه . الخريبة : موضع بالبصرة .

(٢٦) سويد ، بدله في رواية العقد « شريك » وهو شريك بن الخوفزان ، قتله شهاب ابن الحارث يوم مخطط . وأما بسطام فهو بسطام بن قيس ، أحد فرسان بكر بن وائل ، وقد هرب عند هزيمة بكر .

## وقال قيس بن الخطيم \*

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ فَانصَرَفُوا      مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا  
 227      لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ      رِيثَ يُضَحِّيَ جِمالَهُ السَّلَفُ  
 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةٌ      دَلَّ عَرُوبٌ يَسُووُهَا الْخُلْفُ  
 بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا      قَصْدٌ . فَلَا جَبِلَةَ وَلَا قُصْفُ

\* ترجمة: هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة النخلاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف . كان أعر الأوس ، وبينه وبين حسان بن ثابت منافسات ، وذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً فدعني أنظر في أمرى هذه سنة ثم أعود إليك ؛ فات قبل الخول . الإصابة ٥ : ٢٨٨ والأغاني ٢ : ١٥٤ - ١٦٤ والخزانة : ١٦٨ - ١٦٩ .

جوالقيصة : يقولها في حرب كانت بينهم وبين بني جحجج وبني خطمة ، ولم يشبهها قيس . كانت في عصره ، وإنما أجاب بذكرها شاعراً منهم يقال له درهم بن زيد بن ضبيعة . والأبيات ذكرها صاحب الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٩ .

وقد صدر قصيدته بالنسيب ، واستغرق في ذلك ١٨ بيتاً ، ثم ذكر أن قتالهم لبني جحجج وخطمة ، بنو عمومتهم ، إنما اضطروا إليه اضطراراً ، فقد كان الحنين إليهم يخالف القسوة عليهم . ثم فخر به وكثرتهم وعزتهم وسطوتهم في الحروب .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٤٩ وديوان قيس بن الخطيم ١٦ - ٢٠ مع زيادة بيت وخلاف بر في الترتيب . ١٠ - ٤ - ٥ - ٧ - ٨ - ٦ - ١٠ - ١١ - ١٩ - ٢١ - ٢٣ - ٢٢ - ٢٧ ، مت زائد في الأغاني ٢ : ١٦٣ . ١ - ٦ في منتهى الطلب ٢ : ١٠١ . و ٢ في اللسان ١١ : ٤ . وفيه ١٣ : ١١/١٠٣ : ١٩٢ . وفيه ١١ : ٨٢ : ١٢/٢٣٩ : ١٥٨ . ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣

- ٥ تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَانَمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ  
 ٦ قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا إلَّا خَالِقُ أَنْ لَا يُكِنِّهَا سَدَفُ  
 ٧ تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرُفُ  
 ٨ حَوْرَاءُ جِيدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا كَانَتْهَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِيفُ  
 ٩ تَمْشِي كَمْشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ إلَّا رَمَلِ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ  
 ١٠ وَلَا يَغْنُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ  
 ١١ تَحْزَنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنُ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفُ  
 ١٢ كَانَتْ لِبَاتِهَا تَضَمَّنَهَا هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَاظُهُ جُلْفُ  
 ١٣ كَانَتْهَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا إلَّا غَوَاصٌ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدَفُ  
 ١٤ يَا رَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُذْرَةٍ حَيْثُ انصَرَفْتُ وَانصَرَفُوا  
 ١٥ وَاللَّهُ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا جُلِّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفُ

٢٢٨

- (٥) تعترق الطرف : تشغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها ؛ لحسنها . النزف ، بضم النون : الضعف الحادث عن النزف ، وحرك الزاء للشعر .  
 (٦) السدف : ظلمة الليل . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ولم تسترها الظلمة ، لإشراقها .  
 (٧) عن كبير شأنها ، أى لكبر شأنها ، أى لا تنهض لحاجتها ، هى مخدومة . تنغرف ، فى هامش ش « تسقط » .  
 (٨) الحور : شدة بياض العين وشدة سوادها . والجيداء : الطويلة العنق فى حسن . والبيان : شجر . والخوط ، بضم الخاء : الفصن . قصف : خوار ذاعم يثنى .  
 (٩) الزهراء ، فى ش « الزهراء البقرة الوحشية » . الجرف : ما تجرفه السيول وأكلته من الأرض .  
 (١١) أراد بالأنف الطريف .  
 (١٢) اللبة : وسط الصدر والمنحر . تبدد الحل صدر البخارية ، إذا أخذه أكله . وفى شرح ديوانه « هزل جراد ، هو شئ يصاغ على هيئة أوساط الجراد » . الجلف : جمع جليف ، وهو الذى قشر . ابن السكيت : كأنه شبه الحل الذى على لبتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم .  
 (١٣) يجلو ، من الجلاء ، وأصله الخروج من البلدة .  
 (١٥) جليل : كسى . البجنة ، بفتح الياء وضمها : ضرب من برود اليمن . الخنف ، فى شرح الديوان « أراد أن لها جوانب وحواشى » .

١٦ إِنِّي لَأَهْوَاكِ غَيْرَ كَاذِبَةٍ      قَدْ شَفَّ مِنْنِي الْأَحْشَاءُ وَالشَّعْفُ  
 ١٧ بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثْلَةٍ فِي      دَارِ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ  
 ١٨ هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ بِيَشْرَبَ قَدْ      أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ  
 ١٩ أَبْلِغْ بَنِي جَعَجَبِي وَقَوْمَهُمْ      خَطْمَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ  
 ٢ وَأَنْنَا دُونَ مَا يَسْمُوهُمْ أَلْ      أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ نَكْفُ  
 ٢ إِنَّا وَلَوْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا      أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ  
 ٢ نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ      وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ  
 ٢ لَمَّا بَدَتْ غُدُوَّةٌ وَجُوهُهُمْ      حَنَتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّهْفُ  
 ٢ لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَحَوَزَتِنَا      بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ  
 ٢ يَذُبُّ عَنْهُمْ سَامِرٌ مَصْعُ      سُودَ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ  
 ١ كَقِيلِنَا لِلْمَقْدَمِينَ : قِفُوا      عَنْ شَأْوِكُمْ ، وَالْحِرَابُ تَخْتَلِفُ  
 ١ يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ      سُخْنُ عَيْطٍ عُرُوقُهُ تَكِفُ

- (١٦) الكاذبة : اسم للمصدر ، كالعافية . وفي هامش الشنقيطية « غير ذى كذب » ؛ وهي راية الديوان . الشف ، بضمين : جمع شفاف ، بالفتح ، وهو غلاف القلب ؛ وبفتحتين : غلاف القلب .
- (١٧) أثلة : اسم صاحبه . يختلف ، الاختلاف : التردد .
- (١٨) سرف ، في هامش الشنقيطية « موضع » وهو موضع على نحو ستة أميال من مكة .
- (١٩) بنو جعجى وبنو خطمة : بطنان من الأوس . أنف : جمع أنوف ، وهو الشديد الأنفة .
- (٢٠) في المطبوعة « ما يسوهم » . نكف ، في هامش الشنقيطية : « نستنكف لهم » .
- (٢١) تجف ، من الوجيف ، وهو الاضطراب .
- (٢٢) قل رأسه : ضربه وقطعه . الصفح ، أراد به السيوف العريضة . بها ، أى بالصفح .
- (٢٤) الأجسام : الحصون . في المطبوعة « بأجامنا » وتقرأ رويتنا بوصل الهزمة ومد العين ، وهي راية الديوان واللسان . المخارف : جمع مخرف ، وهو الحائط يخرف منه الرطب . وفي هامش الشنقيطية لاختراف لقط التمر . دلف ، في شرح الديوان « أى تدلف بحملها تنهض به » .
- (٢٥) سامر : رجل أو قوم يسمرون ليلا . وفي المطبوعة « ساهر » . المصع : الشديد ، واللعب إق . سود الغواشى ، يعنى الغربان . عرف ، في شرح الديوان « يريد عرف فارس في تنابيحها وكثرتها » . صلب الشنقيطية « عرف جمع غريف . ون روى بالعين غير معجمة يعنى عرف الفرس » .
- (٢٧) اختلجت : جذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات دم سخن . العبيط : الطرى .

## وقال المفصل النكري\*

٢٣٥

[من عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لُكيز بن أفصى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة] .

\* ترجمته : هو المفصل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة . ونكرة بضم النون وسكون الكاف ، ويقع في كثير من الكتب « البكري » مصحفاً . والمفصل شاعر جاهل . وذكر السيوطي أن اسمه « عامر بن معشر بن أسحم » ، وإنما سمي مفصلاً لهذه القصيدة « وكذلك قال ابن سلام : « فضله قصيدته التي يقال لها المنصفة » ، وهو ما يفهم من صنيع البكري في اللآلئ . ويفهم من التعقيب الوارد هنا أن له عمماً يسمى « عامر بن أسحم » تنسب إليه القصيدة . وانظر ابن سلام ١٢١ والمعارف ٤٢ والاشتقاق ١٩٩ ، ٢٠٠ ، وقد وقع خلط في هذه الصفحة الأخيرة ، والسماعاني ٢٨٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٢ والآلئ ١٢٥ .

\* القصيدة : هذه القصيدة يقال لها « المنصفة » . والمنصفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم من إخماض الإخاء . ويروي أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة حيث قال :

كأنا غدوة وبني أبينا  
بجنب عنيرة رحيما مدبر

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس بن أبي لهب :

لا تقطعوا أن تهينونا ونكرمكم  
وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة ٣ : ٥٢٠ - ٥٢١ .

قال ابن دريد : « قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية » .

وصدر القصيدة حنين إلى هؤلاء الجيرة قوم سليمي ، الذين رحلوا وخلوه لأحزانه وأشواقه . وقد ساق في ذلك وصفاً لها ولحديثها ، ثم أبدى إعجابه بأعدائهم بني حبي وأنصفهم إنصافاً ظاهراً ، ووصف تلك الحرب التي دارت بينهم . وذكر كذلك « بني عمرو بن عوف » وأنصفهم كذلك ، فقد أخذ القتل من قبيلته وقبيلتهم ، وشبعت السباع من عشيرته وعشيرتهم ، وبكت نساؤه ونساؤهم . وصرع منهم الحرث الوضاح ، أصابته رماح بني حبي ، ولكنهم مع ذلك قتلوا به غلاماً كريماً من قومه . وأما ثعلبة بن سيار فقد هلك ، وأما ابن قران فقد أفلت منهم على فرس جواد . ولما رأى الأعداء مصابرتهم وصمودهم عطف الفريقين الحنين والفرابة فكفوا عن القتال وتهادنوا .

\* محرم ٥٥ هـ في الأوربية برقم ٥٥ . والبيت الأول عند ابن سلام ١٠٨ واللسان ١٢ : ١٧٥ . و ١ - ٤ عند السيوطي ٦٢ . و ٥ في اللسان ٢ : ٤٣٨ / ٣ : ٥٥ . و ٧ في الآلئ ١٢٥ والمخصص

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقْلُوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُم فَرِيقُ  
 ٢ فَدَمَعَى لَوْلُو سَلِيسُ عُرَاهُ يَخْشُرُ عَلَى الْمَهَاوَى مَا يَلِيقُ  
 ٣ عَدَتْ مَا رُمْتُ إِذْ شَحَطَتْ سُلَيْمَى وَأَنْتَ لَذِكْرَهَا طَرِبُ مَشُوقُ  
 ٤ فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبْتَلَّةٌ لَهَا خَلْقُ أَنْيَقُ  
 ٥ تُلَهَّى الْمَرْءَ بِالْحِدْثَانِ لَهُوًّا وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ  
 ٦ فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ جِئْنَا بَبْطَنِ أَثَالِ ضَاحِيَةٍ نَسُوقُ  
 ٧ فِدَاءٍ خَالَتِي لِبَنِي حُبَى خُصُوصًا يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ  
 ٨ هُمْ صَبَرُوا وَصَبْرُهُمْ تَلِيدٌ عَلَى الْعَزَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيقُ  
 ٩ وَهُمْ دَفَعُوا الْمَيْسَةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكًا بَعْدَ مَا كَادَتْ تَحْيِيقُ  
 ١٠ تَلَاقَيْنَا بِغَيْبَةٍ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

١٥٠ : غير منسوب في الأخير . ٧ ، ٢٤ ، ٢٩ في الاشتقاق ٢٠٠ . و ١٠ ، ١١ ، ١٣ -  
 ١ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ في حاسة البحرى ٦٢ طبع التجارية . و ١٤  
 الحيوان ٥ : ٥٦٤ . و ١٦ في اللسان ١٢ : ٢١٥ . و ٣٤ في العقد ٤ : ١٨٥ طبع لجنة التأليف  
 لسان ١٢ : ١٣٨ . و ٣٦ في اللسان ٢٠ : ٢٣٢ وعجزه فيه ١٢ : ١٩ .

(١) استقل القوم : ذهبوا وارتحلوا ، النية : الوجه الذى ينويه المسافر . في اللسان « نية فريق  
 يقة » . (٢) العرى : جمع عروة ، وهى طوق القلادة . المهاوى : جمع مهوى ، وهو موضع  
 رى . يلىق : يحتبس ويثبت .

(٣) عدت ما رمت : تجاوزت ما تطلبه وتبغيه .

(٤) الأناة : المبركة الحليلة الموازية . المبتلة : التامة الخلق . وفي هامش الشنقيطية « يركب  
 ن لحمها بعضاً » .

(٥) الحدثنان بكسر الحاء وضمها : جمع الحديث . وفي هامش الشنقيطية « الحدثنان الحديث .  
 جه ، في اللسان « هومثل ، أى تغلبه بدلها وحديثها » . وفي صلب الشنقيطية « أى تحدج عليه الخدج ،  
 من غلبتها عليه » . (٦) بطن أثال : موضع . ضاحية ، أى علانية وجهاراً .

(٧) في صلب الشنقيطية « الكس : قصر الأسنان . والروق : طولها . وأراد أنه إذا قتل قلعص  
 سنانة فتين روقاً » .

(٨) التليد ، أراد به القديم ، وأصله المال القديم . العزاء : الشدة .

(١٠) الغيبة : الهبطة من الأرض . وفي المطبوعة « بغيبة » وهى بكسر الغين موضع باليامة .



- ١١ فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا  
 ١٢ مَشِينَا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا  
 ١٣ رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ  
 ١٤ كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ  
 ١٥ وَبَسَلُ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا  
 ١٦ يُهْزِهُ صَعْدَةٌ جَرَدَاءَ فِيهَا  
 ١٧ وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا  
 ١٨ لَقَيْنَا الْجَهْمَ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرٍ  
 ١٩ لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ تَلْعَاتِ طِفْلِ  
 ٢٠ فَحَوَّطَ عَنْ بَنَى عَمْرٍو بَنِ عَوْفٍ  
 ٢١ فَأَلْقَيْنَا الرَّمَاخَ وَكَانَ ضَرْبًا

وطريف ، مصغر : موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة .

(١١) عارضاً ، أى كالعارض ، وهو السحاب يعترض فى أفق السماء . والبرد : ذو القر والبرد .  
 للعرض ، بكسر العين : الوادى . (١٢) ما تقضى الحقوق ، أى قضاء الحقوق .  
 (١٣) الرشق : الرمي بالسهم .

(١٤) تكفئه : ثقله ، وسهل الهمة . شامية : ريح تهب من الشام . الحريق : الباردة الشديدة  
 الهبوب . (١٥) فى صلب الشنقيطية : « البسل من الأضداد ، يكون للحلال والحرام ، وهو  
 ها هنا الحرام » . الفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(١٦) الصعدة : القناة المستوية . قرن ، فى صلب الشنقيطية : « كانت العرب تضع مكان الأسنه  
 القرون . والمحيق : المدلولك المحدد » .

(١٧) الذئع : شجر تتخذ منه القسى ، لشدته ورزاقته . وثعلبة بن سير ، يعنى به ثعلبة بن  
 سيار ، كما سيأتى فى شرح البيت ٣٤ .

(١٩) أضج : صاح وجلب . والفروق ، بضم الفاء كما ضبط فى الشنقيطية : موضع أو ماء فى  
 ديار بنى سعد . (٢٠) فى المطبوعة « فخط من » . العمور : حى من عبد القيس .

(٢١) الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . وبقيله : موضعه .

- ٢٢ وجاوزنا المنون بغير نكس وخاطى العجز ثعلبه دميـق  
 ٢٣ كان هـزيرنا يوم التقيـنا هـزير أباءـ فيهما حريقـ  
 ٢٤ بكل قـرارة وبكل ريعـ بنان فتى وجمجمة فليقـ  
 ٢٥ وكم من سيد منا ومنهم بلدى الطرفاء منطقه شهيقـ  
 ٢٦ بكل مـجالة غادرت خرقاً من الفتيان مبسمه رقيقـ  
 ٢٧ فأشبعنا السباع وأشبعوها فراحت كلها تنقـ يفوقـ  
 ٢٨ تركنا العرج عاكفة عليهم وللغربان من شبع نغيقـ  
 ٢٩ فأبكيننا نساءهم وأبكوا نساء ما يسوغ لهن ريقـ  
 ٣٠ يجاوبن النباح بكل فجـر فقد صـحلت من النوح الحلوـق  
 ٣١ قتلنا الحارث الوضاح منهم فخر كان ليمته العذوقـ

(٢٢) النكس : سهم لا خير فيه ، يجعل سنخه نصلاً ونصله سنخاً . الخاطى : الغليظ الصلب . وفى صلب الشنقيطية « الجاز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : ما دخل فى جبة السنان من الرمح . وإنما يعنى سهماً » . وفراء عى بالنكس السهم ، وبما بعده الرمح . الدميق : المدخل ، يقال دميقه فهو مدموق ودميق ، أى أدخله .

(٢٣) الهزير : الصوت ، وأصله صوت دوران الرحى ، أو صوت حركة الريح . والأبواء : أجمة القصب . وفى ش « أشاء » وهو الواحدة من النخل . وفى قول كمب بن مالك :

من سره ضرب يرعبل بعضه بعضاً كعمعة الأبواء المحرق

(٢٤) القرارة : المطمئن من الأرض . والريع ، بفتح الراء وكسرهما : المكان المرتفع .

(٢٥) ذو الطرفاء : موضع .

(٢٦) الحرق ، بالكسر : الكريم المتخرق فى الكرم ، ومن الفتيان : الظريف فى سماحة ونجدة .

(٢٧) التنىق : المتلى . فاق يفوق فوقاً وفوقاً : أخذه بهر .

(٢٨) فى هامش الشنقيطية : « العرج : الضبايع » .

(٣٠) صحلت : بحت ، كما فى هامش الشنقيطية .

(٣١) العذوق : جمع عذق ، وهو يكسر العين : العرجون بما فيه من الشاربخ . وفى الشنقيطية « العروق » وفى هامشها « العروق عروق النخل » . والوجه ما أثبتنا من مد وحماة البحرى .

- ٣٢ أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حَيٍّ فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَلُوقُ  
 ٣٣ وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مَنَا غَلَامًا كَرِيمًا لَمْ تُؤْشِبْهُ الْعُرُوقُ  
 ٣٤ وَسَائِلَةُ بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَيِّرٍ وَقَدْ أَوْدَتْ بِشَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ  
 ٣٥ وَأَفْلَتَنَا ابْنُ قُرَّانٍ جَرِيضًا تَمُرٌّ بِهِ مُسَاعِفَةٌ حَرُوقُ  
 ٣٦ تَشْقُ الْأَرْضَ السَّائِلَةُ الذُّنَابِيُّ وَهَادِيَهَا كَانَ جِدْعُ سَحُوقُ  
 ٣٧ فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مِنَّا تُذَكِّرَتِ الْعَشَائِرُ وَالْحَزِيقُ  
 ٣٨ فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا لُجَيْمًا لَا تَقُودُ وَلَا تَسُوقُ  
 ٣٩ وَأَنْعَمْنَا وَأَبَاسْنَا عَلَيْهِمْ لَنَا فِي كُلِّ أَبْيَاتٍ طَلِيقُ

(٣٢) في هامش الشنقيطية عند كلمة « حي » « كسرت الحاء إتياعاً للياء » ، لكن سبق في البيت ٧ بضم الحاء في الشنقيطية . الدلوق بفتح الدال المهملة : السلس الخروج من غمده يخرج من غير سل ، وهو أجود السيوف وأخلصها . في ش « ذلوق » ولم يرد من هذه المادة في وزن المقارب إلا « ذليق » وهو المحدد .

(٣٣) التأشيب من الأشب ، وهو الخلط . في ش « لم تاشيه » ، صوابه في المطبوعة .

(٣٤) في اللسان : « يريد ثعلبة بن سيار ، فغيره للضرورة » ، ومثله في العقد . العلوق ، بفتح العين : المنية ، صفة غالبية .

(٣٥) الجريض : المغموم الشديد الهم ، يحرض بريقه : يفص به . مساعفة حروق ، في هامش الشنقيطية « يعني فرساً » . وحروق هي في المطبوعة « خزوق » ، ويقال ناقة خزوق : تخزق الأرض بمناسمها ، أو إذا مشت انقلب منسما فخذ في الأرض . وأما « حروق » فقد جاء في اللسان : « فرس حراق العدو ، إذا كان يحترق في عدوه » .

(٣٦) الهادي : المنق ، لتقدمه . والجذع : ساق النخلة . والسحوق : الطويل .

(٣٧) الحزيق : الجماعة من الناس .

(٣٨) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . وأكثر ما يكون القود للخيل ، وأكثر ما يكون السوق للإبل .

## وقال العباس بن مرداس \*

[من المنصّفات]

237

١ لأسماء رَسَمَ أصبحَ اليومَ دارساً وأقفرَ منها رَحْرَحَانِ فَرَاحِيسَا

\* ترجمته: هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعه بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، أحد الصحابة، أسلم قبل فتح مكة ببسير. ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أعطى المؤلفة قلوبهم فضل عليه عيئته ابن حصن والأقرع بن حابس، فقام وأنشده شعراً قاله في ذلك، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى، في خبر مشهور. وأم العباس هي الحنساء الشاعرة. وانظر الإصابة والشعراء ١٦٦، ٤٦٧ - ٤٧٠ والمرزبانى ٢٦٢ - ٢٦٣ والطبرى ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ والأغاني ١٣ : ٦٢ - ٧٠ واللائى ٣٢ - ٣٣ والخزانة ٧٣ : ١.

جواقصيدة، هذه القصيدة من المنصّفات. انظر ما سبق في حواشى الأصمعية ٦٩. قال أبو عبيدة: غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مراداً، فجمع لهم عمرو بن معديكرب فالتقوا بثلاثين من أرض اليمن، بعد تسع وعشرين ليلة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل من كبار مراد ستة، وقتل من بنى سليم رجلاً، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد منهما صاحبه، فقال عباس بن مرداس قصيدته التى على السين، وهى إحدى المنصّفات.

وقد بدأ قصيدته بذكر الأطلال والحبيبة، وانتقل بعد إلى وصف الحرب وقد ساروا إلى الأعداء في جمع كثيف، يمتطون الإبل ويقودون الخيل، في رحلة طويلة قضوا فيها تسعاً وعشرين ليلة، وصبحوا أعداءهم على حين غرة، هم في الحديد وأعداؤهم في غفلة عنهم ينحرون الإبل ويقطعونها، ولكنهم عند ما رأوهم، أدوا للحرب حقها، وقاوموا أعنف مقاومة، في استبسال رائع. ثم فخر بشجاعته التى شهد له بها الكثير، وفخر كذلك بشجمان قومه وشدة طعنهم للأعداء الذين حتمهم دروعهم من الهلاك، وأن قومه قتلوا بكرم منهم ستة من أعدائهم.

وروى أبو الفرج أن عمرو بن معديكرب أجابه عن هذه القصيدة بقصيدة أولها:

لمن طلل بالخيف أصبح دارساً تبدل آراً وعينسا كوانسها

تتميمها: هى في الأوربية برقم ٣٨. والبيت ١ في الخزانة ٣ : ٥١٨ والأغاني ١٣ : ٦٧. ٩، ١١، ١٤، ١٣، ٢٨، ١٧، ٢٢ في الأغاني ١٣ : ٦٧ - ٦٨. ١١، ١٢، ١٤، ١٥ في شرح الحماسة للمرزوقى ٤٤٠ - ٤٤٢ والخزانة ٣ : ٥١٨. وعجز ١٢ في شرح المرزوقى ١٧٠٠. (١) في الشنقيطية «أفقر المكان»، إذا وجده قفراً. والضمير لأسماء، أى ضمير «منها».

- ٢ فَجَنَّبَنِي عَسِيبٌ لَا أَرَى غَيْرَ مَائِلٍ  
 ٣ لِيَالِي سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ ذَلِّهَا  
 ٤ وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِمْ بِبَيْتِهَا  
 ٥ تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 ٦ فَدَعَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا ]  
 ٧ بِجَمْعٍ يُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ كِلَيْهِمَا  
 ٨ عَلَى قُلُوصٍ نَعْلَمُو بِهَا كُلَّ سَبَبٍ  
 ٩ سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً  
 ١٠ فَبَتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا  
 ١١ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا  
 ١٢ أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ

(٢) الرواس ، أراد الآثار المرمومة ، أى المطمومة . جاء نظيره في قول البريق :

ذهبت أعوره فوجدت فيه أواريا رواس والغبارا

قال في اللسان « قد يكون على النسب ، وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول » .

(٣) المعصم : جمع أعصم وعصماء ، وهو الوعل .

(٥) الترجيل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

(٦) في هامش ش « يعنى النساء في الحمل » وأصله من كنس الظبي : دخل في كناسه ، جعله لدخول المرأة في هودجها . و « الكوانس » كذا وردت في النسخين . لكن في الأغاني « الكوادس » ، وهي رواية جيدة ، يقال كدس الفرس ، إذا مشى كأنه مثقل . وكدست الخيل ، إذا أسرعت وركب بعضها بعضاً في سيرها .

(٨) الأشط : الأشيب قد خالط سواد شعره بياض . (٩) في ط « سبعة وعشرين ليلة » .

(١٠) في هامش ش « يقطعون الذوق » . يقال حرد اللحم ، إذا قطعه . والأنافس : جمع الأنفس ، أى الأحب والأكرم . في ط « يجردون الأيابسا » . جرد العظم : خلع منه اللحم . والأيابس : ما كان مثل عروق وساق .

(١٢) أكر : أكثر كراً . الحقيقة : ما يحق على المرء أن يحميه . القوانس : جمع قونس ، وهو أعل بيضة الرأس .

- ١٣ وَأَحْصَيْنَا مِنْهُمْ فَمَا يَبْلُغُونَنَا فَوَارِسُ مِنَّا يَحْبِسُونَ الْمَحَابِسَا  
 ١٤ إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَضَبُوا لَهَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا  
 ١٥ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرْهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِيسَا  
 ١٦ نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُذِيدِ الْخَوَامِيسَا  
 ١٧ وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالِيسَا  
 ١٨ فَكَانَ شُهُودِي مَعْبُودٌ وَمُخَارِقٌ
- وَبِشْرٌ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا  
 ١٩ مَعِيَ ابْنًا صُرَيْمَ دَارِعَانِ كِلَاهِمَا وَعُرُوءٌ ، لَوْلَاهُمْ لَقِيتُ الدَّهَارِسَا  
 ٢٠ وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ وَحُقَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِسَا  
 ٢١ وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعُنُهُمْ شَزْرًا فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا  
 ٢٢ وَلَوَمَاتُ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحَنَا لَأَصْبَحْتُ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِيسَا  
 ٢٣ وَلَكِنْهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ فَلَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ لَا بِيسَا  
 ٢٤ فَإِنْ يَفْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِيسَا

(١٤) المذاكي : جمع مذك ، وهو ما جاوز القروح بسنة . وقد قرح الفرس ، إذا دخل في السادسة . المدعس من الرواح : الغليظ الشديد الذي لا يثنى .

(١٦) المذيد : الذي يعينك على ما تذود . الخوامس : الإبل التي وردت خمسا ، وهو أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس .

(١٨) الأكاييس : جمع الأكيس . والكيس : العقل .

(١٩) الدهارس في هامش الشنقيطية « أى الدواهي » .

(٢٠) أقصر : كف ونزع . وفى ش « أقصد » .

(٢١) أبرحت : جئت بأمر مفرط معجب .

(٢٢) فى صلب ش « يقال إن الضيع إذا مات القتييل فانتفع ذكره تقعد عليه » . وانظر الحيوان ٦ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٢٣) الفارسي : يعنى به الدروع . المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(٢٤) أباه به : قتله به . البواء : السواء والكفء . المعاطس : الأنوف .

- ٢٥ قتلنا به في مُلْتَقَى الخيل خمسةً      وَقَاتِلَهُ زِدْنَا مع الليل سادِسا  
 ٢٦ وَكُنَّا إِذَا مَا الحربُ شَبَّتْ نَشْبُهَا      وَنَضْرِبُ فِيهَا الْأَبْلَحَ الْمُتْقَاعِسا  
 ٢٧ فَأُبْنَا وَأَبْقَى طَعْنُنَا من رماحنا      مَطَارِدَ خَطْطَى وَحُمْرًا مَدَاعِسا  
 ٢٨ وَجُرْدًا كَأَنَّ الْأُسْدَ فوقَ مُتُونِهَا      من القومِ مَرُوءِسا وَآخَرَ رَائِسا

٢٤٥

(٢٦) الأبلح : المتكبر ، وفي ش « الأبلح » وهو المشرق الوجه ، أو الذي وضع ما بين حاجبيه .  
 والمتقاعس : المتمنع الذي لا يطأطئ رأسه .

(٢٧) في صلب ش « المطارد ما يبق من الرماح إذا تكسرت » . والمعروف أن المطارد الرمح القصير . ولا تناقض بين القولين ، إذ يسوى ما تكسر من الرماح ليجعل رمحاً قصيراً . والخطى : الرماح المنسوبة إلى خط البحرين . والمداعس سبق تفسيرها في البيت ١٤ .

## وقال سنان بن أبي حارثة :

- ١ قُلْ لِلْمَثَلَمِ وابنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
  - ٢ تَلَقَّى الَّذِي لاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَبَّحَ
  - ٣ نَحَبُ الْكُتَيْبَةِ حِينَ تَقْتَرِشُ الْقَنَا
  - ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذِّبَابِ فَوَارِسُ
  - ٥ وَبَضْرُغِدٍ وَعَلَى السَّيْدِيرِ وَحَاضِرِ
  - ٦ فَدَهْمَنَهُمُ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
  - ٧ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
  - ٨ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً
  - ٩ حَتَّى سَقَيْنَا النَّاسَ كَأْسًا مَرَّةً
- ٢٤٢
- إِنْ كُنْتُ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ -  
كَأْسًا صُبَّابَتْهَا كَطْعَمِ الْعَلْقَمِ -  
طَعْنًا كَالِهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ -  
وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمَظْلَمِ -  
وَبَذَى أَمْرَ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ -  
وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ مِرْجَمِ -  
أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيَّمِ -  
بِقَنَاءٍ تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقُومِ -  
مَكْرُوهَةً حُسُومَاتُهَا كَالْعَلْقَمِ -

\* الأصمعيات من رقم ٧١ - ٨٩ سبقت جميعها في المفضليات ، وسنعمد مقارنة بين كل قصيدة ونظيرتها في المفضليات فننص على ما زاد أو نقص ، مكتفين في ترجمة الشاعر وجو القصيدة وتوجيهها .  
تفسيرها بما سبق في المفضليات ، إلا ما تقتضيه الزيادات من توضيح أو تعليق ، أو ما يقتضيه أداء نسخة الأصل . وما هو جدير بالذكر أن هذه الأصمعيات جميعها لم ترد في النسخة الأوروبية المطبوعة .  
وقد سبقت هذه الأصمعية في المفضلية رقم ١٠٠ في خمسة أبيات هي الأبيات الأولى هنا ، وأما الأربعة الأخيرة هنا فليست من قصيدة سنان بن أبي حارثة هناك ، بل هي من المفضلية ٩٩ برقم ١٩ - ٢٢ منسوبة إلى بشر بن أبي خازم .

- (١) في المفضليات : « وابن هند مالك » . (٤) في المفضليات : « والذئاب » .
- (٥) كذا . وفي المفضليات : « وعلى السديرة حاضر » .
- (٦) في صلب ش : « دهمنهم : صدمنهم . الرحالة : سرح من جلود . مرجم : يرجم الأرض .  
أى رددنا بنى كلاب إلى بيوتهم » .
- (٨) في صلب ش تمة للكلام السابق : « صلقن : أوقعن بهم . قال لبيد :  
وصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقهم بالثلل » .
- (٩) المفضليات : « حتى سقيناهم بكأس مرة » .



## وقال سنان أيضاً\*

- ١ إن أميس لا أشتكى نصبي إلى أحدٍ      ولست مهتدياً إلا معي هادٍ
- ٢ فقد صَبَحْتُ سوادَ الحى مُشَعَلَةً      رهواً تطالعُ من غورٍ وأنجادٍ
- ٣ وقد يَسَرْتُ إذا ما الشَّوْلُ رَوَّحَهَا      بردُ العَشْيِ بِشَفَانٍ وَضَرَادٍ
- ٤ ثُمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غير مُدَّخِر      أهلَ المَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
- ٥ وقد دَفَعْتُ ولم أَجُرُّ عَلَى أَحَدٍ      فَتَقَ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
- ٦ قد يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ      وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
- ٧ وَلَا أَجِيءُ بِسَوَاتٍ أُعِيرُهَا      حَتَّى يَجِيءَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
- ٨ أَتْنُوا عَلَى فِكَائِنٍ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ      مِنْ بَابِ مَكْرَمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

\* هي المفضلية رقم ١٠١ .

(٢) المفضليات : « سوام الحى » . وفي صلب ش : « مشعلة : كتيبة . رهوا : ساكنة تسير

على هون » . (٣) في صلب ش : « الشفان والضراد : ريح باردة . والهادى : طالب الهدا » .

## وقال زبَّان بن سميَّار\*

- ١ أَبْنَى مَنُولَةً قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَائِكُمْ      لو كان عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
- ٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا      وبنو رِيَّاحٍ إِنْ تَدُبَّرَ قِيلُ
- ٣ سِيرَى إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرْبَهَا      من آل مُرَّةٍ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
- ٤ حَلَقُ أَحَلُّوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ      من بَيْنَ مَنَبِجٍ وَالكَثِيبِ قُيُولُ
- ٥ وَإِذَا فَرِغْتَ غَدَتُ بِبَزَى نَهْدَةٍ      جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
- ٦ شَوْهَاءُ مُرْكُضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا      مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ
- ٧ أَعَدَدْتُهَا لِبَنَى اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا      رُمَحَى وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيلُ
- ٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِلٍ      عَنْكُمْ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

\* هي المفضلية رقم ١٠٢ .

(٢) في صلب ش « أى اجتمعوا للمشورة وتدبروا القول ، فبنوا أُمَيَّةَ وبنو رِيَّاحِ الأُمراء » .

(٥) في صلب ش « فزعت : أغثت . مشرفة القذال : طويلة العنق . دَوُول : تمشى سريعاً » .

(٦) في صلب ش : « شَوْهَاء : حسنة الخلق ، وهو من الأضداد . مركضة : ذات ركض

— في أصلها رض — أو يكون ولدها في بطنها يرتكض . طَاطَأَتْهَا : أرسلتها . مرطى : تمد السير حتى تكاد تقطعه » .

## وقال أيضاً\*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ عِلْمُهُمْ      بَزْبَانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
- ٢ يَطُوفُونَ بِالْأَعَشَى وَضَبَّ عَلَيْهِمْ      لِسَانٌ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ صَارِمٌ
- ٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي اسْتِهِ      صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
- ٤ مَتَى تَقْرُووها تَهْدِ كُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ      وَتَعْرِفْ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
- ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ      حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ
- ٦ فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنَّا فَوَارِسَ دَارِمٍ      يُنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
- ٧ فَاقْسَمْ مَرْتاحاً شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ      إِذَا مَا التَّقِينَا خَصَمَهُ لَا يُسَالِمُ
- ٨ وَأَقْسَمْ يَا أُنَى خُطَّةِ الضَّيِّمِ طَائِعاً      بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

\* هي المفضلية رقم ١٠٣ .

(٢) المفضليات : « يطيفون » .

(٣) في صلب ش : « الهباءة موضع قتل به حمل بن بدر وأصحابه » .

(٦) المفضليات : « عنها فوارس داحس » .

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب \*

وهو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ

- ١ طَرَقَتْ أَمَامَهُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ      وَهَنَّا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنْتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ      وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَّهُ وَرُقُودُ
- ٣ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ      كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُودُ
- ٤ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ      نَبَتْ الْعِضَاءِ فَمَا جَدُّ وَكِسِيدُ
- ٥ نُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقًّا وَحَقِيقَةً      فِيهَا وَنَغْفَرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٦ وَإِذَا تَحَمَّلْنَا الْعَشِيرَةَ ثَقَلَهَا      قُحْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعَوَّدُ نَعُودُ
- ٧ وَإِذَا نَوَافِقُ جُرْأَةٍ أَوْ نَجْدَةٍ      كُنَّا سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ
- ٨ بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً      إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
- ٩ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ      عَنْ جَارِهِ ، وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
- ١٠ قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتَ فَإِنْ رَأَتْ      حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
- ١١ غَيٌّ لَعْمَرُكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ      مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

247

\* هي المفضلية رقم ١٠٤ . وهي هناك في ١٢ بيتاً سقط منها هذا البيت الثالث من المفضلية ، وهو :

إني امرؤ من عصابة مشهورة      حشد لهم مجد أشم تليد

(٧) في صلب ش « في المتن : سمى جمع سماء . قال :

\* تلفه الرياح والسمي \* »

وهذه العبارة مثبتة أيضاً في هامش شرح الأنباري للمفضليات ص ٦٩٦ ، نقلا عن نسخة فيينا . وقد أثّرنا لإثبات هذه العبارة على ما بها من خطأ . والشرط المستشهد به للعجاج .

(١٠) فإن رأت ، كذا في الأصل . وفي المفضليات « بأن رأت » .

## رقال أَيْضاً\*

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدْلُنْ عَنْهُ كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ يَكْ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلَى فَقَدْ نَرَى بِهَا حَقْباً صِيَابَا
- ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَةِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئاً وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلَى وَقَفْتُ بِهَا الرُّكَّابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
- ٨ كِتَابَ مُجَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَاذَرَ أَنْ يُعَابَا
- ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تَجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَىُّ أَجَابَا
- ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
- ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ، وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
- ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُو ارْتِثَابَا
- ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْباً وَكَانَتْ مِنَ الثَّنَائِنِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا

\* هي المفضلية رقم ١٠٥ .

(٦) في صلب ش « نملى كجمزى : ماء قرب المدينة » .

(١٠) في صلب ش « المغابن : أصول الأفخاذ . الملاط : ضرب من الطيب » .

(١١) المفضليات : « يذكر » .

(١٢) « رأيت » كذا في الأصل . وفي المفضليات « رأيت » .

- ١٤ حَسَلَتْ حَمَالَةَ الْقَرَشِيِّ عَنْهُمْ  
 ١٥ أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي  
 ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْ سَمِيرًا  
 ١٧ وَأَكْفَيْهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَهَمُ  
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنَّا وَمِنْهُمْ  
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنَى  
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدْتُهَا نَفْسِي فَإِنِّي  
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْزَعَتْهُمْ  
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ  
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ  
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهُ  
 ٢٥ وَدَافِعَةِ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا  
 وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابًا  
 إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا  
 وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا  
 مِنْ الْجَرَبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا  
 هَرِيرَ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا  
 وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا  
 أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةَ إِذِ صَوَابَا  
 نَهَضْتُ وَلَا أَدَبُ لَهَا دِبَابَا  
 يَفْكُونُ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا  
 رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا  
 إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ نَابَا  
 كَشَاةَ الرَّبْلِ آنَسَتْ الْكِلابَا

(١٥) في هامش ش « وبهذا البيت سمي معود الحكماء » .

(١٦) في هامش ش « أراد وسيرا » .

(١٧) في صلب ش « أى أكنى هذه الخلقة قوماً قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . والجرباء : السماء . والطباب : الحرز في أسفل القرية » .

(١٨) في هامش ش « العصوب : ذاقة لا تدر حتى تمصب فخذها » .

(٢١) المفضليات : « أفضلتهم » .

(٢٤) في صلب ش « أى إذا أرسلت أعنة الخيل عند التقصير ثاب هذا الفرس يجرى » .

## وقال عامرُ بن الطفيل\*

- ١ لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنَّنِي  
 ٢ وقد عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ  
 ٣ إِذَا ازْوَرَ من وَقَع الرَّمَايحَ زَجْرَتُهُ  
 ٤ فَانْبِاتِهِ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةُ  
 ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَاءِ  
 ٦ أَرَدْتَ لَكِيلاً يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِي  
 ٧ لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَى بِهِيْنِ  
 ٨ فَيَبِيسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا  
 ٩ وقد عَلِمُوا أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ  
 ١٠ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا  
 ١١ وما رِمْتُ حَتَّى بَلَ صُدْرِي وَصَدْرُهُ  
 ١٢ فلو كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ  
 ١٣ فَجَاءُوا بِفَرَسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
- أَنَا الْفَارَسِ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفِرِ  
 عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ  
 وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ  
 عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعْذِرِ  
 وَأَنْتَ حِصَانُ مَا جَدُّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ  
 صَبِرْتُ وَأَخْشَى 'مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ  
 لِقَدْ شَانَ خُرَّ الْوَجْهَ طَعْنَةً مُسْهِرِ  
 جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لِلَّذِي كُلُّ مُحْضَرِ  
 عَشِيَّةٍ فَيَفِ الرِّيحُ كَرَّ الْمُدَوَّرِ  
 أَقِلِّي الْمِزَاحَ إِنْنِي غَيْرُ مُقْصِرِ  
 نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُسِيرِ  
 وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرِ  
 وَأَكْلُمِبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنَوَرِ

\* هي المفضلية رقم ١٠٦ مع خلاف في ترتيب البيتين ١٠ ، ١١ بتقديم وتأخير .

(٤) المفضليات : « ويعذر » . (٦) في صلب ش : ويروى :

صبرت حفاظا يعلم الله أنني أحاذر يوماً مثل يوم المشقر

(٧) في صلب ش : « كان مسهر الحارثي طعن عامر بن الطفيل فقلع عينه فشانه » .

(٩) في صلب ش « الفيف والفيفاء : ما استوى من الأرض . وهذا يوم اجتمعت عليه خثعم وأخلائها من اليمن ؛ وفيه طعن » .

(١٠) في المفضليات : « أقل المزاح » . وقد كتب هنا في الأصل فوق كلمة « المزاح » كلمة « معاً » لتقرأ بضم الميم وكسرها .

وقال عامرٌ أيضاً\*

- ١ وَلَتَسْأَلَنَ أَسْمَاءُ وَهَى حَفِيَّةُ نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
- ٣ فَلَا بُغْيَنَ لَكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضاً وَلَأَهْبِطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرُ فِي الْقَصْبِيدِ كَأَنَّهَا حَدّاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
- ٥ وَلَا تَأْتَارَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخَى الْمَرْوَرَةِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
- ٦ وَقَتِيلُ مَرَّةٍ أَتَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرَعُ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
- ٧ يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنَى فَرَارَةَ إِنَّنِّي غَارِ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
- ٨ فَيُنَى إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
- ٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحَمٍّ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَاةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مَذُودٍ
- ١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أُشْبِهُهَا سَمَرًا وَأُوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
- ١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَأَمَّحَلْتَ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأُثْمَدِ

\* هي المفضلية رقم ١٠٧ .

- (٢) في هامش ش « القلح : صفرة الأسنان . روى : طرد الكلاب » .  
 (٣) المفضليات : « فلا تغمينكم » . وفي هامش ش « هذه أسماء أمكنة » .  
 (٥) في الأصل « المرورات » مع ضم الميم والراء . ولم يستند ، في هامش ش « أى لم يدفن » .  
 (٨) في صلب ش « فيئى : ارجعى . هواده : صداقة . ثووا : أقاموا » .



وقال عوفُ بن الأَحوصِ \*

- ١ أَتَتْنَا قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ      وَكَانَ لَهَا قِدَمًا مِنَ اللَّهِ نَاصِرُ
- ٢ فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا      أَتَيْحَ لَنَا ذِيبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
- ٣ أَتَيْحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحَتَ لِرِوَائِهَا      كِتَابٌ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
- ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ      شِفَاءً لَمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبُغْضِ ظَاهِرُ
- ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ      كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
- ٦ وَمَا بَرِحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدَعَى      وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ
- ٧ لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ      غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
- ٨ وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ      هَوَازُنُ وَارْفَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
- ٩ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا      إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

« هي المفضلية رقم ١٠٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات ، إذ البيت الأول هو الثالث في المفضلية .  
( ١ ) روايته في المفضليات :

وجاءت قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الدهر ناصر

( ٢ ) المفضليات : « لما دنونا » . ( ٨ ) المفضليات : « وارفضت » .

( ٩ ) المفضليات : « حدها » بالخاء المهملة .

وقال الجَمَيْعُ الأَسَدِيُّ ، وهو مُنْقِذُ بنِ الطَّمَّاحِ \*

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنَى هِذَمِ
- ٢ مُتَنَظِّمِينَ جَوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ
- ٣ وَبُنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدَى بِأَنْفِ خُثْمِ
- ٤ حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدَمِ
- ٥ عَمَرُو بَنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَةِ وَالشَّتْمِ
- ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزُرْ سَمَرًا غَطَفَانَ مَوَكِبَ جَحْفَلِ دَهْمِ
- ٧ لَجِبِ إِذَا ابْتَدَأَ قَنَابِلُهُ كَنْشَاصِ نَوْءِ الْمِرْزَمِ السَّجْمِ
- ٨ مَجْرٍ يَغْضُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمْوِجُ عَجَاجُهُ فَخْمِ
- ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْعُصْمِ
- ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُذْمَجَةٍ كَالْكَرِّ مِنْ كُمْتُ وَمِنْ دُهْمِ

255

\* هي المفضلية رقم ١٩ .

- (١) في صلب ش « أنى لك : حان لك » .
- (٢) في صلب ش « أى يا هؤلاء شاهت الوجوه . متنظمين ، أى مجتمعين في نظام » .
- (٣) في صلب ش « أراد أهل الندى . ختم : كبار عظام » .
- (٤) ضبطلت باء الجر في الأصل بالضم .
- (٥) في صلب ش « ملحاة : مفعلة من لحوت الرجل : ألححت عليه بالملامة » .
- (٦) في صلب ش « سمرا ، أى آتيهم ليلا بموكب ، فحذف الباء وعدى » .
- (٧) في صلب ش « النشاص : سحاب مرتفع . والمِرْزَم : نجم له نوء صادق » .
- (٨) في صلب ش « الحجر : الثقل . شاة بحجرة ، وهى التى أثقلت هزالا ، وهى لا تقوى على المشى . وكذا هو الجيش لا يتبين مشيه من كثرته » .
- (١٠) في صلب ش « الكر : الحبل ، شبه الفرس به لاندماجه » .

- ١١ حَتَّى أَجَازَى بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَبَسَ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ  
 ١٢ يَا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَا بَجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ  
 ١٣ أُمُّ مَنْ لَأَشْعَثَ لَا يَنَامُ وَأَرْمَلٌ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةَ الْهَدْمِ

(١٣) في صلب ش « لا ينام » من الجوع . السملة : البالي من الثياب . والهدم :  
 البالي من الأكسية .

رقال حاجبُ بنُ حبيبِ بنِ خالدٍ \*

- ١ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَىٰ فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا
- ٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءً عَلَىٰ وَإِعْلَانُهَا
- ٣ وَقَالَتْ : أَغْنَىٰ بِهِ إِنْسِي أَرَىٰ الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
- ٤ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبَةِ مِيدَانُهَا
- ٥ كَمَيْتٌ أُمِرَّ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا
- ٦ تَرَاهِ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
- ٧ فَهِنَّ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عَمَانَ وَقَدْ شُدَّ مُرَانُهَا
- ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِنَا رِ خَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
- ٩ وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلٌ الطَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا
- ١٠ يَجْجُمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

\* هي المفضلية رقم ١١٠ .

(١) في هامش ش « ثادق : فرسه . يشري : يبيع » .

(٣) المفضليات : « أغننا به » .

(٥) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « الكيت أحمد الألوان عندهم » . لكن

كلمة « أحمد » رسمت في النسخة « أحمر » .

(٧) في المفضليات « سد مرانها » بالسین المهملة .

(٨) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « خاظي : رقيق اللحم » . وهو تفسير غريب .

(١٠) في هامش ش « يجم : يقتف . المتان : جمع من . ه أصل » .

## وقال حاجب<sup>١</sup> أيضاً\*

- ١ أَعْلَنْتَ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَىَّ إِعْلَانٍ      وقد بدا شَانُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
- ٢ وَقَدْ سَمَعَىٰ بَيْنَنَا الْوَاشِمُونَ وَاخْتَلَفُوا      حَتَّىٰ تَعَجَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ      عَمَسِ عُدَاْفِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- ٤ كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَّاهُ      عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
- ٥ فَجَالِ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ      وَسَطَ الْأَمَازِ مِنْ نَقْعِ جَنَابَانٍ
- ٦ تَأْوَىٰ سَنَابِكُ رَجُلِيهِ مُعْنَبَةٌ      فِي مُكْرَهٍ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَّانٍ
- ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطِيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ      وَكَانَ مَمُورْدُهُ مَاءً بِعَوْرَانٍ
- ٨ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمَرَتَهُ      يَشْفَى الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ
- ٩ وَيَلُومُ قَوْمَ رَأَيْنَا أَمْسِ سَادَتِهِمْ      فِي حَادِثَاتٍ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرَانٍ
- ١٠ يَرْعَيْنَ غَيْبًا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرُهُ      يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَىٰ مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
- ١١ وَالْحَارِثَانِ إِلَىٰ غَايَاتِهِمْ سَبَقًا      عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبِقَ الْجَوَادَانِ
- ١٢ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا      وَاللَّحْمَدُ لَا يُشْتَرَىٰ إِلَّا بِأَثْمَانٍ

٢٩٨

\* هـ هي المفضلية رقم ١١١ ما عدا البيت الثامن من المفضلية ، فعداها هناك ١٣ بيتاً .

(٤) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « شبهها بحمار أبيض الخواصر » .

(٥) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « أى جبال الحمار . هاف : سريع ، ارتفع له من شدة عدوه غبار عن يمينه وشماله » .

(٦) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « محنة : فيها احديداب . الكذبان : حجارة رخوة » .

(٨) في هامش ش : « غير مدان : غير كدر . » صح أصل » .

## وقال سُبَيْعُ بن الخطيم\*

- ١ بانَتْ صَدُوفُ فَمَقْلَبُهُ مَخْطُوفُ      ونَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
- ٢ واستودَعْتَكَ مِنَ الزَّمانَةِ إِنَّهَا      مما تَزُورُكَ نائِماً وتَطُوفُ
- ٣ واستبدَلْتَ غَيْرِي وفارَقَ أَهلُها      إِنَّ الغَنَىَّ على الفَقِيرِ عَنِيفُ
- ٤ إِمَّا تَرَىَّ إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَها      قَصَبُ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
- ٥ فزَجَرْتُها لَمَّا أَذِيْتُ بِسَجَرِها      وَقَمَّا الحَنِينُ تَجَرُّرُ وَصَرِيفُ
- ٦ فافقَنِي حِياءَكَ إِنَّ رَبِّكَ هُمُّهُ      فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ والثُّؤِيرِ طَفِيفُ
- ٧ فاستعْجَمْتُ وتتابَعْتُ عِبْرَاتُها      إِنَّ الكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عَرُوفُ
- ٨ واعتادَ لَمَّا أَنَّ تَصْايِقَ سِرْبِها      بِلُوى بُوادرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
- ٩ وإذا شَتَّتَ يوماً فَإِنَّ مَكانَها      بَلَدُ تَحاماهُ الرِّجالُ وَرِيفُ
- ١٠ ولقد هَبَطْتُ الغَيْثَ أَصْبَحَ عازِباً      أَنْفأَ بِهِ عُوذَ النَّعاجِ عُطُوفُ
- ١١ متَهَجِّماتُ بالفُرُوقِ وثَبْرَةُ      حِينَ ارْتَبأتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

\* هي المفضلية رقم ١١٢ مع زيادة بيت هناك بعد البيت الثامن هنا ، وهو :

أما إذا قاطت فإن مصيرها هضب القلب فعدرة فأفوف

(٤) في هامش ش « أى تحن فكان فى صدورهما مزامير . » صح أصل .

(٥) فى صلب ش « السجر : فوق الحنين . قفا : تبع . تجرر : تفعل من الجر » .

(٨) فى المفضليات : « بلوى بواذر » .

(١٠) فى صلب ش « يريد الكلا لأنه من الغيث . أنف : مستأنف . عوذ : حديدات النعاج » .

(١١) فى هامش ش « خ : ارتبان : ارتفعن » .

- ١٢ ولقد شهدت الخيلَ تحملُ شِكْتِي جرداءُ مُشرِفةُ السَّراةِ سَلُوفُ  
 ١٣ ترمى أَمَامَ الناظرينَ بِمُثْلَةٍ شَوْسَاءَ يرفعُها أَشْمُ مُنِيفُ  
 ١٤ ومجالسَ بِيضِ الوجوهِ أَعْزَّةِ حُمِرِ اللِّثاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ  
 ١٥ أَرَبَابُ نَخْلَةٍ والقَرِيظِ وشَاهِمِ إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَالُوفُ  
 ١٦ إِنِّي مطيعُكَ ثم إِنِّي سَائِلُ قَوْمِي وَكَلِّهِمْ عَلَى حَلِيفُ  
 ١٧ مِن غيرِ ما جُرْمُ أَكُونُ جَنِيتهُ فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَذِيفُ  
 ١٨ وَمُسَيِّبُ خَصِرِ ثَوِي بِمَضَلَّةِ وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ  
 ١٩ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُو نِطَاقُهَا مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ رَجُوفُ  
 ٢٠ تَزَعُ الصَّبَا رِيعَانُهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ  
 ٢١ تَنْفِي الحَصَى حَجَرَاتُهُ فَكَانَهُ بِرَحَالِ حِمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفُ

(١٢) في صلب ش «شكى: سلاحي . والسراة : الظهر . والسلف : المتقدمة . وفي المفضليات « مشرفة القذال » .

(١٣) في هامش ش «الأشم ، يعنى عنقاً . ه أصل » . في المفضليات : « بمقلة خوصاء » .

(١٥) في المفضليات : « وساهم » ، وهو الصواب .

(١٦) في صلب ش «الحليف : ابن العم ، والمولى ، والمحالف » .

(١٧) في الأصل : « إن نسيت » ، صوابه من المفضليات .

(١٨) في صلب ش «يزيف ويؤزيف : كلاهما يلمع . ومسيب : نبت » .

(١٩) المفضليات : « زحوف » .

(٢٠) في صلب ش : تزع : تكف . دلح : سحاب ثقال . ينون : يهفن » .

(٢١) في صلب ش «حجراته : نواحيه ، يريد شدة وقع المطر . وإنما خص حمير لأنهم ملوك فرسالم مختلفه الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها » .

وقال ربيعة بن مَقْرُومِ الضَّبِّيُّ\*

- ١ تَذَكَّرْتُ والذَكَرَى تَهَيَّجُكَ زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ باقٍ وَصَلِهَا قَدْ تَقَضَّيَا
- ٢ وَحَلَّ بِفَلَجٍ فَالْأَبَاتِرِ أَهْلُهَا وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُثَقَبَا
- ٣ وَطَاوَعْتُ أَمَرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
- ٤ فَيَارُبَّ خَضَمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوَّمتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا
- ٥ وَمَوَّلَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصَرْتُهُ
- ٦ وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ
- ٧ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
- ٨ وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ٩ وَأَسْمَرَ خَطِيٌّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابٌ غَضَى شَيْعَتَهُ فَتَلَهَّبَا
- ١٠ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

\* هي المفضلية رقم ١١٣ . وهناك بيت زائد بين الثاني والثالث هنا ، وهو :

فإِذَا تَرَيْتَنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مَبْيُضَ الْعَذَارِينَ أَشْيَا

(٢) في المفضليات : « أهلنا » وهو الصواب .

(٣) في صلب ش « أباء » : كثير الإباء . القرينة ، يعني نفسه . مشغب : كثير الشغب .

(٥) في هامش ش « تدبذب : لم يثبت على شيء » .

(٦) في صلب ش « المقطع ، مأخوذ من الرعب : قطع السنام » .

(٨) في هامش ش « يعني بالعرق » . وفي صلبها « مقلص » : طويل القوائم . كميش : سريع » .

(٩) في صلب ش « جعله أسمر لأنه قطع بعد ديس ، فهو أصلب . شهاب : نار . غضى :

شجر . شيعته : ألحبه » . (١٠) في هامش ش « الجوش : قطلة من الليل » .



- ١١ سُخَامِيَّةٌ صَهْبَاءٌ صِرْفًا وَتَارَةً  
 ١٢ وَمَشْجُوجَةٌ بِالْمَاءِ يَنْزَوُ حَبَابُهَا  
 ١٣ وَسِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ  
 ١٤ وَمَرْبَاةٌ أَوْفِيَتْ جُنْحَ أَصِيلَةٍ  
 ١٥ رَبِيشَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيشَةٌ مَقْنَبٍ  
 ١٦ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا  
 ١٧ إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ  
 ١٨ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رَمَاحُهُمْ  
 ١٩ مَغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةٌ خَيْلُهُمْ  
 ٢٠ وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ  
 ٢١ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ  
 ٢٢ وَيَوْمَ جَرَادٍ اسْتَلَحَمْتُ أَسْمَلَاتُنَا  
 ٢٣ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا  
 ٢٤ وَفَارَسَ مَرْدُودُ أَشَاطُتِ رَمَاحُنَا
- تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا  
 إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ ذَمَّهَا تَحْبِيَا  
 حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوْبَا  
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبَا  
 إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبَا  
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَّاحِينَ لُغْبَا  
 وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبَا  
 لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًّا مُقَشَّبَا  
 إِذَا وَهَنَ الذُّعْرُ الْجَبَانُ الْمُرْكَبَا  
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَلَبَا  
 غَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ يَكْتَبُو مُلْحَبَا  
 يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرَّرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضَبَا  
 يَعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُضْضَبَا  
 وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا

(١١) في صلب ش « سُخَامِيَّة : خمرة لينة . مضهب : مقطع . »

(١٢) في صلب ش « تحبيب : روى منها . »

(١٣) في صلب ش « سرب : قطع إبلى هذا . غص بريقه : من الفرق . »

(١٥) في هامش ش مع الإشارة إلى أنه أصل « الوغل : من لا خير عنده . »

(١٧) في صلب ش « إذا علت هذه الخيل متناً من الأرض برت صهوات ذلك المتن ، أى قطعها .

صهواته : أعاليه . مطنب ، أى كان للغبار أطناب ، وهو حبال تشد بها البيوت . »

(١٩) في صلب ش « تنمى : تنجو . في الحديث : كل ما أصميت ودع ما أئميت . »

المفضليات « إذا أوغل . » (٢١) المفضليات « عميرة والصلحتم . »

(٢٢) في صلب ش « أسلاتنا : رماحنا . لم يمرر لنا قرن أعضب ، كانت العرب تتشام

بالأعضب ، وهو المكسور القرن . »

(٢٣) في صلب ش « أقام القَيْظُ . عَانِيَا : أسيراً . المصحب : القد الذى عليه وبره . »

(٢٤) في صلب ش « أشاطت : عرضته للقتل . أجزرن مسعوداً : جعلته جزراً للضباع والذئاب . »

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ\*  
يَمْدَحُ الْحَوْفَزَانَ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكِ

- ١ أَشْتَ بَلِيلُ هَجْرُهَا وَبِعَادُهَا      بما قد تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا  
٢ سَمَلَهُو بَلِيلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبَةٍ      تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا  
٣ لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى      يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجْرَهَا فَيُصَادُهَا  
٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَمَرًا سَأَلْتُهَا      فَعَى عَلَيْنَا نُؤِيُّهَا وَرَمَادُهَا  
٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ      كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا  
٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ      نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا  
٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعِنَّةِ كَالْقَنَا      وَهَنَّ مَطَايَا لَا يَحُلُّ فِصَادُهَا  
٨ تَعْلَقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا      وَتُسْقَى لِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مُرَادُهَا  
٩ يُطْرَحَنَّ سَحْلُ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ      تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادُهَا  
١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ      مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كُبَادُهَا

265

\* هي المفضلية ١١٢ .

- (١) في صلب ش « بما قد تواتينا ، أي هذا بذاك . أي هجرها بمزاداتها » .  
(٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « جماد : أرض صلبة » .  
(٣) في هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « سموت : ارتفعت إلى عدوك هذه الخيل » . في المفضليات « ما يحل » .  
(٤) في صلب ش « يروى : زعاتها . والأضغاث الحزم [ من ] الحشيش اليابس ، فإن رش عليه ماء فهو رطب ، بفتح الراء . وما كان رطباً من أصله فهو بضم الراء » . في المفضليات : « يعلق » . « بنخس » و « مرادها » بفتح الميم .  
(٥) في صلب ش « الكباد : داء يأخذ المعزى فيهلكها . رذيات : معييات ساقطات » .

- ١١ كفاك الإله إذ عصاك معاشر  
١٢ صدورهم تغلى عليك شناعة  
١٣ بأيديهم قرح عن العكم جالب  
١٤ قد اصفر من سفح الدخان لِحاهم  
١٥ لثام مبین للعشيرة غشهم  
١٦ فتاب إلى عجروفة باهليّة  
١٧ حذنة لما ثابت الخيل تدعى  
١٨ تقول له لما رأت خمع رجله :  
١٩ رأت رجلاً قد لاحه الغزو معلماً  
٢٠ فباتت تُعشّيه الفصيد وأصبحت  
٢١ وإننى على ما خيلت لأظنّها  
٢٢ سيأتى عبداً راكب فيقوده  
٢٣ فلولاً وجأها والنّهاب الذى حوت
- ضعاف قليل للعدو متادها  
فلا خل من تلك الصدور فيتادها  
كما بان فى أيدى الأسارى صفاها  
كما لاح فى مُدبِ الملاء جسادها  
وقد طال من أكل الغنث افتتادها  
يُخل عليها بالعشي بجادها  
بمرة لم تمنع وطار رقادها  
أهذا رئيس القوم ؟ راد وسادها  
له أسرة فى المجد راس عمادها  
يُفرغ من هول الجنان فوادها  
سيأتى عبداً بدوها وعيادها  
فيهبط أرضاً ليس يرعى عرادها  
لكان على أبناء سمعد معادها

(١٢) المفضليات : « صدورهم شناعة فنفاسة » و « قتادها » كتبت فى الأصل هذا لتقرأ بالتاء والياء . وفى المفضليات : « قتادها » بالتاء فقط .

- (١٣) فى صلب ش : « الحلبة : قشرة رقيقة تعلو الجرح . أى ليس أعدائك فرساناً ولا ملوكاً - فى النسخة فرسان وملوك - أى هم لا يضرّونك . العكم : شدّ الأحمال ، أى أعدائك من هذا الجنس . »  
(١٤) فى صلب ش « أى هم أبرام يتبعون نيران الناس . الجساد : الزعفران ، شبه لحام به . »  
(١٥) فى صلب ش « الغنث : المهازيل ، يقال لحم غث . الافتتاد : الاشتواء . »  
(١٦) فى هامش ش مع إشارة إلى الأصل « أى يرجع إلى عجوز . بجادها : كسادها . »  
(١٧) فى هامش ش مع إشارة إلى الأصل « حذنة : اسم قبيلة . »  
(١٨) فى هامش ش مع إشارة إلى الأصل « راد وسادها : خلى وسادها . »  
(١٩) فى هامش ش مع إشارة إلى الأصل « لاحه : غيره . راس : ثابت . »  
(٢٣) فى هامش ش مع إشارة إلى الأصل « الوجى : وجع فى الخافر . »

## وقال عبد الله بن عَنَمَةَ أَيْضاً

وهو من بنى غَيْظَ بن السَّيِّد

- ١ ما إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْداً فِي نَفْسِهِمْ      كما تراه بنو كُوزٍ وودُوهوبُ
- ٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ      والدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
- ٣ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرُ صَبْرٍ      لا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
- ٤ فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا      إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
- ٥ وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى داحسٍ لَكُمْ      فِي غَطَفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ
- ٦ إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بْنُ ذُهْلٍ لِمُغْضَبَةٍ      نَعْصَبُ لِرُزْغَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبُ

« هي المفضلية رقم ١١٥ .

- (٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « محقبة » ، أى في حقبة البعير لا تخرج إلا عند الحرب » .
- (٣) المفضليات : « وإن أبيتم » و « معشر أنف » .
- (٤) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « مكروب : شديد القتل » .
- (٥) في الأصل : « ولا تكونن » . وفي المفضليات : « ولا يكونن » . وفي صلب ش « أى لا يكون عرقوب شوباً عليكم كداحس . وعرقوب : فرس » .
- (٦) المفضليات : « إن يدع » . و « نغضب » هو ما في المفضليات ، وفي الأصل « تغضب » ، تحريف . وفي صلب ش « في المتن : القبص محسوب . القبص : العدد الكثير » . ورواية المفضليات : « إن القبص » .

## وقال عبد قيس بن خفاف\*

من بنى عمرو بن حنظلة . من البراجم قوم من تميم

- ١ أَجْبَلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ
  - ٢ أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ
  - ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذَرِهِ
  - ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَيْتَهُ
  - ٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ
  - ٦ وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلْمُصْذِقِ وَغَيْرِهِ
  - ٧ وَصِلِ الْمُوَاصِلُ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ
  - ٨ وَاتْرِكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ
  - ٩ دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ
- فَإِذَا دُعِيَْتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْبَلِ  
طَبَنٍ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ  
وَإِذَا حَلَفْتَ مِمَارِيًّا فَتَحَلَّلِ  
حَقٌّ . وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَلِ  
بِمَيْتِ لَيْتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ  
كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعَزَلِ  
وَاجْذُ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدَّلِ  
وَإِذَا نَبَسَا بِكَ مَنْزِلُ فَتَحَوَّلِ  
أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحَلِ

\* هي المفضلية رقم ١١٦ . وهناك بيت زائد بين البيتين ١٤ - ١٥ وهو

واستأن حليمك في أمورك كلها . وإذا عزمت على الهوى فتوكل

كما أن ترتيب المفضليات للأبيات من ١٠ - ١٧ هنا هو على الوضع التالي : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ .

(١) في صلب ش « كارب يومه : دنا أجله » .

(٢) في هامش ش « طبن : فطن . الطبن : الحاذق » . وقد كتب فوقها كلمة « صح » .

(٣) في هامش ش « فتحلل : قل إن شاء الله » . وقد كتب فوقها كلمة « صح » .

(٥) المفضليات : « مخبر أهله » .

(٦) في صلب ش « القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل ، قد اعتزل الناس » .

(٧) اجذ : اقطع . وهذه أجود من رواية المفضليات « واحذر » .

(٨) المفضليات : « لا تحلل به » .

- ١٠ واسئعن ما أغناك ربك بالغنى  
 ١١ وإذا تشاجرَ في فؤادك مرةً  
 ١٢ وإذا هممتَ بأمرٍ شرٍّ فاتمِّدْ  
 ١٣ وإذا أتتكَ من العدوِّ قوَارِضُ  
 ١٤ وإذا افتقرتَ فلا تكن متحشعاً  
 ١٥ وإذا لقيتَ القومَ فا ضربْ فيهمُ  
 ١٦ وإذا لقيتَ الباهِشِينَ إلى الندى  
 ١٧ فأعِنْهُمْ وَأَيِّسِرْ بما يَسْرُوا به
- وإذا تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ  
 أَمْرَانِ فاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ  
 وإذا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فاعْجَلْ  
 فاقْرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلْ  
 تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ  
 حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمَلِ  
 غُبْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعِ مُمَحِلِ  
 وإذا [هُمُ] نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزِلْ

(١٤) ترجو الفواضل ، هذه من المفضليات . وفي الأصل « ترج الفواضل » تحريف .

(١٥) في صلب ش « أى يتقونك فلا يدنون منك ، كما يهرب من الأجرب » .

(١٧) في صلب ش « أى افعل كما يفعلون . وأصله من الأيسار » . وكلمة « هم » ساقطة من ش وإثباتها من المفضليات .

## وقال أيضاً\*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا  
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحَمِيمِ صَدِيقِي أَكُولًا  
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَ  
 ٤ وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلًا  
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا  
 ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا  
 ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفَتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا

\* هي المفضلية رقم ١١٧ .

(٢) المفضليات : « بالحاء » .

(٤) المفضليات : « فأصبحت » ، وفي صلب ش « قال الأصمعي : العرض من الرجل : ما مهيأ أو مدح . بريئاً : لا يعماب » .

(٧) في صلب ش « إنما خص الدبور لأنها شديدة المر ، فهي تصفق الماء لشدة مرها . ويروى : لشدة الغدير ! » . كذا وردت الكلمتان الأخيرتان .

وقال أوس بن غلفاء الهَجِيمِيَّ\*

يهجو يزيد بن الصَّعِقِ الكلابيَّ

- ١ جَلَبْنَا الخِيلَ مِنْ جَنْبَى أَرِيكِ إِلَى أَجَاٍ إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ
- ٢ بَكْلٌ مُشَفَّقُ الْجِرْدَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامٍ
- ٣ أَصْبَيْنَا مَنْ أَصْبَيْنَا ثُمَّ فِئْنَا عَلَى أَهْلِ الشُّرَيْفِ إِلَى شَامِ
- ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقْوُدُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
- ٥ فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومٌ أَوْ انْزِعْ عَلَى عِلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
- ٦ كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِئَةٍ ضُرُوطٌ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
- ٧ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُواكَ شَيْخًا تَهَوَّكَ غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ
- ٨ وَإِنَّكَ فِي هَجَاءٍ بَنَى تَمِيمٍ كَمْزُودَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

272

\* هي المفضلية رقم ١١٨ .

(١) المفضليات : « الرجاء » بالجم والخاء معاً .

(٢) في صلب ش « يصف جيشاً عظيماً جاز على نافقاء الجردان بسرعة فأخرجها منه ؛ لأنها تسمع وقع الخيل فتحسبه السيل » .

(٣) في صلب ش « أصبنا : قتلنا . وفئنا : رجعنا . والشريف وشام : موضعان » .

(٥) في صلب ش « أى أجر يابيزيد فرساً إلى غلواتنا أو انزع واقصر معلوباً » . والعلب : أن تؤخذ حديدة فيقشر بها الأنف ، فذلك العلب . أى إنما إقصارك عنا لعجز فيك » .

(٦) في الأصل : « غير سالئة » صوابه من المفضليات . وفي هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « السالئة : امرأة تسلأ السن » .

(٧) المفضليات : « وإن الناس » و « تهوك بالذواكة كل عام » . وفي هامش ش « قد تحمق » وهو تفسير « تهوك » .

(٨) المفضليات « من هجاء » . في صلب ش « الغرام : ما يلازم من شر ، ومنه الغريم » .



- ٩ هُمْ مَشُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ  
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَشْلَحَ مِنْ حُبَارَى  
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى  
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِمْ  
 ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى  
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عَدِيٍّ  
 ١٥ وَحَيَّى جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا  
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءٌ فِينَا  
 ١٧ وَلَا فَضْخُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْيَمٌ  
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ  
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَرْمِ عَنِّي  
 ٢٠ وَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ  
 ٢١ رَأَى مُجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا
- فَتِيلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامٍ  
 رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ  
 بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ  
 شَرْنَبِثَةَ الْأَصَابِعِ أُمَّ هَامٍ  
 غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ  
 بِأَفْوَاقٍ نَاصِلٍ وَبَشَرٌ ذَامٍ  
 وَحَى بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ  
 وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ  
 وَلَا سُلَمَاكُمُ صَمَى صَمَامٍ  
 بِأَمْكُمُ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ  
 وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادَقَةُ الْكَلَامِ  
 وَعُلبَةَ كُنْتُ فِيهَا ذَا انتِقَامِ  
 مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٢) المفضلیات : « ذشرت عليهم » . وضبطت فيها « شرنبثة » و « أم » بازرفع .

(١٩) في هامش ش « قال المفضل : الكلام : مصدر كالمه كلاماً ومكالمه » .

(٢٠) المفضلیات : « فهلا » .

قال علي بن سليمان : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد . أَنَّ الْأَصْمَعِي  
أَنشَدَ أَصْحَابَهُ أَرْجُوزَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ ( صُحَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ ) \*  
يعني هذه الأرجوزة :

١ تَهْرَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ

٢ قَالَتْ أَرَاهُ مُسَلِّقًا لَا شَيْءَ لَهُ

٣ وَهَزِئْتُ مِنِّي بِنْتُ مَوْءَلَةٍ

\* ترجمته : لم نعر على ترجمة : ويقال فيه أيضاً « صحير بن عمير » . وفي الجهرة ٣ :  
١٣٠ « صحير بن عمير » وكذلك في اللسان ( ثمل ) . وفي اللسان ( مرطل ) « صحير بن عمير » . وفي ( ضلل )  
« صحير الغي » . ولا ريب في تحريف هذا الأخير . وفي الأم إلى ٢ : ٢٨٤ « عن الأصمعي قال : أنشدني  
خلف الأحمر لأعرابي » . وفي اللآلي ٩٣٠ « قال النجيري : هذا الرجز للأصمعي » . وكذا في معجم  
الأدباء ٣ : ٤ مرجليوث : « حدث المبرد في الروضة عن عبد الصمد بن المفضل قال : جئت أبا قلابة  
الجرى ومعه الأرجوزة التي تنسب إلى الأصمعي : تهراً . . . الشطرين ، فسأله أن يدفعهما إلى فاني » .  
جوالقيصة : هذه الأرجوزة الطريقة غريبة النهج في الشعر العربي ، إذ تجدها موحدة الغرض ،  
فليست هي إلا حواراً بين الراجز وامرأة - لعلها زوجته - عابت عليه فقره وشيخوخته ، فأجابها مصوراً  
حالها السالف والباقي . وحاله السالف والباقي أيضاً . وهجأها في ذلك هجاء شديداً ، وفخر بنفسه فخراً  
عريضاً .

توزيعها : هي في الأوربية برقم ٥٨ وكذا في أمالي القالي ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ مع التفسير  
لها . والبيت ١ في اللآلي ٩٣٠ . و ١ ، ٢ في اللسان ١٣ : ٤٢٥ . و ٥ ، ٦ في اللآلي ٩٣٠ .  
و ٧ ، ٨ في اللسان ١٣ : ٢٤٠ . و ٩ في المقاييس ١ : ٤٦١ . و ١١ في اللسان ١٤ : ٩٥ .  
و ١٦ في اللسان ٢ : ٥٩ . والجهرة ٣ : ١٣٠ . و ١٧ في المقاييس ٥ : ٤٨٤ . و ١٨ في اللسان  
١٤ : ٢٣٦ . و ١٩ في اللسان ٣ : ٨ / ١١ : ٢١٦ . و ٢٠ في اللآلي ٨٤٧ والمقاييس ٥ :  
٣٣٨ . و ٢٢ - ٢٠ في اللسان ١٣ : ٩٧ . و ٢٠ ، ٢٢ في اللسان ٣ : ١١ / ١٤ : ١٤٥ .  
و ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٣ في اللآلي ٨٤ - ٨٥ . و ٢٢ في المقاييس ١ : ٣٩٠ . و ٢٤  
في الخخص ١٧ : ١٣ . و ٣٢ ، ٣٤ في اللآلي ٩٣٠ . و ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ في ديوان المعاني ٢ :  
٧٣ : ٢ . و ٣٦ ، ٣٧ في اللآلي ٩٣٠ .

( ١ ) طيسلة : اسم ، الراجع أنه اسم قبيلة . وفي الاشتقاق ٣٢٤ أن طيسلة شاعر معروف .  
( ٢ ) في هامش ش « خ : مبطلاً » .

- ٤ قالت . أراه دالفاً قد دنى له  
 ٥ وأنت لا جنببت تبريح الولد  
 ٦ مزوودةً أو فاقداً أو مُشكلة  
 ٧ أَلَسْتُ أَيَّامَ حَلَلْنَا الْأَعْزَلَةَ  
 ٨ وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلْضِلَّةِ  
 ٩ [وقبلها عام ارتبغنا الجعلة]  
 ١٠ مثل الأتَان نَصَفَا جَنَعْدَلَةَ  
 ١١ وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانِ الْقَلَّةِ  
 ١٢ أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَاباً نَهْمَلَةَ  
 ١٣ وَرَجِمَاً عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةَ  
 ١٤ وَمُضْغَةً بِاللُّؤْمِ سَمًا مَبْهَلَةَ  
 ١٥ إِمَّا تَرَيْنِي لِلْوَقَارِ وَالْعَلَّةِ

الملك

- (٤) في صلب ش « قال الأصمعي : إذا قصر خطوه وضعف فقد دلف . ودنى له : قصر الرداء . إذا قصر » . كذا وردت العبارة . وفي الأماي « دنى له ، أي قوربت خطاه » .  
 (٥) في ش « لحييت » صوابه في ط والأماي واللالى\* .  
 (٦) مزوودة ، أي مذعورة . ويروى « مردودة » في اللالى : بمعنى مطلقة مردودة إلى أهلها .  
 (٧) الأعزلة : موضع ، قال ياقوت : واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم .  
 (٨) الضلضلة : موضع . ط « المضضلة » . (٩) الجملة : أرض لبني عامر بن صعصعة .  
 (١٠) أي ألس مثل الأتَان . وفي صلب ش « الأتَان حخرة في الماء ، فهو أصلب لها . والجنعدلة : الصخرة الصلبة . النصف قد بلغت خساً وأربعين » .  
 (١٢، ١١) في صلب ش « القيلان : جمع قال ، كذا ونيران . والقال المقلاة : الفمفين ! . الذاب : الكبيرة . والنهيلة : الهرمة » . كذا وردت الكلمة التي فسر بها المقلاء مهمله . وفي الأماي : « والقال والمقتل : العود الذي تضرب به القلة ، والقلة : عود قدر شهر محمد الطرفين تلعب به الصبيان » .  
 (١٤) مبهلة ، جاء في صلب ش تفسيراً لها : « مهمله » . وفي الأماي : « المبهلة : التي لا سراح عليها » .  
 (١٥) الدله . فسرت في هامش ش بأنها « الجزع » ، وكذا في الأماي .

- ١٦ فاربت أمشي الفنجلى والقعولة  
 ١٧ وتارة أنبث نبثاً نفضلة  
 ١٨ حزعلة الضبعان راح الهنبلة  
 ١٩ وهل علمت فحشاء جهلة  
 ٢٠ مفعوثة أعراضهم ممرطلة  
 ٢١ من كل ماء آجن وسملة  
 ٢٢ كما تُماتُ في الهناء الثملة  
 ٢٣ [ عرضت من جفيلهم أن أجفيلة ]  
 ٢٤ وهل علمت يا فقي التفتلة  
 ٢٥ ومرسن العجل وساق الحجلة  
 ٢٦ وغصن الضب وليط الجعلة  
 ٢٧ وكشمة الأفعى ونفخ الأصله  
 ٢٨ أنى أفيت المائة المؤبلة

- (١٦) في صلب ش « الفنجلى والقعولة و [ نفضلة ] والنفضلة من مشى الكبير » .  
 (١٧) النبث : استشارة التراب . وفي ط واللسان والمقاييس والأمالى « نبث النفضلة » . قال الجوهري : النفضلة : مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى .  
 (١٨) الحزعلة : الطلع والعرج . والضبعان : الذكر من الضباع . الهنبلة : الضبع العرجاء .  
 (١٩) فحشاء : جمع فاحش ، كجاهل وجهلاء .  
 (٢٠ ، ٢٢) في صلب ش : « المفعوثة : الملطخ . والممرطل مثله . والثملة : الخرقه يهنا بها البعير » . أى يطلى بالهناء ، وهو الطلاء . وفي هامش ش « خ : الإناء » أى بدلا من الهناء . وفي الأمالى « تُمات : تمرس . والثملة : بقية الهناء فى الإناء » .  
 (٢٣) فى هامش ش « الجفيل : الجمع » .  
 (٢٤) التفتلة : الأنثى من الإماء . فى هامش ش « خ : السفلة » .  
 (٢٥ ، ٢٦) فى صلب ش : « المرسن : أنف العجل . والغفن : تكسر الجلد . والليط : اللون والقشر » .  
 (٢٧ ، ٢٨) كشة الأقمى : صوت جلدها . وفى صلب ش « الأصله : الحية : أفيت : أنحر » . المؤبلة : الكثيرة ، وقيل هى المتخذة للقذبة .

- ٢٩ ثم أفيء بعدها مُستَقْبِلَةٌ  
 ٣٠ ولم أضع ما ينبغي أن أفعله  
 ٣١ وأفعل العارف قبل المسألة  
 ٣٢ [وَهَلْ أَكْبُ البَائِكُ المَحْفَلَةُ]  
 ٣٣ وَأَنْتَجُ العِيرَانَةَ السَّبْحَلَةَ  
 ٣٤ وَأَطْعُنُ السَّحْسَاحَةَ المَشْلُشَلَةَ  
 ٣٥ على غَشَاشٍ دَهْشٍ وعَجَلَةٍ  
 ٣٦ إِذَا أَطَاشَ الطَّعْنُ أَيْدِي البَعْلَةِ  
 ٣٧ وَصَدَّقَ الفِيلُ الجَبَانُ وَهَلَةً  
 ٣٨ أَقْصَدْتُهَا فلم أَجْرِهَا أَنْهَلَةً  
 ٣٩ من حيث يَمَحُمْتُ سَوَاءَ المَقْتَلَةِ  
 ٤٠ وَأَطْعُنُ الخُذْبَاءَ ذَاتَ الرِّعْلَةِ

- (٢٩) الأمل : « ثم أفيء مثلها » ط : « ثم أفنت » . في صلب ش « يروى : ثم أفيت مثلها » .  
 (٣١) العارف : في صلب ش « العارف : المعروف » . والذي في المعاجم بمعناه هو « العارفة » .  
 (٣٢) البائك : السميثة العظيمة السنام . الحفلة : الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها .  
 (٣٣) في هامش ش « خ : وأمنح المياحة السبحلة » . العيرانة : التي تشبه بالعر في صلابتها . السبحلة : العظيمة .  
 (٣٤ ، ٣٥) في صلب ش « السحساحة : السيلة ، مثل المشلشلة . الغشاش : الدهش أيضاً » . ط « غشاش دهش » بالإضافة .  
 (٣٦) يقال : بعلى بالأمر ، إذا لم يدر كيف يصنع فيه .  
 (٣٧) في هامش ش « الفيل أراد الفيل البرى ، وهو الخنطى » . والوعل : الفزع .  
 (٣٨) ط « أجيزها أنمله » ، وفي الأمل : « أحرها أنمله » .  
 (٣٩) السواء : الوسط . ط « عمت عن سواء » .  
 (٤٠) الخدباء : الضربة التي تهجم على الجوف ، وأصل الخدب الخوج . والرعلة : القطعة تنق من اللحم معلقة .

٤١ تَرُدُّ فِي وَجْهِ الطَّبِيبِ فُتْلَةً

٤٢ وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْنَتَنَا إِلَّا وَلَةً

٤٣ شَرِبَةٌ مِنْ غَيْرِنَا أَوْ أَكَلَةٌ

(٤١) الفتيل : جمع فتيل . ط : « نثلة » .

(٤٢) في الأماي « بينتنا إلا وله » وفي ط : « بينتنا للأوله » وهذه محرفة .

(٤٣) شربة وأكلة : جمع شارب وآكل . والمراد الضيفان .

## وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ \*

\* ترجمته: هو سوار بن المضرب السعدي - سعد بن تميم ، وقيل سعد بن كلاب . وهو شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وقال :

أقاني الحجاج إن لم أزر له دراب وأترك عند هند فؤادي .

والمضرب بتشديد الراء المفتوحة . ذكر التبريزي في شرح الحماسة أنه سمي بذلك لأنه شهب بامرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة ، فضربه فغشي عليه ، فسمي مضرباً لذلك . وانظر الكامل للمبرد ٢٨٩ - ٦٦٦ ليبسك والمؤتلف للآملي ١٨٣ وشرح الحماسة للمرزوق ١٣٠ ونوادر أبي زيد ٤٥ - ٤٦ .

بوالقصيدة: يبدو أنه قال تلك القصيدة بعد هربه من الحجاج . فإنه يذكر في البيت ٩ أنه طريق .

وهو لا يزال يعاوده الصبا فيحن إلى معاهد الحبيبة وقد ملأت عليه خياله مقترنة بتلك الأيام الخوالي ، وطيفها يزوره في ذلك المزار البعيد . وهو في طريقه إلى ذلك المهرب ظل يجتاز البلاد الموحشة في سرعة ظاهرة ، على تلك الناقة التي نعتها ، وقلبه لا يزال معلقاً بسلمى التي تزداد بلادها منه بعداً ، فقد صار اليوم إذا حدثته نفسه بالعودة إليها تخيل مشاق الطريق ومخاوفه وما تتعرض الإبل له من جهد وإعنات . ثم يعود به الحنين إلى سلمى فيذكر جهالها وطوامها ، ويهيج في ذلك بكاء الحمام ، ثم يذكر أن الذي قدم لذلك البين ما كان من ذينك الطائرين قد صاحبا ، أما أحدهما فعلى فرع من الغرب ، وأما الآخر فعلى البان ، فاشتق من ذلك ما تشام به ، فكان البين وكانت الغربة . ثم طلب إلى سلمى أن تسأل عنه أشرف القوم ليخبروها بما لا يزال عليه من الحفاظ والنخوة ، وكثرة الحنايات .

تخرجهما: هي في الأوربية برقم ٧٤ . وتشبه هذه القصيدة بقصيدة لجعدر العكلي ، وهو لص كان قد أخذ الحجاج فحبسه . وهذه القصيدة رواها القالي في أماليه ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ والبغدادى في الخزائن ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ عن كتاب المصوص للسكري . فنجد الأبيات ٣٨ مع عجز ٣٩ و ٤٠ منسوبة إلى جعدر عند القالي والبغدادى : وكذا في حواشي أبي الحسن على الكامل ٨٤ ليبسك ونشار الأزهار لابن منظور ٧٥ . كانجد البيتين ٣٩ ، ٤٠ منسويين إلى المملوط في عيون الأخبار ١ : ١٤٩ .

والبيت ١ ، ٧ ، ٩ - ١١ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٢ . و ٦ في معجم البلدان ٥ : ٤٠٠ ، ٤٢٢ / ٧ : ٢٧٦ . و ٩ في البلدان ٣ : ٢٣ . و ١٦ في نوادر أبي زيد ٤٤ والمخصص ١٠ : ٧٤ ، ٩٦ بدون نسبة . و ٣٩ ، ٤٠ في الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ . و ٤١ - ٤٤ في شرح الحماسة للمرزوق ١٣٠ - ١٣٢ . و ٤٢ في اللسان ٣ : ٢٤٢ . و ٤٣ في اللسان ٣ : ٢٤١ / ١٧ : ٥٤ ومقاييس اللغة ١ : ٣٥٩ / ٣ : ٤٦ وعجزه في المخصص ٣ : ٦١ / ٦ : ١١٠ . و ٤٤ في المؤتلف ١٨٣ وشرح المرزوق ٤٨٣ . وعجزه فيه ١٠٨٣ .

280

- ١ أَلَمْ تَرِنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أُنِّي  
 ٢ أَحِبُّ عُثْمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمِي  
 ٣ عِلَاقَةَ عَاشِقٍ وَهَوًى مُتَاحاً  
 ٤ تَذَكَّرْ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمِي  
 ٥ فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَلَنْدِي  
 ٦ وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ  
 ٧ أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةِ الْغَوَانِي  
 ٨ وَمَا عَانِيكَ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسٍ  
 ٩ أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَفَتِ سُلَيْمِي  
 ١٠ سَرَى مِنْ لَيْلِهِ حَتَّى إِذَا مَا  
 ١١ رَمَى بَلَدٌ بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى  
 ١٢ تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبِهَا وَيَغْبَى
- طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي  
 وَمَا طِيَّبِي بِحُبِّ قُرَى عُثْمَانَ  
 فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ  
 وَلَكِنَّ الْمَزَارَ بِهَا نَأَى  
 فَتَيْنَ وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَنِ  
 وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانَ  
 أَمَا يُفْدَى بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانِ  
 بِحَنِّ حَوْشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُهَانَ  
 طَرِيدًا بَيْنَ شُنْطَبَ وَالثَّمَانِ  
 تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأُدْمِ الْهِيَجَانِ  
 بَظْمَانِي الرِّيحِ خَاشِعَةِ الْقِنَانِ  
 عَلَى رُكْبَانِهَا شَرَكُ الْمِتَانِ

281

- (١) ط : « وإن أنبئت » .  
 (٢) يقال : ما ذاك بطي ، بكسر الطاء ، أى ما هو من عادتي وشأني . ط « وما طني » .  
 (٣) نَاه : نَأَى عَنْهُ . (٥) الكلندي : موضع .  
 (٦) المجازة وضنك وصومحان : أساء مواضع .  
 (٨) العاني : الأمير . ش « يا بنت » ، ولا يستقيم بها الوزن ، ووجهه من ط .  
 (٩) شنطب ، بضم الشين والطاء : واد بنجد لبني تميم ، والثاني : هضبات ثمان في أرض بني تميم .  
 (١٠) الأدم : جمع آدم وأدماء ، وهى الإبل أشرب بياضها سواداً . والهيجان : البيض .  
 (١١) في صلب ش : « التقدير بأرض ظمأى . والقنان : جمع قنة » ، كنى بالظمأ هنا عن الجفاف والجذب . الخاشعة : اليابسة لم تمطر .  
 (١٢) في صلب ش « بنات نيسبها : الطرق الصغار تنسب من الطريق الأعظم . والمتان : جمع متن ، لاصلية » . الشرك : الطرق التى لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها ووربما انقطعت ، ولكنها لا تخفى عليك .



- ١٣ يَطْوَى عند رُكْبَةٍ أَرْحَى بعيد العَجَبِ من طرفِ الجِرانِ  
 ١٤ مَطِيَّةٌ خَائِفٌ وَرَجِيعٌ حَاجٌ شَمُوذٌ الذَّيْلُ مُنْطَلِقُ اللَّبَانِ  
 ١٥ قَذِيفٌ تَنَائِفٌ غُبِرٌ وَحَاجٌ تَقَحَّمُ خَائِفًا قُحِمَ الْجَبَانِ  
 ١٦ كَانَ يَدِيهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا على مَتْنِ التَّنُوفَةِ غَضِبَتَانِ  
 ١٧ يَقِيسَانِ الفِلاَةَ كَمَا تَعَالَى خَلِيعًا غَايَةً يَتَبَادَرَانِ  
 ١٨ كَانَهُمَا إِذَا حُثَّ المَطَايَا يَذَا يَسِرُ المِتَاحَةَ مُسْتَعَانِ  
 ١٩ سَبُوتَا الرَّجْعِ مَاثِرَتَا الأَعَالِي إِذَا كَلَّ المَطَى سَفِيهَتَانِ  
 ٢٠ وَهَادٍ شَمِشٌ هَجَمَتْ عَلَيْهِ تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِ  
 ٢١ أَعَاذَلَتِي فِي سَلَمِي دَعَانِي فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي  
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمْ بِسَلَمِي لَكُنْتُ كِبَعِضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(١٣) يطوى ، هي في ط « يطول » . في صلب ش : « أرحب : حتى من همدان . العجب : أصل الذنب . الجران : باطن العنق » .

(١٤) في صلب ش « يقال رجيع سفر ، إذا كان قد سوفر عليه » . وفي اللسان : الرجيع من الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر . والحاج : جمع حاجة . والشموذ : وصف من شمذت الذاقة ، إذا رفعت ذيلها . في النسختين : « شموذ الليل » . اللبان ، بفتح اللام : الصدر .

(١٥) في هامش ش : « تقحّم : ركب الشدائد » .

(١٦) غضبتان ، الغضبة : ما غلظ من الصخر ، وهي نوافق إحدى روايتي أبي زيد . والرواية الجيدة : « غضبيان » . وفي النوادر : « يريد : يدى امرأتين غضبيتين » ، فحذف « . وفي ط « عصبتان » .

(١٧) تعال ، من المغالاة وهي المراماة لينظر أيهما أبعد غلوة . وقد جعل المغالاة هنا لسباق الخيل . وكلمة « تعال » بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة .

(١٨) في صلب الأصل : « يسر المتاحاة : سهلها . والمتاحاة : الاستقاء على البكرة . مستعان : استعين ، فهو أسرع له » .

(١٩) السبوت : التي تسرع في سيرها . ط : « شبويا الرجع » . والرجع : رد الدابة يديها في السير . ماز : اضطرب وتحرك . السفينة : الخفيفة . في ش « سفهتان » وتوجيهه من ط .

(٢٠) الهادي : العنق . والشمشع : الطويل . التوالى : الأعجز ، يقال في مثل : « ليس توالى الخيل كالهواذي » .

- ٢٣ دَعَاىَ مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمَدْحِجِيَّةِ عَلَلَاىَ  
 ٢٤ فَإِنَّ هَوَاىَ مَا عَلِمْتُ سُلَيْمَى يَمَانٍ إِنَّ مَنَزَلَهَا يَمَانِ  
 ٢٥ تَكِلُ الرِّيْحُ دُونَ بِلَادِ سَلَمَى وَسِرَاتُ الْمَنُوقَةِ الْهَجَانِ  
 ٢٦ بِكُلِّ تَنُوقَةٍ لِلرِّيْحِ فِيهَا خَفِيفٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنْ  
 ٢٧ إِذَا مَا الْمُسْنِفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا رَقَاقًا أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ 293  
 ٢٨ يَخِذْنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ وَإِغْسَاءُ الظَّلَامِ عَلَى رَهَانِ  
 ٢٩ وَإِنْ غَوْرُنَ هَاجِرَةً بَنَفِيفٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا قِطْعُ الدُّخَانِ  
 ٣٠ وَضَعْنَ بِهِ أَجْنَةً مُجْهِضَاتٍ وَضِعْنَ لثَالِثٍ عَلَقًا وَثَانِ  
 ٣١ وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسَبُ كُلُّ نَجْمٍ بَدَا لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانِ  
 ٣٢ نَعِشْتُ بِهِ أَرْمَةَ طَاوِيَاتٍ نَوَاجٍ لَا تَبِينُ عَلَى اكْتِنَانِ  
 ٣٣ تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرَى وَهَنًا كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمْرُ الْأَفَانِي  
 ٣٤ يَطَانُ خُدُودَهُ مُتَشَمِّعَاتٍ عَلَى سُمُرٍ تَقْضُ حَصَى الْمَتَانِ

(٢٥) سرات ، كذا وردت في ش بكسر السين . وفي ط «ومرباع» . المنوقة : المذلة . يقال جمل منق ، إذا ذلل حتى صار كالذاقة .

(٢٧) المسنفات : المتقدمات في سيرها . الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة . الصحصحان : الأرض المستوية الواسعة .

(٢٨) يخذن ، من الوخذ ، وهو ضرب من السير . أغسى الليل ، إذا أظلم .

(٢٩) التغوير : القيلولة ، يقال : غوروا ، أى اذلولوا للقائلة . في ش «غورن» والوجه من ط .

(٣٠) في صلب ش «مجهضات : مسقطات» . لثالث ، أى لشهر ثالث .

(٣١) خصاصة ، كتب تفسيرهما في صلب ش «فرجة» . الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٣٢) طاوويات : ضامرات ، يعنى النوق . ط «لا يبين» .

(٣٣) العوازب : البعيدات . الكدرى : ضرب من القطا . وهناً : نحو نصف الليل . القمر :

جمع أقمر وقمرء ، والقمر : بياض فيه كدرة . والأفاني : جمع أفانية ، وهو ضرب من النبات .

(٣٤) في هامش ش «يعنى خدود الليل . متشمعات : جادات» . ط : «خدوده منسجمات» .

تدفن الحصى : تفرقه . وفي ش «تدفن» ، تحريف . وكلمة «المتان» ساقطة من ش ، وإثباتها من ط .

- ٣٥ تَمْرِينَ جَمِيعَهُ حَتَّى تَوَلَّى      كَمَا انْكَبَّ الْمَعْبُدُ لِلْجِرَانِ  
 ٣٦ وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ شَقًّا      جَمَاحَ أَغْرَ مَنْقَطِعِ الْعِنَانِ  
 ٣٧ وَمَا سَلَمَى بِسَيِّئَةِ الْمُحْيَا      وَلَا عَمْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبَنَانِ  
 ٣٨ لَا قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا      بِكَاءِ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ  
 ٣٩ تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمِ سَلَمَى      عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ  
 ٤٠ فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سَلَمَى      وَبِالْغَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ  
 ٤١ وَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ عَنِّي      عَلَى أُنَى تَلَوْنِ بِي زَمَانِي  
 ٤٢ نَسَبًا هَا ذُووُ أَحْسَابِ قَوْمِي      وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي  
 ٤٣ بِدَفْعِ الدِّمِّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي      وَزُبُونَاتِ أَشْوَوسَ تَيِّحَانِ  
 ٤٤ وَأُنَى لَا أَزَالُ أَخَا حِفَاطِ      إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنًّا جَانِ

(٣٥) المعبد : البعير المذل ، أو الذي قد عم جلده كله بالقطران . والجِرَان : باطن العنق .

(٣٦) أى يجمع مثل جَاحِ الفرس الأغر . والجموح : الذى لا يمكن رده .

(٣٧) العمراء : التى تعمل بشمالها . العاسية : اليابسة .

(٤٢) فى اللسان « أى خبرنى قومى فعرفوا منى صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار ، وكونى جلدًا صابراً على محاربة أعدائى ومضطهداً بشكائيتهم » .

(٤٣) ط « بدفعى الدِّم » . الزبونة : الدفع والمنع ، يقال إنه لذو زبونة . وفى اللسان « يعنى بذلك أحسابه ومفاخره ، أى تدفع غيرها » . والأشْووس : الرافع رأسه كبراً . والتيحان بكسر الياء المشددة وفتحها : الذى لا يزال يقع فى بلية .

(٤٤) المجن : الترس .

## وقال المتلمس :

يعاتب خاله الحارث بن التوعم الشكرى

١ تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكَرَّمَا

٢ وَمَنْ يَكْ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا

نُيِّمْتُ : هو جرير بن عبد المسيح . وقيل جرير بن يزيد بن عبد المسيح من بني ضبيعة ابن ربيعة بن ذرار ، وأخواله بنو بشكر . وكان مع ابن أخته طرفة بن العبد ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة . ثم إنهما حجوا فلمّا شعر بهجوماً كره فتلّهما عنده ، فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلهما . فمما كانا ببعض الطريق عرفا ما في كتابيهما . من بعض من يعرفون القراءة . أمّا طرفة فمما يعجب بذلك ومضى إلى عامل البحرين فقتله . وأمّا المتلمس فقذف صحيفته في نهر الحيرة وهرب إلى بني جفنة ملك الشام . وقالوا : سمى المتلمس لقوله في قصيدة :

فهذا أوان العرض جن ذبابه زفا بيه والأزرق المتلمس

وانظر ابن سلام ٥٨ والشعر ٨٥ - ٨٩ والمؤتلف ٧١ والأغاني ٢١ : ١٢٠ - ١٣٧ والخزانة

٣ : ٧٣ .

بوالقصيدة : ذكروا من سبب هذه القصيدة أن المتلمس كان في أخواله بني يشكر ، ويقال إنه ولد فيهم . فكث فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه ، فسأل عمرو بن هند ملك الحيرة يوماً الحارث ابن التوعم الشكرى عن نسب المتلمس فقال : أواناً يزعم أنه من بني يشكر ، وأواناً يزعم أنه من ضبيعة أخيم . فقال عمرو بن هند : ما أراه إلا كالساقط بين الفراشين ! فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الكلمة . تخرجهما : هي في الأوربية رقم ٦٥ وديوان المتلمس نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ومختارات ابن الشجري ٣١ - ٣٣ .

والبيت ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في الأغاني ٢١ : ١٢١ . و ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣ ، ١١ ، ١٢ ، وبيت آخر ١٣ ، ١٤ ، في الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . و ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٣ فيه ص ١٣٧ . و ٤ في الشعراء ٨٦ ، واللسان ٩ : ٢١٢ والأغاني ١١ : ١٣٦ . و ٥ صدره مع عجز ١٨ في اللسان ١٤ : ١٩٦ . و ٧ في البيان ٣ : ٣٦٩ والأغاني ٣ : ٤/٣ : ٢١/١٢٨ : ١٣٤ ، ١٣٧ . و ١١ ، ٧ ، وآخر ١٢ ، ١٣ ، في الأغاني ٢١ : ١٣٣ . و ٨ إنشاد يشبه عجزه في اللسان ١٥ : ١٦٨ . و ٨ ، ٧ ، ١٠ ، ٣ ، ١٦ ، في الأغاني ١١ ، ١٢١ . و ١٠ في شرح المرزوق للحماسة ٦٦ ، واللسان ١٦ : ١٢٢ . وعجزه في شرح المرزوق ٣٩٥ . و ١١ وآخر ١٢ ، ١٣ ، ١٧ في الشعر ٨٦ . و ١٣ في الحيوان ٤ : ٢٦٣ والمؤتلف ٧١ وشرح المرزوق ٦٦٧ ، واللسان ١٥ : ٢٣٩ والخزانة ٤ : ١٢٥ . و ١٥ في الأغاني ١١ : ١٣٧ .

( ١ ) يقال يبره الأمر وغيره به .

- ٣ وهل لي أم غيرهما إن تركتها  
٤ أحارثُ إننا لو تساط دماؤنا  
٥ أمنتغلاً من نصر بهشة خلعتني  
٦ ألا إنني منهم وعرضي عرضهم  
٧ لذي الحلم قبل اليوم ماتمزع العصا  
٨ فإن نصابي إن سألت ومنصبي  
٩ وكُنَّا إذا الجبار صعر خده  
١٠ فلو غير أخوالي أرادوا نقيصتي  
١١ وما كنت إلا مثل قاطع كفه
- أبى الله إلا أن آكون لها ابناً  
تزايلن حتى لا يمس دم دما  
ألا إنني منهم وإن كنت أينما  
كذى الأنف يحمي أنفه أن يصلما  
وما علم الإنسان إلا ليعلما  
من الناس قوم يقتنون المنزلما  
أقدمنا له من ميسله فتقوموا  
جعلت لهم فوق العرائن ميسما  
بكف له أخرى فأصبح أجلما

٥٨٧

(٣) في اللسان : يقال : هذا ابنك ، ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابنمك ، فإذا زيدت الميم أعرب من مكانين . ثم قال : ومنهم يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم ويدع الذوق مفتوحة على كل حال . وفي شرح الديوان « ولا يثنى ولا يجمع » ، إلا أن الكيت قد ثناه . وهو شاذ ، فقال : وبنا ضرار وابناه وحاجب مورت نيران العداوة لا الحجب

(٤) تساط : تخلط ، ومثله « تشاط » بالشين ، وهي رواية الديوان . يزعمون أن دماء الأعداء تتمايز لا يختلط بعضها ببعض .

(٥) انتقل : انتفى وتبرا وأنكر . وفي ط « أمنتغلا » وهي إحدى الروايتين . بهزة هو ابن ضبيعة ابن ربيعة .

(٦) يصلم : يستأصل . وهو كناية عن الذلة .

(٧) ذو الحلم : هو عمرو بن حممة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فيما زعموا ، فكبر فالزموه السابع من ولده فكأن معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يماوده عقله . وقيل هو عامر بن الظرب ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن حناش الملقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك المعمر . السجستاني ٤٥ والأغاني .

(٨) في صلب ش « الغم تقطع آذانها وتعلق . نصابي : أصل » وفي شرح الديوان : المزمع من الإبل : الذي سته التزيم ، وهو أن تقشر جلدة الأذن ثم تقتل فتبقى زمة تنوس وتضطرب . وفي اللسان : المزمع من الإبل : الكريم الذي جعل له زمة ، علامة لكريمه .

(٩) الجبار : العاني من الملوك . صعر خده : أماله كبراً .

(١٠) العرنين : أول الأنثى . الميسم : اسم للآلة التي يوسم بها . واسم لأثر الوسم أيضاً .

(١١) الأجزم : المقطوع إحدى يديه . يقول : لو هجوت قوى كنت كن قطع يده

- ١٢ فلما استقذ الكف بالكف لم يجد له دركاً في أن تبيننا فأحجمنا  
١٣ فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساعاً لنا بيه الشجاع لصمنا  
١٤ إذا ما أديم القوم أنهجه البلى تفرى . ولو كتبته . وتخرمنا  
١٥ إذا لم يزل حبلى القرينين يلتوى فلا بد يوماً للقوى أن تجدنا  
١٦ وقد كنت أرجو أن أكون لخلفكم زعيماً فما أحرزت أن أتكلما  
١٧ لأورث بعدي سنة يهتدى بها وأجلو عن ذي شبهة أن يفهمنا  
١٨ أرى عصماً في نصر بهشة دائبا وتعذلني في نصر زيد فبئس ما

✱ نجزت الأصمعيات التي أخلت بها المفضلديات بحمد الله تعالى وحسن عونه .

(١٣) الشجاع : الحية الذكر . وفي صلب ش « هو ضرب من الحيات يساور الإنسان ويجرى ولا يكاد يلحق » . مساع : مقول من ساع يسوع ، وأصل معناه سهولة مدخل الشراب في الحلق . صم : الحية في عضته : ذيب فلم يرسل ما عض . وبعض النحويين ينشد هذا البيت « مساعاً لنا بيه » يجعلونه شاهداً على إلزام المثني الألف في إعرابه .

(١٤) يقال أنهجه البلى ، إذا أخلقه . تفرى : تشقق . كتب الأديم : خرزه فضمه .

(١٥) القوى : جمع قوة ، وهو الواحدة من طاقات الحبل المقتول . والقرينان : الدابتان يجمعان في قرن واحد . وفي صلب ش « القرينان : الصديقان . يلتوى : ينفصل » .

(١٦) في صلب ش : « الزعيم : السيد . خلفكم : عقبكم . ما أحرزت : ما منعتي أحد من الكلام . ويروى : وقد كنت ترجو . يخاطب الحارث » . ط : « أحرزت » وفي الديوان « زنيا فما أحررت » . والزيم : المعلق في القوم ليس منهم . والإجزار : أن يشق طرف لسان الفصيل أو الجدى لتلا يرضع . قال عمرو بن معد يكرب :

ولو أن قوى أنطقني رماحهم نطقن ولكن الرماح أجرت

(١٨) الديوان ومختارات ابن الشجرى « ويدفعني عن آل زيد » . وفي شرح المختارات : « عصم رجل من بني ضبيعة قال للمتلمس أنت من بني يشكر واست منا . والمعنى ينتسب عصم إليهم وينفي عنهم » .

الفهَارِسُ

١ - فهرس الشعراء\*

- الأجدع بن مالك الحمداني ١٦  
أحيحة بن الجلاح ٣٣  
الأسدي ٤٦  
الأسعر الجعفي ٤٤  
أسماء بن خارجة ١١  
أعشى باهلة ٢٤  
✕ امرؤ القيس ٤٠ - ٤١  
أوس بن غلفاء ٨٩  
بعضهم ٥٧  
تأبط شراً ٣٧  
الجميع الأسدي ٨٠  
حاجب بن حبيب ٨١ - ٨٢  
الحارث بن عباد ١٧  
حجل بن نضلة ٤٣  
الحكم الحضري ٦  
خفاف بن ندبة ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥  
✕ دريد بن الصمة ٢٨ - ٣٩  
أبو دواد الإيادي ٦٥ ، ٦٦  
دوسر بن ذهيل القريعي ٥٠  
ذو الإصبع العدواني ١٨  
ذو الحرق الطهوي ٣٦  
ربيعة بن مقروم ٨٤  
زبان بن سيار ٧٣ ، ٧٤  
سبيع بن الخطيم ٨٣  
سحيم بن وثيل ١  
سعدى بنت الشمردل ٢٧  
سعية بن الغريض ٢٢  
سلامة بن جندل ٤٢  
السموع ٢٣  
سنان بن أبي حارثة ٧١ - ٧٢  
سهم بن حنظلة الغنوي ١٢  
سوار بن المضرب ٩١  
شمر بن عمرو الحنفي ٣٨  
صحير بن عمرو ٩٠  
صخر بن عمرو بن الشريد ٤٧  
ضائي بن الحارث ٦٣ ، ٦٤  
طرفة بن العبد ٤٩  
طريف العنبري ٣٩  
عامر بن الطفيل ٧٧ ، ٧٨  
✕ العباس بن مرداس ٧٠  
عبد قيس بن خفاف ٨٧ ، ٨٨  
عبد الله بن جنح النكري ٣٠  
عبد الله بن عنمة ٨ ، ٨٥ ، ٨٦  
عندى بن رعلاء ٥١  
✕ لاعروة بن الورد ١٠  
عقبة بن سابق ٩

الأرقام هنا في فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل التقطين للقصيدة ،  
وبعدهم للمبيت .



المناصب ٩٢

مرفش الأصغر ٥٢

مشعث العامري ٤٨

معاوية بن مائك ٧٥ . ٧٦

المنضل النكري ٦٩

مقاس العائلي ١٣

المعزق العبدى ٥٨

المنخل الشكري ١٤

أبو منهادية ٣٥

منهلهل بن ربيعة ٥٣ . ٥٤

أبو النشاش النهشلى ٣٢

يزيد بن الصعق ٤٥

مناصب ٥٥ . ٥٦

٣١ (٣٢) عمرو بن حنن التغلبي

عمرو بن الأسود ٢١

عمرو بن معد يكرب ٣٤ . ٦١ . ٦٢

عوف بن الأحوص ٧٩

عوف بن عطية ٥٩ . ٦٠

غريقة بن مسافع ٢٦

أبو الفضل الكتاني ٢٠

قيس بن الخطيم ٦٨

كعب بن سعد الغنوي ١٩ . ٢٥

أبو لحا التيمي ٧

مالك بن حريم الحمداني ١٥

مالك بن نويرة ٦٧

٢ - فهرس القوافي

٧	ابن الحأ	رجز	نعاتيها	عدي بن رعلاء ٥١	خفيف	نلاء
٦٧	مالك بن نويرة	طويل	أتودد	ربيعة بن مقروم ٨٤	طويل	نمبا
٨٥	عبدالله بن عنمة	ع	زادها	سهم بن حنظلة ١٢	بسيط	نبا
٧٥	معاوية بن مالك	كامل	موجود	بعضهم ٥٧	رجز	زبا
٥٠	دوسر بن ذهيل	طويل	هند	معاوية بن مالك ٧٦	وافر	ابا
٢٨	دريد بن الصمة	ع	موعد	ضابي بن الحارث ٦٤	طويل	يب
٧٢	سنان بن أبي حارثة	بسيط	هاد	غريقة بن مسافع ٢٦	ع	يب
٣٣	أحيحة بن الجلاح	وافر	تفدي	كعب بن سعد ٢٥	ع	يب
٦٠	عوف بن عطية	كامل	أرتدي	أبو النشاش ٣٢	ع	اهبه
٧٨	عامر بن الطفيل	ع	أطرد	عبدالله بن عنمة ٨٦	بسيط	هوب
٤	خفاف بن ندبة	يسريع	الخالد	امرؤ القيس ٤١	وافر	ابوا
٥٢	مجزوء البسيط مرقش الأصغر	رجز	وقصير	خفاف بن ندبة ٣	كامل	ثيب
١٣	مقاس العائذي	طويل	الحوافرا	الحكم الحضري ٦	طويل	سب
٦٦	أبودواد الإيادي	متقارب	دارا	دريد بن الصمة ٢٩	ع	ب
٣٧	تأبط شرا	طويل	مخاصر	أسماء بن خارجة ١١	كامل	ب
٧٩	عوف بن الأحوص	ع	مخاصر	عقبة بن سابق ٩	هزج	ب
٢٠	أبو الفضل الكنانى	ع	فاتر	سعية بن الغريض ٢٢	وافر	ت
٣٤	أعشى باهلة	بسيط	سخر	السموئل ٢٣	خفيف	ت
٣٥	أبو مهدية	كامل	كثير	عمرو بن معديكرب ٣٤	طويل	ت
٧٧	عامر بن الطنيل	طويل	جعفر	علباء بن أرقم ٥٦	كامل	لمت
١٠	عروة بن الورد	ع	فاسهري	عبدالله بن جنح ٣٠	ع	طاني

زبان بن سيار	كامل	سبيل	مهلهل بن ربيعة ٥٣	وافر	تحوري
كعب بن سعد	٧ طويل	بجميل	مجزو الكامل المنخل اليشكري ١٤	مجزو الكامل	تحوري
عبدقيس بن خنساء	كامل	فاعجل	العباس بن مرداس ٧٠	١٨ طويل	فرا كسا
امرؤ القيس	سريع	نابل	عمرو بن معديكرب ٦٢	مقارب	الراهنس
الحارث بن عباد	خفيف	حيال	ذو الإصبع العدواني ١٨	هزج	الأرض
علباء بن أرقم	١٦ طويل	ظلم	مالك بن حريم ١٥	٩ طويل	فودعا
مهلهل بن ربيعة	كامل	والأحلام	مشعث العامري ٤٨	وافر	سراخ
الملتس	١٦ طويل	يتكرما	عمرو بن معديكرب ٦١	»	هجو
عوف بن عطية	٣٥ »	نسالم	سعد بن بنت الشمر ٢٧	كامل	أهجع
زبان بن سيار	٣ طويل	نائم	يزيد بن الصعق ٤٥	١٦ طويل	مربع
عمر بن حن	١٦ كامل	تعلم	الأسدي ٤٦	»	يتقطع
طريف العنبري	»	يتوسم	الأجدع بن كامل ١٦	كامل	الأرباع
خفاف بن ندبة	»	أثام	سبيع بن الخطيم ٨٣	»	صدوف
أبوداد الإيادي	خفيف	ينام	قيس بن الخطيم ٦٨	منسرح	وقفوا
أوس بن غلفاء	وافر	الرجام	ذو الخرق الطهوي ٣٦	بسيط	والورق
الجميح الأسدي	كامل	هدم	المفضل النكري ٦٩	وافر	فريق
عمرو بن الأسود	»	العجرم	خفاف بن ندبة ٢	٩٧ طويل	نلتقى
سنان بن أبي خازنة	»	فاستقدم	سلامة بن جندل ٤٢	»	فطرق
حاجب بن حبيب	مقارب	عصيانا	المزق العبدى ٥٨	»	يأرق
صخر بن عمرو	طويل	ومكاني	طرفة بن العبد ٤٩	١١ طويل	كذلك
حاجب بن حبيب	بسيط	كتان	ضابي بن الحارث ٦٣	١٦ طويل	بيتحولا
سوار بن المضرب	وافر	الغواني	صخير بن عمرو ٩٠	رجز	طيسلة
سحيم بن وثيل	»	تعرفوني	عبدقيس بن خفاف ٨٨	مقارب	طويلا
شمر بن عمرو	كامل	بالطين	عبدالله بن عنمة ٨	وافر	السيل
الأسمر الجعفي	كامل	التوى	حجل بن نضلة ٤٣	كامل	يتقول

٣ - فهرس اللغة

أسو : الآسي ٥١ : ٢	المؤنبلة ٩٠ : ٢٨
أشب : توشبته ٦٩ : ٣٣	أباء ٢٠ : ٥ أباءة ٦٩ : ٢٣
أصر : بإصر ٤٨ : ١ متأصر ٢٠ : ٥	أبناء ٨٤ : ٣
أصل : الأصل ٩٠ : ٢٧ أصل ١٩ : ٢٧	إتنب ١١ : ٨
الأصيل ٨ : ٢ موصيلا ٦٣ : ٢٣	الأتان ٩٠ : ١٠
أطم : أطام ٦٥ : ٢٩	أثبل ٦٧ : ٢٠ الموشل ١٥ : ١١
أقط : الأقط ٢٩ : ١٦	أنام ٥ : ١
أكل : أكلاء ٩٠ : ٤٣ أكيلي ١٩ :	أجد ٣ : ٨
١٢	آجما ٥٩ : ٦ آجامنا ٦٨ : ٢٤
أكم : الإكام ١٢ : ١٧ الأكيم ٢ : ٣٠	آجن ٤٣ : ٧
ألق : المئاتق ٤٢ : ١٢	أخرى الصحاب ٢٧ : ١٥
ألو : آلو ٥٠ : ٣ الألاءة ٨ : ٨	أدماء ٦٣ : ١٦
التألي ٥٥ : ٥	أذى ٦٧ : ١٢ آذيه ١٢ : ٢٩
أمر : يأمر ٢٤ : ٢٢	الإرب ١١ : ٢٩
أمل : أميل ١٩ : ١٦	أرطاة ٦٣ : ٢٥
أنس : الأنس ٦١ : ٣٦	الإران ٦٢ : ٥
أنف : يستأنف ٦٧ : ٥ أنف ٢٧ :	لايتأري ٢٤ : ١٩
٢٦ أنف ٦٨ : ١١ : ١٩ أنفا	لمازم ٢١ : ١٧
٨٣ : ١٠	لإزاء ٢ : ٢٧
أنق : يأنق ٤٢ : ٤ مؤنق ٢ : ٤	سره ٦١ : ٣١ الأسارى
أنى : أناة ٦٥ : ١٧ / ٦٩ : ٤	١١ : ٣٢
أهب : إهابه ٣٨ : ٤	سيفا ٣٣ : ٢
أود : تأودوا ٦٧ : ٦ يتأود ٦٧ : ١٧	سبل ٨٩ : ٢٨ : ٥
أور : أوار ١٤ : ٥	
أول : الآل ٦٣ : ١٣ آله ٦٦ : ١١	
ألى الصحاب ٢٧ : ١٦	

البَيْعَةُ ٩٠ : ٣٦ :	بعل
بَغَامٌ ٣ : ٧ البَغَامُ ٦٥ : ٤٠ :	بغم
بَاكَرَاتٍ ٦٥ : ٣ :	بكر
الْأَبْلَخُ ٧٠ : ٢٦ :	بلخ
بَلْدَةٌ نَحْرَةٌ ٢١ : ٣ :	بلد
تَبَاعَهُ ٦١ : ٢١ :	بلع
بَلَقَعَا ١٥ : ٣٠ :	بلقع
بِلَالَتِهَا ٧ : ٦ :	بلل
أَبْلَسَ ٤٢ : ٢٣ :	بلم
بَلِهَ ٦٥ : ٦ :	بله
بَلَّيْتُ ٢٢ : ١٠ :	بلي
مُسَبَّنَا ٦٣ : ٥ :	بنن
أَبِينُوا ٥٦ : ٣ :	بنو
أَهْرَهُ ٥٥ : ٢٢ البَهِيرُ ١٤ : ١٦ :	بهر
مَسْبُوهٌ ٩٠ : ١٤ :	بهمل
أَبَانَا بِهِ ٧٠ : ٢٤ مَبَاعَتُهَا ٢٤ : ٧ :	بوا
تَبُوخُ ١٢ : ٣١ :	بوخ
بَاذٌ ٤٤ : ٩ :	بوز
البُوصَى ٤٢ : ٣١ :	بوص
بَاعَ ٢ : ٢٠ رَحِيبُ الْبَاعِ ١٦ :	بوع
٢ بَاعَهُ ١٢ : ٢١ :	
الْبَائِكُ ٩٠ : ٣٢ :	بوك
الْبَوَّ ٢٨ : ٢٠ :	بوو
بَيْتُهُ سَوْءٌ ٤٩ : ٣ :	بيأ
الْبَيْيدُ ٦ : ١ :	بيد
بَيْضٌ ١٠ : ٢٤ / ٣٧ : ٢ :	بيض
بَيْضَاءُ ٣٤ : ٢ :	
لَمْ يُبْعَ . مُبَاعٌ ١٦ : ٧ الْبَيْعِ :	بيع
بِمَعْنَى الشِّرَاءِ ١٠ : ٢ :	

ت

تَأَقَّ ٢٧ : ٦٩ تَأَقَّا ١٢ : ٢٩ :

آيُنَا ١٥ : ٢٦ مِنْ آيُنِ ٢٤ : ١٨ :

أَيُّنَا ٢٤ : ٣٣ تَتَيُّنَةُ ٤٢ : ١٢ :

ب

بَعْنَى عَنْ ١٦ : ١ / ٦١ : ٣٧ :	الباء
الْبَيْسُ ١٢ : ٩ بَيْسُهُ ٤٢ : ٢٥ :	بأس
مَبْتَلَةٌ ٦٩ : ٤ :	بتل
الْبَيْثُ ٦٥ : ٢ :	بث
بَجَادَهَا ٦٥ : ١٨ :	بجد
أَبْدَالًا ٥٠ : ٧ :	بذل
بَدَنٌ ٨ : ٤ :	بدن
أَبْدَعَرْتُ ٣٤ : ٩ :	بذعر
بَرِيثًا ٨٨ : ٤ :	برأ
بَرْبَرِيًا ٦٣ : ١٢ :	بربر
أَبْرَحْتُ فَارِسًا ٧٠ : ٢١ :	برح
بَرْدٌ ٣ : ١٣ بَرْدًا ٦١ : ٨ /	برد
٦٩ : ١١ بَرِيدٌ ٦٧ : ٨ :	
بَرْبِرٌ ٣٥ : ٥ :	برر
الْبَرْكُ ٤٤ : ٢٣ :	برك
بَرْمًا ٢٨ : ١٢ :	برم
بَرَّتْ ٨٤ : ١٧١ مَبْرَاةٌ ٥٥ :	برى
١٣ :	
بَزَزَ ٤٤ : ٣ :	بزز
الْبَازِلُ ٢٤ : ١٠ الْبَزْلُ ١ :	بزل
الْبَسْبَاسُ ٦٣ : ١٣ :	بسبس
بَسَّسَ ٦٩ : ١٥ :	بسل
الْبَشِيرُ ٢٤ : ٢٥ :	بشر
بَصَائِرُهُمْ ٤٤ : ٧ :	بصر
بَضِيعُهُمْ ٦٠ : ٢ :	بضع
تَبَطَّنَتْهُ ٣٧ : ٣ :	بطن
مَبْعُوتٌ ٢٣ : ١١ :	بعث

ثوب	: ٦٥ : ٩
ثلب	: ٢٧ : ١٤
ثمل	: ٢ : ١٤
ثملته	: ١١ : ٢٠
ثممت	: ٣٨ : ٣
ثنى	: ١٧ : ٦٣
الثلاث	: ١٥ : ٣٢
ثوب	: ٤٥ : ٢
ثوب	: ٤٢ : ٢٤
ثور	: ٢٠ : ٦
ثوى	: ٧٨ : ٨

### ج

جأب	: ٩ : ٨
جأل	: ٤٨ : ٣
جأو	: ٤٢ : ١٤
جيب	: ٣٥ : ١
جبر	: ٣٧ : ٢
جبل	: ٦٨ : ٤
جبو	: ١٩ : ٢٦
جحجج	: ٣٠ : ٥
جحر	: ٢٤ : ٨
جدد	: ٨ : ٣
جدد	: ٢٧ : ٤٢
جدد	: ٢٧ : ١٨
جدد	: ٤٢ : ٣
جدد	: ٦١ : ١١
جدد	: ١٥ : ٧
جدد	: ٦٦ : ١٢
جدد	: ٣٤ : ٣
جدو	: ٧٢ : ٤
جذب	: ١٢ : ١٥

### ث

ثأرنا	: ٢٩ : ١
ثأى	: ٥٦ : ٨
ثبجة	: ٥٩ : ١٢
ثبيرة	: ١٥ : ٣٢
ثراه	: ٢٦ : ١٨
ثعلبه	: ٦٩ : ٢٢
الثقال	: ٧٠ : ٦
ميشكال	: ٦١ : ٣٤

- جلد : يجذ ١٢ : ٥ اجذ ٨٧ : ٧  
 جذع : جذع ٦٩ : ٣٦  
 جذم : جذم ٢٨ : ٢٠ مجذام ٣ : ٧ / ١٤ : ٦٥  
 جذو : جاذيات ٦٥ : ٣٨  
 جرب : الجرباء ٧٦ : ١٧  
 جرم : جثومة ٦٢ : ٦ جرائم ٥٥ : ١٠  
 جرد : أجرد ٦٢ : ٢ هنزلي جراد ٦٨ : ١٢  
 جرد : جرد ٢٧ : ١٩ جرد ٣٤ : ١  
 جرد : جردان ٦٠ : ٢  
 جرر : أجرت ٣٤ : ١٠ تجرر ٨٣ : ٥  
 الجبرر ٢٤ : ١١ الجبررور ٦٧ : ١٧ جريرة ٣٠ : ٧  
 جرز : جرزي ٦٠ : ١  
 جرشع : جرشعا ٤٤ : ٥  
 جرض : جريضا ٤١ : ٣ / ٦٩ : ٣٥  
 جري : جراء ١ : ٨  
 جزر : أجزن ٨٤ : ٢٤ جزروا ٢٤ : ١١ جزراً ١١ : ٣٦  
 مـجزر ١٠ : ١٣  
 جزع : الجيزع ٥٥ : ١٠ مجزعا ١٥ : ١  
 جزل : أجزل ٦٣ : ٥ جزل ٥٥ : ١٣  
 جسد : جسادهما ٨٥ : ١٤ الجسد ٦٠ : ٥  
 جسم : تجسمها ٤٤ : ٢٦  
 جشم : تجشمي ٤٤ : ٦ تجشمها ٤٤ : ٢٦  
 جعد : جعد ٤٢ : ٧ جعد القفا ٢٩ : ١٦  
 جعدل : جعدلة ٩٠ : ١  
 جمع : جمع ١٦ : ٥  
 جفل : جفيلهم ٩٠ : ٢٣  
 جلع : جلدحت ٢٦ : ١١  
 جلد : أجلا ٥٨ : ٤ مجلد ٥٨ : ٤  
 جلز : الجيلز ٦٩ : ٢٢  
 جلف : جلف ٦٨ : ١٢  
 جلل : تجلل ٦٣ : ٨ جليل ٦٨ : ١٥  
 مجللا ٦٣ : ١٢ الجلية ٥٦ : ٨  
 جلم : جلام ٦٥ : ٣٦  
 جلو : يجلو ٦٨ : ١٢ ابن جلا ١ : ١  
 جمجم : جمجماتها ٧ : ٩  
 جمد : أجماد ٦٣ : ٢٢ جماد ٥٩ : ٥  
 جمادها ٨٥ : ٢  
 جمع : جماع الثريا ٢ : ١٣ الجميع ٦٣ : ٧  
 جم : يجم ٨١ : ١٠ الجيمام ١٩ : ٢٦  
 جممة ٤٤ : ١٣  
 جمن : الجمان ٦٣ : ٢٥  
 جنب : جنب ٢٥ : ٢٠ جنباتهم ٦٠ : ٩  
 جنجن : جناجن ٤٤ : ٤  
 جنح : جنتح ٨ : ٢ متجنح ١٩ : ٢٧  
 جوانحا ٤٢ : ٢٩  
 جندب : الجنادب ٢٩ : ٤  
 جنز : جنازة ٤٧ : ٢  
 جن : أجنت ٨ : ١ أجنه ١٦ : ٣  
 جنان الليل ٢٢ : ٢٨ / ٢٩ : ١٢  
 الميخن ٦٦ : ٣  
 جني : جنا الكافور ١٥ : ٩

حجر : جهنم رواحها ٢ : ٢٥  
 الحُجَر ٢٤ : ٨ الحجرات ٨ :  
 حَجَرَاتُهُ ٨٣ : ٢١ الحاجر  
 ٧ : ٦١

حجل : أحجل ١٥ : ١٨  
 حجن : لم تحتجنه ٢٦ : ١٧  
 حذب : حذَّب ٢ : ٣٧ حذبا ١٢ :  
 ٢٩ حُذَّب ١١ : ١٧  
 الحذاب ٢ : ١٨ : ٣٧  
 حدث : حادثه ٤٢ : ٢ الحداث  
 ٦٩ : ٥ الحداث ٢٢ : ٤

حذج : تحذجه ٦٩ : ٥  
 حدد : حدّها ٤٤ : ٢٧ حدّهم ٦٥ :  
 ٢٠ حدّى ٥٠ : ٨  
 حذق : مُحذَق ٢ : ٢  
 حذق : الحذاق ٦٦ : ١  
 حذو : أحذيت ٤٤ : ٢٤  
 حرج : حَرَج ٩ : ٢ حرجية ٤٣ : ٥  
 حرجج : حرجوج ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ١٦  
 حرد : حارد ٢٧ : ٤٤ / ٢١

يحدون ٧٠ : ١٠ الحارد ٤ : ٢  
 حريد ٤٧ : ٦ الحريد ١٥ : ١٩  
 حرر : حرّ دارك ٤٩ : ٢ حرّة صاد  
 ٢ : ١٢ حرور ١٤ : ١٧  
 حرش : محرّش ٦١ : ٤  
 حرف : حَرَف ٦ : ١٤ / ٩ : ٢  
 مُحَارَف الكسب ١١ : ١  
 حرق : حَرَق ٦٩ : ٣٥  
 حرم : حَرَم ٢٤ : ٣  
 حرى : تحرّى ٦١ : ٣٥  
 حرز : حَزَز ٢٤ : ٢٤  
 حزق : الحزيق ٦٩ : ٣٧

جاءها ٢ : ٢٥  
 نجاهوا ٢٧ : ٢١  
 الجَهَنَّم ١٩ : ٢٢ ذى جهنمها  
 ١٠ : ٥٦  
 لم يستجبه ٢٥ : ١٢ جَوْنِي  
 البيد ٦ : ١  
 جاد ٢ : ٣٥ جَوَاد الشدّ ٩ :  
 ١٦ جَوَاد (للأثني) ٢ : ٢٢  
 الخجور ١٠ : ١٥  
 جَوَز ١٩ : ١٤ / ٦٣ : ١٢  
 الجوزاء ١٩ : ١٧  
 جَوَش ٨٤ : ١٠  
 جَوْن ١٩ : ٢٧ جَوْنَة ٥٩ :  
 ١٣ جَوْنِي القطا ٦٣ : ١٦  
 جَو ١٥ : ٢  
 جيداء ٦٨ : ٨  
 جاشت ٢١ : ١٧ / ٢٤ : ٣ /  
 ٤ : ٣٤

## ح

أجبتا ٥٧ : ٥ تحبّيا ٨٤ : ١٢  
 مُحَبَّب ٢٠ : ٦ محبّب ٦ : ٧  
 الحابسون ٢ : ٦  
 أحبّل ٦٣ : ٢٤  
 حبّا دونه ٢٠ : ٣ حبّيا ٢ : ٢٩  
 حَبِي الشَّيْب ٢٥ : ٤  
 حتت ٣٦ : ٤  
 حاتما ٥٩ : ١٢  
 محمات القوائم ٢ : ١٣  
 حواجهه ٦٥ : ٣٤  
 حجتين ٤٢ : ٣٦



- حزم : - زبجي ٢٤ : ٢٩ المخارم ٤٤ : ٥
- حزن : أحزنوا ٢٩ : ٨
- حسر : الحسیر ٤٣ : ٧ حسری ٢٧ : ٢١ حواسراً ٥٤ : ٤ المحسّر ١٧ : ١٠
- حسس : تحسّهم ١٢ : ٣٤
- حسن : حَسَنَ ذا أدبا ١٢ : ٣٠
- حشش : استَحَشَّ ٦٥ : ٢٧
- حصر : حَصَرَ ١٢ : ٢١
- حصن : حَصَّنَا ٥٩ : ١٣
- حضر : الإحْضَار ٩ : ١٦ حضيرة ٢٧ : ١٤
- حطم : الحَطْم ٢٥ : ٢٥ حَطْمَة ٣٦ : ٤
- حظر : الحِظَار ٦٠ : ٤
- حفر : محافير السباع ٢ : ٢٧
- حنظ : حفاظا ١٥ : ١٩ محافظة ١٩ : ١١
- حفل : لم يحْتَفِلْ ١٢ : ٢٣ المحفلة ٩٠ : ٣٢
- حقب : الحُقُب ٩ : ٢ مُحَقَّبَة ٨٦ : ٢ مستحقب ٤٠ : ٤
- حقف : حَقِئْتُ ٦٣ : ٢٥ محقوف ٢٨ : ١٤
- حقق : الحقيقة ٧٠ : ١٢
- حكم : حكمااتهم ٦١ : ٢٣
- حلب : حالبه ٦١ : ١٧ حالباه ٦٦ : ٨ حوالبها ١٢ : ٢٨ حلوب ٢٥ : ١٠
- حلويتها ٣٦ : ١
- متحلب ٢٧ : ٢٦
- حلس : أنلس ١٤ : ٥
- حلف : حليف ٨٣ : ١٦
- خلق : اخلق ٢ : ٣٨
- حلل : تحلل ٨٧ : ٣
- حمر : أحمره ٦١ : ١٤ حمار ٢٠ : ٢
- حقق : مُجَمِّعِي ٢ : ٢٢
- حسم : استَحَسَمْتُ ٢ : ٩ أحم ٤٨ : ٦٣/٣ ٢٢ : ١١ الأحم ٥٦ : ٢٥ : ٢٠
- حمى : الحماين ٦٦ : ١٠ حواميه ٩ : ١٤
- حنب : تحنّب ٣ : ١٥ محنّبة ٦ : ٤ / ٨٢ : ٦
- حني : الحنية ٤٩ : ٤
- حوذ : الحاذ ١١ : ٣٥ حاذها ٥٨ : ٦
- حور : لا تحورى ١٤ : ١ / ٥٣ : ٦٣ حوار ٦١ : ٣٤ الحوارى ٦١ : ٣٢ حوراء ٦٨ : ٨ الحارى ٦١ : ٥
- حوز : يحوزها ٦٥ : ٢٥
- حوش : تحوش ١٦ : ١٠
- حول : حيال ١٧ : ١ مُحَيِّلَة ٤٢ : ٨
- حوم : حامت ٦ : ٦ حائمات ٦١ : ٣٣
- حوى : أحوى ١٥ : ٣
- حي : حية الأرض ١٨ : ١

## خ

خبب : تخبّ ٨ : ٣ خبّياً ١٢ : ٤

خَبُول ٣ : ٧	خَبُول ٣ : ٧
الخَبِيث ٢٣ : ١٤	خَبُول ٣ : ٧
خَابِر ٣٧ : ٣ الخَبَار ٢١ : ١٢	خَبُول ٣ : ٧
١٠ : ٦٦	خَبُول ٣ : ٧
الخَبِيث ٢٣ : ١٦	خَبُول ٣ : ٧
الخَبُونَة ٣٤ : ٦	خَبُول ٣ : ٧
خَبْم ٨٠ : ٣	خَبُول ٣ : ٧
الخَبْلَاء ٩٠ : ٤٠	خَبُول ٣ : ٧
يَخْد ٩ : ١٧	خَبُول ٣ : ٧
خَادِر ٣ : ٥١ / ٣ : ٢٠	خَبُول ٣ : ٧
تَخْدَع ٥٨ : ١	خَبُول ٣ : ٧
خَدَمَ الأَرْسَاق ١٥ : ٢٢	خَبُول ٣ : ٧
الأَخْرَج ٩ : ١٩ ذِي مَخَارِج	خَبُول ٣ : ٧
١٢ : ٢٢	خَبُول ٣ : ٧
اخْتَرَشَتْ ١١ : ٢٣	خَبُول ٣ : ٧
اخْرُوط ٢٤ : ١٠	خَبُول ٣ : ٧
مَخَارِف ٦٨ : ٢٤	خَبُول ٣ : ٧
بَخَرَقُوا ٥٨ : ١٤ خَرَقَ ١١ :	خَبُول ٣ : ٧
١٢ خَرَقَ ٣٨ : ٥ خَرَقًا ٦٩ :	خَبُول ٣ : ٧
٢٦ خَرَقَاءَ ٦٠ : ٤ خَرِيقَ ٦٩ : ١٤	خَبُول ٣ : ٧
خَرِيقَ ٤٢ : ٢٢	خَبُول ٣ : ٧
خَرَمَن ٢٦ : ٣ المَخَارِم ٥٥ : ١٠	خَبُول ٣ : ٧
خَزَعَلَة ٩٠ : ١٨	خَبُول ٣ : ٧
خَشَع ٢٧ : ١٨	خَبُول ٣ : ٧
مُخَشَّاتِهِنَّ ٦٤ : ٤	خَبُول ٣ : ٧
مَخَاصِر ٣٧ : ١	خَبُول ٣ : ٧
خَصَاصُهُ ٣٨ : ١ خَصَاصَة	خَبُول ٣ : ٧
٤ : ١٥	خَبُول ٣ : ٧
وَحْصَل ٩ : ٧ / ١٩ : ٢٦	خَبُول ٣ : ٧
مُصَوِّم ٥٥ : ٥	خَبُول ٣ : ٧
مَاضِب ٩ : ١٠	خَبُول ٣ : ٧
أَخْضِل ٢٠ : ٤	خَبُول ٣ : ٧
خَاطِرَتِي ١ : ٥ مَخْطِر ١٠ :	خَبُول ٣ : ٧
٢٢	خَبُول ٣ : ٧
خَطَط : خَطِي ٧٠ : ٢٧	خَبُول ٣ : ٧
خَطَم : خَطَمُهُمَا ٦ : ٢ الخَوَاطِم ٥٩ :	خَبُول ٣ : ٧
٨	خَبُول ٣ : ٧
خَطِي : خَاطَ ١٢ : ٥ خَاطِي ٦٩ : ٢٢ /	خَبُول ٣ : ٧
٨١ : ٨ خَطَاتَان ٩ : ١٢	خَبُول ٣ : ٧
خَفَض : خَفَضُوا ١٦ : ٩ تَخَفَضَ	خَبُول ٣ : ٧
١٢ : ٣١ الخَفَض ١٠ : ١١	خَبُول ٣ : ٧
خَفِق : أَخَفَقَ ٣٢ : ٦ مَخَفَقَة ٦٣ : ١٠	خَبُول ٣ : ٧
خَفِيقَ ٢ : ١٣	خَبُول ٣ : ٧
خَفِيَ : غَيْرَ خَافَ ٢ : ١٧	خَبُول ٣ : ٧
خَلَج : اخْتَلَجَتْ ٦٨ : ٢٧ يَخْلُج	خَبُول ٣ : ٧
١٢ : ٧ مَخْلُوجَة ٤٠ : ١	خَبُول ٣ : ٧
خَلَد : الخَوَالِد ٤٢ : ٥	خَبُول ٣ : ٧
خَلَط : الخَلِيط ٦٨ : ١	خَبُول ٣ : ٧
خَلَف : يُخْتَلَف ٦٨ : ١٨ مَخْلَفَة	خَبُول ٣ : ٧
٢٧ : ٢١	خَبُول ٣ : ٧
خَلَع : نَخَلَ نَعْلَ الْعَبْد ١٥ : ٢٧	خَبُول ٣ : ٧
الخَلِيع ٦١ : ٢٠	خَبُول ٣ : ٧
خَلَق : يُخْلِقَ ٢ : ٧ خَلَقَ الغَمَد	خَبُول ٣ : ٧
٥٠ : ٢	خَبُول ٣ : ٧
خَلَل : خَلَّتْ اسْتَهَا ٥٩ : ١٣ خَلَلًا	خَبُول ٣ : ٧
٦٣ : ٦ خَلَّتَة ٤٤ : ٢١ الخَلَّة	خَبُول ٣ : ٧
٥٦ : ١١ خَلَّات ٢٦ : ١٠	خَبُول ٣ : ٧
خَلَّالَهُ ١٩ : ١٨ خَلَّتِي ٥٦	خَبُول ٣ : ٧
٣	خَبُول ٣ : ٧
خَلَو : خَلَّتِي مَكَانَهُ ٢٨ : ١١ أَخْلَيْكَ :	خَبُول ٣ : ٧
١٠ : ٥ اخْتَلَاء ٤٢ : ١٩	خَبُول ٣ : ٧
مَخْلِيَة ٢٧ : ٢	خَبُول ٣ : ٧

خمر : خَمَر ٥٥ : ١١ خَمَر ٢٥ :

٢٠

خمس : الخِمْس ٦ : ٥ الخميس

٦٥ : ٣٤ الخوامسا ٧٠ : ١٦

خمص : تخامصت ٤٤ : ٣ الخيماص

٩ : ٢٠

خمط : تخمط ٣ : ٩

جمع : خُماع ٤٨ : ٣

خنس : أخنس ٦٣ : ٢٢ خُنسا ٥٥ :

٧

خنف : خُنْف ٦٨ : ١٥

خوط : خُوط ٦٨ : ٨

خول : خالُها ٦٧ : ١٣ أخولَ أخولا

٦٣ : ٣٦

خير : خيري ١٤ : ٢

خيف : خيفا ١٥ : ٣٠

خميل : أخملا ٦٣ : ١٦

خيم : خامت ٨ : ١١

د

دأل : دؤول ٧٣ : ٥

دبب : تدبّ عقاربه ٣٢ : ٥ من شُبّ

إلى دبّ ١١ : ٢١

دبر : تدبّ ٧٣ : ٢ أدبار البيوت

١٠ : ٧ الدّبور ٨٨ : ٧ الدوابر

١٥ : ٣٥ دوابر بيضهم ١٤ :

٦

دبو : دبا ٤٧ : ٦

دجج : مدجج ٢٨ : ٥

دجن : الدّجن ٢٠ : ٤

دحج : مدحجة ٧ : ٢

دحرج : دحروج ٤٤ : ٢٩

دحل : دَحول ١٩ : ٢

دحو : الأدا-حتى ٦٥ : ٣١

دخل : الدخيل ٢٧ : ٣ مداخلة ٤٢ :

٢٣

دراً : درأت ١٩ : ١٣ دريئة ٢٧ : ١٩ /

٣٤ : ٨

درب : درِب ١١ : ١٢

درر : درى ٢٨ : ٢٦

درع : أدرعاً ١٥ : ٢٨

درك : تدارك ٢٣ : ١١

درى : يدرى ١ : ٦ مديرين ٦٣ : ٣٧

دعدع : دعدعا ١٥ : ٣٢

دعس : دعساً ١٥ : ٢١ المداعسا ٧٠ : ١٤

دعلج : دعلجة ٤٤ : ٢٥

دعو : تدعى ٢١ : ٨ / ٤٥ : ٢

دفع : دافع ٢ : ٢ مَدفعا ١٥ : ٢٥

دفف : دفها ٦٣ : ١٦

دفو : دفواء ٦٣ : ١٧

دكا : تداكاً ٢٣ : ١٢

دكدك : الدكادك ٤٢ : ٤

دلج : يُدلج ٢٤ : ٢٦

دلح : دُلح ٨٣ : ٢٠

دلص : دلاصاً ٦٢ : ١

دلف : دلفت ٦١ : ٢٢ دالفا ٩٠ : ٤

دُلف : دُلف ٦٨ : ٢٤

دلق : دكوق ٦٩ : ٣٢

دلل : تدلُّ به ١١ : ٢٤

دله : دلّه ٦٥ : ٤٠

دلو : دلاّ ٦ : ٨

## ذ

## ر

ردس :	ردسناهم ٢٩ : ١٤	رقى :	مرقنا ٢٤ : ٢
ردع :	الرُدوع ٦١ : ٦	رفل :	يرفلن ١٤ : ١١
ردف :	الرُدافى ٩ : ٤	رقب :	الرتقب ١٢ : ٧ رقباتها ٢ : ٢٤
ردن :	الرُدنى ٢٥ : ٦	ردفا :	٢٥ : ١٥ رقبه ٢ : ٢٣
ردى :	أرديت ٣٣ : ٤ يردى ٩ : ١٩	رقش :	مرقش ٣٥ : ١
	الرُدى ٢٨ : ١٠	رقل :	أرقل ٦٣ : ٢٠
ردى :	رذيات ٨٥ : ١٠	رقى :	الرتقى ٤ : ٨
رزا :	رُزيت ٢٣ : ٤	ركب :	الركاب ١٥ : ٤
رزم :	الإرزام ٦٥ : ٣٩ المرزم ٨٠ : ٧	ركض :	مُرْكِضَم ٧٣ : ٦
رسل :	رسلها ٢٧ : ٢٧	ركل :	المراكل ٤٤ : ٨
رسم :	رسم ٦٣ : ١ رُسوم ٤٢ : ٨	رمس :	الروامسا ٧٠ : ٢
رسن :	أرسان ١٥ : ٢٥ / ٤٢ : ٢٢	رمى :	الرمق ٣٦ : ١
	مَرسِن ٩٠ : ٢٥	رمل :	أرملوا ٢٤ : ٩ مَرمَل ٤٣ : ٦
رسو :	راس ٨٥ : ١٩	رمم :	رم ٢٣ : ١١
رشش :	مُرشَّة ٢ : ١٤	رمى :	أرم الليل ١٢ : ٤
رشق :	رَشِق ٦٩ : ١٣ مَرسَق ٤٢ : ٣	رنن :	أرن ٦١ : ١٨
رشو :	الرشاء ٦٢ : ٢	رهب :	رَهَب ٩ : ٢
رضخ :	رضاخة ٥٨ : ٥	رهش :	الراهش ٦٢ : ١
رعب :	المَرعَبَا ٨٤ : ٦	رهق :	أرهقت ٢ : ٣٠
رعد :	الراعد ٤ : ٧	رهم :	الرَّهَمَام ٦٥ : ١٨
رعف :	رواعف ١٥ : ٢٩	رهو :	رهُو ٣٤ : ٣ / ٧٢ : ٢
رعل :	الرَّعَلَة ٩٠ : ٤٠	روح :	يُريح على ١٠ : ٢٨ تروّح ٢٤ : ٢٥ / ٦٣ : ٢٢ استروّح ٢٧ : ٢٧ / ٢٧ : ٢٥
رعن :	أرعِن ٨ : ٥ / ٦٥ : ٣٣	مروّح :	٢٥ : ٣
رعى :	لم يرعوا ١٨ : ٢٠	رود :	راد وسادها ٨٥ : ١٨ رادة ٦ : ٦
رغب :	الراغبين ١٢ : ١١ رغائب ٢٤ :	المستراد :	٢٥ : ٢٤
	١٧ مرتغبا ١٢ : ١٦	روع :	يُرعِن ٦١ : ٣٣ ريعت ٢٨ : ٢٠
رغد :	يرغدوا ٦٧ : ٧	أروع :	٢٧ : ١٣ الرّوعاء ١٥ : ٢٦
رؤف :	رفّ الندى ٤ : ٧	رفع :	رفعناها ٩ : ٦ رُفوع ٦١ : ٢٦
رؤد :	رؤدته ٥٦ : ١٠		

زَمْع : الزَّمَاع ٦١ : ٢٨ زَمُوع ٦١ :

١٦

زَمَل : أَزْمَل ٦٢ : ٣

زَمْهَر : اَزْمَهَرَت ٣٤ : ٢

زَنْد : زَنْدَى ٥٥ : ١٤

زَهْد : زَهْدَى ١٢ : ٦١ زَهِيد ٦ : ٧

زَهْر : الزَّهْرَاء ٦٨ : ٩

زَهَق : الزَّاهِقَات ٦٠ : ٥

زَهْو : تَزْهَاه ٢ : ٢٥/٣٢ : ٢٤ زَهَاءُهَا

٦١ : ٢٠ زَهَاءُهَا ٢١ : ١٠

زُود : المَزَاد ٤٢ : ٢٩

زُور : لَزُور ١٤ : ١٢ زُورَةُ أَصْفَار

٣ : ٣ زِير ٥٣ : ٣

زُول : زَال النَّهَار ٦٣ : ٢١ أَزَاوَلَهَا ١١ :

٣٤

زُوَو : زَوَّ المُنَايَا ٦٧ : ١٦

زَيْف : يَزِيف ٨٣ : ١٨ زِيَاة ٦ : ١

زَيْم : زَيْم ١٢ : ٥

س

سَأَلَ : سَأَلْتَنِي بِرُكَائِب ١٦ : ١ سَائِلَةٌ

بِمَهْرَى ٦١ : ٣٧

سَبَب : السَّبَب ١٩ : ٢٦ ذِي سَبَبٍ

١٢ : ٤ سَبَاب ٢١ : ١٢

سَبَسَب : سَبَسَب ٢٧ : ١١ سَبَسَب ٩ : ١

سَبَّح : سَبَّح ٦١ : ١٣ سَبَّحَا ٤ :

١٦

سَبَحَلَل : السَّبَحَلَّة ٩٠ : ٣٣

سَبَطَر : اسْبَطَرَت ٣٤ : ٣

سَبَغ : سَابَغَةُ ٢١ : ١٣ / ٤٢ : ٢٢

سَبَق : غَيْرَ مَسْبَقٍ ٢ : ٢١

وَعُونَ ٢٩ : ٩

ق ٦٩ : ٧ رَوَّقَهُ ٦٣ : ٣٥

وَقَّ ٤٢ : ٦ المَرْوَّق ٢ : ١٨

ت ٦٩ : ٣

إء ٧ : ١٠

ب دَهْر ٢٧ : ٢٤ يَرِيب

٧ :

ث ٢٤ : ٢٢

ثش ٦٢ : ٤

طَاتَهَا ٧ : ١١

رِعْن ٦١ : ٣٣ رَيْع ٥٠ : ٣ /

٢٤ : ٦٩

ق الشَّبَاب ٢ : ١٠

ز

وَدَّة ٤٤ : ٢٦ / ٩٠ : ٦

بَأَرَت ٣٤ : ٧

بَبَا ٥٧ : ١ اَلزَّبَا ٥٧ : ٣

رَب ١١ : ٢٦

ق ٥٨ : ٦

رَت ٦٠ : ٤ يَزْجُرُونَهُ ١٠ :

جُون ٢١ : ٩ المَرْجَى ١٢ :

تَلُوف ٩ : ١٢

جَي ٦٧ : ١٧

ي زَعَزَعَ ٢٧ : ١٥

ف ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

فَر ٢٤ : ١٧

ل ٥٩ : ١٣ مَزَلَّقَ ٢ : ٢٣

لَّة ١٠ : ١٠

سج : سَجْرُهَا ٨٣ : ٥	سغب : السَّغْبُ ١١ : ٣١ السواغب
سجج : مَسْجَجٌ ٩ : ٩	٢٩ : ١٤
سحر : سَحَرٌ ١٩ : ١٦	سفف : أَسِفَ ٦٣ : ٢٨ يُسَفِّفُ ٦١ :
سحسح : السَّحْسَاحَةُ ٩٠ : ٣٤	٥
سحق : سَحَقَ ٢ : ١٠ سحق اليَمَنَةُ	سفل : سافلة القَنَاة ٣ : ١٠
٤٢ : ٨ سَحَقَ ٦٩ : ٣٦	سقب : سَقَبَ ٢٨ : ٢٠
سحل : المَسْحَلُ ٤ : ٥	سقط : سَقِطَ ١٥ : ٢٢
سخر : سَخَّرَ ٢٤ : ١	سقع : مَسَقَعَ ٢٧ : ١٧
سخل : سَخَلَ ١٥ : ٢١	سقى : أَسْقَانَهَا ٧ : ٥
سخم : سَخَمِيَّةٌ ٨٤ : ١١	سكب : سَكَبَ ٩ : ٧
سدس : سَدَسٌ ٦١ : ٣٥	سكك : سَكَّكَ ٤٢ : ٢٣
سدف : سَدَفَ ٦٨ : ٦ سُدْفَةٌ ٦٦ :	سلا : سَالَتْ ٨٩ : ٦
٧ السَّدِيفُ ٦٠ : ٨	سلب : سَلَبَ ١٢ : ١٨ سَلَبٌ ٣ : ١١
سرب : سَرَبَ ٨٤ : ١٣ لسربه ٦٥ :	سلجم : سَلَجِمَ ٩ : ٨
٣٣ سُرْبَةٌ ٢٧ : ١٧	سلط : سَلَطَ ٩ : ١٧
سربخ : سَرَبَخَهَا ٦١ : ٣١	سلف : سَلَفَ ٦٥ : ٣٣ السَّلَفُ
سربل : السَّرِبَالُ ٥٠ : ٤	٦٨ : ٢ سَلُوفٌ ٨٣ : ١٢
سرح : يَسْرَحُ سَوَامَا ٣٢ : ٤ شَرَحَهُم	سلق : السَّلَقُ ٩ : ١٣
٦٧ : ٥ سِرْحَانٌ ٤٤ : ١١	سلك : سَلَكَ ٤٠ : ١
السَّرْحَانُ ٦١ : ٣٠ السَّرِيحُ	سلم : السَّلَامُ ٥٥ : ٣ السَّلَامُ ٢٦ : ٢
١٠ : ٢٦	سمأل : اسْمَأَلٌ ٢٧ : ١٤
سرد : المَسْرَدُ ٢٨ : ٥	سمع : سَمِعَ ٢٧ : ٢٧
سردق : مُسَرْدَقٌ ٤٢ : ٣٨	سمر : أَسْمَرْتُهَا ٦١ : ٦
سرر : أَسْرَرْتُهَا ٦١ : ٦	سرو : السَّرَاةُ ٨٣ : ١٢ سَرَاةُ الْيَوْمِ
٦٣ : ٣٧ سَرَاتِنَا ١٥ : ٢٥	٢٥
سراتهم ٢٨ : ٥	سمع : كَالسَّمْعِ ١٢ : ٨ السَّمِيعُ ٦١ :
سرى : تَسْرَى ١٢ : ١٨ السَّارِيَاتُ	١
٦٣ : ٢٧ سُرِّيَّةٌ ٢٧ : ١٧	سمل : سَمَلَتْ ٨٠ : ١٣ سَمَلَاتُ
سطع : سَطَّوعٌ ٦١ : ١٨	٣٧ : ٤
سطو : سَاطٍ ٦٢ : ٥	سملق : سَمَلَقَ ٥٨ : ٩
	سمو : سَمَوَتْ ٨٥ : ٧ سَامٌ ١٢ : ٥

سَامَ الْبَابِل ٦٦ : ١٠ سَاوَد

١٩ : ٢٧ سَمَاوِيَّةُ الْمَعْسَى ٦ :

٥ سَمَاءَهُ ٢ : ١٩

سَنَابِكُهَا ٤٤ : ٢٩

سَبَلًا ٥٦ : ٢

سَنَح ٤٤ : ٢٥

سَيَسْنَدُ ٧٨ : ٥ سَنَدُ ٢٦ :

١١

لِلْمَسْنَمَاتِ ١٤ : ٨

سَنَنِي ٢ : ١٤ سَنَةِ رِيمَ ٢ : ٤

سَهَبَ ١١ : ١٣

سَهْلَنَ ١٥ : ٣٠ سَهْلِيلًا ٢٩ :

١

سَهَامَ ٦٥ : ٨٠ سَوَاهِمَ ١١ :

١٠

سَاوَدَ ١٤ : ١٢ سَوَدَ الْغَوَاشِي

٦ : ٢٥ سَوَدَاءُ الْمَعَاصِمِ ١٠ :

١

وَرَّةُ الْجَهْلِ ٢٥ : ٤ السَّوَرَاتِ

١ : ٥

سَوَفَهَا ٥٩ : ٦

سَوَقَ ٦٩ : ٣٨ الْأَسْوَقَ ٥٩ :

١

سَمَّتِي ٥٦ : ١١ سَمَوَامَ ١٥ :

١ السَّوَامَ ١٠ : ٢٣ سَوَامَا

٢ : ٤ سِيمَا ٤٦ : ٢

سَوَاءَ ١٩ : ١٦ / ٩٠ : ٣٩

سَيْبَ ٨٣ : ١٨

جَ مُضَيَّبَ ٦ : ٤

سَيْدَ ٢٨ : ٢٤ السَّيِّدَ ٤ : ٤

سَيَّرَ ١٠ : ٢٦

ش

شَامَ : شَامِيْدَ ٦٣ : ٢٥ / ٦٩ : ١٤

شَانُ : كَبَرُ شَأْنِهَا ٦٨ : ٧ الشُّوْنُ

٧ : ١

شَاوُ : شَاوُ الْفَرِيْعِ ١١ : ١٥

شَبِ : مِنْ شَبِّ إِلَى دَبِّ ١١ : ٢١

شَتَمَ : شَتَمَ ٢٠ : ٤

شَتَوُ : شَتَوَةٌ ٦٣ : ٧ شَتَوَاتِ ٢٥ : ٧

الْمَشْتَى ٦٥ : ٦

شَثَّ : شَثَّ ١٠ : ٢٥

شَجَرُ : شَجَرِي ١٤ : ٤

شَجَعَ : شَجَعَةٌ ٣٩ : ٤

شَحَبَ : شَاْحِبًا ٢٦ : ١

شَحَجَ : الشُّحَاْجُ ٣ : ٩

شَخَبَ : شَخَبَ ٢١ : ٩

شَخَتَ : شَخَتَ ٩ : ٨ / ٢١ : ٩

شَدَدَ : أَشَدُّ ١ : ٧

شَدَنَ : الشَّادِنَ ٢ : ٢٠ / ٤٢ : ٢١

شَذَوُ : الشَّذَا ٤٤ : ١٨ : ٥٨ / ١٠

شَذَاكَ ١١ : ٢٦

شَرَبَ : أَشْرَبَ ٤٠ : ٤ الشَّرْبَ ٩ : ٥

لِلشَّرْبِ ١١ : ١٦ شَرِبَ ٦ : ٧

شَرَبَهُ ٩٠ : ٤٣ الشَّوَارِبِ

٥٥ : ٢١

شَرَجَ : شَرِيْجَ ١٤ : ٤

شَرَخَ : شَرَخَ ٦١ : ٢٤

شَرَسَفَ : شَرَسُوفَهُ ٢٤ : ١٨

شَرَفَ : مُشْرِفًا ١٢ : ٧ مُشْرِفَةً ٧٣ : ٥

الْمَشْرِقَى ١٢ : ٣٤ / ٢٤ : ١٠

شَرَقَ : شَارَقَ ٣٤ : ٧ شَرَقَ الْغَدَا ٦٠ :



٦ شرقاً ٦٠ : ٨ مشرقى ٥٨ :

١٥

شَرَن : شَرَن ١٦ : ١١

شَطَط : شَطَطَ ذَاقَةً ٥٥ : ٢٢

شَطَى : الشَّطَا ٢ : ١٧ / ٤ : ٤ / ٢٨

٢٥ :

شَعَب : تَشَعَّبَ ١٢ : ١٢ الشَّعْبَ ٩ :

١١ شَعِبَ ٣٧ : ١ / ٤٢ : ٢

شَعُوبَ ٢٦ : ٥

شَعْر : لَيْتَ شِعْرَى ٢٣ : ٨

شَعَشَع : المَشْعَشَعَا ١٥ : ١٠

شَعَل : مُشْعَلَةٌ ٧٢ : ٢

شَغَب : شَغَبَا ١١ : ٢٤ مَشْغَبَا ٨٤ : ٣

شَغَف : الشَّغَفَ ٦٨ : ١٦

شَفَف : شَفَّ جَسْمِي ١٤ : ١٨ شَفَّتِي

٦٠ : ٣ شَفَّانَ ٧٢ : ٣

شَفَى : دَمَاؤُهُمْ . . . شَفَاءَ ١٥ : ٢٤

شَكَس : شَكَّسَ ٣٧ : ١

شَكَّكَ : شَكَّكَتِي ٨٣ : ١٢

شَكَلَ : شَكَّلَ ٦٨ : ٤

شَلَّشَل : شَلَّشَلَ ٦٣ : ١٩ المَشَلْشَلَةُ ٩٠

٣٤ :

شَلَّل : شَلَّ الثَّوبَ ٣٧ : ١

شَلَو : يَشْلُو ٦٣ : ٢٩ شَلَوْهُ ٥٥ :

٢٤

شَمَط : أَشْمَطَ ٧٠ : ٨

شَنَج : شَنَجَ ٩ : ١١ / ٢٨ : ٢٥

شَنَع : أَشْنَعَ ٢٧ : ١٢

شَنَن : يَشْنَنُ ٤٥ : ١

شَهَب : شَهَابٌ غَضَبِي ٨٤ : ٩ شَهَاب

القَابِسَ ١٠ : ١٨ شَهَبَا ١٢ :

٣١ شَهَبَاءَ ٦٧ : ١٣

شَهَر : المَشْهَرُ ١٠ : ١٩ مَشْهَرُ ١٠

٢٤

شَوْف : تَشَوَّفَ ١٠ : ٢٠

شَوَّكَ : شَاكَ ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢

شَوْل : شَالَتْ ١٩ : ١٧ الشَّوْلُ ٢٤ :

٧ / ٢٧ : ٢٧ الأشْوَالُ

١٠ : ٨

شَوْم : شَؤْمُهَا ٤٢ : ١١

شَوَّه : شَوَّهَاءَ ٧٣ : ٦

شَوَّى : الشَّوَّى ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٥ /

٦٣ : ٢٢

شَيْخ : مُشِيحًا ٢٨ : ١٤

شَيْط : أَشَاطَتْ ٨٤ : ٢٤

شَيْع : شَيْعَتُهُ ٨٤ : ٩ شَوَاعَ ١٦ : ١١

المُشَايِعَ ٢ : ٣٣

شِيَه : الشِّيَاهَ ٣ : ١٢

ص

صَبَح : صَبَحَتْ ٤٧ : ٦ صَبَحْتُهُمْ ٣٤ :

٢

صَبَو : صَبَا ٢٨ : ١٦

صَحَب : مُصْحَبًا ٨٤ : ٢٣

صَحَل : صَحَلَتْ ٦٩ : ٣٠

صَدَد : أَصَدَّ ٣٥ : ٢

صَدَّر : مَصَدَّرَ ٢٨ : ١٨

صَدَعَ : الصَّدَعُ ٦١ : ٣٠

صَدَف : يَصْدِفُونَ ٢١ : ٣ صَدَقَ ٤٩ :

٤

صَدَّق : صَدَّقَ ٦٧ : ١٧ مَصَدَّقَ ٢ :

١٩ / ٤٢ : ١٨ مَصَدَّقًا ٢٨ :

٢٦

صنع : صنع ٦١ : ١٩  
 صهّب : صهّب ٩ : ١٩  
 صهّو : صهّواته ٨٤ : ١٧  
 صوب : صابت ١٥ : ٣١ أصبنا ٨٩ :  
 ٣ مصاب المزن ٤٢ : ٣٩  
 صوت : أصوات ٢٧ : ١٦  
 صوح : صُوحِيه ٣٧ : ١  
 صور : صُوار ١٥ : ٢ / ١٩ : ١٦  
 صُواراً ٦٦ : ٤  
 صوك : صائك ١٤ : ١١  
 صوم : صيام ٦٥ : ٣٥  
 صوو : الصوى ١١ : ١٣  
 صيد : يصيدك العير ٤ : ٧  
 صير : صَيَّر ١٠ : ٣  
 صيص : الصياصى ٢٨ : ١٩

## ض

ضأن : ضائن الرمل ٦٣ : ٢٧  
 ضبأ : ضَبُوا ١٠ : ٨  
 ضبيب : الضباب ٢ : ٣٦ مضبيب ٤ :  
 ضبر : ضبرت ١٥ : ٣١ يضبرن  
 الحبار ٢١ : ١٢  
 ضبط : الضابط ٤ : ٣  
 ضبع : الضبايع ٤ : ٤ ضبعان ٥١ : ٣  
 الضبعان ٩٠ : ١٨  
 ضجج : أضجج ٦٩ : ١٩  
 ضحو : يضحي ٦٨ : ٢ ضاح ٢٣ : ٢ /  
 ٤٢ : ٢٠ ضاحية ٦٩ : ٦  
 الضحى ٦ : ٧ ضواحي ٣ : ١٣  
 ضرب : الضراب ٥١ : ٣ الضوارب  
 ٢٩ : ٧

الضمان ١١ : ١٦ ضدى  
 المتأبر ٦٥ : ٢٣ صاد ٢ : ١٢  
 الصارد ٤ : ٤ صَرَّادٌ ٧٢ : ٣  
 صيرآد ٢ : ٢٨  
 صَرة القوم ٢٨ : ٢٦ بصرة  
 ٢ : ٢٨  
 صيرام ٦٥ : ٣٠ صَرماء ١٠ :  
 ٩ صرمتى ٣٠ : ١ مصرم ٢١ :  
 ٩ :  
 يُصعِب ٢٤ : ٢٢  
 صعد ٦٣ : ٢٤ صعدة ٦٩ :  
 ١٦ صعدتى ٢٩ : ٥  
 نصلكن ٦٥ : ٣٧ صعلوكا  
 ١٠ : ١٣  
 الصفيح ٦٨ : ٢٢ صفيحة  
 بجهه ١٠ : ١٨  
 صقير ٤١ : ٣ الصقَر ٢٤ :  
 ١٨ الصفارا ٦٦ : ٥  
 صففص ٤٢ : ١٨  
 بصفق ٢ : ٣٤ : ٤٢ : ٧  
 الصفايا ٨ : ٦ صفوان ٥٩ : ١٣  
 الصقيع ٢٤ : ٨ / ٦١ : ٨  
 صليب ٣ : ٦  
 منصلت ٢٤ : ٢٠  
 لصالحين ١٠ : ١٠  
 صليع ٦١ : ٢٦  
 علقن ٧١ : ٨  
 صال ١٧ : ٢ صلى نار ٦٣ : ٢٨  
 صُمِّل ٩ : ١٧  
 أصم ٣٥ : ١ الصم ٤٢ : ٥  
 عم السلام ٢٦ : ٢

- ضرع : ضَرُوح ٦٦ : ١٠  
 ضرر : أَضَرَّ به السيل ٨ : ١ ضَرَّاتها  
 ٧ : ٧ الضَّرير ١١ : ٣٠  
 ضرع : أَضْرَعَا ١٥ : ٢٧ الضَّرْع ١ :  
 ٨ الضَّرِيع ٢٨ : ١٢  
 ضرم : الضَّرْم ٦٥ : ٤  
 ضعف : المضاعف ٧ : ٢٣  
 ضغث : أَضْغَاث ٨٥ : ٨  
 ضفر : ضَفَرَ الأجام ٣ : ١١  
 ضفو : ضافى ١٩ : ٢٦  
 ضلع : الضِّلْع ٥٩ : ١٠  
 ضمير : تَضَمَّر ٨ : ٥ مضطمرأ ٦٦ : ٨  
 ضنك : ضَنَّاكَ ٦٧ : ٥  
 ضهب : مَضْهَبًا ٨٤ : ١١  
 ضوع : تَضَوَّعَ ١٥ : ٥ يَضْوَع ٦١ :  
 ١٤  
 ضيف : يُضَفِّفه ٦٣ : ٢٧ مستضيف  
 ٢ : ٣٦ المضاف ٣٥ : ٢  
 ضيق : ضَيَّقَ الخليفة ١٢ : ٢١  
 ضيم : ضَمَّ ١٥ : ١٣  
 ط  
 طأطأ : طَأْطَأَها ٧٣ : ٦  
 طب : طب (مثلثة الطاء) ١١ : ١  
 طبابا ٧٦ : ١٧  
 طبق : طَوَّبَقه ٨ : ٥ المطبَّق ٢ : ١٧  
 طين : طَيَّنَ ٨٧ : ٢  
 طخي : الطَخِيَّة ٢٤ : ٣٣  
 طرد : طَرَدَها ٣٤ : ١ مطارد ٧٠ :  
 ٢٧ مطردا ٦٢ : ٢  
 طرر : طَرَّرَ ٦٧ : ١٩ طرة بيت ٢ :  
 ٢٤  
 طرف : الطَّرْف ٩ : ١٥ طَريف ٣ : ١٠  
 / ٩ : ٧ طرف ٦٨ : ١٠  
 الطَّرَاف ٢ : ١٨  
 طرق : مَطَّرَقَ ٢ : ١١ المطرَّق ٥٨ :  
 ٨  
 طفل : مطافيل ٢ : ٣٣  
 طلع : طَلَعَ ٩ : ٣ طليحا ١٠ : ١٧ /  
 ٥٨ : ١٠ الطليحة ٢٧ : ٣  
 طلع : طَلَّاع ١ : ١ / ٢٨ : ١٣  
 طُلُعا ١٥ : ٣٣ متطلع بالكف  
 ٣ : ١٤  
 طلق : المطلق ٢ : ٢٠ المطلق ٥٨ : ٢  
 طلل : الطَّلَال ٥٥ : ١١ طلل ٤٢ : ١  
 مُطْلًا ١٠ : ١٩  
 طلى : طَلَّاء ٨٧ : ١٥  
 طمر : طَمَرَةَ ٢١ : ٩  
 طمو : طامى الحمام ١٩ : ٢٦  
 طنب : مَطْنَبًا ٨٤ : ١٧ المطنبات ١٢ :  
 ٩  
 طهر : طَهَّرَ ٣٥ : ٤  
 طود : طَوَّدَ ٦٥ : ٣٣  
 طوف : مستطيفة ٢٥ : ٢٤  
 طول : طَوَّلَ ٢٧ : ٢٦  
 طوى : طَايَتِهم ٦٧ : ١٥  
 طير : الطير ٦٤ : ٣  
 ظ  
 ظأر : ظَوَّورًا ٥٩ : ١٣  
 ظبو : ظَبَاتَنَا ٦٧ : ١٩

عدم : عندما ٦٥ : ١٥ المعدّات	٣ : ٦٥
٩ : ٢٦	ع ٢٧ : ٢١
عدو : عدت ٦٩ : ٣ أعدى الخيل	جل ١٩ : ١١
١٥ : ١٩ لم تعدّ ٦٣ : ٧	م ٢ : ٤ ظليم ٩ : ١٠
تعدّى ٢ : ١٦ الإعداء ٦٥ :	م ٦٦ : ٣
٣٦ عادية ٢٧ : ١٧ العدوا	٢٨ : ٥ الظّنون ١ : ٨
٧ : ٤٧	ع
عذر : أتعذّر ٥٠ : ١٠ عذير الحى	بء ٥٥ : ٢٤
١ : ١٨	ب ٣ : ١٤
عذفر : عذافرة ٨ : ٣	٣ : ٦
عذق : عذقاً ٣٣ : ١ العذوق ٦٩ :	١٤ : ١٠ / ٥٣ : ٥
٣١	سا ٤٤ : ١٩
عزم : عذّم ١١ : ٣٢	ل ٦٨ : ٢٧
عرب : عرب ٦٨ : ٣ عرب ٢٥ :	بق ٥٨ : ٢٠
٢٢	ل ٤ : ٤ / ٢٨ : ٢٥ /
عرج : العرج ٦٩ : ٢٨	٨٠ : ٥
عرجل : عرجلة ٤٤ : ٢١	٧ : ٤٤
عرد : عرد ٨ : ١١ تعرد ٦٧ : ١٤	٤ : ٤٣
عرب : عرباً ٦٦ : ٣	١٢ : ٢٥ عتبت ١١ :
عرس : عرسى ١٥ : ٦ عرائس ٧٠ :	تب ١٢ : ٢٥ لا يُعتبان
٢٢ معرس ركب ٢ : ٢٨	٥ :
عرش : كالعرش ١٠ : ١٥	الطير ٢ : ٢٤
عرص : عرصات ٢٥ : ٢٢	ر ٥١ : ٣
عرض : عرضت ٢٩ : ٢ أعراض ٦٠ : ٧	نجة ٢١ : ٨
الأعراض ٢ : ٢ العريض ٦٩	روفة ٨٥ : ١٦
١١ عن عرض ١٢ : ٤ عريضا	ز النجوم ١٩ : ١٦
٨٨ : ٤ العارض ٤٢ : ١٢	فا ٣٦ : ١
عارضاً ٦٩ : ١١ عوارضهنّ	٢ : ٢٦ عباد ٦٢ : ٣
٩ : ٦١	ل ٣ : ٩ العادى ٦٥ :
٢٥ : ١٠ عرب	

تعرف : العارف بمعنى المعروف ٩٠ :  
 ٣١ عُرْف : ٦٨ : ٢٥  
 عرق : أعرق ٥٨ : ١٧ أعراقه ٢ :  
 ٢٢ عِرْقَاتنا ٦٧ : ٧ عُرْق  
 ٤٢ : ١١  
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥  
 عرم : عُرَام ٦٥ : ١٧ عَرَامَة ٥٥ :  
 ٥  
 عرو : عُرَاه ٦٩ : ٢  
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عُرَاة ٦٦ :  
 ٥  
 عزب : العزب ١٢ : ١١ عزيز ٢٥ :  
 ٣ معزبا ٦٧ : ١٠  
 عزز : العزّاء ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٣ /  
 ٨٩ : ٨  
 عزف : العزف ١١ : ١٦ عزوف  
 ٦٢ : ٤  
 عزل : العزّل ٨٧ : ٦  
 عزو : عزيز ٣٥ : ٣  
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١  
 عسف : تعسّف ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧  
 عشر : عِشار ٤٤ : ٢٨ العِشار ٥٦ :  
 ٨  
 عصب : عَصَابا ٧٦ : ١٨ عَصَبَر اللّهب  
 ٩ : ٩  
 عصم : عَصَام ٦٥ : ٣١ العُصم ٧٠ :  
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١  
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عَصِيَّتنا  
 ٤٢ : ٣٣  
 غضب : عَضِب ٢٨ : ٢٦ أعضبا ٨٤ :  
 ٢٢

تضيد : أعضاها ١٥ : ٣٥ المضيد  
 ٢٨ : ١٢  
 عضل : معضلة ٥٦ : ٥ معضلا ٦٣ :  
 ٨  
 عضه : العَضاه ٢ : ٣٤ / ٢٨ : ١٢ /  
 ٤٤ : ٢٤  
 عطس : المعاطسا ٧٠ : ٢٤  
 عطف : أعطاف ١٩ : ١٤  
 عطن : عاطناتها ٧ : ١٠  
 عطو : تعطو ٥٥ : ٣  
 عظم : العِظَم ٢١ : ١٣  
 عظم : عِظَام ٢ : ١٧  
 عفر : اعتفرت ٤٢ : ٣٤ عَفَّار ٥٥ :  
 ١٤  
 عفو : عَفَا ٤٤ : ٢٥ عافى الجبا ١٩ :  
 ٢٦ عَوّافى ٢٩ : ١٤  
 عقب : تعقب ٢٨ : ٩ بعاقبة ٢٨ : ١ :  
 العَقَب ٩ : ١٦ ذى عَقَب ١١ :  
 ١٥ عَقَبَة ١٥ : ٢٨ عَقَبِيه  
 ١٥ : ٢٩  
 عقرب : عقاربه ٣٢ : ٥  
 عقل : عَقْلًا ٥٩ : ٣  
 عقم : المعاقم ٢ : ١٦ / ٤٤ : ٨  
 عقى : تعقّى ٥٨ : ١٩  
 عكس : متعكس ٢٩ : ١٦  
 عكف : يعكفن ١٤ : ١٢  
 عكم : العِكم ٨٥ : ١٣ عِكُمها ٥٥ :  
 ٧  
 علب : علايّه ٥٠ : ١١ عَلَب ٨٩ :  
 ٥  
 علج : علج ٤٤ : ٣

عور : العَوراء ١٩ : ١٩ / ٢٦ : ٢١  
 عول : أعولى ١٦ : ٢  
 عون : فحل العانة ٩ : ٢٠  
 عير : العير ٩ : ٩ / ٤٧ : ٤ العيرانة  
 ٩٠ : ٣٣  
 عيس : العيس ٦ : ٢ / ٥٥ : ٧ /  
 ٦٣ : ١٤ عيس الركاب ٤٢ :  
 ١١  
 عيط : الأعيط ١٥ : ١٣ عائطاً ٤٤ :  
 ٢٤  
 عيل : يعيل ٤٣ : ٧ العيال ٥٦ : ٨  
 عيم : معتما ١١ : ٣٤  
 عي : يعيا ٥١ : ٢ لم أعى الجواب  
 ٢٦ : ٢

غ

غيب : غيب ٦٧ : ٢٣ الغيب ١ : ٣  
 غيباً ١١ : ١٩  
 غبر : غابر ٧ : ٦  
 غبن : مغابنها ٧٦ : ١٠  
 غبي : غبية ٤٢ : ١٨  
 غث : الغثا ٨٥ : ١٥  
 غثو : غثاؤه ٢ : ٣٤  
 غدو : غاديا ٢٥ : ٥ غدية ٦٣ : ٢٩  
 غرب : غارب ٦٣ : ٩ غرب ندى ٥٨  
 ١٢ : غربة ٥٦ : ١ غوارب  
 ٤٢ : ٣١ الغوارب ١٢ : ٢٩  
 غرث : نغرتة ٦٦ : ٦  
 غرر : الغرار ٦٢ : ٤ غيرة ١٥ : ١٥  
 غرز : غرزاها ٥٨ : ٤  
 غرض : المغارض ٦٥ : ٢٦

من ١٥ : ٢٣ مابق ٢٦ :  
 ١٠ ملقته ١١ : ١٩ العلوق  
 ٦٤ : ٣٤  
 مل ٦٣ : ٣٥ يعل ٦١ : ٤  
 لثة ساعة ٢ : ٥ تعلتي ٥٦ : ٤  
 مل ٥٨ : ١٠ علالاتي ١ :  
 معللة ١٢ : ١٨  
 لم ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢  
 ٩٠ : ١٥  
 عل ( مثلثة اللام ) ٢٤ : ١  
 نلاية ٤٢ : ٣٢ معالى ٩ : ٦  
 ن عتمد ٩ : ١٩  
 مآرا ٦٧ : ٣ عمارة ١١ :  
 ٢٤ : ٣  
 ٢٨ : ٢٤  
 عم ٥٩ : ٥  
 ل الليل ٦٥ : ٢ معمل ٩ :  
 نوا ٥٨ : ١٨  
 ن بعد ١٧ : ١ بمعنى اللام  
 ٧ :  
 جيج ١٢ : ١٠  
 ود ٢٧ : ١٦  
 يس ٧ : ١١ عئس ٩ : ٥  
 ٦٢ : ٥ عنانه ٢ : ٢٠  
 ١٤ : ٢٤ عانيا ٤٢ : ٢٧ /  
 ٨ : ٢٣  
 ت ٣٠ : ٤  
 بل ٦٣ : ١٧  
 دها ٤٢ : ٦  
 ٨٣ : ١٠ عوداً ٢ : ٣٣

غرف : تغرف ٦٨ : ٨ غُرْف ٦٨ :	غيد : أُغِيد ٥٠ : ٤
٢٥ الغريف ٢١ : ١٦	غير : الغَيْر ٢٤ : ٥
غرق : تغرق ٦٨ : ٥	غيل : لا تَغِيلًا ٦٣ : ٢ غِيل ٢٠ : ٥ /
غرم : الغَرَام ٨٩ : ٨	٢٠ : ٦٥
غرناق : الغرائيق ٢٠ : ٥	
غرو : لا غرو ٤٩ : ١ الغرى ٦٠ : ٥	ف
غزل : أشباه المغازل ٥٩ : ٩	الفاء : فاء ربّ ٢ : ١١
غزو : غَزَاء ٥٥ : ٣	فأد : افتادها ٨٥ : ١٥ فائد ٥٥ :
غسن : غَسَانِيَّة ٦٣ : ١٨	١٣
غشش : غِشَاش ٩٠ : ٣٥ غِشَاشًا	فتر : فاتر ٢٠ : ١
٢ : ١٣	فتق : فتيق ٦٢ : ٤
غشى : سود الغواشى ٦٨ : ٢٥	قتل : قُتِلَه ٩٠ : ٤١ قَتِيلًا ١٧ : ٣
غصص : غَصَص ٨٤ : ١٣	فجج : مُفَجِّج ٤٣ (ديباجة القصيدة)
غضب : غضاب بمعبد ٢٨ : ٩	فجع : فَجَّوع ١٠ : ١٠
غضن : غَضَن ٩٠ : ٢٦	فحش : فحشاء ٩٠ : ١٩
غضى : غَضَى ٨٤ : ٩ الغضى ٤٤ :	فحص : أفحوص ٥٨ : ٨
١١	فخم : فخمة ٤٢ : ٤٠
غلصم : غلاصم ٣٠ : ٦	فدر : فُدِر الوعول ٢٩ : ٨
غللق : بغلق ٢ : ٢٦	فلدى : فُودِيته ١٦ : ٣
غلق : مَغَالِق ٥٦ : ٨	فرتن : ابن فرتنى ٥٨ : ١٥
غمر : الغُمَر ٢٤ : ٢٤	فرج : فروجها ٥٨ : ٥
غمس : غَمَّوس ٥١ : ٢	فرس : الفارسي ١٥ : ١٠ / ٢٨ : ٥ /
غمغم : تغمغم ٢١ : ٤ / ٤٤ : ١٨	٧٠ : ٢٣ الأجلد الفارسي
غنى : لم تُغن ٣٤ : ٩ مغانيها ٦٣ :	١٢ : ٦٦
٢	
غور : تغوروا ٦٧ : ٣ غِوارا ٦٦ : ٦	فرص : الفرائص ٦٥ : ٣٧
غوط : غائط ٦١ : ٢٩	فرط : فارط ٢٨ : ٢٣ فرط حدّهم
غول : تغولا ٦٣ : ١٥	٢٠ : ٦٥
غيب : غَيْب ٦٥ : ٣٠ غيبة ٦٩ :	فرع : تفرّع ٦١ : ١٢ أفرعا ١٥ : ٣
١٠ غُيُوب ٢٦ : ١٧	فِرَاع ٣ : ٢ الفُروع ٦١ : ٧
غيث : الغيث ٣ : ١٠ / ٨٣ : ١٠	الفرّيع ١١ : ١٥

فيظ : فاظ ١٢ : ٣٢	٥٨ : ١٤ فريق ٦٩ : ١
فيف : فيف الريح ٧٧ : ٩	رفق ٢ : ٩
فيل : الفيل ٩٠ : ٣٧	بت ٧٣ : ٥
ق	نح ٢٤ : ٢٦
قبس : القابس ١٠ : ١٨	طيط ١٩ : ١٧
قبل : القبال ٤٣ (ديباجة القصيدة)	يل ٨ : ١٠ مفصل ٤٣ : ٥
قبيل ٥٨ : ٦ قبل ١٩ : ١٩	فاضة ٦٢ : ١
مقابل ٤٣ (ديباجة القصيدة)	لا ٢٣ : ١٦ الفضول ٨ : ٦
المُقبَّل ٩ : ٨	م ٦١ : ١٣ منعم ٢١ : ٥
أقتاد صرءاء ١٠ : ٩	قرة ٦٥ : ٣٢
قتر : الإقتار ٦٥ : ١٥ قُتارها ٥٥ :	ن ٤١ : ٣ فلتة ٢٨ : ٢٤
١٦ القتير ١٤ : ٦ مُقْتَر ١٠ :	ن ٢٤ : ٢٤
٢٨ المُقْتَر ١٢ : ١١ مُقْتَرَة	لح ٣٥ : ٣
١٠ : ٦١	٤٢ : ١٤
تحم : تتحمه الدبور ٣ : ١٣ انقحام	ل ٦٣ : ٣٧
٣ : ٦٥ تحميم ٦٥ : ١١ المقاحم	تتها ١٥ : ٣٤ تَغْلَى ٦٨ :
٣ : ٥٩	
قحو : الأفحوان ١٥ : ٩	جلبي ٩٠ : ٦
قذح : تقذح ٦١ : ١٠ القذح ٢٧ :	٦٣ : ٢٠ الفنيق ٩ : ٣
١٦ أقذحه ٦١ : ٢٠	٤٢ : ٣٠
قدد : القدد ١٢ : ١٠ قددنا ٤٦ : ١	٥٥ : ٢٠ أفيت ٩٠ :
قددع : تُقَدِّع ١٥ : ١٩ يُقَدِّع ٥٣ :	
٩	نح ١٤ : ١٠
قدم : أقدم ٢١ : ٣ القُدامى ٤٣ :	٢٦ : ٩
٣ مُقَدَّمَى ٢١ : ٢	سهم ١٠ : ٦
قذع : تقذع ١٥ : ١٧ المقاذع ٢٢ :	ق ٦٩ : ٢٧ فُوق ٦٩ :
٧	
قذل : القذال ٥٥ : ٢ / ٧٣ : ٥	عنى مع ١ : ٣
قرأ : قرئت ٢٣ : ٨	٨٩ : ٣ فيئى إليك ٣٦ :
قرب : تَقْرَب ٦ : ٤ التقريب ٣ : ٨	٧٨ : ٨
٩ : ١٦ مُقَارَب ٤٣ : ٤	٦٥ : ١٦



- قَصَب : قَصَب ٦٥ : ٤  
 قَضَى : الْقَضَى ١٥ : ٣٥  
 قَضَف : قَضَف ٦٨ : ٤  
 قَضَم : يَقْضِدُن ٦٥ : ٤  
 قَطَعَ : الْقَطِيع ٦١ : ١٧  
 قَطَم : الْقَطِيم ٩ : ٢  
 قَعْد : قَعِيدَة ٤٤ : ٤ مَقْتَعِدًا ١٢ : ٩  
 قَعَس : الْمُتَقَاعِسَا ٧٠ : ٢٦  
 قَعَقَعَ : الْقَعْقَاع ٦٣ : ٩  
 قَعَلَ : الْقَعْلُولَة ٩٠ : ١٦  
 قَعُو : قَعُو ٤٣ (دِيَابِجَة الْقَصِيدَة)  
 قَفَر : أَقْفَر (مَتَعَد) ٧٠ : ١ يَقْتَفِر  
 ٢٤ : ١٩  
 قَنَل : قَافِلِينَ ٢ : ٢٨ الْقَفِيل ٥٧ : ٤  
 قَنَو : تَقْنَفِي ٤٤ : ٥ نَقَفُو ١٦ : ٧  
 قَفَا الْحَيْنَ ٨٣ : ٥  
 قَلَب : قَلِيب ٢٥ : ١٩  
 قَلَت : قَلَسْنَا ١٥ : ١٠ قَلَسَتْ ١٩ : ٦  
 قَلَح : قُلْح ٧٨ : ٢  
 قَلَد : الْمُقَلَّد ٢٨ : ٢٥  
 قَلَص : قَلَصَتْ ٦ : ٥ قَلَانَصْنَا ٤٣ :  
 ٧ مَقْلَص ٢ : ١٨ / ٣ : ٨ /  
 ٨٤ : ٨  
 قَلَل : اسْتَقَلَّ ٦٥ : ١٨ اسْتَقَلُّوا ٦٩ :  
 ١ تَقْلَهُنَّ ٦٥ : ٢٦  
 قَلَو : الْقَلِيلَة ٩٠ : ١١  
 قَمَر : قَمَرَتْ ٦٠ : ٦  
 قَمَص : يَقْمِص ٤٢ : ٣١ قَمَوْص  
 ٤٤ : ١٠  
 قَمَعَ : قَمَعَ الْعِشَار ٥٦ : ٨  
 مَقْرَبَة ١٥ : ٣٤  
 قَرَعَ : الْقَارِح ٤٧ : ٧ قَارِحَهَا ٦١ :  
 ١٦  
 قَرَر : قَرَار ٤٢ : ٤ قَرَارَة ٦٩ : ٢٤  
 الْقَرَرَة ٤ : ٤ الْمَقْرُور ٤٤ : ١٩  
 قَرَشَب : قَرَشَب ٥٧ : ٢  
 قَرَص : الْقَوَارِص ٨٧ : ٦  
 قَرَض : الْقَرِض ١٨ : ٣  
 قَرَعَ : قَرَع ٦٥ : ٣٧  
 قَرَقَر : قَرَاقِر ٣٧ : ٢  
 قَرَم : قَرَم الرِّكَب ٩ : ١٨  
 قَرَمِص : مَقَرِمِص ١١ : ٢٦  
 قَرَن : قَرَن ٦٩ : ١٦ قَرِين ١ : ٣  
 الْقَرِينَة ٨٤ : ٣  
 قَرَهَب : الْقَرَاهِب ٢٩ : ٨  
 قَرَو : الْقَرَا ٢٨ : ٢٥  
 قَرَى : قَرَتْ ١٥ : ١٠ قَرَرْتَهُ ٦ : ٧  
 أَقْرَأ ٤٣ (دِيَابِجَة الْقَصِيدَة)  
 الْقُرَى ٢٥ : ١٩  
 قَرَعَ : الْمُقَرَّعَا ١٥ : ٢٦  
 قَسَب : الْقَسَب ٩ : ١٤  
 قَسَط : أَقْسَاط ٤٠ : ٢  
 قَسَم : مَقْسَم ٥٥ : ٣  
 قَشَعَم : الْقَشَعَمَان ٥٣ : ٦  
 قَصَب : قَصَب ٨٣ : ٤  
 قَصَد : أَقْصَدَتْ ٤٤ : ٢٨ قَصَدَ  
 ٦٨ : ٤  
 قَصَر : أَقْصَرَ ٢ : ٩ / ٧٠ : ١٢  
 قُصْرَى ٩ : ١١ قَصِيرًا بَاعَهُ  
 ١٢ : ٢١  
 قَصَف : قَصَف ٦٨ : ٨

كدأ : كادئ ٥٨ : ٩  
 كدر : كدراء ٦ : ٦  
 كدس : الكوادسا ٧٠ : ٦  
 كذب : كاذبة ٦٨ : ١٦  
 كذذ : كذذآن ٨٢ : ٦  
 كرب : كـرب ١٢ : ٣٢ كـارب يومه  
 ٨٧ : ١ كـرب ٢١ : ٥  
 ٨ : ٦ مـكـربـات ٢ : ١٧  
 ٤ : ٨٦ مـكـروب  
 كرر : أـكـر ٧٠ : ١٢ كـالـكـر ٨٠ :  
 ١٠ المـكـر ٢٧ : ١٢  
 كرز : كـرـة ٥٥ : ١٩  
 كسب : كـسـوب ٢٦ : ٩  
 كسر : الكسير ١٤ : ٣  
 كسس : كـسـ القوم ٦٩ : ٧  
 كسع : كواسع ١٠ : ٢٣  
 كشح : الكشجين ٢٤ : ٢١  
 كشش : كـشـة ٩٠ : ٢٧  
 كعب : كعاب مقامر ١٦ : ١١  
 كفا : تكفيـه ٦٩ : ١٤  
 كفف : مكفوفة الأخفاف ٧ : ٣  
 كفهر : مكفهر ٨ : ٤ / ٦٥ : ٣٤  
 كلح : التكلح ١١ : ٣١  
 كلل : كلالا ١٥ : ٢٦  
 كلم : الكلمـة ١٩ : ١٩ الكـلام ٨٩ :  
 ١٩  
 كمت : كـمـت ٨١ : ٥  
 كمش : تكمشـت ١٤ : ٣ كـمـش ٢٨ :  
 ١٣ / ٨٤ : ٨  
 كمى : الكـمـى ٢٧ : ١٢  
 كنب : كـانـب ٢٩ : ١٦

موانسا ٧٠ : ١٢  
 نص ٦٣ : ٢٩  
 نكة ١٥ : ٣٠  
 نكت قناتى ٣٠ : ٢  
 نكى حياءك ١٠ : ١٢  
 قميت ٢٣ : ٩  
 ود ٦٩ : ٣٨ القائدات ٢٦ :  
 القياد ٦٦ : ٩  
 ررار ٦٦ : ٩  
 اع ١٦ : ١٠ قـيـوانـه ٢ : ٣٠  
 ول الرمح ٣٤ : ٥ اقتال ٢٥ :  
 قـيـل ٧٣ : ٢ قـيـلان ٩٠ :  
 ١  
 ام ١٥ : ٢٣ المقامة ١٥ : ٣  
 ٦٠ : ٧  
 وا ٢٧ : ١١  
 ض ٤٢ : ١٣  
 ٨٤ : ٢٣  
 اعة ٦٧ : ٢٣  
 ييل الهام ٦٩ : ٢١  
 يان ١١ : ١٦ القـيـن ٦٣ :  
 ك  
 ة ٦٥ : ٦  
 ادها ٨٥ : ١٠  
 شأنها ٦٨ : ٧  
 تلا ٦٣ : ٧ مـكـبـول ٦٧ :  
 بن ٦٥ : ٦ كـبـاء ٦١ : ١٠  
 ٦١ : ٢٩  
 نان ٤٧ : ٦

- كنس : الكوانسا ٧٠ : ٦  
 كنف : أكناف ٢ : ٣١ / ٢٨ : ٨  
 كهل : ذى كاهل ١٢ : ٦  
 كوم : كوماء ٤٤ : ٢٤ الكوماء ٢٤ : ١٠  
 كيس : كَيْس الزمان ٣ : ٥  
 الأكاسيا ٧٠ : ١٨  
 ل  
 لأم : استلأموا ١٤ : ٧ لأمين ٤٠ :  
 ١ الملائمين ٦٥ : ١٧  
 لب : تلببوا ١٤ : ٧ / ٦٧ : ١١  
 اللبيا ١٢ : ٦ لبتته ٦١ : ٣  
 لباتها ٦٨ : ١٢  
 لبد : ذو لبد ١ : ٤ مُلبَد ٢٨ : ١٤  
 لبس : ألبست ١٩ : ٢٧ ألبس  
 ٣ : ٥  
 لبن : لبَنان ١٢ : ٦ / ٢١ : ٣  
 لبانة ١٥ : ٨ / بنى لبون ١ : ٥ لبونهم  
 ٥٩ : ٤  
 لتي : اللتيا والتي ٥٦ : ٩  
 لجأ : أُلجأ الحى ٢٤ : ٨  
 لجب : لجب ٦٥ : ٣٩ لجبا ١٢ : ٢٨  
 لجج : اللج ٤٢ : ٣١ اللجوج ٢٥ : ٤  
 لجب : لاجب ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ٤  
 لحب ٩ : ٦  
 لحق : مَلَحَقْنَا ٤٢ : ١٢  
 لحك : تلحك ٥٧ : ٦  
 لحم : ألحموه ١٥ : ٢٣ اللّحم ٥٥ :  
 ١٦ مستلحم ٢٠ : ١  
 لحو : لحا الله ٣٤ : ٧ ألحى ٢٢ : ٤  
 المسلحة ٨٠ : ٥
- لحى : لحى الله ١٠ : ١٣  
 لد : الألد ٢٢ : ٦  
 لدغ : مَلَادَغ ٥٨ : ٦  
 لدن : لدن المهزّة ٤٤ : ٢٣  
 لسس : يلسه ٤٢ : ٤  
 لوع : لُوعا ٦٣ : ٢٣  
 لعل : لعل ٢٥ : ١٣  
 لفت : لففتك ٤٠ : ١  
 لفتح : لفتح ١٧ : ١ اللقاح ٥٩ :  
 ٤ / ٦٥ : ٣٩  
 لقي : ألقى ٥٥ : ٢٣ مُلقى ١٩ :  
 ٣ مُلقى ٢٦ : ٩  
 لم : ألم بنا ١١ : ١٨ لمتى ٦١ : ١٢  
 ملمومة ٦٧ : ١٣  
 لهب : اللهب ٩ : ٩ لُهب ٣ : ١٣  
 لهزم : لهازمه ٣٥ : ٣  
 لهم : اللّهام ٦٥ : ٣٤  
 لو : لو بمعنى التمنى ٥٣ : ٣  
 لوح : لاحه ٣ : ٨ / ٨٥ : ١٩  
 لوذ : يُلِذ ٢٧ : ١٣  
 لوع : تستلوع ٦١ : ٣٥  
 لوى : لا يَلوى ٢٤ : ٤ اللوى ٢٨ : ٦  
 ليت : الليت ٦٣ : ١٩  
 ليث : ليث عفرين ٥١ : ٢  
 ليح : لم أليح ٢٦ : ٢  
 ليط : ليط ٩٠ : ٢٦  
 ليق : يَلِيق ٦٩ : ٢
- م  
 ما : زيادتها ٢٣ : ١ المصدرية ٦٩ :  
 ١٢

مطو : مَطَاهُ ٥٦ : ٦	بن ٤٨ : ٣
معد : المعدَّين ١٢ : ٥	ن ٨١ : ١٠ متَّنه ٢٠ : ٤
معز : أمْعَز ٢ : ٢٣ المعزاء ٥٨ : ٥	٩٠ : ١٢ متَّنتيه ٦٦ : ١١
معن : مَعَان ٦ : ٦	لندي ٦٥ : ٢٥
مغث : مَغُوثة ٩٠ : ٢٠	ر ٨٠ : ٨
مقت : المقت ٥٥ : ٢٠	٢ : ٦ محيق ٦٩ : ١٦
مكرر : ممكورة ٤٤ : ٢٤	ل ١١ : ١٣
ملا : تملأت ٢٩ : ١٤	نأض ٢٩ : ٧ / ٤٩ : ٤
مלב : مَلَاب ٥٨ : ٦ مَلَابا ٧٦ :	ن ٨٢ : ٨
١٠	٤٤ : ٦
ملع : مَلِيع ٦٠ : ٢ / ٦١ : ٣١	٢٥ : ٢
ملل : مَلَلت ٥٦ : ٧	حا ٦٦ : ٩
من : مَن بمعنى في ٢١ : ٥	٣٤ : ١
م_الوحم ٥٥ : ١٢	رّة ٥١ : ٤ ذو مرة ٣ : ٤
منح : المنيح ١٠ : ١٩	٧ :
منن : مَنَنه الجرى ٢٠ : ١ مَنَنيت ٢٣ :	س ٣٦ : ٤ تمارُس ٤٢ :
١	راسها ٤٤ : ٢٧
مهر : ماهر ٤٢ : ٣١ المَهْرة ١٥ :	ي ٧٣ : ٨
٢٦	للة ٩٠ : ٢٠
مهجه : مَهْجَاه ٦٣ : ٩	١٥ : ٢
مهو : مَهْهَة ٦٦ : ١٣	٤٥ : ١
مور : مَوْره ٩ : ١٠	ن ١٢ : ١٠
مول : مَالى ١٠ : ٢٨	٢ : ٢١ يُتَمَرَّع ٢٧ : ١
موه : مَاء ٨٤ : ٨	٤٣ : ١
ميث : تَمَات ٩٠ : ٢٢ أُمَيْث ٢٧ :	٢٨ : ٢٠
٢٦	ش ١٠ : ١٣
ميس : الميسناني ٦٥ : ٧	١١ : ١
ميع : ميعته ٤ : ٦	٢٤ : ٢٠
ميل : أُمَيْل ١٩ : ٢٣	٤٢٨ : ٣٤ مَصْع ٦٨ :
	٤٤ : ١١

٦٣ : ١٧ ينتحي ٢ : ٣٨

نخر : نَخِير الطلح ٧ : ٨

نخو : نَخَوَات ٥٠ : ١١

نذب : انتذب ١٢ : ٢٢ تنذب ٢٤ : ٥

ذى نذب ١٩ : ١١ على نذب

١٠ : ٢٢

ندو : نوادي ٢٤ : ١٢ / ٥٨ : ٥

نزع : فلتزع عن ١٦ : ٦ المنزعا ١٥ :

٩

نزف : نَزَف ٦٨ : ٥

نزو : تنزو ١٦ : ١٠ تنزون ٢٩ : ٤

النزوان ٤٧ : ٤

نسج : مناسجها ٢١ : ١٢

نسر : منسّر ١٠ : ٨ المنسر ٤ : ٢

نسور ٩ : ١٤

نسع : الأنساع ١٦ : ٤ نسوعها ٥٨ :

٧

نسف : نسفا ٥٨ : ٨

نسل : نَسَال ٢٧ : ١٣

نسو : النَسَا ٢٨ : ٢٥

نشب : نَشَبَا ١٢ : ١٣

نشد : أنشد ٦٠ : ٩ ينشُدك ٥٧ :

٣

نشص : نَشَاص ٨٠ : ٧

نشط : ناشطا ٦٣ : ٢٢ النشطة ٨ : ٦

نشو : نَشَاوى ١٩ : ٢٥

نصب : أنصبتني ١٩ : ١

نصص : انتصص ١٢ : ٧

نصف : المنصنات ٥٣ : ٨ / ٦٩

(ديباجة القصيدة) نصفًا ٩٠ :

١٠

ن

نأى : ينأونها ٣٠ : ٧

نبت : أنبت ٩٠ : ١٧

نبط : نَبَطًا ٢٦ : ١٨

نبيع : النبيع ٦٩ : ١٧

نبل : نابل ٤٠ : ١ نبل ٢ : ١٨

نبو : نابى الصوى ١١ : ١٣ نابى

المعدّين ١٢ : ١٥

نتج : نتجنا ٦٦ : ٢ نتجم ٥٩ : ٢

نتخ : نتنخ ٦٧ : ٢١

نثر : نثرة ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

نحج : ينحج ٦٥ : ٦

نجد : أنجدوا ٦٧ : ٣ أنجد ٥٨ : ١٨

أنجد ٢٨ : ١٣

نجد : نجدنى ١ : ٧

نحش : الناجش ٦٢ : ٥

نجع : النجيع ٦١ : ١١

نجل : منجل ٤٣ : ٤

نجم : نجم ٥٥ : ٢١

نحو : ناجوا ٤٤ : ١ تنجوا ٦٣ : ٢١

ناجية ٥٨ : ٣ نَجَاء ٦ : ٩

نجانها ٦٣ : ١٩ نجاة القلب

٥ : ٦ نجية ٤٢ : ٢٢

نحب : النحب ١١ : ٢ منحب ٦ : ٩

نحر : النحير ١٤ : ١١

نحس : نحس ٢١ : ١٦

نحص : النحص ٩ : ٢٠

نحض : نحض ٦٢ : ٤

نحم : نحّم ٥٥ : ٢٢

نحو : انتحى الحبار ٦٦ : ١٠ تنتحى

باصِل ١١ : ٢٥ ذو النصلين  
: ٢٧ نَصُولاً ٦٦ : ١٥  
نَجْتَه ٦١ : ٣٥ نَضِيج ٥٨ :

نَكَب : نَكَبَا ١٢ : ٢٧ نَاكَب ٢٩ :  
٥ النَكَب ٩ : ٤ نَكُوب ٢٦ :  
٤

نَضَبَد ١ : ٩  
نَه ٢٠ : ٢  
نَاف ٣٧ : ١  
نَق ٤٢ : ٧  
ظَرَبَهُ ٦٠ : ٦ المتنظر ١٠ : ٢٠

نَكث : النَكِثَةُ ٦٥ : ١١  
نَكَر : النُّكَر ٥٥ : ٦  
نَكَس : نَكَس ٣٨ : ٥ / ٦٩ : ٢٢  
نَكَف : نَكُف ٦٨ : ٢٠  
نَمَق : المنمَق ٤٢ : ١  
نَمَل : نَمِل ٣ : ١١  
نَمَى : لا تَنَمَى ٨٤ : ١٩  
نَهِيل : نَهِيلَة ٩٠ : ١٢  
نَهَد : نَهْد ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٨  
نَهْدَة ١٥ : ٣١

نَظْمِينَ ٨٠ : ٢  
نَج ٦٣ : ٢٧ النواعج ٣ : ٦  
نُت ٢ : ١١  
ن ١٦ : ٨

نَهَز : نَهْزَة ٤٣ : ٢  
نَهَش : النَاهِش ٦٢ : ٦  
نَهَق : النَوَاهِق ٣ : ٨ / ١٢ : ٩  
نَهَل : أَنَهَلَ ٦٣ : ٣٥ النَّاهِل ٤٠ : ٢  
نَهَنَه : نَهْنَهت ٢٠ : ٣  
نَهَى : نَهَاهَى ٦٣ : ٢٠ نَهَى ٤٢ :  
١٥

نَعْل ٤٢ : ١٣  
نَهَا ٢ : ٢٢ النَّعْم ١٤ : ٩  
ن ١٦ : ٩  
نَح ٢٤ : ٨  
ن ١٠ : ٢٣  
أَفْسَا ٧٠ : ١٠  
س ٣٥ : ٥ نَفِيضَةً ٢٧ :

نَوَأ : يَنْوُن ٨٣ : ٢٠ مَنَاوُهَا ١٢ : ٢٦  
نَوَب : تَنَوَب ٢٥ : ٨ يَنَوَب ٢٦ : ٧  
اَنْتِيَابِك ١٢ : ١٣

ن ٤٢ : ٢٥  
ل ٢٤ : ١٧

نَوَح : تَنَاوَحَت ٢٨ : ١٢  
نُور : أُنِيرَى ٥٣ : ١ المتنور ١٠ : ١٨  
نَوَارَا ٦٦ : ١٣

ب الحجاز ١٠ : ٢٦ نَقِيب  
٩

نُوش : يَنْشُشْنَه ٢٨ : ١٩

ن ٩٠ : ١٧

نُوط : نَيطُت ٧ : ٧

١٠ : ٦١

نُول : يَنْوِيل ١٩ : ١٨

ن ١٠ : ٢٦

نُوم : لا يَنَام ٨٠ : ١٣

من ١٥ : ٢٥

نُوه : يَنْوُه بِالْيَدَيْنِ ٣ : ١١

يَات ٢٥ : ١٠

نيب : ناب ٦١ : ٣٤ ناباً ٩٠ : ١٢  
ني : النى ٢٤ : ٧ / ٦٥ : ٣٧

هـ

هنبل : الهنبلة ٩٠ : ١٨  
هند : الهندوانيات ٤٢ : ٣٣  
هود : هـودة ٧٨ : ٨  
هول : تهاويل ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦  
دوم : هام ٦٥ : ٢٢ الهام ٤٢ :  
١٣ / ٦٩ : ٢١ هامة ١٠ : ٣  
الهامات ٣٠ : ٦  
هون : تهاون ١١ : ٩٩  
هوه : الهـواهى ٦١ : ٣١  
هوى : هوت ٢٥ : ٥ المهاوى ٦٩ : ٢  
هـوى ٤٢ : ١٩  
هيع : المهيح ٢٧ : ٢٣  
هيل : أهيل ٦٣ : ٢٧  
هيم : مستهام ٦٥ : ٢ كالهيم ١٢ :  
٣٤  
هيه : ينهاهى ٥٥ : ١٦

و

الواو : زيادتها ٣٤ : ٤  
وأب : وأب ٩ : ١٧  
وأل : يوائل ٤٢ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢  
وأى : وأى ٤٤ : ٧  
وبأ : وبيت ٢٣ : ١  
وتر : وترا ١٥٥ : ٢٥ بتيرات ٣٠ : ٧  
وجف : تجيف ٦٨ : ٢١ يجيفن ١٤ :  
٩  
وجم : وجـم ٥٥ : ٢٣ الوجوم ٥٩ :  
٥  
وجن : وجناء ٩ : ٢  
وجى : وجاها ٨٥ : ٢٣

هاتا : ٢٥ : ١٩  
هبل : هبلتك ٢٧ : ١٩  
هيجف : هيجف ٦٣ : ٢١  
هيجل : هـيجل ٦٦ : ٤  
هلب : لم تهدب ٢ : ٢  
همل : هديل ١٩ : ١٠  
هلم : الهدم ٨٠ : ١٣  
هلى : تهدى بى ١٥ : ٣١ تهدى  
٩ : ٤ هادية ٦١ : ١٦ هاديتها  
٦٩ : ٣٦  
هذم : هذم ٥٥ : ١٣  
هرس : مـهـاريس ٥٩ : ٥  
هرش : هارشت ٣٤ : ٧  
هرق : مـهـرق ٤٢ : ٢  
هزز : المهزة ٤٤ : ٢٣ هزيرنا ٦٩ :  
٢٣  
هزل : هـزلـى ٦٨ : ١٢  
هضب : أهاضيب ٢٠ : ٤  
هضم : يتهضموا ١٩ : ١٩ أهضم ٢٤ :  
٢١  
هفـهـف : مهفـهـف ٢٤ : ٢١  
هكل : هيكـل ٩ : ٧  
هلك : الهـلـوك ٦٦ : ٨  
هلل : يهلون ٦٧ : ٣  
همع : تهمع ٢٧ : ٢  
همم : التهمام ٦٥ : ١  
هنا : مستهى ١٠ : ١٢

٥٨ : ٣ المتوحد ٦٧ : ٥

٦٣ : ٣١

٥٥ : ١٢

جـ ١٢ : ٨

د ٦٧ : ١

عا ١٥ : ١٦ مودوع ٢ :

تها ٧ : ٢ بمودق ٣٥ :

٢٢ : ٢

٢٥ : ١ الوريح ٦١ : ٢٣

٨٣ : ٢٠ مؤزعا ١٥ : ٨

٢٩ : ٧

٢ : ٣

ق ٢ : ٣٦٠ الموسق

٣٢

م ٣٩ : ١ توسموني ٣٩ :

٦٥ : ٦

ت ٢ : ٣ وسنة ٥٨ : ١

٢٤ : ١٨

١٩ : ٣

الأقرب ٨٢ : ٤ وضاح

٢٢

١٥ : ٣ موضعا ١٥ : ٢١

٥٨ : ١١

٤١ : ٣

٦٣ : ٢٦

٤ : ٦

٦٣ : ٢٤

٢٧ : ١٦

واد ٢ : ٢٢

٨٤ : ١٥ الأوغال ٦١ :

٢٣ واغيل ٤٠ : ٤

وفز : استوفرت ٢٩ : ٨

وفى : لم يوف ٢٥ : ١٥

وقر : الوقير ١١ : ٢٦

وقع : وقّع ٦٧ : ١٥ الوقاع ٣٥ : ٥

وقائع ٦٧ : ٢٤ وقعة الركب ٦٣ :

١٤ وقيع ٦١ : ٣

وقف : الموقوف ١٩ : ٨ وقافا ٢٨ : ١١

وقى : تَقَى ٢ : ٢٦

وكب : الموكب ٩ : ٥

وكف : واكف ٦٣ : ١٩

وكل : لم أتكل ٢٢ : ٢

وكن : واكنات ٦٥ : ٤

ولد : لمداته ٢٩ : ٣

ولع : ولّوع ٦١ : ٢٨

وهل : وهّله ٩ : ٣٧

ويب : ويب غيرك ٤٨ : ٤

ويل : ويل ٨ : ١ ويل ام ٢٧ : ٩

ى

يا : يا استبق ١٩ : ٢ ياشاه الوجوه

٨ : ٢ يا ضلّ سعيك ١١ : ٢١

يبس : الأيابسا ٧٠ : ١٠ يبيس ٤٢ :

١٩

يسر : ايسر ٨٧ : ١٧ أيسار ٥٥ :

١٦ ميسر ٢٥ : ١٦ ميسر

١٠ : ١٤

يمن : يُمّنة ٦٨ : ١٥ اليـمّنة ٤٢ : ٨

ينع : ينع ٦١ : ٩

يهم : يهما ٣٢ : ٢

يوم : اليوم ٢٨ : ٢٤



## ٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

٣١:٩٠	العارف	ع ر ف	٢٣:١٥	أَبْقَى	ب ق ي
٥:٦٦	عراة	ع ر ي	١:٦٣	التَّبَرُّ (موضع)	ت ب ر
١٢:٢٨	مُعَضَّد	ع ض د	٢٥:٥٥	التَّشْرِيكة	ت ر ك
٨:٦٣	مُعْضَل	ع ض ل	١٦:٦٥	حُذِّقَ	ح ذ ق
٣:١٩	عِظَام	ع ظ م	١٠:١٦	تُحَوِّشَتْ	ح و ش
١٢:١٤	يَعْكُفُ	ع ك ف	٨:٨١	خَاطِي	خ ظ ي
٩:٥٩	تحقيق عمام	ع م م	٢٨:١٥	أُدْرِعَ	د ر ع
١٧:٩١	تَعَالَى	غ ل و	٣٧:٦٣	مَبْدَرِيَّتَيْنِ	د ر ي
٤:٦٢	فتيق	ف ت ق	٤:٨	ذَوَّلَ	ذ أ ل
٧:١٦	نَقَفُو	ق ف و	٢٩:٢٤	الذِّكْرَ	ذ ك ر
٦:٦٠	قمرت اللحم	ق م ر	١١:١٢	الرَّاعِبُونَ	ر غ ب
٣:١٤	الكسير	ك س ر	١٠:٥٦	رفدته كذا	ر ف د
٦:٥٧	أَلْحَكْتَهُ	ل ح ك	٢٤:٢	الرَّقَبَاتِ	ر ق ب
٣٥:٦١	تستليع	ل و ع	١٨:٦١	سَطُّوع	س ط ع
٢:٣	الْمَلَكَاتِ	م ل ك	٢٢:١٥	السَّقِيطِ	س ق ط
٩:٦	منحَبَّ	ن ح ب	١٧:٩	سَابِطَ	س ل ط
٨:٢٤	تَسْفَاح	ن ف ح	٢٨:٢	صِرَاد	ص ر د
٢:٦	تُهْدَبُ	ه د ب	٤:٤	الصارِد	
٢:٢٢	لم أُنْكَلْ	و ك ل	٢:٥	صَرَاة	ص ر ي
			١٥:٦٧	طايئاهم	ط و ي

## ٥ - فهرس الأوصاف

- وانظر : (الكتيبة) : ١٠٧ - ١١/٥٩ :  
 (الحرب) : ٣١ : ١ - ٦٧/٥ :  
 ١١ - ٦٨/٢٥ : ٢٦ ، ٢٧ /  
 ٦٩ : ٩ - ٧٠/٣٩ : ٩٠ ، ٩١ /  
 ٧٩ : ١ - ٩ : ساحتها ٢١ : ٤ -  
 ١٦ . وانظر (القتال) و (القتلى)  
 (حمار الوحش) : ٣ : ٨ ، ٩ / ٦١ :  
 ١٥ ، ٨٢/١٦ : ٤ - ٨  
 لسانه ٣ : ٩  
 (الحية) : ٣٥ : ١ - ٥  
 (الحائف) : ٢٠ : ١ - ٣  
 (الخليج) : ١٢ : ٢٩  
 (الحمر) : ٤٢ : ٦ ، ٨٤/٧ :  
 ١١ ، ١٢  
 (الخوف) : ٢٩ : ٣٤/١٠ : ٤  
 (الحيل) : ٨٤ : ١٦ ، ٨٥/١٧ :  
 ٧ - ١٠ : إعدادها والصيد بها  
 ٦٥ : ٣٦ : تكديسها ٨٠ : ٩  
 ضموها ١١ : ١٧ : وقوفها ٦٥ :  
 ٣٨ . وانظر (الفرس) .  
 (الدرع) : ١٤ : ٣٩/٦ : ٣ /  
 ٤٢ : ٢٢ ، ٤٣/٢٣ : ٣ /  
 ٦٢ : ٨٨/١ : ٦  
 (الدموع) : ٥٦ : ٦٩/٢ : ٢  
 (الذئب) : ١١ : ١٨ - ٣٦ /  
 ٦١ : ٣٠  
 (الربيثة) : ٢٨ : ١٤  
 (الرحلة) : ٦٨ : ١ : ٦٩ / ١  
 ١٠٧ - ١١/٥٩ :  
 ٦٥ : ٢٥ : أخفافها ٧ : ٣  
 بها ٧ : ٩١/٣ : ١٤ : أوبارها  
 : ٣١ ، ٣٢ : سراتها ٧ : ٢  
 بها ٦٥ : ٢٧ : سيرها ٩١ : ٢٧  
 ٣٠ ، ٣٢ - ٣٥ : ضخامتها  
 : ٩١/٣٣ : ١٣ : عظم  
 نها ٦٥ : ٢٦ : قوائمها ٩١ : ٣٤  
 ى عليها ٦٥ : ٢٥ : وانظر (الذاقة)  
 ( ) : ٣ - ٦  
 ( ) : ٨٤ : ٨٥/٢٣ : ١٣  
 (يل) : ١٩ : ٢٧  
 (اء) : ٧٩ : ١ - ٣  
 (ان) : نشأته وموته ٢٣ : ١ - ٣  
 موته ١٠ : ٣ ، ٤  
 ( ) : ٤٢ : ٣٠ ، ٣١  
 ٢٤ : ٨  
 ( ) : ٢١ : ١٥ ، ١٦  
 ( ) : ٨٣ : ١٠ ، ١١  
 ١٩ : ٢٦  
 ( ) : ٣٤ : ٢  
 ( ) : ١٣ : ٦  
 ( ) : ٦٣ : ٢٢ - ٣٩  
 ( ) : ٨٤ : ٨٩/١٣ : ١٠  
 ( ) : ٦٥ : ٣٣ ، ٣٤  
 ( ) : ٦٩ : ١٤  
 ( ) : ٨ : ٦٥/٥ : ٣٥ ،  
 ٨٠ : ٦ - ٨٩/٨ : ٢

(الطعنة) ١٣ : ٥ / ٤٠ : ١ /

٥١ : ١ : ٧٧ / ٢ : ١ / ٩٠

٤١ - ٣٤

(الطَّيْل) ٤٢ : ١ : ٦٣ / ٢ : ١

٢ / ٧٠ : ١ : ٧٦ / ٧ : ٦

٨٥ : ٤ : ٥

(الظبات) ٦٧ : ١٩

(الظي) ٤٢ : ٣ : ٤

(الطعائن) ٦٥ : ٣

(الظليم) ٦٦ : ٣

(العبد) معاملته ١٥ : ٢٧ - ٢٩

(العرين) ٢٠ : ٥

(العور) ٧٧ : ٨

(الغدران) ٣٧ : ٢ : ٨٣ / ١٨ -

٢١

(الغربان) ٦٨ : ٢٥

(الغواي) ٣٠ : ١ : ٢

(الفرس) ٩ : ١٩ / ٢١ : ٢٦

٤٢ : ٢٠ / ٤٤ : ٧ - ٧١ / ٣

٦ جسمه ٣ : ١٢ / ١٠ : ٦ /

١٥ : ٣١ / ٦١ : ١٣ / ٧٣ :

٦ / ٧٦ : ٢٤ ارتفاعه ٢٨ :

٢٥ / ٦٦ : ١٠ / ٧٣ : ٥ /

٧٨ : ٨٤ / ٩ : ٩ طوله ٢ : ١١

قوائمه ٢ : ١٣ / ٣ : ٤ / ١٨ :

٤ / ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ١٠ /

٦١ : ١٨ / ٨١ : ٥ مراكله

٤٤ : ٨ صلبه ٢ : ١٦ / ٢٨ :

١٤ ظهوره ٢٨ : ٢٥ / ٨١ / ٨ :

٨٣ : ١٢ كاهله ١٢ : ٦ عنقه

٦٩ : ٣٦ / ٧٣ : ٥ : ٨١ / ٨ :

(الركية) ٢ : ١٣

(الرمح) ٤٣ : ٤٤ / ٤ : ٢٣ /

٦٢ : ٦٧ / ٢ : ١٦ : ١٧ /

٦٩ : ٧٠ / ٢٢ : ١٤ : ٢٧ /

٧٨ : ٨٤ / ٩ : ٨٨ / ٩ : ٥

(الرمي) بالسهم ٦٩ : ٢٤

(الريح) ٦٠ : ٦٣ / ٤ : ٢٥ /

٩١ : ٢٩

(الزند) ٥٥ : ١٤

(الساق) ٤٢ : ٧

(السحاب) ٨٣ : ١٩ - ٢١

(السهم) ٦٢ : ٨٩ / ٤ : ١٤

(السيف) ١١ : ٤٢ / ٣٤ : ٣٣ /

٤٣ : ٧٣ / ٥ : ٧

(الشباب) ٥٠ : ٣ : ٤

(الشتاء) ٨ : ١٤ / ١٠ : ٣ /

٢٥ : ٢٨ / ١٠ : ٥٦ / ١٢ :

٧ / ٦٠ : ٤ : ٧٢ / ٣ :

(الشحوب) ٢٦ : ١

(الشعر) ٥٠ : ٤

(الشيبي) ٣٠ : ٣

(الصباح) ٦٦ : ٧ : ٩١ : ٣٦

(الصعلوك) ٣٢ : ٢ : ٣

(الصيد) مواضعه ٦٦ : ١

(الضبع) ٤٨ : ٣

(الضرب) ٦٩ : ٢١ : ٨٩ : ١١

١٣ -

(الطريق) ٣ : ٤٣ / ٦ : ٦ : ٧ /

٩١ : ١٢

(الطعن) ٢٩ : ٥ - ٧ : ٦٧ :

١٥ : ٦٩ / ١٣ : ٧٠ / ٢١ :

١ (القطاة) ٦ : ٤ ٩ جوفها ٦ : ٧

(القموس) ٦٢ : ٣

(الكبر) ٦٠ : ٣ / ٩٠ : ١٥ —

١٨

١ (الكيش) ٥٥ : ٩ — ١١ : ٢١

٢٢

(الكتيبة) ٢٤ : ٢ / ٤٢ : ١٤ ،

١٥ ، ٤٠ / ٤٤ : ١٧ ، ١٨ /

١٣ ، ٧ : ٦١

(الكرام) ١٠ : ٢٦

(الكلاب) ٤٤ : ٢٥ \

(الليل) ١٩ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ /

٤٤ : ٢٦ / ٨٤ : ١٠

(المخارف والآجام) ٦٨ : ٢٤

(المرأة) أسنانها ٢ : ٤ خلقها ،

تمامه ٦٩ : ٤ طولها ٦٨ : ٤

عنقها ٦٨ : ٨ عينها ٦١ : ٥ /

٦٨ : ٧ تنعمها ١٥ : ٦٨ /

٧ تطيبها ٧٠ : ٥ دها ٦٧ : ٣ /

٧٠ : ٣ حديثها ٦٨ : ١٠ ،

١١ / ٦٩ : ٥ / ٧٠ : ٤ خوفها

على زوجها ١٩ : ٢ — ٦ ضعفها

٦٨ : ٥ المرأة البائسة ١٠ : ١١

(المسجد الحرام) ٦٨ : ١٥

(المياه الآجنة) ٣٧ : ٤

(الناعي) ٢٤ : ٣ ، ٤

١ (الناقة) ٨ : ٣ / ٩ : ٢ — ٦ /

٤٤ : ٢٤ / ٦٣ : ١٦ — ٢٢ /

٨٢ : ٣ — ٨ ضلوعها ٦ : ٣

عنقها ٩١ : ٢٠ قولتها ٦ : ٤

يديها ٩١ : ١٦ — ١٩ لبانها ٩١ :

١٢٠ : ٨٣ / ٧ : ١٣ ناصيته

٤ : ١٩ : ٢٦ جوفه ٨١ : ٥

سر حالبه ٦٦ : ٨ اندماج

٤٤ : ٨ خصله ٩ : ٧ ،

٢٦ تجرده ٧٣ : ٥ /

١٨ ذيله ٦٩ : ٣٦ خطوه

٥ : ٢ : ٢٠ سرعة وجريه

١٢ — ١٥ : ٦٩ / ٣٥ /

٥ : ٧٦ / ٢٤ : ٧٨ :

٨١ : ١٠ نشاطه ٣ :

٦٦ : ٩ وثبه ١٥ : ٣١ ،

٦٦ : ١٠ دفعه الحزام ٧٦ :

عرقه ٢ : ١٩ / ٧٣ : ٦ /

٨ : الصيد به ٦٦ : ٦ صيده

٦ : والثور ٦٦ : ٣ والغير ٤ :

٩ : ١٤ والنعام ٩ : ١٩ ركوب

الام له ٦٦ : ١١ كتفه الربو

٢١ ضعفه ٢٠ : ١ ، ٢

الصفار ٦٦ : ٥

٩ : ١ / ١١ : ١٣ —

٣٢ : ٢ / ٦١ : ٢٩ —

٦٣ : ٨ — ١٥ / ٧٠ :

٩١ : ١١ ، ١٢ ، ٢٥

١٤ : ٨ / ٨٤ : ١٨ ،

٢٩ : ٦٣ (

٣١ : ١ — ٥

٦٧ : ٢٠ ، ٢١ / ٦٩ :

١٥ ، ١٦ ، ٢٤ — ٢٨

٦٣ : ١٣

• دنايرها المسمى ٥٨ : ٥ نشاؤها

عند الزجر ٦ : ١ أثر الرجل في

جنيتها ٥٨ : ٨ . وانظر (الإبل)

(النخيل) ٦٥ : ٩ ، ١٠

١٤ لغامها ٦ : ٢ بغامها ٣ : ٧

تعبها ٩ : ٤ حنينها ٥٠ : ٥ / ٦١ :

٣٣ — ٥٥ ضميرها ٥٨ : ٧

فرعها ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦

## ٦ - فهرس التشبيهات

- ( الحرباء ) بالرجل الأشمط ٧٠ : ٨  
( الحصى ) بنوادى الرحي ٥٨ : ٥  
( الحفر ) حفر السباع بمعرس الركب  
٢٧ : ٢٨ - ٢  
( الحلیم ) بالعسل الماذى ٢٥ : ٢  
( الحمار ) بالثور ٣ : ٩ بسفود  
الحديد ٨٢ : ٥ بالسيف الصنيع  
٦١ : ١٩ الحمار المطعون بالخليع  
فى الميسر ٦١ : ٢٠  
( الحية ) رأسها بالقرص ٣٥ : ٣  
شدها بشدق العجوز ٣٥ : ٤  
عينها بثمر الأراك ٣٥ : ٥  
( الخمر ) رائحتها برائحة المسك ٤٢ : ٧  
( الخوف ) خوف المعاشر بخوف التاب  
٧٦ : ١٨  
( الخيل ) بالأسد ٧٠ : ٢٨ بأسراب  
القطا ١٢ : ٩ / ٤٠ : ٨٤ / ٢  
٧ بأصابع المقرور ٤٤ : ١٩  
بالجراد ٤٠ : ٢ بالجللاء ٦٥ :  
٣٦ بالحدأ ٧٨ : ٤ انسيابها  
بجداول الزرع ٣٤ : ٣ صوتها  
بصوت الخليع ١٢ : ٢٩ وطؤها  
القتلى بلعب الدحروج ٤٤ : ٢٩  
( الدرع ) لمعانها بلمعان الغدير ٨٨ :  
٧ لونها بلون العظم ٢١ : ١٣  
مسمارها بحب الأبلم ٤٢ : ٢٣  
ملاستها بملاسة الأرنب ٤٢ : ٢٢
- ( بالإكام ٦٥ : ١٨ بالبيض  
٣١ بالعوانس ٧ : ١١ ، ١٠  
صور ٦٥ : ٢٩ بالقطا ١٥ :  
التخل ٦٥ : ٣٠ وانظار ( التافة )  
- الرابض بالرجل السقيم  
٦ :  
١٢ : ٣٤ بالابل الهم  
٥٩ : ١٢ شرودهم بشرود  
٤٢ : ١٨ نزوهم بنزو  
ادب ٢٨ : ٤ وجوههم بوجوه  
٣٤ : ٧  
ساء ) المقطوعة بكرب التخل  
٥ :  
( بالقوس ٤٩ : ٤  
( بالسيوف ٨٣ : ١١  
( بيض السلاح ببيض النعام  
١٣ ، ١٥ :  
( بالبربرى ٦٣ : ١٢ بالحوارى  
٣٢ : ٦٣ بالسيف ٣٨ :  
( بالسيف ٨ : ٨  
مات ) بالملك ٧٣ : ٤  
( بالفسطاط ١٩ : ١٧  
( بالبريد ٦٧ : ٨ ) بالجراد  
٦ : بالجمال الحرب ٢١ :  
لسحاب ٨٠ : ٧ بالسيل ٦٩ :  
لعارض ٩ : ١١ بالموج ٦٧ : ١٢  
( بالرحى ٥٣ : ٨

(الروح) سنانه بقدامى النسر ٤٣ :

٤ طول له بالرشاء ٦٢ : ٢ / ٦٧ :

١٦ كعوبه بالنوى ٤٤ : ٢٣

(السراب) بقطع الدخان ٩١ : ٢٩

(السنان) بشهاب الغضى ٨٤ : ٩

(السهام) بالجراد ٦٩ : ١٤

(السيوف) بمخاريق السامر ٧٩ : ٥

(الشيب) بقطع بقر الرحش ١٥ : ٢

(الصوت) صوت القتال بصوت

الحريق ٦٩ : ٢٣

(الضباب) بالرجال ٢٠ : ٣٦

(الضراب) بضرب الإبل الخوامس

٧٠ : ١٦

(الصفائر) بالحيات ١٤ : ١٢

(الطريق) بالحصير ٢ : ٢٥ / ٤٣

٦ : بالحيطة فى الثوب ٣٧ : ١

بالسنام ٦٣ : ٩ بالملاء ٦٣ : ٨

(الطعن) بالحريق ٧١ : ٣

(الطعنة) اندفاع دمها بأفواه المزاد

٤٢ : ٢٩ بإيزاغ المخاض ٢٩ : ٧

لونها بالأنحمى ٢ : ١١

(الطلل) بالكتاب ٤٢ : ٢ / ٧٦ :

٧ ، ٨ / ٨٥ : ٥

(العرض) المدنس بالثملة المهنوءة ٩٠ :

٢٢

(العش) بيت الفارسى ٢ : ١٣

(العضل) بالجرذان ٦٠ : ٢

(العظام) عظام الجيف بالرخم ٦١ :

٣٢ : ٣٢ الضعيفة بالحبال ٢٠ :

(الدم) بالعبر ٥٣ : ٥ بهذاب

الدمقس ٧٧ : ١٠

(الدمع) بالذؤل ٦٩ : ٢

(الدثب) بياض لبته بالفجر ٦١ :

٣٠

(الرجال) بالوعول ٢٩ : ٨ روغهم

بروغ الثعالب ٢٩ : ٩ وردهم

بورق القطا ٢٧ : ١٤

(الرجل) الحليم بالعسل الماذى ٢٥ :

٢ الشجاع بالأسد ١ : ٤ /

٢٠ : ٣ / ٢١ : ١١ ، ١٦ /

٢٥ : ٢ / ٦٥ : ٢٠ وبالرمح

٢٤ : ٢٧ الصعلوك بالعبر ١٠ :

٢٧ ووجته بالشهاب ١٠ : ١٨

العاطف بذات البو ٢٨ : ٢٠

العاق بالضب ١٢ : ٢٣ الكريم

اهتزاز بهتزاز السيف ٢٥ : ١٨

الليم بالمغزل ٥٩ : ٩ الماضى

بعالية الرمح ٢٥ : ٦ وبنصل

السيف ١ : ١١ / ٥٠ : ٢

المرشد بالقمر ٢٤ : ٣٣ المشتوم

بقدار عاقر الناقة ٥٥ : ١٥

المهجو بالضبع ٩٠ : ١٨ وبعبير

السائلة ٨٩ : ٦ المورق بالملدوغ ٥٨ :

٢ الواقف على الطلل بالشارب

٤٢ : ٦

(الرسم) رسم الدار بالثوب البالى ٤٢

٨

(الرماح) وقعها بوقع الصياصى ٢٨ :

(الحديد) بالحبل ٤٢ : ٤٠ : ٦١ :

٢٢

(الكلاب) باليعاسيب ٦٣ : ١٣ :

سقوطها مصروعة بسقوط حديد

القين ٦٣ : ٣٦ :

(اللحية) الصفراء بالهداب المزعفر

١٤ : ٨

(اللسان) بجذ السنان ٨٨ : ٥ :

بالسيف ٧٤ : ٢ :

(اللمة) بعذق النخلة ٦٩ : ٣١ :

(اللثام) بالمغازل ٥٩ : ٩ :

(الليل) بالبعير الملقى ٩١ : ٣٥ :

بالطيلسان ٩١ : ٣١ :

(الماء) ماء الفظوظ بماء دجلة ٦٧ :

٢٥ ماء المطر بالجمان ٦٣ : ٢٥ :

(المشاركة) بخلع الثياب ٧٦ : ٢ :

(المرأة) بالدرّة ٦٨ : ١٣ بالظبي

٤٢ : ٣ / ٥٥ : ٣ / ٦٥ : ٨ :

بالنخيل ٦٥ : ٩ ، ١٠ أسنانها

بالبرد ٦١ : ٨ (تنفسها بتنفس الظبي

الغريز ١٤ : ١٦) حليها بالجراد

٦٨ : ١٢ رضابها بالراح والرومان

٦١ : ٩ بأمر شتى ١٥ : ٩ ،

١٠ (مشيتها بمشية البقرة ٦٨ : ٩ :

(والقطاة ١٤ : ١٥ المرأة الخائفة

على زوجها بالهديل ١٩ : ١٠ :

(المرأة القبيحة : بالأتان ٩٠ : ١٠ :

وأنفها بأنف العجل ٩٠ : ٢٥ :

(وجلدها بجلد الضب والجعل ٩٠ :

٢٦) وساقها بساق الحجلة ٩٠ : ٢٥ :

(وكشيشها بكشيش الأفعى ٩٠ :

( بالبارى ٤٤ : ٩ بالثور

٦٢ : ٥ بالحبل ٨٠ : ١٠ :

ل السليب ٣ : ١١ بسوار

٦٦ : ٨ بشاة الربل ٧٦ :

بالعقر ٦٦ : ١٢ بالقطاة

٧ : بالقناة ٨٥ : ٧ بسافلة

٣ : ١٠ ساقه بساق الظلم

١ صلبه بالزحلوف ٩ : ١٢ :

بضلع الكلب ٩ : ١١ عنقه

ع ٦٩ : ٣٦ فمه بالأرض

اء ٩ : ١٣ نسوره بنوى

ب ٩ : ١٤ ارتفاعه بالطراف

١١ سرعته بالذئب ٤ : ١٩ /

٢٤ : ٣ بالسحاب ١٣ :

مع ١٢ : ٨ بالشادن ٢ : ٢٠ /

٢١ : ١٦ بالظبي ١٠ :

بكر المنيع ٧٧ : ٢ مشيه

الأعصم ٨ : ٩

( بالسواد المظلم ٧١ : ٤

نور ١٤ : ٨ بالنار ١٤ : ٥

( حومته بمناخ القيون ٤٢ : ١٧ :

بالخشب المسندة ٦٧ : ٢٠ :

وف ٦٩ : ٣٢ بكعاب المقامر

١١ :

( سرعتها بالدلو ٦ : ٨

بما بقصر الأفاني ٩١ : ٣٣

( قطع الأقارب بقطع اليد

١١ ، ١٢ :

( كأس الموت بالعلقم ٧١ :

٩

( أليته بشط الناقة ٥٥ : ٢٢ :



العروس أو ملاذغ الذباب الأرق  
 ٥٨ : ٦ تدافعها بتدافع السفينة  
 ٦٣ : ١٨ سرعتها بالظلم  
 وبالقطاة ٦ : ٤ صوتها بصوت  
 القصب ٨٣ : ٤ عرقها بالملاب  
 ٧٦ : ١٠ . وانظر (الإبل)

النبات) برحال حمير ٨٣ : ٢١  
 (النجوم) بالإبل ٩١ : ١٠ بقطع  
 البقر ١٩ : ١٦

(التهب) بالثريا ٢ : ١٣  
 (النيام) بالسكاري ١٩ : ٢٥

٢٧ المرأة المتخمرة بالشمس  
 المحجوبة ٦٥ : ٧

(الناقة) بالثور ٦٣ : ٢٢ بالجمل  
 ٩ : ٣ / ٦٣ : ٢٠ / ٨٢ : ٣  
 بحمار الوحش ٣ : ٨ / ٨٢ :  
 ٤ بالشيطان ٦٣ : ١٩ سنامها  
 بالغري المجسد ٦٠ : ٥ ضلوعها  
 بمسامير الساج ٦ : ٣ قوائمها  
 بجذوع الطلح ٧ : ٧ ، ٨ يديها  
 بالصخر الغليظ ٩١ : ١٦  
 وبالمتسابقين ٩١ : ١٧ ويدي  
 الماتح ٩١ : ١٨ أثر بولها بملاب

## ٧ - فهرس الفخر

- (الآجام) والخاف ٦٨ : ٢٤  
 (الابل) اقتسامها في الركوب ١٩ :  
 ١١ اقتناؤها ٩٢ : ٨ إهانتها ١٥ :  
 ٢٣ حبسها للنحر ٥٦ : ١١ سوقها  
 (الحرب) ٦٩ : ٦ . وانظر (الناقة)  
 (لارتباء) ٢ : ٢٣ - ٢٥ / ٨٤ :  
 ١٥  
 (لأسقاط) مجانبتها ٦٠ : ٩  
 (إصلاح) إصلاح ذات البين  
 ٥٦ : ٩  
 (لأعداء) إلحاق الضيم بهم ٧٤ :  
 ٧ / ٩٢ : ٩ قتلهم ٥٣ : ٥ /  
 ٥٦ : ٦ / ٨٤ : ٢ - ٤ كثرتهم  
 ٣٩ : ٥ كيدهم ٧٥ : ٧  
 (أم) نحافتها ٤٤ : ٤  
 (أمانة) ٢٣ : ٦  
 (أنف) شمه ٣٠ : ٥  
 (أنفة) ٦٨ : ١٩ ، ٢٠  
 (إيثار) إثثار الأكيل ١٩ : ١٢  
 (أر) ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ / ٤٤ :  
 ٣٠ : ٨٨ : ٣  
 (حارة) حمايتها ١٥ : ١٧  
 (حذب) الصبر عليه ٣٦ : ٣ ، ٤  
 (حريرة) تحملها ٥٦ : ١١  
 (عيش) الانتصار عليه ٨٤ : ٧ ،  
 / قيادته ٤ : ١٩ / ٤٤ : ١٧  
 (ب) الصلابة فيه ٣ : ٤  
 (الحرب) ممارستها ٢ : ١٦ / ١٢ :  
 ٣١ - ٣٤ / ٧٠ : ٦ / ٧٢ :  
 ٢ / ٧٨ : ١٠ / ٨٣ : ١٢  
 الصبر عليها ٥١ : ٤  
 (الحريم) حمايتها ٧١ : ٥  
 (الحق) إعطاؤه ٨٦ : ٢  
 (الحقيقة) حمايتها ٧٧ : ١  
 (الحلم) على اللثم ١٩ : ٢١ / ٣٨ : ٣  
 (الحلول) وسط القوم ١٥ : ٤٠  
 (الحمالة) حملها ٧٦ : ١٤  
 (الحمى) اقتحامه ٧٦ : ٢٣  
 (الخصوم) غلبتهم ٨٤ : ٤  
 (الخلق) كرمه ٢٣ : ٦ ، ٧ / ٦٢ :  
 ٧ / ٧٢ : ٧ ، ٨  
 (الحمز) السخاء بها ٨٤ : ١٠  
 (الجيل) الاعتزاز بها ١٦ : ٧ /  
 ٤٤ : ٦ ، ١٢ - ١٣ ركوبها  
 ٦١ : ١٣  
 (الدناءة) البعد منها ٣ : ٥  
 (الذئب) قراه ١١ : ١٨ - ٣٦  
 (الرأى) جودته ٢١ : ١ ، ٢  
 (الرحلة) ٣ : ٧ / ٩ : ٢ ، ٦ /  
 ١٩ : ١٤ - ١٦ / ٥٨ : ٣  
 (الركب) تنبيهه ١٩ : ٢٥  
 (الرئيس) قتله ٤٤ : ٢٨ ، ٢٩  
 (السلاح) ٢٩ : ٢ / ٤٢ : ٣٤ /  
 ٤٣ : ٢ - ٥

(الفوارس) ٣٩ : ٤ / ٧٠ : ١٣  
 (القبيلة) الأسف للتكاثرة بها ٦٨ :  
 ٢٢ الاعتزاز بها ٩٢ : ٥ / ٦  
 الانتصار لها ٨٠ : ٥ / ٨ تحمل ثقلها  
 ٧٥ : ٦ / ٧٦ : ٢١ التعطف  
 عليها ٦٨ : ٢٣ / ٦٩ : ٣٧ /  
 ٧٥ : ٥ / ٥ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٦  
 / ١٥ : ١٥ / ٢٢ : ٥ / ٦٠ :  
 ٥٦ : ١٠ : ٦٨ : ٢١ : ٧٢ :  
 ٧ / ٧٥ : ٥ / ٨٤ : ١٣ كرمها  
 ٣ : ٧٥

(القريب) إعتابه ١٢ : ٢٥  
 (القمم) صعودها ٢ : ١٣  
 (القوة) ١ : ٨ / ١٢ : ٣٠  
 (القيادة) ١٥ : ٣١ / ٦١ : ٢٢  
 (الكرم) ٢ : ١٢ / ١٠ : ٣٢ /  
 ١٤ : ٢ : ٤ / ١٥ : ٦ / ٤٤ :  
 ٢١ - ٢٥ / ٥٦ : ٤ / ٧٥ :  
 ٨ - ١١ / ٨٤ : ٦ / ٩٠ :  
 ٢٨ - ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ / ٩١ :  
 ٤٣ كرم الأب ١٢ : ٢٧ كرم  
 الخال ١ : ١٠

(الكيس) ٣ : ٥  
 (اللهو) ١٤ : ٢٠ / ٦١ : ٦  
 (الليل) مقاساته ١١ : ١٧ / ٤٤ :  
 ٢٧ / ٦٥ : ٢  
 (المتكبر) إذلاله ٥٠ : ١١  
 (المعضلات) التغلب عليها ٥٦ : ٥  
 (المناخ) مناخ النازلة ، كفايته ٥٦ :  
 ٦

(الموت) لقاءه ١٠ : ٦

(الشرب) ١٤ : ٢٣  
 (الشرف) ٥٤ : ١  
 (الشعاب) اقتحامها ٣٧ : ٣  
 (الصبر) ٨٦ : ٣  
 (الصبي) رياسته ٥٤ : ٢  
 (الصديق) رعايته ٨٨ : ٢  
 (الصرامة) ٩١ : ٤٣  
 (الصعاب) اقتحامها ١ : ١  
 (الصفح) ١٩ : ١٩ / ٢٣ : ٧ /  
 ٥٦ : ١٠

(الطعن) والضرب ٦١ : ٢٥ / ٧٠  
 ١٢ / ٧٧ : ١١ / ٩٠ : ٣٤ -  
 ٤١  
 (العثرة) إقالتها ٢ : ١١  
 (العدو) كبته ١٢ : ٢٥  
 (العزة) ٤٢ : ٣٠ / ٦٢ : ٣ /  
 ٨٦ : ٣

(العشار) الاستيلاء عليها ٤٤ : ٢٨  
 (العفة) ١٥ : ٨ عفة اللسان ١٩ : ٢٠  
 (الغارة) ٢ : ١١ / ٤٧ : ٦  
 (الغزو) الإبعاد فيه ١٥ : ٢٠ ، ٢١  
 (الغلبة) للأقران ١ : ٣  
 (الغنيمة) ١٤ : ٩  
 (الغواني) صيدهن ٧٦ : ٤  
 (الغيث) هبوطه ٣ : ١٠ / ٨٣ :  
 ١٠

(الفحش) اجتنابه ٢٢ : ٨  
 (الفرس) ٦١ : ٣٧ الأصيل ٢ :  
 ٢٢  
 (الفلاة) اعتسافها ١١ : ١٣ -  
 ١٧ / ٦٣ : ٨ - ١٥

(النساء) تأييمهن ٢ : ١٤ - ١٥

اللهم بهن ١٤ : ١٠ ، ١٣-١٩

منعهن وصونهن ٤٢ : ١٠

(الوتر) إدراكه ١٥ : ٢٥ ، ٣٣

وانظر (الثار)

(نصرته ١٥ : ١٣ ، ١٩ /

٨ : ٥

(ر ١٤ : ٤ / ٥٦ : ٨ /

٤ : ٨ - ٧٢ : ٣ ، ٤

(ركوبها ٢ : ٢٥ وانظر : (الإبل)

٨ : ٧٣ (لة

## ٨ - فهرس المعاني العامة

- (البرق) ٢ : ٢٩  
 (البعث) يوم الحساب ٢٣ : ٨-١١  
 (البغال) أبوالها ٦١ : ٣  
 (البكاء) على الظلل ٦٣ : ٥ على القتلى ٦٩ : ٢٩ - ٣٠ الكذب فيه ٢٥ : ١٧  
 (البول) شربه في الحرب ٦٧ : ٢٤  
 (التجسس) ١٩ : ٢٤  
 (الترك) ترك ما لا يستطاع ٦١ : ٢٧  
 (التريث) ٢٤ : ١٣  
 (التشاؤم) ٨٤ : ٢٢ / ٩١ : ٣٩ - ٤٠  
 (التطير) عدم الإيمان به ٦٤ : ٣  
 (التعير) بأخذ الدية ٤٤ : ١ - ٢  
 بمعاشره النساء ٥٣ : ٣  
 (التفاؤل) ٢٤ : ٢٥  
 (التقوى) ٨٧ : ٣  
 (التمتع) الحث عليه ٤٨ : ٢  
 (التمنى) تمنى قرب الحبيبة ٦٨ : ١٧  
 هزيمة الأعداء ٧٩ : ٤  
 (التهديد) ٤٧ : ٥ / ٧٨ : ١-٦ / ٨٦ : ٤ - ٦  
 (التهمة) ٦٥ : ١١ - ١٢  
 (توطيد) النفس على الشدائد ٦٤ : ٥  
 (النار) ٢٩ : ١ ، ٣ / ٣٠ : ٧ / ٧٠ : ٢٤ - ٢٥ / ٧٨ : ٥ ، ٦  
 (الجن) ٨٤ : ١٣ / ٨٩ : ١٠  
 (الإباء) ١٥ : ١١ - ١٢ / ٢٦ : ١٨  
 (الإبل) خوفها من الكريم ٢٤ : ١٠ ، ١١ ركوبها في الحرب ٧٠ : ٨ زجرها ٨٣ : ٥ شربها أسأر الحياض ٥٩ : ٦ ضربها إذا بركت ٥٧ : ٥ النزاع عليها ٥٩ : ١ - ٣  
 (الإخوان) تفورهم من الشيب ١٥ : ٣  
 (الأخيل) فزع الناقة منه ٦٣ : ١٦  
 (الأعداء) في الحرب ٤٥ : ٢ / ٧٩ : ٦ - ٨٥ / ١٧  
 (الأرق) للحب ٦١ : ١ للحزن ٣٤ : ٤ / ٥٨ : ١ / ٦٥ : ١  
 (الأسرى) ١٢ : ٣٢  
 (الأعداء) إنصافهم ٦٩ : ٨-٣٩ / ٧٠ : ١١ - ٢٣ تمنى هزيمتهم ٧٩ : ٤  
 (الأقارب) الحرص عليهم ٩٢ : ١٠ - ١٥  
 (الأم) الاعتزاز بها ٩٢ : ١ - ٣  
 (الإنذار) ٢٨ : ٥ - ٧  
 (الإنفاق) الحث عليه ١٢ : ٢٤  
 (الإيعاد) ١٣ : ١ - ٥  
 (الإيمان) ٢٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٧ / ٤٢ : ٣٦ ، ٣٧  
 (البرد) ٢ : ١٣

(الحمير) أثرها ٥٢ : ٢ - ٣ زقها

٥٢ : ١ - ٤ شربها بعد الثأر

٤٠ : ٤ الولوع بها ٥٢ : ٤

(الخيال) ٢ : ١ - ١٤ / ٣ : ١٦ /

١٥ : ٦٠ / ٧٥ : ١٠٠ /

٨٣ : ٢ / ٩١ : ٩

(الخليل) إجهادها في الغزو ١٥ : ٢٦

إكرامها ١٥ : ٣٤ / ٤٤ : ٥

تقريب مربطها للحرب ١٧ : ١

زجرها ٧٧ : ٣ شرب أبوها في

الحرب ٦٧ : ٢٤ طردها لحرير

الوحش ٦١ : ١٤ طيران شعرها

في الربيع ٦٥ : ٣٧ عقد الرق

عليها ٤ : ٨ فزعها من السوط

٦١ : ١٧ قدعها بالقمنا ١٥ : ٩

قرنها بالإبل ٨ : ٤

(الدعاء) على الأرض ٨ : ١

(الدم) شفاء الكلب ١٥ : ٢٤

تمايز دماء الأعداء ٩٢ : ٤

(الدمع) ٦٩ : ٢

(الدنيا) ذمها ١٢ : ١٨ ، ٢٠

(الدهر) الشكوى منه ٢٦ : ٢ - ٤

(الديك) صياحه في المدن ٥٨ : ٩

(الدية) ٥٩ : ٣ التعيير بأخذها

٤٤ : ١ ، ٢

(الذل) بعد العز ١٨ : ١ ، ٢

(الذنب) تكليف الرجل ذنب غيره

٥٨ : ١٧

(الذنب) أكله للقتلى ٨٤ : ٢٤

(الريثة) ٦١ : ١٥ ، ١٧

(الزئاع) ٨ : ١ - ١١ / ١٦ : ١

(ب) ٧٨ : ١١

(ع) ٢٤ : ٢٨

(ح) ١١ : ١٦ / ٦١ : ٣١

(ل) ١٩ : ٢٥ / ٢٢ : ٣

(د) الحث عليه ١٩ : ١٨

(هـ) ٢ : ٧ / ١٤ : ١٩ /

١٦ : ٨٢ / ١٠١ : ٩١

٧ -

(بينة) استعظافها ١٤ : ٢٤ بعد

ها ٩ : ٢٤ - ٢٥ تمنى قرب

ها ٦٨ : ١٧ الحنين إليها

٣ : ٨٥ / ٢ - ٣ السلو

ها ٨٦ : ١ فراقها ٥٦ : ١ - ٢

٨٣ : ١ هجرها ٨٤ : ١ /

١ : ١

(ز) التلاقي في أيامه ٢ : ٨

(م) ٦٤ : ٦

(ن) على الميت ٣٨ : ٥ / ٦٥ :

(ب) والصحيفة ٢٣ : ٨ : ٩

(ج) جهله ٢٣ : ١٦

(د) ٨٥ : ١٢

(هـ) ١٩ : ٢٢ / ٢٣ : ٤ /

٣ : ٢٦ / ٢٠ :

(م) ٦٣ : ٥ / ٩١ : ٣٨ ،

(الوحش) طردها بالخليل ٦١ : ١٤

(ة) ٢٦ : ١

(ن) ٦١ : ٣٣ - ٣٦

(ز) عدم المبالاة بها ٣٤ : ٦

(ف) ٥٨ : ١٨

(الصادق) رعايته ٢٤ : ١٥ / ٦٤ :

٦ : ٨٧ / ٧

(الصعاب) ركوبها ٢٤ : ٢٢

(الصعلكة) ١٠ : ٨ - ٢١

(الصفح) عن الإخوان ٦٤ : ٧

(الضيع) أكلها للقتلى ٢٩ : ١٤ /

٤٨ : ٣ . ٤ / ٦٩ : ٢٨ /

٨٤ : ٢٤ تمتعها بهم ٧٠ : ٢٢

(الضييف) إرضاءه ١٥ : ٣٨ - ٣٩ /

٨٧ : ٤ : ٥

(الطيب) تحكمه ٢٥ : ٢١ وصيته

بالحمية ٢٦ : ١

(الطنن) ١٦ : ٩

(الطلل) سؤاله ٤٢ : ٥ / ٦٣ :

٤ : ٨٥ / ٩ : ٧٦ / ٤ . ٣

(الطيب) ١٤ : ١١ / ٧٠ : ٥

استعماله في الوجه ٢ : ١١

(الطير) حومها حول القتلى ٤٢ :

٢٩ / ٥٣ : ١٦ مساكنها ٢ : ١٣

(الطيب) = الخيال

(العاذل) - جعله بمثابة الشفيع ٦١ : ٤

(العاذلة) ١١ : ٢ - ٦ / ١٢ :

٤ - ١ / ٤٩ : ١ / ٨٤ : ٣ /

٩١ : ٢١

(العتاب) للقبيلة ٨٣ : ١٦ ، ١٧

للملوك ٥٥ : ٨

(العزاء) ٢٨ : ٢٣

(العزة) عزة النعمان ٤٢ : ٣٨ - ٤٠

(العصا) للكبير ٣٠ : ٢ قرعها لذي

الحلم ٩٢ : ٧

(العلاج) علاج المصروب بتحريم

٢٤ / ٤ : ٥ - ٢٦ / ٢٣ :

٥ - ٢١ / ٢٧ : ١١ - ٣١ /

٢٨ : ٣ / ٦٥ : ١٥ - ٢٤ رثاء

الشاعر نفسه ٤٨ : ١ - ٤

(الرحلة) إلى الحبيبة ٨٢ : ٣ إلى

الملوك ٥٨ : ١١

(الردّة) ٥ : ١ - ٢٠

(الرزق) الحلال ٢٣ : ١٤

(الرقى) عقدها على الخيل ٤ : ٨

(الرماح) إجراها ٣٤ : ١٠

(الريق) التشريق به ٥٨ : ١٥

(الزق) ٥٢ : ١ - ٤

(الزمام) ٦١ : ٢٨

(السباع) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٧

(النسر) كتمانها ١٩ : ٢٤

(السعى) والكسب ١٢ : ١٦ - ١٧

(السكر) ١٤ : ٢١ - ٢٣

(السواك) ٦٥ : ٤

(السؤال) ذمه ١٢ : ١٣ ، ١٤

(السير) سير الليل ٢٤ : ٢١ ، ٢٦

(السيف) صوته ٥٣ : ٩

(السيل) ٢ : ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨

(الشجاعة) ٢٥ : ١

(الشح) ١٥ : ٢٣

(الشماتة) ١٦ : ٦ / ٣٨ : ٥

(الشيب) ٢ : ٩ - ١٠ / ١٥ :

١ - ٢٠ / ١٤ : ٢٢ : ٢٠ - ١ /

٢٦ : ٣ / ٥٠ : ٣ / ٦١ : ١٢

٢١ : ٧٦ / ٢ نفور الإخوان

منه ١٥ : ٣ والمرأة ٥٥ : ٢

(الصبر) ٢٤ : ٢٨

- الطعام ٨٩ : ١٣  
 صمامة) وضعها ١ : ١  
 ن العم) ريبته ٦٥ : ١٣  
 مرة) ٦٦ : ٣  
 ارة) في الربيع ٤٥ : ١  
 لمر) ٨٠ : ١ : ٢٠  
 ربان) أكلها لاقتلى ٦٩ : ٢٨  
 ربة) ٦٤ : ١ : ٢٠  
 ل) ١١ : ٨ - ٢١  
 أم) تقسيمها ٨ : ٦  
 ي) سطوته على النقيير ٨٣ : ٢  
 ماء) ١٦ : ٣  
 ار) ٧٧ : ٤  
 سيد) أكله ٨٥ : ٢٠  
 ل) الفجيعة به ٥٤ : ٥ قتل  
 م خطأ ٤١ : ٢  
 ل) أكل الذئب لحم ٨٤ : ٢٤  
 سباع ٦٩ : ٢٧ والضباغ : ٢٩  
 / ٦٩ : ٦٨ / ٨٤ : ٨٤  
 ربان ٦٩ : ٢٨ والنسور ٥٣ :  
 تمتع الضباغ بهم ٧٠ : ٢٢  
 ر) الإيمان به ١٩ : ٧ - ١٠  
 ر) استعجال وضعها ٥٦ : ٧  
 جيلها ١٥ : ٨ عدم انتظارها  
 ١٩ : ٢٦  
 ل) كثرة الموت فيها ٢٥ : ١٩  
 قطع العلائق ٦٥ : ١٤  
 نة المقاطع ٥٠ : ٩  
 ن) ٢٤ : ١٩ : ٢٤  
 كبر السن ١ : ٦ / ٣٠ : ١
- (الكروش) شرب مائه في الحرب ٦٧  
 (الكلب) تصميمته للدخل ١٥ : ١٦  
 منهاهاته لشم القتار ٥٥ : ١٦  
 (الاحي) مسحها ٤٤ : ١٦  
 (الاورم) طلب الكف عنه ١٠ : ١  
 النفور منه ١٩ : ١  
 (الليل) طوله ٥٣ : ١ : ٢  
 (المآزق) الخروج منها ٥٦ : ٥  
 (المدح) بالإباء ٢٦ : ١٨ بالأدب  
 ٢٥ : ٩ بالارتباء ٢٥ : ١٥  
 بانكماش الإزار ٢٨ : ١٣ بالجمال  
 ٢٥ : ٩ / ٦٥ : ١٩ / ٨٣ : ١٤  
 بالذكاء والفصاحة ٨٠ : ٤  
 بالشحوب ٢٦ : ١٠ بالضمير ٢٤ :  
 ٢١ بالصبر ٢٨ : ١٣ : ١٥  
 بالعقل ٦٥ : ٢٠ بالكرم ٢٥ :  
 ٧ : ٩ - ١١ - ١٤ / ٢٦ : ٩  
 ١٧ / ٢٧ : ٢٦ : ٢٧ / ٦٥ :  
 ١٨ بكرم الخلق ٢٦ : ٨ بالالين  
 والشدة في حينهما ٦٥ : ٧ بالمروءة  
 ٢٧ : ١٥ بالمعونة ٢٦ : ٦ / ٨٢ :  
 ٩ : ١٠ بالميسر ٢٥ : ١٦ /  
 ٢٧ : ١٦ مدح الأعداء ٦٩ :  
 ٨ - ٣٩ : ٧٠ : ١١ -  
 ٢٣ : ٧٩ : ١ : ٣ : ٩  
 والرؤساء ١٥ : ٣٦ : ٣٧ /  
 ١٦ : ٢ / ٨٢ : ١١ والقبيلة ٧٦ :  
 ٢٢ والملوك ٥٥ : ١٩ / ٥٨ :  
 ١٢ - ١٤ : ٢٠ / ٨٥ : ٦ : ٧  
 (المرأة) إعجابها بالشباب ٦٠ : ٢



مودة الموتى ٥٣ : ٤  
 (المولى) مولى السوء ١٢ : ١٣ - ١٥  
 (الميسر) ٥٥ : ١٦ / ٦٠ : ٤ -  
 ٨٧ / ١٧ : ٨  
 (الناقذة) بكاءها ٨٣ : ٧ خطابها  
 ٨٣ : ٦ - ٧ خل استها ٥٩ : ١٣  
 صبرها على الشذا والعل ٥٨ : ١٠  
 فرعها من الأخیل ٦٣ : ١٦ من  
 الحر ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦  
 (النبح) اتخاذ القسى منه ٦٩ : ١٧  
 (النادر) الوفاء به ٨٧ : ٣  
 (النسور) على القتلى ٥٣ : ٦  
 (النصيحة) للأبناء ٨٧ : ١ - ١٧  
 (النعل) نزعها للسیر فی السهولة ١٥ :  
 ٢٧  
 (الهامة) ١٠ : ٣ - ٤٠ / ٦٥ : ٢٢  
 (الهجو) بأخذ الدية ٤٤ : ٢٠ ،  
 ٧ بإهانة الضيف ٥٧ : ٣ - ٦  
 بتسرين السياط ٤٥ : ١ / ٤٦ : ١  
 بعودة القفا ٢٩ : ٢٦ بالجهل  
 ٨٩ : ٦ بدقة الساق والضلاعة  
 ٥٩ : ١٠ بزواج الأم ٤٤ : ٢ ،  
 ٣ وبغائها ٨٩ : ١٨ - ٢١ بالشعب  
 ٢٩ : ١٦ بضعف القائد ٦٩ :  
 ١٨ بالطعنة ٤٦ : ٢ بالطعنة في  
 الاست ٧٤ : ٣ بطوف البلاد  
 ٤٩ : ٢ بعظم الأنف ٨٠ : ٣  
 بالفقر ٤٤ : ١٥  
 هجو الأعداء ٨٥ : ١١ - ١٥ /  
 ٨٩ : ٤ والقبيلة ٣٤ : ٧ / ٧٤ :  
 ٥ - ١

بكاءها ٤٧ : ١ بلاهتها ٦٥ : ٦  
 تبخترها ٦٥ : ٦١ تجنيها وغضبها  
 ٥٥ : ١ - ٢٠ تطيبها ٦١ : ١٠ ، ٦  
 تهديد الزوج لها ٥٥ : ٦ : ٧  
 خصامها ٥٥ : ٥ خمارها ٦٥ : ٧  
 خمشتها للوجه وحلقها الشعر في الحزن  
 ٤٢ : ٢٦ دلتها ٦٥ : ٤ سخرها  
 بالأعرج ٨٥ : ١٨ وبالفقر  
 ٩٠ : ٢٠١ وبالكبير ٦٠ : ٦١ /  
 ٩٠ : ٤ سؤالها عن شجاعة زوجها  
 ٧٨ : ١ شرها للمال ٥٥ : ٤  
 ضجرها بزوجها ٤٧ : ١ لبسها  
 المصبوغ ٦١ : ١١ لومها زوجها  
 للكرم ٧٥ : ١ مطالبتها له بالمال  
 ٣٦ : ٢٠١ / ٨١ : ١ - ٣ نفورها  
 من الشيب ٥٥ : ٢ / ٦١ : ١٢  
 (المزاح) النهي عنه ٧٧ : ٢٠  
 (المشورة) ٢٢ : ٣  
 (المطر) ٢ : ٣  
 (الملك) زواله ٢٣ : ١٥  
 (الملوك) تحريضهم ٥٨ : ٢٠  
 عتابهم ٥٥ : ٨ مدحهم ٥٥ : ١٩  
 ٥٨ : ١٢ - ١٤  
 (المنزل) اختياره في مكان ظاهر  
 ٢٥ : ٨ / ٢٦ : ١٧  
 (الموت) ٢٦ : ٥ / ٢٧ : ٥ - ٧ ،  
 ٢٨ / ٣٨ : ٢ / ٤٧ : ٧ /  
 ٥١ : ٥ / ٦٣ : ٦ / ٦٥ :  
 ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ / ٧٨ : ٧  
 العجب منه ٢٥ : ١٩ - ٢١  
 الموت في القرى ٢٥ : ١٩ تمنى

( الحبيبة ) ٢٦ : ٢١

( الواشون ) ٨٢ : ٢

( الوحشة ) ٢٥ : ٢٢

( اليمين ) ٨٧ : ٣

والمرأة ٩٠ : ٥ -- ١٤ . ٢٤ - ٢٧

( الهداية ) هداية الركب ٢٤ : ٢٠ /

٢٧ : ١٧

( الحر ) فزع الناقة منه ٥٨ : ٤ /

٦٣ : ١٦

## ٨ - فهرس الأعلام

أليبرد ١ : ١	تماضر ٥٦ : ١ - ٣
أثير ٣٢ : ٨	ثادق (فرس) ٨١ : ١ - ٢
أجبل (كلب) ٦٣ : ٢٩	ثعلبة بن سير ٦٩ : ١٨ - ٣٤
الأخوص ١ : ١	ثقف ٨٩ : ١٦
أسعد ٢٧ : ٢ - ١١ - ١٩ - ٢٨	أبو ثوبان ٨٠ : ٤
٢٩	جبيل (بن عبد قيس) ٨٧ : ١
أسماء ٢ : ١ / ٤٢ : ١ / ٧٠ : ١ /	الجرمى ٨٩ : ١٩
٧٠ : ١ - ٧٨	ابن جلا ١ : ١
أسود ٦٧ : ١٠	جمل ٨٢ : ١
أسماء ٣ : ١	حار - الحارث بن عباد ٥٤ : ١
الأصمعي ق ١ - ٥ - ٢٢ - ٢٥ ،	الحارث بن التوعم ٩٢ : ٤
١٣١ - ١٢٠ - ٩٤ - ٧٧ - ٧٥	» الحراب ٨٥ : ٦
الأعشى ٧٤ : ٢	» بن شريك = الحوفزان
الأغر (فرس) ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٣ /	» بن مطرف ق ٤٣
٤٣ : ٣	» الوضاح ٦٩ : ٣١
أمامة ٦١ : ١٢ / ٧٥ : ١	» بن يزيد ١٦ : ٢
امرؤ القيس الكلبي ١٣ : ١	الحارثان ٨٢ : ١١
بجير ١٧ : ٣ / ٤٢ : ٢٧ / ٥٣ : ٥	حبیب بن شوذب ق ٢٥
أم بجير ٤٢ : ٢٦	حجل بن شكل ق ٤٣
بجتر ٨٤ : ٢٠	الحذاق (أبو دواد) ٦٦ : ١
بسطام بن قيس ٨ : ٧ / ٦٧ : ٢٦	حذنة ٨٥ : ١٧
ق ٢٧	ابنا حذيم ٢١ : ١٤
بشر ٧٠ : ١٨	أم حسان ١٠ : ٢
أبو بكر ق ٥	ابن حصن ٨٤ : ٢٣

« لم أدرج هنا أعلام شعراء الأصمعيات ، لإفرادها فيما قبل بفهرس خاص . وما ورد من الأسماء هنا وفي الفهرسين التاليين مسبقاً بالرمز (ق) فهو مما ورد في متن الكتاب لا في نص الشعر . وانظر ما سبق من التنبيه في أول الفهارس .

- ابننا حلام ٢١ : ١٤  
 أبو حميران ٤٤ : ١  
 الحوفزان ٦٧ : ١١ / ق ٨٥  
 ابن الحوفزان ٦٧ : ٢٦  
 خالد ( بن الصمة أو ابن الحارث )  
 ٢٨ : ٣  
 خلف الأحمر ق ١٢٠  
 داحس ( فرس ) ٨٦ : ٥  
 داود عليه السلام ٢٣ : ١٥ / ٤٢ :  
 ٢٣  
 ابن دريد ٣٤ : ٦  
 دوسر ٥٠ : ١  
 ذو الحلم ( عمرو بن حممة ) ٩٢ : ٧  
 ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب  
 ٢٩ : ٣  
 رزين ٦٧ : ٢  
 ريحانة ٦١ : ١  
 زبان ٧٤ : ١  
 زيد ١٠ : ١٢ / ٧٠ : ٢٠  
 زيد بن قيس ١٥ : ٣٧  
 زينب ٨٤ : ١  
 سالم ١٩ : ٣  
 أبو سعيد = الأصمعي  
 سعية ق ٢٣  
 سلامة ذو فائش ٦٢ : ٢  
 سلمى ١٥ : ٤ / ٦١ : ٤ ، ٢٩ /  
 ٧٠ : ٣ / ٧٦ : ١  
 سلمى ٨٩ : ١٧  
 سليمى ٢٦ : ١ / ٤٧ : ١ / ٦٩ :  
 ٣ / ٩١ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٢١ ،  
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠
- سمى ( سمية ) ٧٥ : ٧ - ١٠  
 سمير ٧٦ : ١٦  
 سمويد بن الحوفزان ٦٧ : ٢٦  
 شريك بن مالك ٧٤ : ٧  
 الشعمان ٥٣ : ٤  
 شميم ٨٩ : ١٧  
 أم صخر ٤٧ : ١  
 صلوغ ٨٣ : ١  
 ابننا صريم ٧٠ : ١٩  
 صفى بن ثابت ٥٩ : ١٢  
 الصلخيم ٨٤ : ٢١  
 أبو الصهباء ٨ : ٢  
 ضباء ٨٩ : ١٦  
 طريف العنبرى ٣١ : ١  
 عارض ٢٨ : ٤  
 عامر ٤٢ : ٢٨  
 عامر بن أسحم بن عدى ق ٦٩  
 عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩ - ١١ /  
 ٢٩ : ٣ / ق ٢٨  
 عبيد ٨٥ : ٢١ ، ٢٢  
 عتاب بن هري ق ١  
 عراض ٢٨ : ٤  
 عرقوب ( فرس ) ٨٦ : ٥  
 عروة ٧٠ : ١٩  
 ابن أبي عصام ٨٩ : ١٦  
 عصم ٩٢ : ١٨  
 عطف ( كلب ) ٦٣ : ٢٩  
 عظام ١٩ : ٣  
 علباء ٤١ : ٣  
 علية ٨٩ : ٢٠  
 على بن سليمان ( الأخفش ) ق ٩٠

أبلى ٥٠ : ١ : ٦٣ : ١ : ٨٥/٨ :

٣ ١

ابن ماء المزن ٥٨ : ١١

مالك ٧٨ : ٥

ابنة مالك ٣ : ٣

ماوى ٦٥ : ١

المبرد = محمد بن يزيد

المثلث ٧١ : ١

ابن مجدة = أسعد ٢٧ : ١٢

محرق ٤٢ : ٣٩

ابن محرق ٥٨ : ١١

محمد بن يزيد . المبرد ق ٩٠

مخارق ٧٠ : ١٨

مردود (فرس) ٨٤ : ٢٤

مرة ٨٥ : ١٧

أخو المروارة (الحكم بن الطفيل)

٥ : ٧٨

المزنوق (فرس) ٧٧ : ٢

مسروق بن الأجدع ق ١٦

مسعود ٨٤ : ٢٤

مسهر ٧٧ : ٧

مشعث ٤٨ : ٢

أبو معاد ٨٩ : ٢٠

معاوية بن شكل ٤٣ : ١

معبد ٧٠ : ١٨

أم معبد ٢٨ : ١

معبد ، عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩

معن ٨٤ : ٢١

أبو المغوار ٢٥ : ١٣ ، ١٥

الملحاء (كتيبة التعمان) ٥١ : ٣

مرد ٢١ : ١ : ٦٥ : ١٩

أم عمرو ٢٥ : ١٠

عمرو بن عبد الله . أبو ثوبان

٥ : ٨٠

أبو عمرو بن العلاء ق ١٤ . ٢٠

٢١ . ٤٠ . ٤٥ . ٤٩

أبو عمير ١٦ : ٥

عياض بن ناشب ٢٩ : ١٢

غالب ٢٩ : ١

أبو غالب ٢٩ : ١

غميرة ٨٤ : ٢١

فراس (بن عبد الله بن سلمة) ٤٢ :

٢٧ ، ٣٥

ابن فرتنى ٥٨ : ١٥

فرير ٨٤ : ٢٠

فضح الفضوح ٨٩ : ١٧

أبو الفضل ق ٥٤

فطيمة ٦٠ : ١

قدار ٥٥ : ١٥

قدامة ٧٦ : ١٦

ابن قران ٦٩ : ٣٥

القرشى ٧٦ : ١٤

قرة ٧٠ : ٢١

قيار (جمل أو فرس) ٦٤ : ١ ، ٢

ابنة آل قيس ٩١ : ٨

أم قيس ١٩ : ١

كعب ٦٥ : ١٩

كعب (بن مامة) ٦٥ : ١١ ، ١٣

كلثم ٣٥ : ١

كليب ١٧ : ٣/٥٣ : ٣/٥٤ :

- منتشر ٢٤ : ٣١  
 منخل ١٤ : ١٧ - ٢٠  
 ابنة مندر ١٠ : ١  
 أبو مهادية ق ٣٥  
 بنت موالة ٩٠ : ٣  
 ابن مياد ٧٢ : ٧  
 أبو النشاش ٣٢ : ٢  
 فضلة ٨٠ : ١ - ٢ - ٩ - ١٢  
 النعام (فرس) ١٧ : ١  
 النعمان ٤٢ : ٣٨ / ٥٥ : ١٨ - ١٩
- هائي ٣١ : ٤  
 حمام بن مرة ٥٣ : ٦  
 هند ٤ : ١ / ١٤ : ٢١ / ٤١ : ١  
 ٥٠ : ١  
 ابن هند ٧١ : ١  
 هند بن أسماء ٢٤ : ٣٠  
 اليربوعي ق ٤٦  
 يزيد ٨٤ : ٢٢  
 يزيد بن الصعق الكلابي ٨٩ : ٥٠٤

## ٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- إرم ٥٥ : ١٥  
أسد ٤٥ : ٢  
أسيد ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤  
أشجع ٢٩ : ١٠  
بنو الأعشى ٥٩ : ٤  
أعصر ١٢ : ٢٧  
أكلب ٧٧ : ١٣  
أمية ٧٣ : ٢  
بدر بن عمرو ٨ : ٧  
البراجم ق ٨٧  
انبرشاء ٦٧ : ٦  
بكر ٧٩ : ٣ - ٥ - ٦  
بهثة ٩٢ : ٥ - ١٨  
بهر ٢٧ : ١٨  
تميم ٨٩ : ٨ / ق ٨٧ - ٩٠  
تم ٥٩ : ٧  
ثعلبة الخنثى ٢٩ : ١١  
بنو جحجي ٦٨ : ١٩  
جديلة ٨٤ : ٢١  
جرم ٣٤ : ٧ - ٩  
جعفر ٤٢ : ٢٨ / ٧٧ : ١ / ٨٩ : ١٥  
جيب ٢١ : ٨ ، ٩  
حذاق ٦٥ : ١٦  
الحصن ٦٧ : ١١  
الحمس ٤٢ : ١٤  
حمير ٨٣ : ٢١  
حميري (بن رياح بن يربوع) ١ : ٢  
حي ٦٩ : ٧ - ٣٢  
خنعم ١٥ : ٢٠  
خضر محارب ٢٩ : ١٣  
خضم ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤  
خطمة ٦٨ : ١٩  
بنو الحيفان ١٥ : ٢٤  
دارم ٧٤ : ٦  
بنو ذهل ٢١ : ١٠ / ٨٦ : ٦  
الرباب ٥٩ : ٩  
ابنا ربيعة ٢١ : ٦  
أبوربيعة ٣١ : ٣ / ٥٩ : ٥  
بنورواحة ٧٤ : ٦ / ٨٠ : ٣  
بنو أم الرواع ٢١ : ١٥  
بنو رياح ١ : ١٠ / ٧٣ : ٢  
زبيد ١٥ : ٢٤ / ٧٠ : ٧  
زرعة ٨٦ : ٦  
زيد ١٠ : ٢٢ / ٨٦ : ١ - ٦ /  
٩٢ : ١٨  
سعد ١٥ : ٣٣ / ٨٥ : ٢٣  
سليم بن منصور ق ٥٠ : ٢٧ / ٧٩ : ٨  
بنو السوداء ٢٨ : ٤  
السيد ٨٦ : ١  
ابنا شعثم ٢١ : ١٠  
بنو شيبان ق ٨ ، ١٣  
بنو الصادر ٤ : ١٠  
ابنا صحار ٧٠ : ٧  
ضبة ق ٥٩  
آل طيسلة ٩٠ : ١

عامر ق ٤٨ / ٧٩ : ٧

عبس ٨٠ : ١١

عبد نفيس ق ٦٩

عادوان ( بن عمرو بن قيس بن عيلان )

١٨ : ١

عدي ٨٩ : ١٤

عذرة ٦٨ : ١٤

آل عصم ٦١ : ٢٦

علباء ١٢ : ٣٣

عمرو بن عوف ٦٩ : ٢٠

بن يربوع ٦٧ : ٤

العمور ٦٩ : ٢٠

غزية ٢٨ : ٨

غطفان ١١ : ١٠ / ٨٠ : ٦ / ٨٦ :

٥

غني ق ١٢ / ٧٦ : ١٩

غيظ بن السيد ق ٨٦

فزارة ٢٨ : ٤

بنو قارب ٢٨ : ٩

فتيبة ١٢ : ٢٨

آل قدار ٥٥ : ٢٥

نريش ٦٧ : ٣ / ٧٩ : ١ ، ٤ ، ٩

كعب ٧١ : ٨ / ٧٦ : ١٢ ، ١٣ /

٨٩ : ١٥

نو كلاب ٧١ : ٧ / ٧٦ : ١٩

كلب ق ١٣

نو كنانة ٦٥ : ١٤

نو كوز ٨٦ : ١

لججم ٦٩ : ٣٨

بنو النقيطة ٧٣ : ٧ / ٧٤ : ١

اللهازم ٢١ : ٩

مالك ٦٧ : ٤

محارب ٢٩ : ١٣ . ١٥

محلم ٢١ : ٧ / ٥٩ : ٥

مرة ٢١ : ٦ / ٢٩ : ٩ / ٧٣ : ٣ /

٧٨ : ٦

مرهوب ٨٦ : ١

مضر ٢٤ : ٤

معتم ١٠ : ٣٩

معد ٤٢ : ١١ . ٣٢ . ٣٩ / ٥٥ :

٨

بنو منولة ٧٣ : ١

نفيل ٢٤ : ٣٢

نكرة بن لكيز ق ٣٠

نمير ٢٩ : ٢

نهد ٣٤ : ١٠

بنو هدم ٨٠ : ١

همدان ١٥ : ٣٣

هوازن ٦٠ : ٩ / ٧٧ : ١ / ٧٩ :

٨

بنو وائش ٦٢ : ٣

وائل ١٧ : ١ / ق ٢٤

بنو الوحيد ٨٩ : ١٥

الوخوم ٥٣ : ٧

بنو يربوع ق ٥٠

يشكر ٢١ : ٨



## ١١ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

- الأباتر ٨٤ : ٢  
 أثال ١٩ : ٦  
 أثلة ٦٨ : ١٧  
 الأثمء ٧٨ : ١١  
 أجأ ٨٩ : ١  
 الأراك ٧٠ : ٢٢  
 الأربع ١٦ : ١  
 أريك ٨٩ : ١  
 الأعزلة ٩٠ : ٧  
 الإياد ٦٧ : ٢٠  
 البحار ٢ : ٣١  
 براقش ٦١ : ٢  
 برد ٦٥ : ١٠  
 البردان ٦٧ : ٢٣  
 بصرى ٥١ : ١  
 بوادر ٨٣ : ٨  
 بيسان ٦٥ : ١٠  
 التبر ٦٣ : ١  
 تثليث ٢٤ : ٣ . ٥  
 تيماء ٧٨ : ١١  
 ثبرة ٨٣ : ١١  
 الثمان ٩١ : ٩  
 الثوير ٨٣ : ٦  
 جب كلثم ٣٥ : ١  
 جراد ٨٤ : ٢٢  
 الجعلة ٩٠ : ٩  
 جلدان ٢ : ٢ . ٣  
 الجنية ٢ : ٤  
 جو ٥٨ : ٩  
 حافير ٧١ : ٥  
 الحبيب ٢٨ : ١٨  
 الحجاز ١٠ : ٢٦ / ٧٣ : ٣  
 حجر ٥٣ : ٩  
 حجرة ٨٣ : ٦  
 الحسن ٨ : ١  
 حسوب ٣ : ٢  
 الحلة ٥٦ : ١  
 حوران ٨٢ : ٧  
 حومل ٦٣ : ٢٢  
 الحب ١١ : ٦  
 الحربية ٦٧ : ٢٥  
 خفاف ٥٩ : ٥  
 خفان ٢٠ : ٣  
 الحورنق ١٤ : ٢١ / ٤٢ : ٩  
 الدبا ٤٢ : ٩  
 دجلة ٦٧ : ٢٥  
 ذات المعجم ٢١ : ١  
 الذباب ٤١ : ٧  
 الذنائب ٥٣ : ٢ . ٣  
 ذو الأرضى ٢٩ : ١٢ / ٤٩ : ٣  
 ذو أمر ٧١ : ٥  
 ذو جماجم ٥٩ : ٥  
 ذو حسم ٥٣ : ١  
 ذو الرمث ٣٩ : ١٢  
 ذو الطرفاء ٦٩ : ٢٥  
 ذو طريف ٦٩ : ١٠

الصليب ٤٢ : ١	ذو قارق ٢١
صومخان ٩١ : ٦	راذان ق ٢٥
ضرغد ٧١ : ٥ / ٧٨ : ٣	راكس ٢ : ٦ / ٧٠ : ١
الفضلة ٩٠ : ٨	رامتان ٨٥ : ٢
ضلع الرجام ٨٩ : ١	رحرحان ٧٠ : ١
ضنك ٩١ : ٦	رداع ١٦ : ٨
ظفل ٦٩ : ١٩	الرماف ٢٧ : ٩ . ٣٠
الطود ٣ : ٢	رهوة ٢ : ٢
عتائد ٧١ : ٤	رعان ٣٨ : ١
عدان ٥٠ : ٥	ساجر ٢ : ٥
العراق ١٤ : ١	ساع ٣ : ١
عسيب ٧٠ : ٢	ساهم ٨٣ : ١٥
عفرين ٥٢ : ٢	الستار ٢ : ٣٥
عكاظ ٣٩ : ١	السدير ١٤ : ٢١ / ٧١ : ٥
عمان ٨١ : ٧ / ٩١ : ٢	سرف ٦٨ : ١٨
عماية ٤٢ : ٤٠	سرو حمير ١٤ : ٢٠
عمق ٣ : ٢	سماديح ٦٥ : ٢٩
عنيزة ٥٣ : ٨ / ٦٣ : ٩	سنام ٦٥ : ١٠ / ٦٧ : ٨
عوارض ٧٨ : ٣	شاهم ٨٣ : ١٥
غمدان ٦١ : ٣	شجنة ٧١ : ٤
غمرة ٨٤ : ٢	شروى ٢ : ٣٥
غيقة ٣ : ١	الشريف ٨٩ : ٣
فردوس الإياد ٦٧ : ٦	الشعب ٨٦ : ٥
الفروق ٤٢ : ١٠ / ٦٩ : ١٩ /	الشعثان ٥٣ : ٤
٨٣ : ١١	شام ٣ : ٢ / ٨٩ : ٣
بنو فزارة ٧٨ : ٧	شنظب ٩١ : ٩
فلج ١٣ : ٤ / ٥٦ : ١ / ٨٤ : ٢	صاحه ٤٢ : ١
فليح ٦٥ : ١٠	صراة ٣ : ٢
القنا ٤٥ : ١٠	الصلب ٤٢ : ٤
فيد غيقة ٣ : ١	الصلعاء ٢٩ : ٩
فيف الريح ٧٧ : ٩	

- القباب ٧٩ : ٢  
 قدس ٣ : ٢  
 القذاف ٤٢ : ١٥  
 قطيات ٨٢ : ٧  
 كاظمة ٤٠ : ٢  
 كتيب ٧٣ / ١ : ٣  
 الكلندي ٩١ : ٥  
 الكناس ١٠ : ٤  
 لعلع ١٥ : ٤  
 اللفاظ ١٥ : ٤  
 اللوى ٢٨ : ٦ / ٥٦ : ١ / ٦٣ : ١  
 لوى بوادر ٨٣ : ٨  
 لية ٢ : ٢  
 مأرب ٤٢ : ٩  
 ماوان ٨٢ : ٤  
 مثقب ٤٩ : ٣ / ٨٤ : ٢  
 انجازة ٩١ : ٦  
 محند ٢٨ : ١٨  
 مخطط ٦٧ : ١  
 مخفق ٤٢ : ١٥  
 المدينة ٦٤ : ١  
 المروارة ٧٨ : ٥  
 المريرة ٥٩ : ٦  
 المسجد الحرام ٦٨ : ١٥  
 المشرق ٢ : ٥  
 المشرق ٧٧ : ٦  
 مرام ٤٢ : ١  
 مريم ٦١ : ٢  
 الممل ٢ : ٣١ / ٧٨ : ٣  
 الملاء ٥١ : ٣  
 ملزق ٤٢ : ١٠  
 الملكات ٣ : ٢  
 ملبع ٦١ : ٢  
 مشجج ٧٣ : ٤  
 نجد ١٠ : ٢٥ / ق ٢٥ / ٥٠ : ٥٠  
 ٦ : ٥  
 نجران ٢ : ١  
 نخلة ٦٥ : ٥ / ٨٣ : ١٥  
 النقا ٩١ : ٩  
 نمل ٧٦ : ٦  
 نميل ٧٦ : ٧  
 نهى قذاف ٤٢ : ١٥  
 نهى مخفق ٤٢ : ١٥  
 الهباءة ٧٤ : ٣  
 الهجيرة ٦١ : ١٤  
 واردات ٥٣ : ٥  
 وج ٢ : ٧  
 يرب ٦٨ : ١٨  
 يعار ٢ : ٣٥

## تعليقات إضافية

١ - ص ٢٣ البيت ١٢ من القصيدة ٢٣ : « قد نضحتُ بشربة »  
 كذا ضبطت الشين في أصل الأصمعيات بالضم ، وهو كذلك ضبط القاموس  
 عند الكلام على الشربة بالضم ، ونصه : « ومقدار الرى من الماء كالحسوة » .  
 لكن ضبط في اللسان بفتح الشين ، ونصه : « والشربة من الماء : ما يُشرب  
 مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب » .

٢ - ص ٤٠ البيت ٨ من القصيدة ٩ :

أَسِيلٌ سَلَجَمُ الْمُقْبَةِ لَ لَا شَخْتٌ وَلَا جَابُ

جاء في تفسيره : « المقبل ، أى عند إقباله . وهو اسم هيئة كمدخل ومخرج » . ليس المراد منه الهيئة الصرفية الاصطلاحية ؛ فإن اسم الهيئة لا يأتي من غير الثلاثي إلا ما شذّ ، كالخِصرة من اختمر ، والعيمة من تعمم . والتّعبه من انتقب . وإنما المراد الهيئة اللغوية ، إذ هو من الناحية الصرفية مصادر ميمي كما هو ظاهر .

٣ - ص ٤٤ البيت ٣ من القصيدة ١٠ « هامةٌ تحت صَبِيرٍ » . توجيهه يكون بأن الميت قد صار تحت القبر . والرواية الأخرى « فوق صَيَّرٍ » توجيهها بأن الهامة تحوم فوق القبر .

٤ - ص ٥٨ البيت ٤ من القصيدة ١٤ :

ألفيتني هسّ الندي      بشريح قيدحي أوشـجيري

يبدو أن هذه هي الرواية الأصلية للبيت ، وهي التي أنبتها ابن قتيبة في الميسر والقداح ٧٣ والمعاني الكبير ١١٦٦ . وفي هذا التعبير ما فيه من المجاز . ورواية اللسان ( شجر ) والحماسة ٥٢٦ بشرح المرزوقي : « هشّ اليدين بمعى قدحى أو شجورى » .

٥ - ص ٦٢ « مالك بن حريم » جاء في ترجمته « مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دألان » . كذا ورد بهذه الصورة في سمط اللآلئ ٧٤٩ .  
وورد في جمهرة أنساب العرب ٣٩٥ بإسقاط « حريم » الثانية . وانظر ما كتبت في حواشي شرح المرزوقي للحماسة ١١٧١ .

٦ - ص ٦٨ البيت ٢ من القصيدة ١٦ . شاهد اللسان الذي أشير إليه هو قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود :  
زعمت فإن تلحق فضن مبرز جواد ، وإن تسبق فنفسك أعول

٧ - ص ٦٩ البيت ٨ من القصيدة ١٦ « فانهق بشاتك » ، كذا وردت في الأصل واضحة ، ولم نجد للبيت مرجعاً ، والوجه « فانهق بشاتك » بالجمع .

٨ - ص ٨٥ البيت ٦ من القصيدة ٢٣ « لا ينقص فقرى أمانتي » ، كذا وردت في الأصل بالصاد المهملة ، والوجه « ينقض » بالصاد المعجمة كما في طبقات الشعراء ٢٣٦ . وعند العيني ٤ : ٣٣٢ : « لا يفجع فقرى » .

٩ - ص ٩٤ أشرنا في تخريج القصيدة ٢٥ إلى ترقيم القصيدة التي تليها بأن توضع أرقام سلسلة إضافية إلى جانب الأرقام الأصلية ، لتعذر ذلك في النظام المطبعي . فالبيت الأول من القصيدة ٢٦ يشفع بالرقم الإضافي ٢٥ والثاني بالرقم ٢٦ وهكذا إلى نهاية القصيدة .

١٠ - ص ١٠٧ البيت ٥ من القصيدة ٢٨ « مدجج » رسمت في الشنقيطية بشدة مجردة فوق الجيم . ومن المعروف أن تضبط « مدجج » بكسر الجيم المشددة وفتحها .

١١ - ص ١٥٥ البيت ٩ من القصيدة ٣٥ « فلولا الريح . . » إلخ .  
وجه ضبطه :

فلولا الريحُ أسمعُ أهلُ حَجَرٍ صَلِيلِ الْبَيْضِ يُقَدِّعُ بِالذَّكُورِ

١٢ - ص ١٥٦ القصيدة ٥٤ كذا وردت القصيدة مطلقة بكسر الروى ،

والوجه أن تكون مقيدة بالسكون ليستقيم إعراب قوافيها . وفي البيت الخامس من القصيدة ضُبطت « عَرْض » بفتح العين ، وصوابها « عَرْض » بضم العين كما في الشنقيطية .

١٣ - ص ٢٢٣ البيت ١٨ من القصيدة ٨٣ جاء في شرحه نقلاً عن الشنقيطية : « ومسيب : نبت » . وكذا هو في الأصل . ولعل صوابه « ومسيب : سُمَيْب » .

١٤ - ص ٢٢٧ البيت ١٨ من القصيدة « راد وسادها » في حواشي الشنقيطية « راد وسادها : خلى وسادها » . وهذا النص مطابق للأصل ، لكن جاء في اللسان (رود) عند إنشاد البيت : « ورجل رائد الوساد ، إذا لم يطمئن عليه ، لهم أقلقه » .

١٥ - ص ٢٤١ البيت ١٥ من القصيدة ٩١ « قذيف تنائف غبر وحاج » كذا وردت « وحاج » في الأصل ، ولعله « وَجَاح » بتقديم الجيم . وجاء في اللسان أن « الوجاح » : الصَّفا الأملس .

مصر الجديدة } ٧ ذى القعدة سنة ١٣٨٣  
في صباح السبت } ٢١ مارس سنة ١٩٦٤

عبد السلام محمد هارون

وكان تمام مراجعة هذه الطبعة الثالثة في :

مصر الجديدة } ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧  
في مساء الاثنين } ١٧ يوليو سنة ١٩٦٧

عبد السلام محمد هارون

## محتويات الكتاب

الصفحة

٥	مقدمة الطبعة الأولى
١٠	مقدمة الطبعة الثانية
١١	ترجمة الأصمعي
١٧	نصوص الأصمعيات
٢٤٨	فهرس الشعراء
٢٥٠	» القوافي
٢٥٢	» اللغة
٢٨١	» الحروف التي لم تذكر في المعاجم
٢٨٢	» الأوصاف
٢٨٦	» التشبيهات
٢٩٠	» الفخر
٢٩٣	» المعاني العامة
٢٩٩	» الأعلام
٣٠٣	» القبائل والطوائف ونحوها
٣٠٥	» البلدان والمواضع ونحوها
٣٠٨	تعليقات إضافية